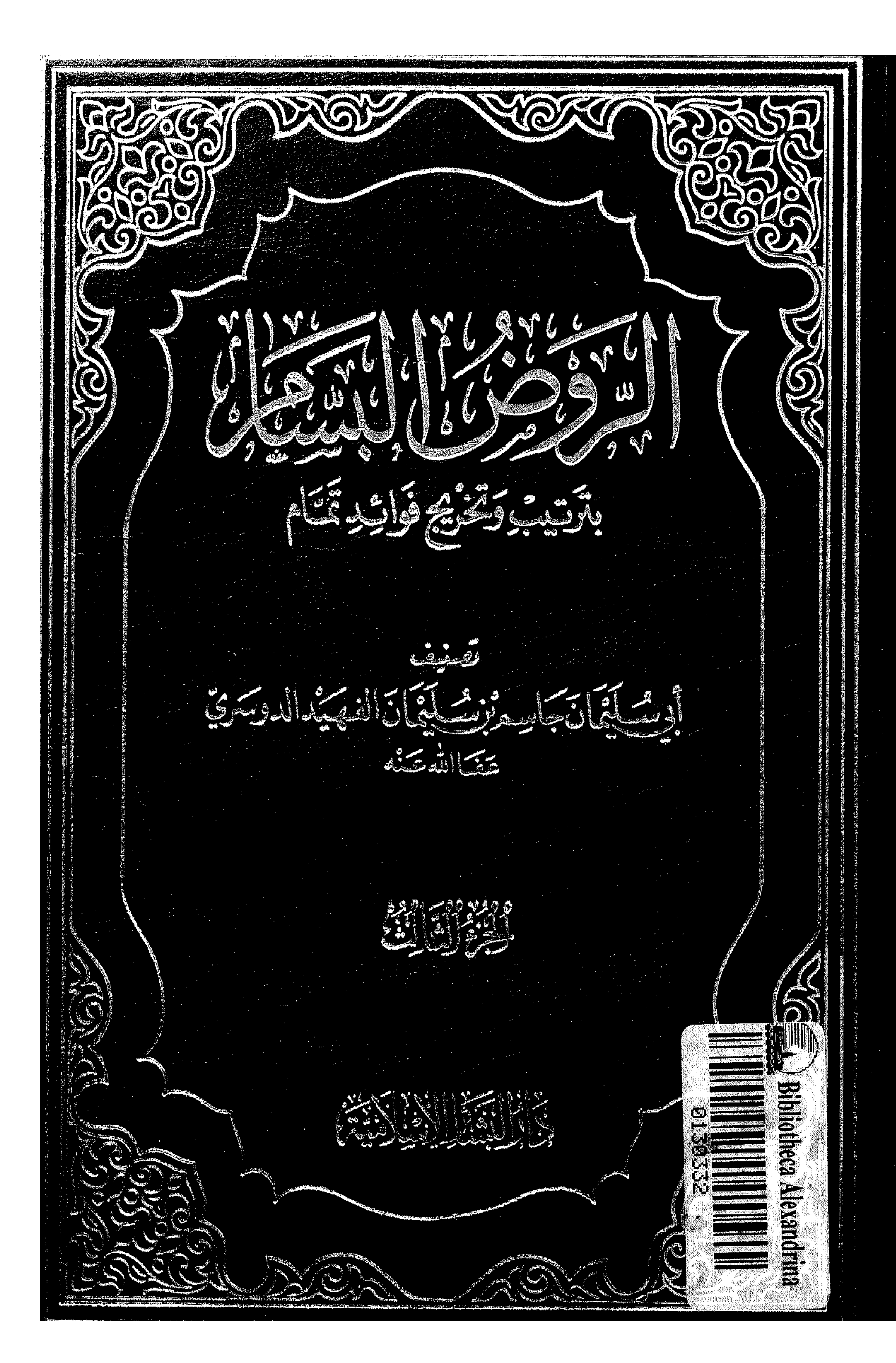


الروض البسام

بترتيب وتخريج فوائد تمام

تصنيف

أبي سليمان جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري

عفا الله عنه

الجزء الثالث

دار البشائر الإسلامية




الروض البسام
بترتيب وتخريج فوائد تمام


٣

الطّبعَة الأولى
١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

الروض البسام

بترتيب وتخريج فوائد تمام

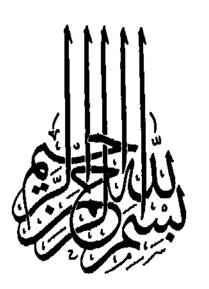
تصنيف

أبي سليمان جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري
عفا الله عنه

الجزء الثالث

دار البشائر الإسلامية




بسم الله الرحمن الرحيم



١٣

«كتاب الطلاق»



١ ــ باب:
في كراهية الطلاق

٧٩٨ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله: نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عمّار بن نُصَيْر بن أَبَان بن مَيْسرة ابن أخي هشام بن عمّار: نا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيّوب: نا سَعْدان بن يحيىٰ ومحمد بن مسروق، قالا: نا عُبيد الله بن الوليد عن مُحارِب بن دِثَار.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أبغضُ الحلالِ إلى اللَّهِ ــ عزّ وجلّ ــ الطلاقُ».

الحديث عزاه إلى «فوائد تمّام»: الحافظ السخّاوي في «المقاصد» (ص ١٢).

وأخرجه من طريقه ابن عساكر في «التاريخ» (٢/ ق ١٠٣/ أ).

وأخرجه أبو أمية الطرسوسي في مسند ابن عمر (رقم: ١٤) وابن ماجه (٢٠١٨) وابن حبّان في «المجروحين» (٢/ ٦٤) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٠٥٦) ــ وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٦٣٠) من طريق عبيد الله بن الوليد ــ وهو الوصّافي ــ به.

والوصافي ضعيف جداً. قاله ابن عدي. وقال ابن الجوزي: «لا يصح، قال يحيى: الوصّافي ليس بشيءٍ. وقال الفلّاس والنسائي: متروك الحديثِ.» اهـ.

والصواب أن الحديث مرسل، فقد رواه مُعَرِّفُ بن واصل ــ وهو ثقة ــ عن محارب مرسلاً: هكذا رواه جماعة من الثقات عن مُعَرِّف، وهم:

١ ــ عبد الله بن المبارك في كتابه «البر والصلة» ــ كما في «التذكرة» للزركشي (ص ٣٥)، «والمقاصد» (ص ١٢).

٢ ــ ووكيع بن الجرّاح عند ابن أبي شيبة (٥/ ٢٥٣).

٣ ــ وأبو نُعيم الفضل بن دُكين. ذكره الدارقطني في «العلل» (٤/ ق ٥٢/ ب ــ دار الكتب).

٤ ــ ويحيى بن بُكَيْر عند البيهقي (٧/٣٢٢).

٥ ــ وأحمد بن يونس عند أبي داود (٢١٧٧) ــ ومن طريقه البيهقي ــ. هكذا رواه أبو داود عنه، وخالفه محمد بن عثمان بن أبي شيبة عند الحاكم (٢/١٩٦) ــ وعنه البيهقي ــ فرواه عن أحمد بن يونس عن مُعرِّف عن محارب عن ابن عمر.

ومحمد هذا ــ وإن كان حافظاً ــ متكلَّمٌ فيه: فقد كذّبه عبد الله بن أحمد وغيره، ووثقه صالح جزرة. (اللسان: ٥/٢٨٠) ومع هذا فقد قال الحاكم: «صحيح الإسناد». اهـ. وأقرّه الذهبي على ذلك، وزاد: «على شرط مسلم»!. والحقُّ ما قاله البيهقي عن ابن أبي شيبة: «ولا أراه حفظه».

وخالف هؤلاء الخمسة: محمد بن خالد الوَهْبيُّ، فرواه عن معرِّف به موصولاً. هكذا أخرجه أبو داود (٢١٧٨) ــ ومن طريقه البيهقي ــ وابن عدي (٦/٢٤٥٣).

والوَهْبيُّ وثقه ابن حبّان والدارقطني، وقال أبو داود: لا بأس به. وقد شذّ في وصله، والمحفوظ إرساله كما تقدّم.

وقد رجّح ذلك جماعة من الحفاظ، وهم: أبو حاتم الرازي ــ كما في «العلل» لابنه (١/٤٣١) ــ، والدارقطني في «العلل» (٤/ ق٥٢/ ب)، والخطابي في «المعالم» (٣/٢٣١)، والبيهقي.

وقال ابن التركماني في «الجوهر النقي» (حاشية البيهقي: ٧/٣٢٣) بعد ذكر مَنْ وَصَلَ الحديث: «فهذا يقتضي ترجيحَ الوَصْل، لأنه زيادةٌ، وقد جاء من وجوه.» اهـ.

قلت: هذا لا ينتهض أمام التحقيق العلمي السليم، لأن زيادة الثقة تُقبل

ما لم يخالف من هو أوثق منه كما هو الحال في هذا الحديث. وأمّا وروده موصولاً من وجوه فمُسلَّمٌ، لكنّها ضعيفةٌ كما تقدّم.

ورُوي من حديث معاذ بلفظ: «ما أحلَّ اللَّهُ شيئاً أبغض إليه من الطلاق»، وله ألفاظ أخرى، أخرجه ابن عدي (٦٩٤/٢) والدارقطني (٣٥/٤) من طريق حُميد بن مالك اللَّخَميّ عن مكحول عن معاذ، وقيل: عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ.

وحُميد ضعّفه ابن معين وأبو زُرْعة (اللسان: ٣٦٦/٢).

٢ ـ باب:
من حدّث نفسه بالطلاق ولم يتكلّم.

٧٩٩ ـ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجَليُّ قراءةً عليه: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا أبو العباس سلّام بن سليمان: نا عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود المسعوديُّ عن قتادة عن زُرارة بن أوفى.

عن عمران بن حُصَين: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّ اللّهَ تجاوزَ لأُمّتي عمّا حدّثت به أنفسَها ما لم تَكَلَّمْ به أو تعملْ به.»

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١١٥٦/٣) من طريق سلّام بن سليمان به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٣٣/١) والطبراني في «الكبير» (٢١٦/١٨) عن يزيد بن هارون، وابنُ عدي (٩٠٧/٣) عن خالد بن عبد الرحمن الخراساني، كلاهما عن المسعودي به.

قال أبو حاتم الرازي ـ كما في «العلل» لابنه ـ: «هذا خطأ، إنّما رواه عن أبي هريرة عن النبي ـ ﷺ ـ.»

وقال ابن عدي: «غَلَطَ المسعوديُّ في هذا الحديث على قتادة، ومنهم من روى عنه عن قتادة عن زُرارة بن أوفى عن أبي هريرة، وهو الصواب. ومنهم من روى عنه هكذا عن عمران بن حصين، وهو خطأ. ومنهم من رواه عنه عن قتادة عن ابن أبي أوفى، وهو خطأ أيضاً. ومنهم من رواه عنه عن قتادة عن أنس. وهذا كله خطأ إلّا من قال: عن زرارة عن أبي هريرة، وحكى عنه الخطأ والصواب.» اهـ وقال أيضاً: «والتخليط عندي من المسعودي.»

وقال الحافظ الهيثمي (٦/ ٢٥٠): «وفيه المسعودي وقد اختلط، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.» اهـ.

والحديث أخرجه البخاري (٥/ ١٦٠ و٩/ ٣٨٨ و١١/ ٥٤٨) ومسلم (١/ ١١٦ ــ ١١٧) من طرقٍ عدَّة عن قتادة عن زرارة عن أبي هريرة.

٨٠٠ ــ حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عُبيد الله الورّاق: نا أبو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن رشيد الكوفي: نا سُليمان بن عبد الرحمن: نا أبو عَمرو ناشِب بن عمرو الشيباني: نا مقاتل بن حيّان عن رِبْعي بن حِراش.

عن عبد الله بن مسعود أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «تجاوز اللّهُ [ــ عزّ وجلّ ــ][1] لأُمّتي عمّا حَدّثت به أنفسَها ما لم يتكلّموا به.»

إسناده ضعيف: ناشب قال البخاري: منكر الحديث. وضعّفه الدارقطني. (اللسان: ٦/ ١٤٣). وانظر ما قبله.

٣ ــ باب:
قول الرجل لامرأته: (الحقي بأهلك)

٨٠١ ــ أخبرنا خَيْثمة بن سليمان: نا محمد بن علي الطَّبريّ بصُور:

---

(١) من (ظ) و(ر).

نا يحيى بن عبد الله [البَابْلُتيُّ][1] الحرّاني: نـا الأوزاعـيّ، قال: سـألت الزُهْريَّ: أيُّ أزواج النبـيِّ ـ ﷺ ـ استعاذت منه؟. قال: أخبرني عروة [بن الزبير][1].

عن عائشة أنّ ابنةَ الجَوْن الكِلابيّةَ لمّا دخلتْ على رسول الله ـ ﷺ ـ فدَنَا منها قالت[2]: أعوذُ بالله منك!. فقال رسولُ الله ـ ﷺ ـ: «عُذْتِ بعظيمٍ، الحَقي بأهلك.»

البَابْلُتيُّ ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه البخاري (٣٥٦/٩) من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعـي به.

٤ ـ باب:
في التخيير

٨٠٢ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا السَّريُّ بن يحيى أبو عُبيدة: نا يحيى بن يعلى: نا زائدة عن بَيان عن الشَّعْبيِّ عن مسروق.

عن عائشة ـ رضي الله عنهـا ـ قالت: خيَّـرنا رسـول الله ـ ﷺ ـ فاخترناه، فما كان ذلك طلاقاً.

أخرجه البخاري (٣٦٧/٩) ومسلم (١١٠٣/٢ ـ ١١٠٤) من طُرقٍ عن الشَّعْبيِّ به.

٥ ـ باب:
الخُلْـع

٨٠٣ ـ أخبـرنا محمـد بن أحمد بن سهـل بن نَصْر بـالـرَّمْلةِ: نـا

---

(١) من (ف).

(٢) في (ف): (فقالت).

محمد بن الحسن بن قُتَيبة، قال: حدّثني أبـي: نـا روّاد بن الجرّاح عن عبّاد بن كثير عن أيّوب عن عكرمة.

عن ابن عباس أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ جَعَلَ الخُلْـعَ تطليقةً واحدةً.

أخرجه ابن عـدي في «الكامـل» (١٦٤٢/٤) عن شيخه محمـد بن الحسن به.

وأخرجه الدارقطني (٤٥/٤ ـ ٤٦) والبيهقي (٣١٦/٧) من طريق روّاد به، وهو عندهم بلفظ: «بائنة» بدل: «واحدة».

وإسناده واهٍ: عبّاد بن كثير هو الثقفي، «متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب». كذا في التقريب. والراوي عنه: روّاد بن الجراح مختلط.

وقال البيهقي: «تفرّد به عباد بن كثير البصري، وقد ضعّفه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والبخاري وتكلّم فيـه شعبة. وكيف يصحّ ذلـك ومذهب ابن عبّاس وعكرمة بخلافه؟!.». اهـ.

ورُوي مرسلاً عن سعيد بن المسيب:

أخرجه عبد الرزاق (٤٨٢/٦) وابن أبـي شيبة (١١٠/٥)، وهو ضعيفٌ لإرساله.

٦ ـ باب:
الرّجعة والإباحة للأول

٨٠٤ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالـح القرشي: نا أبو جعفر محمد بن سُليمان بن هشام البصري: نا يحيى بن آدم: نا يحيى بن زكريا بن أبـي زائدة عن صالـح الهَمْداني عن سَلَمة بن كُهَيل عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس.

عن عمر بن الخطّاب ـ رضي الله عنه ـ قال: طلّق رسول الله ـ ﷺ ـ حفصةَ ثمَّ راجَعَها.

محمد بن سليمان بن هشام ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٨٤) وأبو داود (٢٢٨٣) والنسائي (٣٥٦٠) وابن ماجه (٢٠١٦) والدارمي (٢/ ١٦٠ ـ ١٦١) وابن حبان (١٣٢٤) والحاكم (٢/ ١٩٧) ـ وصححه على شرط الشيخين، وسكت عليه الذهبي ـ والبيهقي (٧/ ٣٢١ ـ ٣٢٢) من طرقٍ عن يحيى بن زكريا به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن سعد (٨/ ٨٤) والدارمي (٢/ ١٦١) والحاكم (٢/ ١٩٦ ـ ١٩٧) ـ وصححه على شرط الشيخين، وسكت عليه الذهبي ـ والبيهقي (٧/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨) من طريق هُشَيم قال: أنا حميدعن أنس.

وإسناده صحيح، لكن نقل الدارمي عن ابن المديني أنّه أنكر هذا الحديث، وقال: «ليس عندنا هذا الحديث بالبصرة عن حميد.» قلت: ما ذكره ابن المديني لا يعدُّ قادحاً، لا سيّما أن هُشَيم قد صرح بالتحديث فأمنًا تدليسَه.

٨٠٥ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى: نا سُفيان بن عُيينة عن الزُّهْريّ عن عروة.

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال لامرأةِ رِفاعة القُرَظِيّ: «لا، حتى تذوقي عُسَيْلَته، ويذوقَ عُسَيْلَتَكِ.»

أخرجه البخاري (٥/ ٢٤٩) ومسلم (٢/ ١٠٥٥ ـ ١٠٥٦) من طريق سفيان به.

٧ ـ باب
الإيلاء

٨٠٦ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا عبد الكريم بن الهيثم

الدَّيرعاقولي أبو يحيى: نا الحسن بن قَزَعَة[1]: نا مَسْلمة بن علقمة: نا داود بن أبي هِنْد عن الشَّعْبيّ عن مسروق.

عن عائشة، قالت: آلى رسولُ الله ـ ﷺ ـ وحَرَّجَ[2]، فجعل الحرام حلالاً، وجعلَ في اليمين الكفّارةَ.

أخرجه الترمذي (١٢٠١) وابن ماجه (٢٠٧٢) وابن حبّان (١٣١٧) والبيهقي (٧/٣٥٢) عن الحسن بن قزعة به.

ومسلمة بن علقمة مختلفٌ فيه: وثّقه ابن معين وابن حبّان، وقال أبو حاتم والبغوي: صالح الحديث. وضعّفه أحمد، وقال النسائي: ليس بالقوي. (التهذيب: ١٠/١٤٤ ـ ١٤٥).

ورجّح الترمذي إرساله فقال: «حديث مسلمة بن علقمة عن داود: رواه علي بن مُسهِر وغيره عن داود عن الشَّعْبيّ أن النبي ـ ﷺ ـ مرسلاً. وليس فيه: (عن مسروق عن عائشة). وهذا أصحّ من حديث مسلمة بن علقمة.» اهـ.

وأخرجه البيهقي (٧/٣٥٢) من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن داود عن الشعبي عن مسروق مرسلاً.

٨ ـ باب:
اللّعان

٨٠٧ ـ حدّثنا علي بن يعقوب: نا الحسن بن جرير الصُّوري: نا سعيد بن منصور: نا مالك ـ يعني: ابن أنس ـ عن نافع.

عن ابن عمر، قال: فرّق رسول الله ـ ﷺ ـ بينَ المُتَلاعِنَيْن، وألْحَقَ الولدَ بأمّه.

---

(١) في الأصل و(ش): (عرفة). والتصويب من هامش الأصل و(ظ) و(ر).

(٢) في (ظ): (حرّم) وكذا عند مخرّجي الحديث.

٨٠٨ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن عمر بن حَفْص البغدادي: نا خلف بن عمرو العُكْبَري: نا سعيد بن منصور: نا مالك بن أنس عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسولَ الله ـ ﷺ ـ لاعَنَ بين رجلٍ وامرأة[1]، وفرّق بينهما.

أخرجه باللفظ الأول: مالك في «الموطأ» (٢/٥٦٧)، وعنه سعيد بن منصور (رقم: ١٥٥٤)، وعنه: مسلم (٢/١١٣٢ ـ ١١٣٣).

وأخرجه البخاري (٩/٤٦٠) من طريق مالك.

وأخرجه باللفظ الثاني: البخاري (٩/٤٥٨) ومسلم (٢/١١٣٣) من طريق عُبيد الله بن عمر عن نافع به.

٩ ـ باب:
الولد للفراش

٨٠٩ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن نصر البغدادي القاضي: نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشّي: نا مسلم بن إبراهيم: نا الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «الولدُ للفِراش، وللعاهِر الحَجَرُ».

أخرجه البخاري (١٢/١٢٧) من طريق شعبة عن محمد بن زياد به.

وأخرجه مسلم (٢/١٠٨١) من طريق الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة.

وأخرجه البخاري (٤/٢٩٢) ومسلم (٣/١٠٨٠) من حديث عائشة.

---

(١) في (ظ) و(ر) و(ف): «امرأته».

٨١٠ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حذلم: نا جعفر بن محمد القلانسي الرّملي: نا سعيد بن منصور: نا جرير عن مُغيرة عن أبي وائل.

عن عبد الله قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «الولَدُ للفراش، وللعاهِر الحَجَرُ».

أخرجه النسائي (٣٤٨٦) وابن حبّان (١٣٣٦) والخطيب في «التاريخ» (١١٦/١١) من طريق جرير به.

وإسناده صحيح.

٨١١ ــ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، قالا: نا أبو طالب عبد الله بن أحمد بن سوادة البغدادي، قال: حدّثني محمد بن عثمان بن كَرَامة العِجْليُّ: نا عُبيد الله بن موسى: أنا عَنْبسة بن سعيد القرشي عن حمّاد مولى بني أميّة عن جناح مولى الوليد.

عن واثلة بن الأسقع، قال: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «الولدُ[1] للفراش، وللعاهِر الحَجَرُ».

٨١٢ ــ حدثنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب: نا أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مَنْدة بأصبهان: نا محمد بن عثمان بن كَرَامة: نا عُبيد الله بن موسى عن عَنْبسة بن سعيد عن حمّاد مولى بني أميّة عن جناح مولى الوليد.

عن واثلة بن الأسقع، قال: قال النبيُّ ــ ﷺ ــ مثلَه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٣/٢٢) من طريق محمد بن عثمان به.

وإسناده واه، وتقدّم بيان ذلك في تخريج الحديث (رقم: ٧٩٦) فراجعه.

وتقدّمت رواية أنس لهذا الحديث برقم (٧١٨).

---

(١) في (ظ) و(ر): (الوليد).

والحديث متواتر، رواه عن النبي ـ ﷺ ـ بضعة وعشرين صحابياً، وانظر بيان ذلك في «فتح الباري» (١٢/٣٩)، «والأزهار المتناثرة» للسيوطي (ص ٢١٩).

١٠ ـ باب:
عدّة المُختارة

٨١٣ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر[١] قراءةً عليه: نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل بمكّة سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين: نا محمد بن بكّار: نا أبو مَعشر عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ جعلَ عدّةَ بَرِيرَةَ عِدَّةَ المُطَلَّقةِ حين فارقها[٢] زوجُها.

أخرجه أبو يعلى (رقم: ٤٩٢١) عن شيخه محمد بن بكّار به.

وأخرجه الدارقطني (٣/٢٩٤) والبيهقي (٧/٤٥١) من طريق ابن بكّار به.

وأخرجه البزار (كشف ـ ١٥١٨) عن شيخه حُميد بن الربيع عن أَسيد بن زيد عن أبي مَعْشر به بلفظ: جعل عدّة بريرة عدّة الحرّة. وقال: «لا نعلم رواه هكذا إلاّ أبو معشر».

وأبو معشر هو نَجيح بن عبد الرحمن السِّنْديّ ضعيف كما في التقريب.

وقال الهيثمي (٥/٣) بعدما عزاه للبزار وحده دون أبي يعلى: «وفيه حُميد بن الربيع، وثّقه أحمد، وضعّفه غيره.» اهـ قلت: ولم يُصِب في إعلاله، فإن علّة الحديث: أبو معشر، وقد رُوي عنه من طريق آخر ـ كما تقدّم ـ ليس فيه حميدٌ.

---

(١) في (ظ): (علي بن يعقوب بن أبي العقب).

(٢) كذا في الأصل و(ش) وأبي يعلى والدارقطني، وفي (ظ) و(ر) والبيهقي: (فارقت)، ولعلّه الأصحّ.

وأخرجه ابن ماجه (٢٠٧٧) قال: ثنا علي بن محمد: ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: أُمِرت بَريرة أن تعتدّ بثلاث حِيَضٍ.

قال البوصيري في «الزوائد» (٣٥٧/١): «هذا إسنادٌ صحيح، رجاله موثقون». اهـ.

وقال الحافظ ابن عبد الهادي في «المحرّر» (ص ١٨٥): «رواته ثقات، وقد أُعِلّ». اهـ وقال الحافظ في «بلوغ المرام» (ص ١٣٩): «رواته ثقات، لكنّه معلول». اهـ.

قلت: والعلّة التي أشارا إليها في متن الحديث، وقد بيّنها الحافظ ابن القيّم في «تهذيب السُّنَن» (١٤٧/٣): «وهذا مع أنّه إسناد الصحيحين، فلم يروه أحد من أهل الكتب الستة إلّا ابن ماجه، ويبعدُ أن تكون الثلاث حيض محفوظة، فإن مذهب عائشة أن الأقراء: الأطهار. وقد أمر النبي ـ ﷺ ـ المختلعة أن تستبرىء بحيضة كما تقدّم، فهذه أولى. ولأنّ الأقراء الثلاث إنّما جعلت في حقّ المطلَّقة ليطولَ زمنُ الرجعة، فيتمكّن زوجُها من رجعتها متى شاء.» ثم قال: «وبالجملة: فالأمرُ بالتربُّص ثلاثة قروءٍ إنّما هو للمطلقة، والمُعتَقةُ إذا فَسَخَت فهي بالمختلعة والأمةِ المستبرأة أشبه، إذِ المقصود براءة رَحِمها. فالاستدلالُ على تعدّد الأقراء في حقها بالآية غير صحيح، لأنّها ليست مُطلّقة، ولو كانت مطلقة لثبت لزوجها عليها الرّجعة. وأمّا الأحاديث في هذه اللفظة ففي صحتها نَظَرٌ.» اهـ.

وقال في «الزاد» (٦٢٨/٥): «قالوا: وقد رُوي هذا الحديث بثلاثة ألفاظ: (أُمِرت أن تعتدّ)، و(أُمِرت أن تعتدّ عدّة الحرّة) و(أمرت أن تعتدّ ثلاثَ حِيَضٍ). فلعلّ رواية من روى: (ثلاث حيض) محمولةٌ على المعنى. ومن العجب أن يكون عند عائشة ـ رضي الله عنها ـ هذا وهي تقول: (الأقراء: الأطهار)!. وأعجبُ منه أن يكون هذا الحديث بهذا السند المشهور الذي

كلُّهم أئمة، ولا يخرِّجه أصحاب الصحيح، ولا المسانِد، ولا من اعتنى بأحاديث الأحكام وجمعها، ولا الأئمة الأربعة!. وكيف يَصبِر عن إخراج هذا الحديث من هو مضطرٌّ إليه، ولا سيّما بهذا السند المعروف الذي هو كالشمس شهرةً!». اهـ.

ثم أجاب هو (٥/٦٤٨) عن مخالفة عائشة لما روته، فقال: «ولا ريبَ أن هذا يورث شبهةً في الحديث، ولكن ليس هذا بأول حديثٍ خالفه راويه، فكان الاعتبار بما رواه لا بما ذهب إليه، وهذا هو الجواب عن ردّكم لحديث عائشة بمذهبها.» اهـ.

ومال الحافظ في «الفتح» (٩/٤٠٥) إلى تقوية الحديث فقال: «الحديث الذي أخرجه ابن ماجه على شرط الشيخين، بل هو في أعلى درجات الصحة، وقد أخرج أبو يعلى والبيهقي من طريق أبي معشر...» فذكر الرواية المتقدمة، ثمّ قال: «وهو شاهدٌ قويٌّ، لأن أبا معشر وإن كان فيه ضعفٌ لكن يصلح في المتابعات. وأخرج ابن أبي شيبة بأسانيد صحيحة عن عثمان وابن عمر وزيد بن ثابت وآخرين: أنّ الأمة إذا عَتَقَتْ تحتَ العبدِ فطلاقها طلاق عبدٍ، وعدّتُها عدةُ حرَّة.» اهـ.

ويشهد له أيضاً: حديثُ ابن عبّاس الذي أخرجه أحمد (١/٣٦١) والدارقطني (٣/٦٩٤) ـ ومن طريقه البيهقي (٧/٤٥١) ـ من طريق همّام عن قتادة عن عكرمة عنه أن النبي ـ ﷺ ـ أمرها أن تعتدَّ عدّة الحرّة. وإسناده صحيح.

والذي يترجّح صحة الحديث ـ إن شاء الله ـ لوجود ما يشهد له. وما أُعِلَّ به من كونه غير مخرَّجٍ في كتب مشهورة غير قادح، إذ ليس من شروط الصحيح كونه في كتاب مشهور، والعلم عند الله تعالى.





١٤

«كتاب القصاص والحدود»


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ ــ باب :
تحريم القتل

٨١٤ ــ حدثنا خيثمة بن سليمان: نا أحمد بن محمد بن أبي الخناجر: نا محمد بن مُصعب: نا حمّاد بن سَلَمة عن أبي المُهَزِّم.

عن أبي هريْرة عن النبيِّ ــ ﷺ ــ قال: «لَزوال الدُّنيا أهونُ على اللَّهِ ــ عزّ وجلّ ــ مِن قَتْلِ رجلٍ مؤمنٍ، والمؤمنُ أكرمُ على اللَّهِ من الملائكة الذين عنده».

....

قال المنذري: (اسمُ أبي المُهَزِّم: يزيد بن سُفيان، بصريٌّ لا يُحتجُّ به).

....

أخرج الشطر الثاني من الحديث: «المؤمن أكرم . .» ابن ماجه (٣٩٤٧) وابن حبّان في «المجروحين» (٣/٩٩) وابن عدي في «الكامل» (٧/٢٧٢١) من طريق حمّاد بن سلمة به.

وأخرجه موقوفاً البيهقي في «الشعب» (١/١٧٤ ــ ط. العلمية) من نفس الطريق، ثم قال: «كذا رواه أبو المُهَزِّم عن أبي هريرة موقوفاً، وأبو المُهَزِّم: متروك». اهـ.

وقال البوصيري في «زوائد ابن ماجه» (٢/٢٨٨): «هذا إسناد ضعيف، لضعف يزيد بن سفيان». اهـ.

وأعلّه العراقي في تخريج «الإحياء» (٤/١٥٠) بأبي المُهَزِّم، وقال: «تركه شعبة، وضعّفه ابن معين».

قلت: وأبو المُهَزِّم واسمه يزيد ــ وقيل: عبد الرحمن ــ بن سفيان البصري تركه شعبة والنسائي، وضعّفه باقي الأئمة. فالسند واهٍ، إلا أن الشطر الأول من الحديث: «لزوال الدنيا أهون عند الله من قَتل رجل مؤمن» ثابت:

فقد أخرجه ابن ماجه (٢٦١٩) عن هشام بن عمّار عن الوليد بن مسلم، قال: ثنا مروان بن جناح عن أبي الجَهْم الجُوزَجاني عن البراء بن عازب مرفوعاً: «لَزوال الدنيا أهونُ على الله من قتل مؤمنٍ بغير حقٍّ».

قال المنذري في «الترغيب» (٣/٢٩٣): «إسناده حسن». اهـ. وقال البوصيري في «الزوائد» (٢/٨٣): «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات». اهـ.

قلت: وظاهر الإسناد مطابق لحكم المنذري عليه بالحُسن، إلاّ أن له علّةً، وذلك أن ابن ماجه تفرّد بذكر (مروان بن جناح) في هذا الإسناد، وقد خالفه جماعةٌ من الحفاظ فذكروا بدل (مروان) أخاه (روح):

قال الحافظ المِزّي في «تحفة الأشراف» (٢/٤٧١ ـ ٤٧٢): «رواه عَبْدان الأهوازي وأبو بكر بن أبي عاصم وغيرُ واحدٍ عن هشام بن عمّار عن الوليد بن مسلم عن روح بن جناح عن أبي الجَهْم عن البراء. وكذلك رواه سليمان من أحمد الواسطي وموسى بن عامر المُرِّي وعبد السلام بن عتيق عن الوليد بن مسلم، وهو الصواب».

قلت: رواية ابن أبي عاصم في كتابه «الديّات» (ص ٢٣)، ورواية عبدان وسليمان عند ابن عدي في «الكامل» (٣/١٠٠٤) والبيهقي في «الشعب» (٤/٣٤٥)، ورواية موسى وعبد السلام عند ابن عدي.

ورواه أيضاً: إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسّان عن هشام بن عمار بمثله. أخرجه البيهقي.

وروح بن جناح وثّقه دُحيم، وقال النسائي وأبو حاتم: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: منكر الحديث جدّاً.

وأخرجه الترمذي (١٣٩٥) والنسائي (٣٩٨٧) وابن أبي عاصم (ص ٢٢) من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي عن شعبة عن يعلى بن عطاء العامري عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

وأخرجه الترمذي والنسائي (٣٩٨٨) من طريق محمد بن جعفر (غندر)

عن شعبة به موقوفاً. وقال الترمذي: هـذا أصـحّ. وكذا رجّـح البيهقي (٨/٣٣) الوقف.

ورواه سفيان الثوري عن منصور عن يعلى به موقوفاً، هكذا أخرجه النسائـي (٣٩٨٩) عن مخلد بن يزيد عنه.

وأخرجه البيهقي (٨/٣٣) عن الفريابـي عن الثـوري عن يعلى به موقوفاً.

وخالفه أبو أسامة حماد بن أسامة فرواه عن مسعر والثوري عن يعلى به مرفوعاً، أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/٢٧٠) والبيهقي (٨/٣٣) والخطيب في «التاريخ» (٥/٢٩٦، ٢٩٦ ــ ٢٩٧) و«الموضـح» (٢/٣٧٨).

وعلى أي حال ــ أكان الحديث موقوفاً أو مرفوعاً ــ فالإسناد ضعيف، لأن والد يعلى: عطاء العامري، قال ابن القطّان: مجهول الحال، ما روى عنه غير ابنه يعلى. اهـ من «التهذيب» (٧/٢٢٠). وقال الذهبـي في «الميزان» (٣/٧٨): «لا يُعرف إلاّ بابنه». اهـ. ولم يوثقه غير ابن حبّان! ومـع هذا فقد قال الألباني في «غاية المرام» (ص ٢٥٣): «إسناده صحيـح»!.

وله طريق آخر عن عبد الله بن عمرو:

أخرجه النسائـي (٣٩٨٦) وابن أبـي عاصم (ص ٢٢) والبيهقي في «الشعب» (٤/٣٤٤ ــ ٣٤٥) من طريق إبراهيم بن المهاجر عن إسماعيل مولى عبد الله بن عمرو عن مولاه مرفوعاً.

قال النسائـي: «إبراهيم بن المهاجر ليس بالقوي». اهـ. وقال عنه في «التقريب»: «صدوق لـيِّن الحفظ». اهـ.

وإسماعيل مولى ابن عمرو، قال الذهبـي في «الميزان» (١/٢٥٥): «لا يُعرَف، تفرّد عنه إبراهيم بن مهاجر». اهـ. أمّا ابن حبان فوثقه كعادته!

تنبيه: حديث ابن عمرو هذا عزاه المنذري في «الترغيب» (٣/٢٩٣) لمسلم! وهو وهمٌ منه، ولم يذكر المزي في «التحفة» (٦/٣٦٤) راوياً لهذا الحديث غير الترمذي والنسائـي.

وأخرجه النسائي (٣٩٩٠) وابن أبـي عاصم (ص ٢٣) وابن الأعرابـي في «معجمه» (ق ١٦١/ ب ـ ١٦٢/ أ) وابن عدي (٢/ ٤٥٤) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٤/ ٣٤٥) ـ من طريق حاتم بن إسماعيل عن بشير بن مهاجر الغنوي عن ابن بُريدة بن الحصيب عن أبيه مرفوعاً.

وبشير قال أحمد والساجي: منكر الحديث. ووثقه ابن معين والعجلي، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتج به. قلت: فمثله يحتجُّ به في الشواهد.

وأخرجه البيهقي في «السنن» (٨/ ٢٢) من طريق يزيد بن زياد ـ أو: ابن أبـي زياد ـ الشامي عن الزهري عن ابن المسيّب عن أبـي هريرة مرفوعاً.

قال البيهقي: «يزيد منكر الحديث». اهـ. وفي التقريب: «متروك».

وبعد فهذه أربع طرق ـ باستثناء الأخيرة ـ ضعاف غير شديدة الضعف، فيجبر بعضها بعضاً، ويرتقي الحديث بمجموعها إلى درجة الحُسْن.

٨١٥ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحُسين بن محمد بن السّفر البزّاز، وأبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجَليُّ، قالا: نا بكّار بن قُتيبة: نا صفوان بن عيسى: نا ثور بن يزيد عن أبـي عون عن أبـي إدريس قال:

سمعت معاوية ـ وكان قليلَ الحديث عن رسول الله ـ ﷺ ـ، فسمعتُه يقول: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «كلُّ ذنبٍ عسى اللَّهُ أن يغفرَه إلا رجلٌ[1] يموتُ كافراً، أو الرجلُ يقتل مؤمناً متعمّداً».

. . . .

قال المنذري: «أبو عَوْن هذا هو: عبد الله بن أبـي عبد الله الأنصاري الشاميُّ الأعورُ».

. . . .

أخرجه أحمد (٤/ ٩٩) والنسائي (٣٩٨٤) وابن أبـي عاصم في

(١) في (ف): (رجلًا).

«الديّات» (ص ٢٨) والطبراني في «الكبير» (١٩/٣٦٤) والحاكم (٤/٣٥١) ـ وصحّحه وسكت عليه الذهبي ـ والمِزّي في «تهذيب الكمال» (٣/١٦٣٤) من طريق صفوان بن عيسى به.

وأبو عون لم يُوثّقه غير ابن حبان، وبقيّة رجاله ثقات.

وقد تابعه راشد بن سعد ـ وهو ثقة ـ عند أبي نعيم في «الحلية» (٦/٩٩)، لكنّ في السند إليه: متروكاً وضعيفاً ومجهولاً!

وأخرجه أبو داود (٤٢٧٠) والبزّار (الكشف ـ ٣٣٥٢) وابن أبي عاصم (ص ٢٨) وابن حبّان (٥١) والحاكم (٤/٣٥١) ـ وصحّحه وسكت عليه الذهبي ـ وابن مردويه في تفسيره ـ كما في تفسير ابن كثير (١/٥٣٦) ـ وأبو نعيم (٥/١٥٣) والبيهقي (٨/٢١) من طريق خالد بن دهقان عن عبد الله بن أبي زكريّا عن أمّ الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعاً.

وإسناده صحيح، خالد وثّقه أبو مُسهِر ودُحَيم وأبو زرعة وابن حبّان، ومع ذلك قال الحافظ في «التقريب»: «مقبول»!.

وقال ابن كثير: «هذا حديث غريب جدّاً». اهـ ولا أدري ما وجه الغرابة فيه.

وأخرجه البزّار (كشف ـ ٣٣٥٢) من طريق خالد بن دهقان عن هانىء بن كلثوم عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت مرفوعاً.

وإسناده صحيح، وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/٢٩٦): «رجاله ثقات».

٨١٦ ـ حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ وأبو المُعافى المُسافِر بن أحمد بن جعفر البغدادي خطيبُ تِنّيس ـ قَدِمَ دمشق ـ قالا: نا أبو عمر محمد بن جعفر القتات بالكوفة: نا أبو نُعيم الفضل بن دُكَيْن: نا سفيان الثوري عن الأعمش عن شقيق.

عن عبد الله، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنَّ أوّلَ ما يُقضى بينَ الناس يومَ القيامةِ: في الدِّماء».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٦/ ق ٢٠٤/ ب) من طريق تمّام.

وأخرجه البخاري (١١/٣٩٥) ومسلم (٣/١٣٠٤) من طرقٍ عن الأعمش به.

٢ ـ باب:
من شهر السّلاح

٨١٧ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا إبراهيم بن مُنقِذ العُصْفُري بمصرَ: نا أيّوب بن سُويد: نا مالك بن أنس عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «مَنْ حمل علينا السّلاحَ فليس منّا».

أخرجه البخاري (١٣/٢٣) ومسلم (١/٩٨) من طريق مالك به.

وأخرجاه أيضاً من حديث أبي موسى، وانفرد مسلم بإخراجه من حديث سلمة بن الأكوع وأبي هريرة.

٨١٨ ـ أخبرنا أبو مُضَر يحيى بن أحمد بن بسطام العَبْسيّ المقرىء: نا أبو حفص عمر بن مُضَر العَبْسي: نا أبو صالح عبد الله بن صالح: نا الليث بن سعد، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن غَنَج عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «من حَمَلَ علينا السِّلاحَ فليس منّا».

عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط، وانظر ما قبله.

٣ ــ باب:
في القصاص

٨١٩ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا سليمان بن عبد الحميد البَهْراني بحمص، قال: حدثني محمد بن إسماعيل بن عيّاش، قال: حدثني أبي عن يحيى، شيخٍ من أهل المدينة ــ هو يحيى بن سعيد الأنصاري ــ عن محمد بن إسحاق عن شعبة عن هشام بن زيد بن أنس عن أبيه.

عن جدِّه قال: أُتي رسولُ الله ــ ﷺ ــ بجاريةٍ من الأنصار، قد رضّها يهوديٌّ بين حَجَرَيْن، وانتزع حُليّاً لها. قال: فأُتي باليهوديِّ ورجلين معه من اليهود. فقال: وكان بالجارية رَمَقٌ، فقال رسول الله ــ ﷺ ــ وأومى لها[1] بأحد الرجلين الذي لم يتّهم بهذا: «هذا قتَلَكِ؟». فأشارت برأسها أنْ لا. ثمّ أوتي[2] بالآخر الذي لم يتّهم، فقال: «هذا قتلَكِ؟». فقالت: لا. ثم أُتي بالذي اتُّهِمَ، فقال: «هذا قتلَكِ؟». فقالت: نعم. قال: فأمر رسول الله ــ ﷺ ــ فرُضَّ بينَ حَجَرَيْن ونحن ننظر.

فيه محمد بن إسماعيل بن عيّاش قال أبو داود: لم يكن بذاك. وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً، حملوه على أن يحدّث فحدّث.

وأبوه مخلّط في روايته عن أهل الحجاز، وشيخه منهم. ومحمد بن إسحاق مدلّس ولم يصرّح بالسماع. وذِكْرُ والد هشام بن زيد في الإسناد وهمٌ من ابن عيّاش أو ابنه.

وقد أخرجه أبو العبّاس بن نجيح في «فوائده» ــ كما في «النُّكتِ الظراف» (٤١٩/١) ــ من طريق ابن إسحاق به.

---

(١) في (ظ) و(ر): (لها وأومى).

(٢) في (ظ) و(ش): (أُتي).

والحديث أخرجه البخاري (١٢/٢٠٠، ٢٠٤) ومسلم (١٢٩٩/٣) بأخصَر من هذا من طريقٍ عن شعبة عن هشام بن زيد عن جدّه.

٨٢٠ ــ حدثنا أبي ــ رحمه الله ــ، وعليُّ بن الحسن بن علّان، وأبو حُذيفة أحمد بن محمد بن علي الدِّيْنَوَرِيُّ ورّاقُ ابن الأعرابيِّ وغيرهم، قالوا: نا الحُسين بن محمد بن مودود الحرّاني: نا مَخْلَد بن مالك السَّلَمْسِينيُّ: نا العطّاف بن خالد عن نافع.

عن ابن عمرَ أنَّ النبي ــ ﷺ ــ أقاد من خَدْشٍ.

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١٩٣/٢) وابن عدي في «الكامل» (٢٠١٥/٥) من طريق مخلد به.

قال ابن حبان: «ليس هذا من حديث ابن عمر ولا نافع». اهـ.

وقال ابن عدي: «وهو منكرٌ، سمعت ابن أبي معشر يقول: كتبنا عن مخلد بن مالك كتاب عطّاف قديماً، ولم يكن فيه هذا الحديث. كأنّ ابن أبي معشر أومى إلى أن مَخْلَد لُقِّن هذا الحديث». اهـ.

قلت: وعطّاف لا بأس به، لكنهم أنكروا عليه هذا الحديث، قال الساجي: روى عن نافع عن ابن عمر حديثاً لا يُتابع عليه. يعني هذا الحديث. كذا في «التهذيب» (٢٢٢/٧).

٤ ــ باب:
من قُتِل دون ماله

٨٢١ ــ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكِنْدي: نا أبو جعفر أحمد بن عمرو بن إسماعيل الفارسي المُقْعَد: نا أبو خيثمة مصعب بن سعيد: نا عُبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أُنيسة عن القاسم بن عَوْف الشيباني عن علي بن حسين.

عن أمِّ سلمة قالت: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مَنْ قُتِل دونَ مالِه فهو شهيدٌ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٢/ ق ٢٥/ أ) من طريق تمّام.

وإسناده ضعيف، مصعب بن سعيد قال صالح جزرة: شيخ ضريرٌ لا يدري ما يقول. وقال ابن عدي: يُحدّث عن الثقات بالمناكير ويُصحّف والضعف على رواياته بيّنٌ. ووثقه ابن حبّان، وقال: ربّما أخطأ. (اللسان: ٦/٤٣ ـ ٤٤).

والقاسم بن عوف ضعّفه النسائي، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، ومحلّه عندي الصدق. ووثّقه ابن حبّان.

وعبيد الله بن عمرو المذكور في السند هو الرَّقّيُّ أبو وهب الأسدي ثقة، له ترجمة عند ابن أبي حاتم في «الجرح» (٥/٣٢٨ ـ ٣٢٩).

والحديث خرّجه السيوطي في «الأزهار المتناثرة» (ص ٢١٠) عن ثلاثة عشر صحابياً، إلاّ أنه لم يذكر رواية أمّ سلمة، وكأنه لم يقف عليها.

وقد أخرجه البخاري (٥/١٢٣) ومسلم (١/١٢٤ ـ ١٢٥) من حديث عبد الله بن عمرو.

٥ ـ باب:
رجم الزاني المُحصَن

٨٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن قراءةً عليه: نا الحسن بن علي بن خلف الصيدلاني: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا الصّلت بن عبد الرحمن الزُّبيدي: نا سفيان الثوري عن عبد الكريم عن نافع.

عن ابن عمر قال: رَجَمَ رسول الله ـ ﷺ ـ يهوديّاً ويهوديّةً.

أخرجه أحمد (٢/ ٦١ ـ ٦٢) والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٦/ ١١٧) ـ من طريق الثوري به، وزادا: «بالبلاط».

وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٤٦) من طريق عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم به.

وعبد الكريم هو: ابن مالك الجَزَري.

والحديث أخرجه البخاري (٣/ ١٩٩ و١٢/ ١٦٦) ومسلم (٣/ ١٣٢٦ ـ ١٣٢٧) من طرقٍ عن نافع به.

وانفرد بإخراجه البخاري (١٢/ ١٢٨) من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر.

٨٢٣ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو بكر الحسين بن محمد بن أبي معشر: نا محمد بن ربيعة الكلابي: نا ابن أبي ليلى عن نافع.

عن ابن عمرَ أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ رَجَمَ يهودياً ويهوديّةً.

أخرجه أحمد (٢/ ١٢٦) ـ ومن طريقه الخطيب في «التاريخ» (١٢/ ١١٦) ـ من طريق ابن أبي ليلى به.

وابن أبي ليلى ـ واسمه: محمد بن عبد الرحمن ـ صدوق سيّىء الحفظ جداً كما في «التقريب».

٨٢٤ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو جعفر محمد بن عَوْف الحمصي: نا عُبيد الله بن موسى عن ابن أبي ليلى عن الحَكَم عن نافع.

عن ابن عمر أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ رَجَم يهودياً ويهوديّةً.

انظر السندَ الذي قبله.

٨٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا محمد بن إسحاق الخيّاط الواسِطي بواسِط: نا أبو منصور الحارث بن منصور: نا سفيان

الثوري عن الحَكَم عن نافع عن ابن عمر أنّ النبي ـ ﷺ ـ رجَمَ يهودياً ويهوديّةً.

لم يسمعْ سفيان الثوري من الحكم بن عُتيبة شيئاً.

إسناده منقطع كما ذكر تمّام.

٨٢٦ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن عبد الله: نا أبو شُعيب الحرّاني، قال: حدّثني جدّي: نا موسى بن أعين عن زيد بن بكر عن الحجّاج بن أرطاة عن نافع.

عن ابن عمر قال: رَجَمَ رسول الله ـ ﷺ ـ اليهوديَّ واليهوديّةَ.

قال ابن عمر: فلقد رأيتُه يتّقي بيده. يعني: يتّقي بها وجْهَهُ.

إسناده ضعيف، زيد بن بكر الجَزَري قال الأزديُّ: منكر الحديث جدّاً. (اللسان: ٢/٥٠٢). والحجّاج بن أرطاة صدوق كثير الخطأ والتدليس كما في «التقريب»، ولم يصرّح بالسماع.

٨٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا محمد بن سعد العَوْفي[١] البغدادي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني حفص بن سليمان أبو عمر[٢] عن ليث بن أبي سُلَيم عن عطيّة العَوْفي.

عن عبد الله بن عمر أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ رَجَمَ يهودياً ويهوديّةً.

إسناده واهٍ، سعد بن محمد العوفي قال أحمد: جَهْمي لم يكن ممن يستاهل أن يُكتَب عنه. (اللسان: ٣/١٨ ـ ١٩)، وحفص متروك كذّبه ابن خِراش، وليث ضعّفوه لشدة اختلاطه، وعطيّة ضعيف.

٨٢٨ ـ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا أبو محمد أحمد بن الحسن بن زُرَيق الحرّاني: نا إسماعيل بن زُرَارة: نا شَريك عن سِماك بن حَرْب.

---

(١) في الأصل و(ر) (العوقي) بالقاف، والتصويب من (ظ) و(ش) وكتب الرجال.

(٢) في الأصل و(ش): (عمرو) والتصويب من (ظ) و(ر) وكتب الرجال.

عن جابر بن سَمُرة أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ رَجَمَ يهوديّاً ويهوديّةً.

أخرجه أحمد (٩١/٥، ٩٤، ١٠٤) والترمذي (١٤٣٧) ـ وقال: حسن غريب ـ وابن ماجه (٢٥٥٧) وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٩٧/٥) والطبراني في «الكبير» (٢٥٦/٢) وابن عدي في «الكامل» (١٣٠٠/٣) من طرقٍ عن شريك به.

وشريك هو ابن عبد الله النخعي القاضي صدوق سيّىء الحفظ.

٨٢٩ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا يعقوب بن يوسف القزويني بمكّة: ثنا محمد بن سعيد بن سابق: ثنا عمرو بن أبي قيس عن سِماك.

عن جابر بن سَمُرة، قال: شهِدت النبيَّ ـ ﷺ ـ حين رَجَمَ ماعِز بن مالك.

أخرجه مسلم (١٣١٩/٣ ـ ١٣٢٠) من طريقين عن سماك به مطوّلاً.

٦ ـ باب:
في السِّحاق

٨٣٠ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو عبد الملك: نا سليمان بن سَلَمة: نا أحمد بن يونس: نا أيّوب بن مُدرِك بن العلاء الحنفي عن مكحول.

عن واثلة بن الأسقع وأنس بن مالك، قالا: قال النبيُّ ـ ﷺ ـ: «لا تذهبُ الدُّنيا حتى تستغني النساءُ بالنِّساءِ والرجالُ بالرجالِ، والسِّحاقُ: زنا النِّساء فيما بينهنّ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٣/ ق ١٤٣/ أ) من طريق تمام.

وإسناده تالف، أيوب بن مدرك متروك كذّبه ابن معين كما في «اللسان» (٤٨٨/١)، وقال ابن حبّان: روى عن مكحول نسخةً موضوعة ولم يره.

وسليمان بن سلمة هو الخبائري متروك كذّبه ابن الجُنيد كما في «اللسان» (٩٣/٣).

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٩/ ٢٩ ـ ٣٠) من طريق سليمان بن الحكم بن عوانة عن العلاء بن كثير عن مكحول به.

وسليمان متروك كما في «اللسان» (٨٢/٣)، والعلاء متروك رماه ابن حبّان بالوضع. كذا في «التقريب».

وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (١٩٠/١) من طريق بشر بن عون عن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة.

قال ابن حبّان: بشر بن عون روى عن بكار عن مكحول نسخة فيها ستمائة حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال أبو حاتم: بشر وبكار مجهولان. (اللسان: ٢٨/٢).

وأخرج أبو يعلى (المطالب المسنده ـ ق ٦٦/ أ) والطبراني في «الكبير» (٦٣/٢٢) من طريق بقية بن الوليد عن عثمان بن عبد الرحمن عن عنبسة بن سعيد عن مكحول عن واثلة مرفوعاً: «سحاق النساء زنا بينهن». واللفظ لأبي يعلى.

قال الهيثمي (٢٥٦/٦): «رجاله ثقات». اهـ وقال البوصيري في «مختصر الأتحاف» (٢/ ق ٣٧/ أ): «رواه أبو يعلى بإسناد ضعيف لتدليس بقية». اهـ.

قلت: بقية قد صرّح بالتحديث عند الطبراني، وقد تابعه عمّار بن نصر المروزي ـ عند ابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (ق ١٤/ ب) ـ وهو صدوق، وقد أدخل بين عنبسة ومكحول: أبا العلاء، وعُلِمَ من هذا أن بقية قد سوّى الإسناد، فما نفعنا تصريحه بالتحديث! وأبو العلاء هذه نكرة غير معروف؛ فهذه علّة، والعلّة الأخرى هي الانقطاع بين مكحول وواثلة، فإنه لم يسمع منه كما قال البخاري وأبو حاتم.

وقال البوصيري: «وله شاهد من حديث أبي موسى الأشعري، رواه الحاكم [؟] وعنه البيهقي [٨/٢٣٣]، ولفظه: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: إذا أتى الرجل الرجل فهما زانيان، وإذا أتت المرأة المرأة فهما زانيتان». اهـ.

قلت: هو من رواية محمد بن عبد الرحمن عن خالد الحذّاء عن ابن سيرين عن أبي موسى، وقال البيهقي عقبه: «محمد بن عبد الرحمن هذا لا أعرفه، وهو منكر بهذا الإسناد». اهـ.

وتعقبه ابن التركماني في «الجوهر النقي» قائلاً: «قلت: هو معروف، يُقال له المقدسي القشيري... ذكره ابن أبي حاتم في كتابه، وقال: ذكره البخاري. قال: وسألت أبي عنه فقال: متروك الحديث، كان يكذب ويفتعل الحديث». اهـ.

وقال الحافظ في «التلخيص» (٤/٥٥): «ورواه أبو الفتح الأزدي في «الضعفاء» والطبراني في «الكبير» من وجهٍ آخر عن أبي موسى، وفيه بشر بن الفضل البجلي وهو مجهول. وقد أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عنه» اهـ.

قلت لم أره في مسند الطيالسي المطبوع، ولم يُورِدْه الهيثمي في «المجمع».

٧ ـ باب:
حدّ شارب الخمر

٨٣١ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن جَبْلة البغدادي قراءةً عليه بدمشق: نا أحمد بن حاتم بن ماهان القاضي بسُرَّ من رأى: نا محمود بن غَيْلان: نا الفضل بن موسى: نا مِسْعَر عن زيد العَمِّيِّ عن أبي الصدّيق النّاجي.

عن أبـي سعيد الخدري، قال: ضُرِب رجـلٌ في عهد رسـول الله ــ ﷺ ــ بالنَّعلين أربعين.

أخرجه النسائي في «الكبرى» ــ كما في «تحفة الأشراف» (٣/٣٣٥) ــ عن شيخه محمود بن غيلان به، ولفظه: ضرب منا رجل في عهد رسول الله ــ ﷺ ــ في الشراب. . ».

وأخرجه أحمد (٣/٣٢) والترمذي (١٤٤٢) ــ وحسّنه ــ عن وكيـع عن مسعر به.

وأخرجه ابن أبـي شيبة (٩/٥٤٧) والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/١٥٧) من طريق المسعودي عن زيد العمِّيِّ عن أبـي نضرة ــ وعند الطحاوي: أو أبـي الصدّيق ــ عن أبـي سعيد. والمسعوديّ مختلط.

والحديث إسناده ضعيف لضعف زيد العمِّيِّ.

ويغني عنه ما أخرجه البخاري (١٢/٦٣) ومسلم (٣/١٣٣١) عن أنس أن النبـي ــ ﷺ ــ كان يضرب في الخمر بالنِّعال والجريد أربعين.

٨ ــ باب:
القطـع في السرقة

٨٣٢ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد: أنا محمد بن شُعيب: نا محمد بن يزيد النَّصْريّ عن عُبيد الله بن عمر عن نافـع.

عن ابن عمرَ أنّ رسولَ الله ــ ﷺ ــ قَطَـعَ يدَ سارقٍ في مِجَنٍّ قيمتُه ثلاثةُ الدراهمِ[1].

أخرجه البخاري (١٢/٩٧) ومسلم (٣/١٣١٤) من طريق عُبيد الله به.

---

(١) في (ظ) و(ش): دراهم. وكذا في الصحيحين.

٨٣٣ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن علي البغدادي الصيدلاني: نا أبو بكر محمد بن سليمان الواسطي الباغندي: نا إسحاق بن موسى: نا عبد الله بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ أنّ رجلاً كان يسرِق الصِّبيانَ، فأُتي به النبيَّ ــ ﷺ ــ فقَطَعَ يدَه.

أخرجه البيهقي (٨/٢٦٨) من طريق الباغندي به.

وأخرجه ابن عدي (٤/١٥٠١) ــ ومن طريقه البيهقي ــ والدارقطني (٣/٢٠٢) من طريق إسحاق بن موسى به.

قال ابن عدي: هذا غيرُ محفوظٍ عن هشام إلّا من رواية عبد الله بن محمد بن يحيى عنه. وقال الدارقطني: تفرّد به عبد الله محمد بن يحيى عن هشام، وهو كثير الخطأ على هشام، وهو ضعيف الحديث. اهـ.

قلت: ومحمد بن عبد الله هذا ــ وقد نسِب إلى جده في رواية تمام ــ قال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال أيضاً: ضعيف الحديث جدّاً. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات. (اللسان: ٣/٣٣١) فالسندُ تالف.

٩ ــ باب: حدّ الحِرابة

٨٣٤ ــ أخبرنا الحسن بن حبيب، وخيثمة بن سليمان، قالا: نا العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد البيروتي، قال: أخبرني أبي: نا أبو بكر بن عبيد الله بن أبي سَبْرة القُرشيّ ــ وكان قَدِمَ علينا دمشق ــ قال: حدثني عبيد الله بن عمر عن حُمَيد الطويل.

عن أنس بن مالك أنّ أناساً[1] من عُرَيْنَة قَدِموا على رسول الله ــ ﷺ ــ فاجتَوَوا المدينة. وذَكَرَ حديثَ العُرَنِيِّين.

---

(١) في الأصول الأخرى: ناساً.

لفظُ ابن حبيب.

أخرجه مسلم (١٢٩٦/٣) من طريق حُميد به.

وأخرجه البخاري (١٤١/١٠، ١٤٢ و١١١/١٢) ومسلم من طرق مختلفة عن أنس.

٨٣٥ ـ أخبرنا أبو سعيد عثمان بن أحمد الدِّيْنَوَرِيّ ـ ورّاقُ خيثمة ـ قراءةً عليه: نا أبو محمد يحيى بن محمد مولى بني هاشم البغدادي الحافظ: نا الفَضْلُ بن سهل: نا يحيى بن غَيْلان: نا يزيد بن زُرَيع عن سليمان التَّيميِّ.

عن أنس بن مالك قال: إنّما سَمَلَ النبيُّ ـ ﷺ ـ أعينَ العُرَنيّين، لأنَّهم سَمَلوا أعينَ الرِّعاةِ.

أخرجه مسلم (١٢٩٨/٣) عن شيخه الفضل به.

١٠ ـ باب:
قتل المرتدِّ

٨٣٦ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البَرْقي: نا عمرو بن أبي سَلَمة: نا صَدَقَة بن عبد الله: نا نَصْر بن علقمة عن أخيه عن ابن عائذ، قال: حدثني عمرو بن الأسود.

عن معاذ بن جبل أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «أبغضُ الخَلْقِ إلى اللَّهِ ـ عزّ وجلّ ـ لمَنْ آمنَ ثمَّ كَفَرَ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٨/ ق ١٣٨/ ب) من طريق تمّام.

والحديث عزاه إلى «فوائد تمّام» السيوطي في «الجامع الصغير» (الفيض ـ رقم: ٥٤)، وذكر سنده المناوي في الشرح.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٤/٢٠) من طريق صَدَقَة به.

قال الهيثمي (٢٦١/٦): «وفيه صدقة بن عبد الله السَّمين، وثّقه أبو حاتم وجماعةٌ، وضعّفه غيرهم، وبقية رجاله ثقاتٌ». اهـ.

قلت: أبو حاتم لم يوثقه، وإنّما قال: محلُّه الصدق. كذا في كتاب ابنه (٤٣٠/٤). وصَدَقَةُ قال أحمد: ضعيف جداً. وضعفه ابن معين والبخاري وغيرهما، واضطرب فيه قول دحيم. وتركه الدارقطني. فالسند ضعيف.

وأخو نصر هو محفوظ، وابن عائذ هو عبد الرحمن بن عائذ الحمصي.

٨٣٧ ــ حدثنا أبي ــ رحمه الله ــ قال: حدثني أبو العبّاس جعفر بن أحمد بن الخليل العطّار الرازي: نا محمود بن غَيْلان المروزي: نا محمد بن بكر البُرْسَاني: نا ابن جُريج: نا إسماعيل بن عُلَيّة عن مَعْمَر عن أيّوب عن عكرمة.

عن ابن عبّاس، قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «مَنْ بدّلَ دينَه فاقتلوه».

أخرجه النسائي (٤٠٦١) عن شيخه محمود بن غيلان به.

وأخرجه البخاري (٢٦٧/١٢) من طريق أيّوب به.

٨٣٨ ــ حدّثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علّان الحافظ: أنا المُفضَّل بن محمد الجَنَدي: نا علي بن زياد اللّحْجي: نا أبو قُرّة عن ابن جُريج، قال: أخبرني إسماعيل ــ يعني: ابن عُليّة ــ عن معمر عن أيّوب عن عكرمة مولى ابن عبّاس.

عن ابن عباس أنّه قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «مَنْ بدَّل دينَه أو رجَعَ عن دينِه فاقتلوه، ولا تُعذّبوا بعذابِ اللّهِ أحداً». يعني: النارَ.

قال: ونهى رسول الله ــ ﷺ ــ عن المُثْلَةِ.

أخرج الشطر الأول منه عبد الرزاق (١٦٨/١٠) ــ ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٣١٥/١١) ــ عن معمر به.

وأخرجه أحمد (٢١٧/١) ــ وعنه أبو داود (٤٣٥١) ــ عن ابن عليّة به.

وأخرجه البخاري (١٤٩/٦) من طريق سفيان عن أيّوب به.

وأما الشطر الثاني: (نهى عن المثلة) فلم أر من خرّجه عن ابن عبّاس غير تمام، وإسناده جيّدٌ.

وقد أخرجه البخاري (١١٩/٥) من حديث عبد الله بن يزيد الأنصاري.

١١ ـ باب:
من سبّ نبيّاً أو صحابيّاً

٨٣٩ ـ حدثنا أبو الحسن مُزاحِم بن عبد الوارث البصري: نا الحسين بن حُميد بن الربيع اللَّخْمي، قال: حدّثني عبد السلام بن صالح الهروي، قال: حدثني علي بن موسى الرِّضا، قال: حدثني أبي: موسى بن جعفر عن أبيه: جعفر بن محمد عن أبيه: محمد بن علي عن أبيه: علي بن الحسين عن أبيه.

عن عليٍّ عن النبيِّ ـ ﷺ ـ قال: «مَنْ سبَّ نبيّاً من الأنبياءِ فاقتلوه، ومَنْ سبَّ أحداً من أصحابي فاجلِدوه».

٨٤٠ ـ حدثنا خيثمة بن سليمان: نا الحسين بن حُميد بن الربيع الخزّاز بواسط: نا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي: نا علي بن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه: موسى بن جعفر عن أبيه: جعفر بن محمد عن أبيه: محمد بن علي عن أبيه: علي بن الحسين عن أبيه: الحسين بن علي.

عن أبيه: علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مَنْ سبَّ أصحابي فاجلِدوه».

....

قال المنذري: (عبد السلام بن صالح هو أبو الصلت، لا يُحتجُّ به).

....

إسناده تالف، الحسين بن حُميد قال مُطَيَّن: كذّاب ابن كذّاب ابن

كذّاب! واتهمه ابن عدي. (اللسان: ٢/ ٢٨٠)، وعبد السلام ضعّفوه.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١/٢٣٥ ــ ٢٣٦) عن شيخه عبيد الله بن محمد العمري عن إسماعيل بن أبي أويس عن موسى بن جعفر به، وقال: «لا يُروى عن عليٍّ إلا بهذا الإسناد، تفرّد به ابن أبي أويس». اهـ.

وقال الهيثمي (٦/ ٢٦٠): «رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه عبيد الله بن محمد العمري، رماه النسائي بالكذب». اهـ.

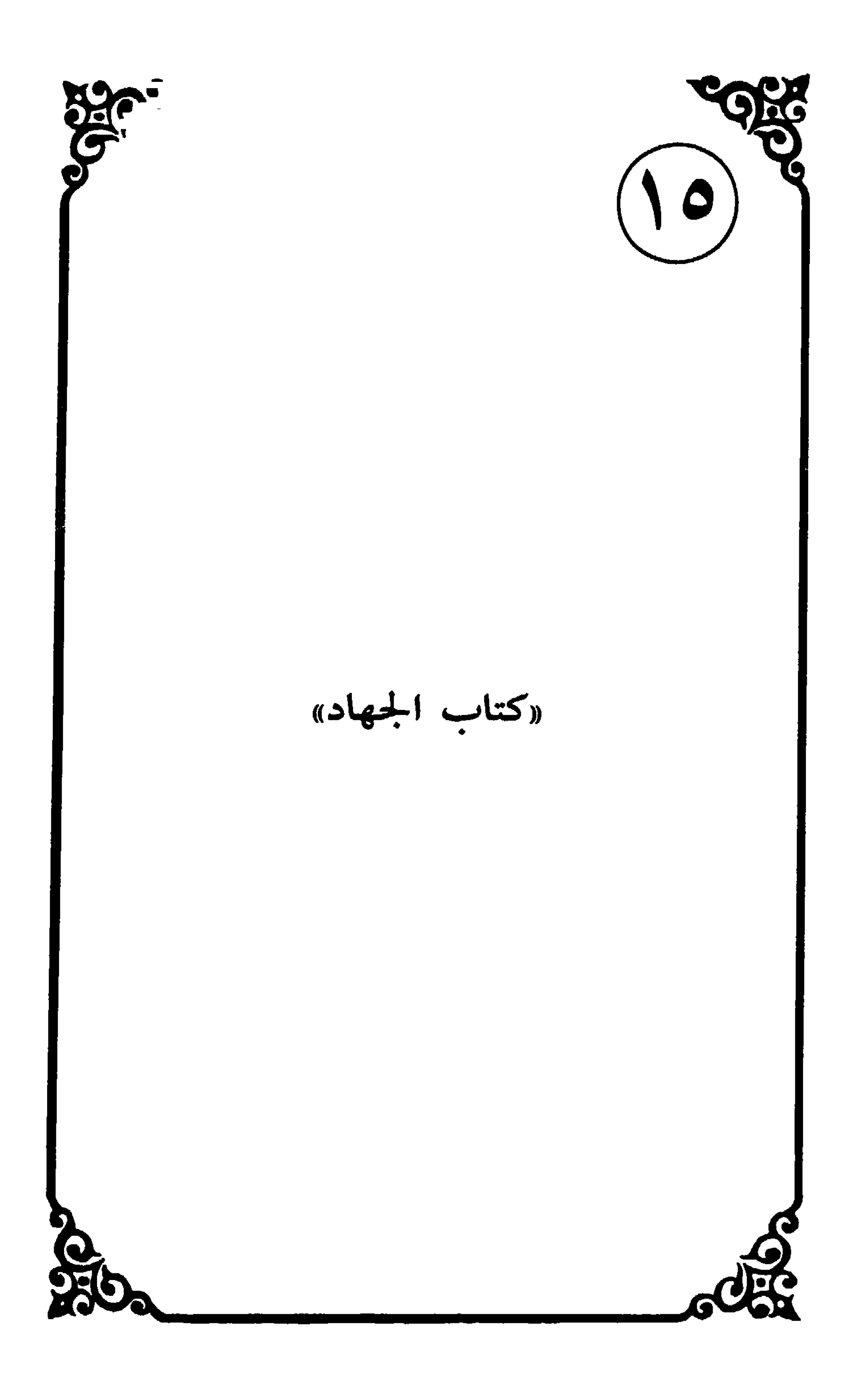
وقال الحافظ في «اللسان» (٤/ ١١٢): «كلهم ثقات إلا العمري». اهـ

قلت: فهو المتهم به.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «الصارم المسلول» (ص ٩٢ ــ ٩٣): «رواه أبو محمد الخلّال وأبو القاسم الأزجي وأبو ذرٍّ الهروي. وهذا الحديث قد رواه عبد العزيز بن الحسن بن زبالة، قال: ثنا عبد الله بن موسى بن جعفر عن علي بن موسى......» وذكر السند المتقدم إلى علي، ثم قال: «وفي القلب منه حَزَازةٌ، فإنّ هذا الإسناد الشريف قد رُكّب عليه مُتونٌ نكرةٌ. والمُحدِّث به عن أهل البيت ضعيفٌ». اهـ.

قلت: قال الذهبي في «الميزان» (٢/٦٢٧): «عبد العزيز بن الحسن بن زبالة عن عبد الله بن موسى بن جعفر الصادق بحديثٍ منكرٍ عن آبائه. لا أعرف هذا، فلعلّه أخٌ لمحمد». اهـ

ورجّح الحافظ في «اللسان» (٤/ ٢٨) أنه عبد العزيز بن محمد بن زبالة الذي قال فيه ابن حبّان: يأتي عن المدنيين بالأشياء المعضلات، فبطل الاحتجاج به.



١٥

«كتاب الجهاد»



١ ــ باب:
فضل الجهاد والرِّباط

٨٤١ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي: نا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن بَحْر العسكري بالرّافِقة: نا عفّان ــ يعني: ابن مُسلم ــ نا همّام بن يحيى عن محمد بن جُحَادة أنّ أبا حَصين حدّثه أنّ ذكوان حدّثه.

عن أبي هريرة، قال: جاء رجلٌ إلى النبيِّ ــ ﷺ ــ، فقال: يا رسول الله! دُلَّني على عملٍ يعدلُ الجهادَ. قال: «لا أجدُهُ». ثمّ قال: «أتستطيعُ إذا خرج المجاهدون أن تلزَمَ بيتك فتصَلّيَ لا تفترَ، وتصومَ لا تُفطِرَ؟!».

أخرجه البخاري (٤/٦) من طريق عفان به.

وأخرج مسلم (١٤٩٨/٣) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة نحوه.

٨٤٢ ــ حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن: أنا محمد بن سليمان الواسطيّ: نا عبد الله بن سِنان: نا عبد الله بن المثنّى، قال: حدثني سرور: نا رَوْح بن القاسم عن العلاء عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لولا أن أشقَّ على أمتي ما قعدتُ خلفَ سريّةٍ تغزو في سبيل الله، ولكن لا أجدُ سَعَةً فأحملَهم، ولا يجدون سَعَةً فيتّبِعوني».

سرور هو ابن المغيرة قال أبو حاتم ــ كما في «الجرح» (٣٢٥/٤) ــ شيخ. ووثّقه ابن حبان، وقال الأزدي: عنده مناكير عن الشعبي. (اللسان: ١١/٣) والراوي عنه لم أقف على ترجمته.

والحديث أخرجه مسلم (١٤٩٧/٣) من طريق همّام بن منبّه عن أبي هريرة بهذا اللفظ.

وأخرجه البخاري (٦/١٦، ١٢٤) ومسلم (٣/١٤٩٥ ـ ١٤٩٧) من طرق أخرى عن أبي هريرة نحوه.

٨٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الوليد المرّي المقرىء: نا أبو القاسم أخطل بن الحكم بن جابر القرشي: نا الفريابي: نا ابن ثوبان عن حسّان بن عطيّة عن أبي مُنيب الجُرَشيّ.

عن عبد الله بن عمر[1] أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «بُعِثتُ بين يَدي الساعةِ بالسيفِ حتى يُعبدَ اللّهُ وحدَه لا شريكَ له، وجُعِل رزقي تحتَ ظلِّ رُمحي، وجُعِل الذُّلُّ على من خالفَ أمري، ومن تشبّه بقومٍ فهو منهم».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٩/٩٦/ أ ـ ب) من طريق تمام.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥/٣١٣) وأحمد (٢/٥٠، ٩٢) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٨٤٨) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ١١١/ أ) والهروي في «ذمّ الكلام» (ق ٤٩/ أ ـ المتحف البريطاني) والبيهقي في «الشعب» (٢/٧٥) والذهبي في «السّير» (١٥/٥٠٩) من طريق ابن ثوبان به. وأخرج أبو داود (٤٠٣١) الفقرة الأخيرة منه: «من تشبه...».

قال المنذري في «مختصر السنن» (٦/٢٥): «في إسناده عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وهو ضعيف». اهـ وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «الاقتضاء» (ص ٨٢): «إسناده جيّد» ثم تكلّم على رجاله وبيّن أنهم محتجٌّ بهم.

وقال الذهبي: «إسناده صالح». وقال الزركشي في «التذكرة» (ص ١٠٢): «إسناده فيه ضعف». وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (١/٢٦٩): «إسناده صحيح».

وقال الهيثمي (٥/٢٦٧): «رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن

---

(١) في الأصل و(ش): (عمرو)، والتصويب من (ظ) و(ر) ومخرجي الحديث.

ثوبان، وثّقه ابن المديني وأبو حاتم وغيرهما، وضعّفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات». اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (٦/٩٨): «في الإسناد: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان مختَلفٌ في توثيقه». اهـ.

وقال السخاوي في «المقاصد» (ص ٤٠٧): «في سنده ضعفٌ».

قلت: وابن ثوبان ضعّفه أيضاً ابن معين والنسائي، ووثّقه دُحَيم، وقال يعقوب بن شيبة وأبو داود: لا بأس به. فمثله يحتمل حديثه التحسين.

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (١/٨٨) من طريق الوليد بن مسلم قال: ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية به.

وهذا إسنادٌ جيّدٌ إن سلم من تسوية الوليد، فإنه ـ كما هو مذكور في ترجمته من «التهذيب» (١١/١٥٤) ـ كان يحذف شيوخ الأوزاعي الضعفاء من الإسناد، إجلالاً منه للأوزاعي عن الرواية عنهم! لكن يوهّن هذا الاحتمال أن الأوزاعي معروف بكثرة الرواية عن حسّان، كما أنهما من بلد واحد (الشام)، ولا حاجة بالتالي إلى واسطة بينهما.

وعلى أي حال فللحديث طرق أخرى:

فقد أخرجه الهروي في «ذمّ الكلام» (ق ٤٩/ أ) والذهبي في «السير» (١٦/٢٤٢) من طريق صدقة عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً مثله.

وصدقة هو ابن عبد الله السَّمين ضعيف كما في «التقريب»، وابن أبي كثير مدلّس وقد عنعن.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٢٩) والهروي (ق ٤٩/ أ) من طريق بشر بن الحسين الأصبهاني عن الزُّبير بن عدي عن أنس مرفوعاً.

وبشر كذّبه الطيالسي وأبو حاتم، وقال ابن حبان والدارقطني: يروي عن الزبير نسخة موضوعة. (اللسان: ٢/٢١ ـ ٢٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٢/٥) قال: حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن سعيد عن طاوس مرسلاً. وأخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (رقم: ١٠٥) عن الأوزاعي به.

قال الحافظ في «الفتح» (٩٨/٦): «إسناده حسن». والراوي عن طاوس هو سعيد بن جَبَلة كما في رواية ابن المبارك، قال محمد بن خفيف الشيرازي: ليس هو عندهم بذاك. (اللسان: ٢٥/٣).

وأخرجه سعيد بن منصور (٢٣٧٠) من طريق أبي عمير الصوري عن الحسن مرسلاً، وأبو عمير لم أقف على ترجمته.

فالحديث بمجموع هذه الطرق ـ باستثناء طريق أنس ـ حسنٌ أو صحيح، والله أعلم.

٨٤٤ ـ حدثنا محمد بن أحمد: نا يزيد بن محمد: نا يحيى بن صالح: نا جُميع: نا خالد.

عن أبي أُمامة أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «ما من رجلٍ يغبارُّ وجهُهُ في سبيلِ الله إلاّ أمَّنَ اللَّهُ وجهَه منَ النّارِ يومَ القيامةِ، وما من رجلٍ تغبارُ قدماه في سبيل الله إلاّ أمَّنَ اللَّهُ قدميه من النار يومَ القيامةِ».

. . . .

قال المنذري: (جُميع منكر الحديث).

. . . .

أخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١١٠، ١١٨) والطبراني في «الكبير» (١١٤/٨) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٣/٤) من طريق يحيى بن صالح به. وأخرجه ابن عدي (٥٨٧/٢) من طريق آخر عن جميع.

وقال الهيثمي (٢٨٧/٥): «وفيه جميع بن ثوب ـ بالفتح، ويُقال بالضمّ ـ وهو متروك». اهـ.

قلت: وجميع تركه النسائي، وقال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. (اللسان: ١٣٤/٢) فالسند واهٍ.

ويغني عنه: ما أخرجه البخاري (٢٩/٦) من حديث عبد الرحمن بن جبر مرفوعاً: «ما اغبرّت قدما عبدٍ في سبيل الله فتمسّه النار».

٨٤٥ ــ أخبرنا محمد بن أحمد بن عرفجة: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا يحيى بن صالح: نا جُميع بن ثوب: نا خالد.

عن أبي أمامة أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «لأن أحرسَ[1] ثلاثَ ليالٍ مُرابِطاً وراءَ بَيْضةِ المسلمين أحبُّ إليَّ من أن تصيبَني ليلةُ القدْرِ في أحد المسجدين: المدينة، وبيت المقدس».

....

قال المنذري: (جُميع منكرُ الحديث).

....

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤/٤٢ ــ ٤٣) من طريق يحيى بن صالح به. وعزاه في «الكنز» (٤/١٩٩) لابن شاهين، وعزاه أيضاً لأبي الشيخ عن أنس.

وإسناده واهٍ كسابقه.

وأشار المنذري في «الترغيب» (٢/٢٤٦) أيضاً إلى ضعفه حيث صدّره بـ «رُوي».

٨٤٦ ــ أخبرنا محمد بن أحمد: نا يزيد بن محمد: نا يحيى بن صالح: نا جُميع عن خالد،

عن أبي أمامة أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «من مات مُرابِطاً في سبيلِ الله أمّنه اللَّهُ من فتنةِ القبر».

....

قال المنذري: (جُميع منكرُ الحديث).

....

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤/٤٣) من طريق يحيى به.

وأخرجه ابن عدي (٢/٥٨٧) من طريق جميع به.

وسنده واه كما تقدّم بيانه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/١١٣ ــ ١١٤) و«الأوسط» (مجمع البحرين ــ نسخة الحرم: ق ١٢٢/ أ) من طريق محمد بن حفص الوصّابي

---

(١) في الأصل و(ش) و(ر): (لأحرس)، والتصويب من هامش الأصل و(ظ).

عن محمد بن حِمْيَر عن صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان عن أبـي أمامة.

والوصّابـي ضعّفه ابن منده، وقال ابن أبـي حاتم: ليس يصـدُق. (اللسان: ٥/١٤٦).

لكن الحديث صحَّ بلفظٍ آخر:

أخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (رقم: ١٧٤) وسعيـد بن منصور (٢٤١٤) وأحمد (٦/٢٠) وأبو داود (٢٥٠٠) والترمذي (١٦٢١) ـ وقال: حسن صحيـح ـ والطبراني في «الكبير» (١٨/٣١١، ٣١١ ـ ٣١٢) وابن حبان (١٦٢٤) والحاكم (٢/٧٩، ١٤٤) ـ وصححه على شرط مسلم في الموضـع الأول، وعلى شرطهما في الثاني، وسكت عليه الذهبـي ـ من طريق أبـي هانىء حميد بن هانىء الخولاني عن عمرو بن مالك الجنبـي عن فضالة بن عبيد مرفوعاً: «كل ميت يُختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله، فإنّه يُنمّى له عمله إلى يوم القيامة، ويُؤمّن فتنة القبر».

وإسناده جيّد.

وفي صحيـح مسلم (٣/١٥٢٠) من حديث سلمان مرفوعاً، وفيه: «وإن مات [أي المرابط] جرى عليه عمله الذي كان يعمله، وأجريَ عليه رزقه، وأمِن الفُتّان».

٨٤٧ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عرفجة: نا يزيـد بن محمد بن عبد الصمد: نا يحيـى بن صالـح: نا جُميـع: نا خالد.

عن أبـي أمامة أنّ النبـي ـ ﷺ ـ قـال: «المُرابِطُ في سبيـلِ الله ـ عزّ وجلّ ـ أعظمُ أجراً من رجلٍ جَمَـعَ كعبيه في فالـجٍ شهراً[1] صامه وقامه».

. . . .

قال المنذري: (جُميـع منكر الحديث).

. . . .

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤/٤٣) من طريق يحيـى بن صالـح به.

وأخرجه ابن عدي (٢/٥٨٧) من طريق جميـع به.

---

(١) كذا في الأصول.

وسنده واهٍ كما تقدّم بيانه.

٨٤٨ ــ أخبرنا محمد بن أحمد: نا يزيد بن محمد: نا يحيى: نا جُميع: نا خالد بن مَعْدَان،

عن أبي أمامة أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «إنّ صلاةَ المرابطِ تَعْدِلُ خمسمائة صلاةٍ، ونفقةُ الدّينار والدِّرهم فيه أفضلُ من سبعمائة فيمن يُنفِقه في غيره».

أخرجه أبو الشيخ في «الثواب» ــ ومن طريقه الديلمي (زهر الفردوس ــ ٢/٢٤٥) ــ والبيهقي (٤٣/٤) من طريق يحيى به.

وسنده واهٍ كما تقدّم بيانه.

ولكن الشطر الثاني من الحديث ثابت من وجهٍ آخر:

أخرجه أحمد (٣٤٥/٤، ٣٤٥ ــ ٣٤٦) والترمذي (١٦٢٥) ــ وحسّنه ــ والنسائي (٣١٨٦) والطبراني في «الكبير» (٢٤٤/٤ ــ ٢٤٧) وابن حبّان (١٦٤٧) والحاكم (٨٧/٢) ــ وصححه وسكت عليه الذهبي ــ من طريق الرُّكَيْن بن الربيع عن أبيه عن يُسَير بن عَميلة عن خُرَيم بن فاتك مرفوعاً: «من أنفق نفقةً في سبيل الله كتبت بسبعمائة ضِعفٍ».

وإسناده صحيح.

٢ ــ باب:
الشهيد وفضله

٨٤٩ ــ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث العَبْدري قراءةً عليه: أنا أبو أيّوب سليمان بن أيوب بن حذلم قراءةً عليه: نا يزيد بن عبد الله بن رُزَيق: نا الوليد بن مسلم: نا أبو عمرو الأوزاعي، قال: حدثني ابن مالك بن أوس بن الحَدَثَان عن الزُّهري، قال:

حدثني مالك بن أوس بن الحَدَثَان، قال: تحدّثنا بيننا عن سرّيةٍ أُصيبت في سبيل الله على عهد عمرَ، فقال قائلنا: عمّالُ الله وفي سبيله، وقع أجرهم

على الله ــ عزّ وجلّ ــ. وقال قائلنا: يبعثهم الله على ما أماتهم عليه. ثمّ إنّ عمرَ وقف علينا فأمسكنا عن الحديثِ، فقال: ما كنتم تتحدّثون به؟. قال: كنّا نتحدّث عن السريّة التي أصيبت في سبيل الله، فقال قائلنا: عمّالُ الله وفي سبيله، وقع أجرهم على الله. وقال قائلنا: يبعثهم الله على ما أماتهم عليه. فقال عمر: أجلْ، والذي نفسي بيده ليبعثنّهم اللّهُ ــ عزّ وجلّ ــ على ما أماتهم عليه. إنّ من الناس من يقاتل رياءً وسُمْعةً، ومنهم من يقاتل ينوي الدنيا، ومنهم من يُلجِمُهُ القتال فلا يجدُ من ذلك بُدّاً، ومنهم من يقاتل صابراً مُحتسباً، فأولئك هم الشهداءُ، فأولئك هم الشهداءُ. مع أنّي لا أدري ما هو مفعولٌ بي ولا بكم، غيرَ أنّي أعلم أن صاحب هذا القبرِ ــ ﷺ ــ قد غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه».

يزيد لم يوثقه غير ابن حبان، وابن مالك لم أقف على اسمه وحاله.

وأخرجه الحاكم (١٠٨/٢) من طريق عبد الله بن صالح عن الليث عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري به. وصحّحه الحاكم على شرط البخاري، وسكت عليه الذهبي.

قلت: وابن صالح صدوق كثير الغلط.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم: ١٠) وعبد الرزاق (٢٦٦/٥ ــ ٢٦٧) عن معمر عن الزُّهري عن عمر. وهو منقطع، فالزهري لم يدرك عمر، وإنما وُلِد بعد وفاته بنحو ثلاثين عاماً.

وعُلِم من هذا، أن ذكر مالك بن أوس من أوهام يزيد وابن صالح، والصواب ما رواه معمر.

٨٥٠ ــ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي قراءةً عليه: نا أبو يحيى هَنْبَل بن محمد الحمصي: نا محمد بن إسماعيل بن عيّاش: نا أبي: نا أبو داود عن أبي هاشم ــ يعني: الرُّمّاني ــ عن زاذان.

عن عليٍّ ــ رضي الله عنه ــ عن نبيِّ الله ــ ﷺ ــ قال: «جميعُ

الشُّهداءِ يومَ القيامة لهم ما تشتهي أنفسهم ولهم فيها ما يدّعون. وكلُّ أرضٍ يُخاف عليها العدوُّ ـ دخلها العدوُّ أو لم يدخلها ـ رباطٌ إلى يوم القيامة».

٨٥١ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عُبيد الله الورّاق قراءةً عليه: نا أبو يحيى هَنْبل بن محمد بن يحيى: نا محمد بن إسماعيل بن عيّاش: نا أبي: نا أبو داود عن أبي هاشم عن زاذان.

عن عليٍّ ـ رضوان الله عليه ـ عن نبيِّ الله ـ ﷺ ـ قال: «جميعُ الشُّهداءِ يومَ القيامةِ لهم ما تشتهي أنفسُهم ولهم ما يدّعون. وكلُّ أرضٍ يُتَخوَّفُ عليها العدوُّ ـ دخلها أو لم يدخلها ـ رباطٌ إلى يومِ القيامة».

إسناده ضعيف، هَنْبَل ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٤٠٣/٧) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. ومحمد بن إسماعيل قال أبو داود: لم يكن بذاك. وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً، حملوه على أن يحدّث فحدّث.

وأبو داود شيخ ابن عيّاش لم أتبينه فلعله سليمان بن داود الخولاني أو سليمان بن كثير العبدي، فكلاهما يكنّى أبا داود، وهما من طبقة واحدة.

٣ ـ باب:
عون الله للمجاهد

٨٥٢ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا بكّار بن قتيبة: نا أبو عاصم الضحّاك بن مَخْلَد: نا ابن عجلان عن المَقْبُريّ.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ثلاثةٌ[1] حقٌّ على اللّهِ ـ عزّ وجلّ ـ عونُهم: المجاهدُ في سبيل الله، والمكاتَبُ يريد الأداءَ، والناكِحُ الذي يريد العفافَ».

أخرجه أحمد (٢٥١/٢، ٤٣٧) والترمذي (١٦٥٥) ـ وحسنه ـ

---

(١) في الأصل و(ش) و(ر) و(ف): (ثلاث)، والتصويب من (ظ).

والنسائي (٣١٢٠، ٣٢١٨) وابن ماجه (٢٥١٨) وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٨٣) وابن الجارود في «المنتقى» (٩٧٩، ٩٨٠) وابن حبّان (١٦٥٣) والحاكم (٢/١٦٠، ٢١٧) ـ وصحّحه على شرط مسلم وأقره الذهبي ـ وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٣٨٨) والبيهقي في السنن (٧/٧٨ و١٠/٣١٨) و«الشعب» (٤/٣٥) والبغوي في «شرح السنة» (٩/٧) ـ وحسّنه ـ من طرق عن ابن عجلان به.

وإسناده جيّدٌ قويٌّ.

٤ ـ باب:
ثواب تبليغ كتاب الغازي

٨٥٣ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان القِنّْسريني: نا أبو علي أحمد بن عبد الله بن زياد بن زكريّا الإيادي بجبلة: نا يزيد بن قُبَيْس: نا الجرّاح بن مَليح عن أرطاة بن المُنذر وإبراهيم بن ذي حماية الرَّحبي، قالا: حدَّث عبّادُ بن كثير عن عبد الرحمن بن غَنْم.

عن معاذ بن جبل عن رسول الله ـ ﷺ ـ أنّه قال: «مَنْ بلَّغَ كتابَ غازي[1] في سبيل الله إلى أهله، أو كتابَ أهله إليه كان له بكُلِّ حرفٍ منه عتقُ رقبةٍ، وأعطاه اللّهُ كتابَه بيمينه، وكتبَ له براءةً من النَّار».

عباد بن كثير هو الشامي ضعيف كما في «التقريب».

وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١/٣٢٧) من طريق موسى بن أيوب عن الجرّاح عن أرطاة عن عبادة بن نسي عن ابن غنم عن معاذ، ثم قال: «قال أبي: هذا يشبه الموضوع، يشبه حديث محمد بن سعيد الأردني [يعني: المصلوب الكذّاب]، أخذه عنه، يشبه أن وقع عليه، وأرطاة لم يسمع من عبادة بن نسي شيئاً». اهـ.

---

(١) عليه تضبيب في الأصل، والصواب (غازٍ).

قلت: فالظاهر أنه أُسقط من الإسناد تدليساً فإن أرطاة وإبراهيم قالا: (حدّث عباد) ولو سمعاه منه لقالا: (حدثنا)، فلعلّهما سمعاه من المصلوب ثم دلّساه عنه.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤/٣٥ ـ ٣٦) من طريق الخليل بن عبد الله بن مكحول عن ابن غَنَمْ به.

قال البيهقي: «الخليل بن عبد الله مجهول، والمتن منكرٌ».

٥ ـ باب:
الترهيب من ترك الجهاد

٨٥٤ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن إبراهيم بن يحيى بن صالح، وأبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حسنون في آخرين، قالوا: نا مُسَاور بن شهاب بن مسرور، قال: حدّثني أبي عن أبيه مسرور.

عن جدّه سعد بن أبي الغادية أنّه دَخَلَ على عبد الملك بن مروان وهو بالجابية، وكان يُقطِعُ العربَ، فاتّكأ على قائم سيفه، فقال: ادْنُ منّي يا مُزَنيُّ، فأنت أكبرُ القوم عندي. فقال: يا أمير المؤمنين! سمعتُ أبي يُحدّث عن النبيِّ ـ ﷺ ـ قال ـ وإلاّ فصَمَّ الله ـ عزّ وجلّ ـ أُذُنَيْه ـ: «إنّ العربَ إذا اتّبعت أذنابَ البقرِ صَبَّ الله ـ عزّ وجلّ ـ عليهم المذلَّةَ، وسلّط عليهم وَلَدَ فارسَ، فيدعوا فلا يُستجابُ لهم».

عزاه في «الكنز» (٤/٢٠٠) إلى تمّام.

وإسناده ضعيف، فيه مجاهيل: مساور وأبوه وجده ذكرهم ابن عساكر في «تاريخه» (١٦/ ق ٢٠٦/ أ، ٢٠٧/ ب و٨/ ق ٧٠/ أ) ولم يحك فيهم جرحاً ولا تعديلاً.

ويغني عنه حديث ابن عمر: «إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر،

ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد، سلّط الله عليكم ذلًّا لا ينزعه عنكم حتى تراجعوا دينكم».

وهو حديث حسنٌ كما بيّنته في ملحق (النهج السديد) (ص ٣٤٢ ـ ٣٤٣).

«أبواب السَّفَر»

٦ ــ باب:
سافروا تصحّوا

٨٥٥ ــ أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة: نا أبو شُعيب صالح بن حكيم البصري: نا محمد بن سنان العَوْفي: نا محمد بن عبد الرحمن بن ردّاد عن عبد الله بن دينار.

عن ابن عمرَ عن النبيِّ ــ ﷺ ــ قال: «سافِروا تصحّوا».

أخرجه البيهقي (١٠٢/٧) من طريق محمد بن سنان به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٢١/ أ) وابن عدي (٢١٩٧/٦ ــ ٢١٩٨) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٢٢) والخطيب في «التاريخ» (٣٨٧/١٠) من طرقٍ عن محمد بن عبد الرحمن بن ردّاد به، وزادوا: «وتغنموا».

قال الطبراني: «لم يروه عن ابن دينار إلاّ محمد بن ردّاد». وقال ابن عدي: «لا أعلم يرويه غير ابن الردّاد هذا». اهـ.

قلت: قال عنه أبو حاتم: ذاهب الحديث، ليس بقوي. وقال ابن عدي: رواياته ليست محفوظة. وليّنه أبو زُرعة. (اللسان: ٢٤٩/٥ ــ ٢٥٠).

وقال أبو حاتم: هذا حديثٌ منكرٌ. كذا في «العلل» (٣٠٦/٢) لابنه.

وقال الهيثمي (٣٢٥/٥): «وفيه محمد بن عبد الرحمن بن ردّاد (تحرف في المطبوع إلى روّاد)، وهو ضعيف». اهـ.

ورواه القضاعي (٦٢٣) من طريق ابن الردّاد أيضاً عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً. وهذا اضطراب منه، ودليلٌ على ضعفه.

وله طرق أخرى:

فأخرجه أحمد (٢/ ٣٨٠) من طريق ابن لهيعة عن درّاج عن ابن حجيرة عن أبـي هريرة مرفوعاً.

وسنده ضعيف ابن لهيعة مختلط، ودرّاج ليس بذاك. وقال أبو حاتم: حـديث منكر. كـذا في «العلل».

وأخرجه البيهقي (٧/ ١٠٢) من طريق القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري عن أبـي حازم عن ابن عباس. والأنصاري ضعيف جدّاً. قاله ابن معين. (اللسان: ٤/ ٤٦٢).

وأخرجه ابن عدي (٧/ ٢٥٢١) من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس، ونهشل متروك وكذّبه إسحاق بن راهويه. كذا في «التقريب».

وأخرجه ابن عدي (٣/ ١٢٩٢) وأبو نعيم في «الطب» (ق ٢٦/ أ) من طريق سوّار بن مصعب عن عطية العوفي عن أبـي سعيد الخدري.

وسوّار متروك (اللسان: ٣/ ١٢٨ ــ ١٢٩)، وشيخه ضعيف.

وهذه الطرق لا تصلـح لتقوية الحديث لشدّة وهنها.

٧ ــ باب:
السفر قطعة من العذاب

٨٥٦ ــ أخبرنا أبو بكر يحيـى بن عبد الله بن الحارث: نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الرازي: نا أبو مصعب أحمد بن أبـي بكر: نا مالك بن أنس عن سهيل بن أبـي صالـح عن أبيه.

عن أبـي هريرة أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «السَّفَرُ قطعةٌ من العذابِ: يمنـعُ أحدَكم نومَه وطعامَه وشرابَه. فإذا قضى أحدُكم نَهْمَتَه من سَفَـرِه فليُعجِّل إلى أهلِه».

قال أبو عبد الله: هكذا روى الحديث أبو مصعب [عن مالك][1].

---

(١) من (ظ)، وهي عند ابن عساكر أيضاً.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٤/ ق ٣٧٨/ ب) من طريق تمام به، وقال: «قد أخطأ الرازي على أبي مصعب، فإنّه إنّما رواه عن مالك على ما رواه عنه غيره من الثقات عن سُمِي عن أبي صالح». اهـ.

قلت: ومحمد بن إبراهيم هو ابن زياد بن عبد الله، قال الدارقطني: دجّال يضع الأحاديث. وضعّفه أبو أحمد الحاكم. وقال: لو اقتصر على سماعه!. (تاريخ ابن عساكر، اللسان: ٥/٢٢).

والحديث أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٨٠) عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي صالح عن أبي هريرة.

وأخرجه البخاري (٣/٦٢٢ و٦/١٣٩ و٩/٥٥٥) عن القعنبي وعبد الله بن يوسف التُّنّيْسي وأبو نُعيم، وأخرجه مسلم (٣/١٥٢٦) عن القعنبي ــ أيضاً ــ وإسماعيل بن أبي أُويس وأبو مصعب ومنصور بن أبي مزاحم وقتيبة بن سعيد ويحيى بن يحيى ثمانيتهم عن مالك به.

ورواه خالد بن مخلد عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، أخرجه ابن عدي (٣/٩٠٤)، وقال: «وهذا لا يُعرف لمالك عن سهيل، إنّما يرويه مالك في الموطأ عن سُمَي عن أبي صالح». اهـ.

قلت: ورواه الدارمي (٢/٢٨٦) عن خالد بن مخلد عن مالك عن سُمَي عن أبي صالح عن أبي هريرة، وهو الصواب. وعُلِم بذلك أنّ الوهم فيه ليس من خالد بل من الراوي عنه أبو أميّة واسمه: محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي، وهو إن كان صدوقاً، فإنّه كثير الوهم كمال قال الحاكم، وقال ابن حبّان: لا يُعجبني الاحتجاج بخبرة إلا بما حدّث من كتابه. وقال مسلمة: أُنكِرت عليه أحاديث. (التهذيب: ٩/١٥ ــ ١٦).

وقال الحافظ في «الفتح» (٣/٦٢٣): «وشذّ خالد بن مخلد عن مالك فقال: (عن سهيل) بدل (سمي) أخرجه ابن عدي. وذكر الدارقطني أنّ ابن الماجشون رواه عن مالك عن سهيل أيضاً، فتابع خالد بن مخلد، لكن قال

الدارقطني: إنّ أبا علقمة الفروي تفرّد به عن ابن الماجشون، وأنّه وهم فيه. ورواه الطبراني عن أحمد بن بشير الطيالسي عن محمد بن جعفر الوركاني عن مالك عن سهيل، وخالفه موسى بن هارون: فرواه عن الوركاني عن مالك عن سمي، قال الدارقطني: حدّثنا به دَعلج عن موسى. قال: والوهم في هذا من الطبراني أو من شيخه». اهـ قلت: الظاهر أنّ الوهم من شيخ الطبراني فقد ليّنه الدارقطني، وقال أحمد بن كامل: كان قليل العلم بالحديث. (اللسان: ١/ ١٤٠).

ورواه إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي عن أبي مصعب عن مالك عن سُهيل، أخرجه ابن عساكر (١٤/ ق ٣٧٨/ ب).

وقد وهم فيه الهاشمي، وقد تُكلِّم في صحة سماعه للموطأ من أبي مصعب، وقال الذهبي: لا بأس به إن شاء الله. (الميزان: ١/ ٤٦) ولم أرَ من وثّقه من المتقدمين.

٨٥٧ ــ حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، وعلي بن يعقوب بن إبراهيم في آخرين، قالوا: نا أبو علي الحسن بن جرير البزّاز الصُّوري: نا عَتيق بن يعقوب: نا مالك عن أبي النّضر مولى عمر بن عُبيد الله عن أبي صالح السّمان.

عن أبي هريرة أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «السَّفَرُ قطعةٌ من العذابِ: لا يهنأ أحدُكم نومَه ولا طعامَه ولا شرابَه. فإذا قضى أحدُكم نَهْمَتَه من وجهه فليَتعجّلِ المسيرَ إلى أهلِهِ».

هذا الحديث في «الموطّأ»: (مالك عن سُمَي عن أبي صالح).

أخرجه الدارقطني في كتاب «الرواة عن مالك» ــ كما في «اللسان» (٤/ ١٣٠) ــ عن الحسن بن جرير به، وقال: «هذا وهم، وإنّما هو عن مالك عن سُمي عن أبي صالح». اهـ.

وعتيق هذا من ذرية الزبير بن العوام وقد وثّقه الدارقطني وابن حبّان،

وأظنّ الوهم من الراوي عنه: الحسن بن جرير، فقد ترجمه ابن عساكر في «التاريخ» (٤/ ق ٢١٢) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وعزاه الحافظ في «الفتح» (٦٢٣/٣) إلى الطبراني، ونَسَبَ الوهم فيه إلى عَتيق.

٨ ــ باب:
استحباب الخروج يوم الخميس

٨٥٨ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان في آخرين، قالوا: نا بكّار بن قُتيبة: نا عثمان بن عُمر بن فارس: نا يونس بن يزيد عن الزُّهريّ عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك.

عن أبيه، قال: ما كان رسولُ الله ــ ﷺ ــ يخرجُ إذا أراد سفراً إلاّ يومَ الخميس.

أخرجه البخاري (١١٣/٦) من طريق يونس به.

٩ ــ باب:
خروج الرجل بامرأته دون سائر نسائه

٨٥٩ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا الرَّبيع بن سليمان المرادي: نا محمد بن إدريس الشافعي: نا عمّي: محمد بن علي بن الشافع عن الزُّهْري عن عبيد الله بن عبد الله.

عن عائشة أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ كان إذا أراد سفراً أقرعَ بينَ أزواجِه، فأيَّتُهنَّ خرجَ سهمها خرجَ بها معه.

أخرجه البخاري (٧٧/٦) ومسلم (٢١٢٩/٤ ــ ٢١٣٠) من طريق الزّهري به.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠ ــ باب:
كراهية السفر وحده

٨٦٠ ــ أخبرنا الحسن بن حبيب: نا عبد اللطيف: نا عبد الأعلى: نا زَيْنٌ عن القاسم عن ابن عجلان عن أبي الزِّناد عن الأعرج.

عن أبي هريرة عن رسول الله ــ ﷺ ــ أنّه قال: «الواحدُ شيطانٌ، والاثنان شيطانان، والثلاثةُ رَكْبٌ».

القاسم هو: ابن عبد الله العُمري متروك رماه أحمد بالكذب. كذا في «التقريب».

وأخرجه الحاكم (١٠٢/٢) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي عن ابن عجلان به. وصحّحه على شرط مسلم، وأقرّه الذهبي.

وإسناده حسن، ففي ابن عجلان كلامٌ يسيرٌ.

وله طريق آخر:

أخرجه مالك (٩٧٨/٢) ــ ومن طريقه: أبو داود (٢٦٠٧) والترمذي (١٦٧٤) وحسّنه والنسائي في «الكبرى» ــ كما في «تحفة الأشراف» (٣٢٣/٦) ــ والبيهقي (٢٥٧/٥) والبغوي في «شرح السنة» (٢١/١١) وحسّنه ــ وأحمد (١٨٦/٢، ٢١٤) والحاكم (١٠٢/٢) ــ وصحّحه وسكت عليه الذهبي ــ من طريق عبد الرحمن بن حَرْملة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه مرفوعاً: «الراكب شيطان...».

وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٧٠) والخطيب في «التاريخ» (٣٨٣/٥) من طريقين آخرين عن عمرو به.

وإسناده حسنٌ للخلاف المشهور في رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه.

وصحّحه النووي في «الرياض» (رقم: ٩٥٩)، وقال الحافظ ابن حجر: حديث حسن الإسناد. كذا في فيض «القدير» (٤٤/٤).

فالحديث بهذين الطريقين صحيحٌ إن شاء الله.

١١ ــ باب:
النّهي عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو

٨٦١ ــ أخبرنا أبو الفتح عُبيد الله بن جعفر بن أحمد بن عاصم بن الروّاس: نا محمد بن أحمد بن أبي عُبيد الله المَديني بمصر: نا يعقوب بن حُميد: نا صالح بن قُدامة الجُمَحيّ: نا عبد الله بن دينار عن نافع.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا تُسافروا بالقرآنِ إلى أرضِ العدوّ مخافةَ أن ينالَه العدوُّ».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم: ١٩٢٧) من طريق صالح بن قدامة به بلفظ: نهى رسول الله ــ ﷺ ــ أن نسافر... وقال: لم يروه عن عبد الله بن دينار إلا صالح بن قدامة. اهـ قلت: صالح قال النسائي: ليس به بأس. ووثّقه ابن حبان.

وأخرجه مسلم (١٤٩١/٣) من طريقين عن نافع به بلفظ: «لا تسافروا...».

وأخرجه البخاري (١٣٣/٦) ومسلم (١٤٩٠/٣ ــ ١٤٩١) من طرقٍ عن نافعٍ بلفظ: نهى أن يُسافَر...

١٢ ــ باب:
كراهية الجرس في السفر

٨٦٢ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا يزيد بن محمد: نا أبو مُسْهِر: نا يحيى بن حمزة: حدثني محمد بن الوليد الزُّبَيْديُّ أنّ الزُّهْريَّ حدّثه عن سالم بن عبد الله أن سَفينة مولى أمِّ سَلَمة زوجِ النبيِّ ــ ﷺ ــ أخبره.

أنّ أمّ سلمةَ قالت: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا تصحبُ الملائكةُ رِفقةً فيها جَرَسٌ».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٧٩/٢٣) من طريق يحيى بن حمزة به.

وأخرجه (٣٠٧/٢٣، ٣٧٩) والخطيب في «التاريخ» (١١٠/١٠ ـ ١١١) من طرقٍ أخرى عن الزّهري به.

وإسناده صحيح.

والحديث أخرجه مسلم (١٦٧٢/٣) من حديث أبي هريرة.

١٣ ـ باب: العُقْبة بالسَّهر

٨٦٣ ـ أخبرنا الحسن بن حبيب: أنا عبد اللطيف: أنا عبد الأعلى: نا زَيْن عن القاسم بن عبد الله عن ابن عجلان عن المَقْبُريّ.

عن أبي هريرة أنّه قال: لَحِقَ النبيَّ ـ ﷺ ـ سائرُ أصحابه بالكَديد، فشكوا إليه المشيَ والإعياءَ، وقد أشرع ناقتَه من الحوضِ، فلما شكوا من ذلك رَفَـعَ زِمامَها، وقال: «اعقبوا[1] بالسَّهرِ».

قال: فخرجنا أمثالَ الظِّباء لا نجدُ شيئاً مما كُنّا نجِدُ من الإعياءِ.

إسناده تالفٌ، القاسم بن عبد الله هـو العُمَريُّ، متـروك رماه أحمد بالكذب كما في التقريب. فالحديث موضوع.

---

(١) في (ف): بياض.

١٤ ــ باب :
تلقّي المسافر

٨٦٤ ــ أخبرنا أبو عبد الملك هشام بن محمد الكِنْدي ابن بنت عَدَبَّس: نا أبو عمرو عثمان بن خُرَّزاذ: نا عفّان: نا عبد الواحد بن زياد: نا عاصم الأحول عن مُوَرِّق العِجْليِّ.

عن عبد الله بن جعفر، قال: كان رسولُ الله ــ ﷺ ــ إذا قَدِمَ من سَفَرٍ تلقّوه بنا، فمن تلقّوه به الأوّل حملَـهُ بين يدَيْه، فإن جاؤوه بآخرَ حملَه وراءَه. وكنتُ أوّلَ من تَلقّوه به فحملني بين يديه، ثم تلقّوه بالحُسين بن علي ــ رضي الله عنه ــ فحملَه وراءَه.

أخرجه مسلم (١٨٨٥/٤) من طرقٍ عن عاصم به بنحوه.

١٥ ــ باب:
فضل الخيل

٨٦٥ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا أبو زُرعة: نا عمر بن حفص: نا أبـي عن أشعث عن أبـي زياد التَّيْمي.

عن النُّعمان بن بَشير، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامة».

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (١/٨٥) من طريق عمر بن حفص به.

وإسناده ضعيف، أشعث ــ هو ابن سوّار ــ ضعيف كما في «التقريب»، وأبو زياد التَّيْمي مجهول كما قال أبو حاتم.

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» ــ كما في «المجمع» (٥/٢٥٩ ــ ٢٦٠) ــ وقال الهيثمي: «وفيه أبو زياد التيميّ، قال الذهبـي: مجهول». اهـ.

لكنّ الحديثَ ثابتٌ من غير هذا الوجه: فقد أخرجه البخاري (٦/٥٤، ٦٣٣) ومسلم (٣/١٤٩٢ ــ ١٤٩٤) من حديث ابن عمر وعروة البارقي، وانفرد البخاري بإخراجه عن أنس، ومسلم عن جرير بن عبد الله.

بل هو متواتر، فقد رواه نحوٌ من عشرين صحابياً، وانظر بيان ذلك في «الفتح» (٦/٥٦ ــ ٥٧) و«الأزهار المتناثرة» للسيوطي (ص ٢٠٧).

١٦ ــ باب:
الشُّقْر في الخيل

٨٦٦ ــ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان من لفظه: نا يحيى بن

أبـي طالب: أنا يزيد بن هارون: أنا شَيْبان: نا عيسى بن علي بن عبد الله بن عبّاس عن أبيه.

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «يُمْنُ الخيـلِ في الشُّقْرِ».

أخرجه الترمذي (١٦٩٥) والطبراني في «الكبير» (١٠/٣٤٧) من طريق يزيد بن هارون به، وقال الترمذي: «حسنٌ غريب، لا نعرفه إلّا من هذا الوجه من حديث شيبان». اهـ.

وأخرجه أحمد (١/٢٧٢) وأبو داود (٢٥٤٥) والطبراني (١٠/٣٤٧) والبيهقي (٦/٣٣٠) والخـطيب في «التـاريـخ» (١١/١٤٨) و«المـوضـح» (٢/١٦٨) من طريق شيبان به.

وإسناده حسن، عيسى بن علي قال ابن معين: لم يكن به بأس.

وله طريق آخر:

أخرجه ابن عدي (٣/٩٥٨) من طريق شريك عن داود بن علي عن جدّه، وشريك صدوق سيـىء الحفظ، وداود أفعاله في الأمويّين معلومة، ولم يدرك جدَّه.

١٧ ــ باب:
المسابقة والرّهان

٨٦٧ ــ حدثنا أبي [ــ رحمه الله ــ][1]: نا أبـو بشر محمـد بن عمران بن الجُنَيد الصفّار [الرَّازيّ][2] بالري، حدثني أبـي: نا سليمان بن عيسى السِّجْزيّ: نا عُبيد الله بن عمر عن نافـع.

---

(١) من (ر) و(ف).
(٢) من (ف).

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا سَبَقَ إلا في ثلاثٍ: خُفٍّ أو نَصْلٍ أو حافِرٍ».

إسناده تالف، سليمان السِّجْزيّ كذّبه الجَوْزَجاني وأبو حاتم، واتّهمه ابن عدي بالوضع. (اللسان: ٣/٩٩).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٢٤/ أ) وابن عدي في «الكامل» (٥/١٨٦٩ ـ ١٨٧٠) من طريق عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر.

وسنده ضعيف، عاصم ضعيف تركه بعض الأئمة.

وقال الهيثمي (٥/٢٦٣): «رجاله رجال الصحيح». اهـ. وهذا من أوهامه ـ رحمه الله ـ فعاصم ليس من رجال الصحيح.

والحديث ثابت من رواية أبي هريرة:

أخرجه الشافعي (ترتيب السندي ٢/١٢٨) وابن أبي شيبة (١٢/٥٠٢) وأحمد (٢/٤٧٤) وأبو داود (٢٥٧٤) والترمذي (١٧٠٠) وحسّنه؛ والنسائي (٣٥٨٥، ٣٥٨٦) وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٨٥٥، ٢٨٥٧) ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٠/٣٩٣) وحسّنه ـ والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/٣٦٣) وابن حبّان (١٦٣٨) والطبراني في «الصغير» (١/٢٥) والبيهقي (١٠/١٦) من طرقٍ عن ابن أبي ذئب عن نافع بن أبي نافع عنه.

وإسناده صحيح، وصحّحه ابن القطّان وابن دقيق العيد كما في «التلخيص الحبير» (٤/١٦١).

٨٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن هشام الكِنْديّ: نا محمد بن سليمان بن داود البصري: نا إبراهيم بن نوح المَوْصِليُّ: نا عمرو بن عبد الغفّار: نا الأعمش عن مجاهد.

عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا تشهدُ الملائكةُ شيئاً من لهوكم إلّا الرِّهانَ والنِّضالَ».

هكذا وقع في رواية تمام: (عن عبد الله بن عمرو)، وقد أخرجه البزّار (كشف ــ ١٧٠٥) من طريق عمرو بن عبد الغفار عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً: «لا يحضر الملائكة من لهوكم إلا...» وقال: «لا نعلمه بهذا اللفظ إلّا عن ابن عمر، ولا أسنده إلا عمرو، ورواه غيره عن الأعمش عن مجاهد مرسلاً، وعمرو ليس بالحافظ، وقد حدّث عنه أهل العلم».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٩٩/١٢) وابن عدي (١٧٩٦/٥) من هذا الطريق عن ابن عمر أيضاً بلفظ: «ما تشهد الملائكة ...». وعند الطبراني: «يشهد».

وقال الهيثمي (٢٦٨/٥): «رواه البزّار والطبراني، وفيه عمرو بن عبد الغفار، وهو متروك». اهـ.

قلت: هو الفُقَيْمي اتّهمه ابن عدي بالوضع، وتركه أبو حاتم، وقال العقيلي: منكر الحديث. (اللسان: ٣٦٩/٤). وقد خالفه أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، فرواه عن الأعمش عن مجاهد مرسلاً. أخرجه عنه سعيد بن منصور (٢٠٧/٢) وسنده صحيح، فظهر أن الحديث مرسلٌ.

١٨ ــ باب:
خير السَّرايا والجيوش

٨٦٩ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأذرعيُّ: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا أحمد بن يونس: نا زهير بن معاوية: نا عبّاد بن كثير عن عُقيل عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله.

عن ابن عباس، قال: قال النبيُّ ـ ﷺ ـ: «خيرُ الأصحابِ: أربعةٌ، وخيرُ السّرايا: أربعمائة، وخيرُ الجيوش: أربعةُ آلافٍ».

قال: وقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ما غلِبَ قومٌ قطُّ بلغوا اثنا عشرَ ألفاً إذا اجتمعت كَلِمَتُهم».

عبّاد بن كثير هو الثقفي البصري متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب. كذا في «التقريب».

وأخرجه أحمد (١/٢٩٤) وأبو داود (٢٦١١) والترمذي (١٥٥٥) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٦٥٢) وأبو يعلى (٢٥٨٧) وابن خزيمة (٢٥٣٨) والطحاوي في «المشكل» (١/٢٣٨) وابن حبان (١٦٦٣) والحاكم (١/٤٤٣ و٢/١٠١) ـ وصحّحه على شرط الشيخين، وسكت عليه الذهبي ـ والبيهقي (٩/١٥٦) من طريق وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن يونس بن يزيد عن الزهري به، دون قوله: «إذا اجتمعت كلمتهم».

قال أبو داود: «الصحيح أنّه مرسل». ونقل عنه البيهقي بعد روايته للحديث أنّه قال: «أسنده جرير بن حازم، وهو خطأ». وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا يُسنده كبيرُ أحدٍ غير جرير بن حازم، وإنّما رُوي هذا الحديث عن الزهري عن النبيّ ـ ﷺ ـ مرسلاً. وقد رواه حبّان بن علي العنزي عن عُقيل عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن النبي ـ ﷺ ـ، ورواه الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن النبيِّ ـ ﷺ ـ مرسلاً». اهـ.

وقال أبو حاتم ـ كما في «العلل» لابنه (١/٣٤٧) ـ: «مرسلٌ أشبه، لا يحتمل هذا الكلام يكون كلامَ النبيِّ ـ ﷺ ـ». اهـ.

وقال البيهقي: «تفرّد به جرير بن حازم موصولاً، ورواه عثمان بن عمر عن يونس عن عُقيل عن الزهري عن النبي ـ ﷺ ـ منقطعاً». اهـ.

وقد أجاب عن هذا الإعلال الحافظ ابن التركماني في «الجوهر النقي» (حاشية البيهقي: ٩/١٥٦)، فقال معقباً على قول أبي داود: «قلت: هذا

ممنوعٌ، لأنّ جريراً ثقة، وقد زاد الإسناد، فيُقبلُ قولُه. كيف وقد تابعه عليه غيره؟!». اهـ.

قلت: أما رواية الليث بن سعد التي ذكرها الترمذي فهي من رواية عبد الله بن صالح كاتبه عنه، أخرجها الطحاوي (١/٢٣٩). وعبد الله صدوق كثير الغلط، فلا يُعوّل عليه في مثل هذا الموضع.

وأما رواية عثمان بن عمر ـ وهو ثقة ـ التي ذكرها البيهقي فإنّي لم أقف على إسنادها كاملاً فأحكم عليه. لكن رواه حَيْوة بن شُريح التجيبي عن عقيل عن الزهري مرسلًا، أخرجه سعيد بن منصور (٢٣٨٧) عن عبد الله بن المبارك عنه. وحَيْوة ثقة ثبت، وهذا ينصر من رجّح كونه مرسلاً.

وجرير بن حازم ثقة من رجال الشيخين، أنكروا عليه بعض الأحاديث التي رواها عن قتادة خاصّة، وهذا الحديث ليس مما رواه عنه. وأمّا ما ذكروه من أنّه اختلط قبل موته فلا يضّره ذلك، فقد قال الإمام ابن مهدي: اختلط، وكان له أولادُ أصحابُ حديث، فلما أحسّوا بذلك منه حجبوه، فلم يسمع أحدٌ منه شيئاً في حال اختلاطه.

وقد تابعه على وصله حبّان بن علي: أخرجه أحمد (١/٢٩٩) والدارمي (٢/٢١٥) وأبو يعلى (٢٧١٤) والطحاوي (١/٢٣٨) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٣٩)، وزاد: «إذا صبروا وصدقوا».

وأخرجه الطحاوي (١/٢٣٩) ومن طريقه القضاعي (١٢٣٧) عن حبّان ومندل ابنا علي عن يونس عن عُقيل عن الزهري به موصولاً.

وحبان ومندل ضعيفان من جهة الحفظ.

ورُوي من حديث أنس:

أخرجه ابن ماجه (٢٨٢٧) والقضاعي (١٢٣٨) والخطيب في «الموضح» (٢/٤٣٨) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (رقم: ٩٥١) من طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني عن أبي سلمة العاملي وأبي بشر

الموقّري [ليس عند ابن ماجه ذكر الموقّري] كلاهما عن الزهري عن أنس.

قال ابن الجوزي: «أبو سلمة هو الحكم بن عبد الله بن خطّاف، وأبو بشر هو الوليد بن محمد الموقّري، وكلاهما ليس بشيءٍ. قال الدارقطني: كان الحكم يضع الحديث. وقال يحيى: الموقّري كذّاب». اهـ.

وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٢٩٦) ونقل عن أبيه أنّه قال: «أبو سلمة العاملي متروك الحديث، كان يكذب. والحديثُ باطلٌ». اهـ.

وأخرجه البيهقي (٩/١٥٧) من طريق يحيى بن يحيى عن رجل من أهل الشام عن حُيي بن مخمر الوصّابي عن أبي عبد الله من أهل دمشق عن أكثم بن الجون مرفوعاً.

وفي إسناده مجاهيل.

١٩ ـ باب:
القتال قتالان

٨٧٠ ـ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزجّاج الشيخُ الثِّقةُ: نا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكّار بن بلال: نا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن: نا بشر بن عَون: نا بكّار بن تميم عن مكحول.

عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «القتالُ قتالان: قتالُ المشركين حتى يُؤمنوا أو يُعطوا الجزيةَ عن يدٍ وهم صاغرون، وقتالُ الفئةِ الباغيةِ حتى تفيءَ إلى أمرِ اللَّهِ ـ عزّ وجلّ ـ فإذا فاءت أُعطيت العدلَ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٣/ ق ١٧٤/ ب ـ ١٧٥/ أ) من طريق تمام.

وإسناده تالف، بشر وبكّار مجهولان قاله أبو حاتم، وقال ابن حبان في «المجروحين» (١/١٩٠) عن بشر: «روى عن بكّار عن مكحول عن واثلة

نسخة فيها ستمائة حديث كلّها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحال». اهـ.

فالحديث إذاً موضوع.

٢٠ ـ باب:
وصيّة الإمام للجيش قبل الغزو

٨٧١ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن الوليد المُرِّي المقرىء: نا أبو القاسم أخطل بن الحكم: نا الفريابي: نا سفيان الثوري عن علقمة بن مَرْثدٍ عن سليمان بن بُرَيْدة.

عن أبيه، قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ إذا أَمَّرَ رجلاً على سريّةٍ أوصاه في خاصّةِ نفسه بتقوى الله، ومَنْ معه من المسلمين خيراً، وقال: «اغزوا باسم الله وفي سبيل الله، وقاتلوا من كفرَ بالله. اغزوا ولا تغدِروا ولا تَغُلُّوا ولا تَمْثُلوا ولا تقتلوا وليداً. وإذا أنت لَقِيتَ عدوَّك من المشركين فادعهم إلى إحدى خِلالٍ ـ أو: خصالٍ ـ فأيَّتهنّ ما أجابوك إليها فاقبلْ منهم وكُفَّ عنهم، و[1]ادعهم إلى الإسلامِ، فإنْ أجابوك فاقبلْ منهم وكُفَّ عنهم. ثمّ ادعهم إلى التحوّلِ من دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم إنْ هم فعلوا أنّ لهم ما للمهاجرين، وأنّ عليهم ما على المهاجرين[2]. فأخبرهم أنّهم يكونوا[3] كأعراب المسلمين، يجري عليهم حكمُ اللّهِ الذي يجري على المؤمنين، ولا يكونُ لهم في الفيء والغنيمةِ شيءٌ إلاّ أن يُجاهدوا مع المسلمين. وإن هم أَبَوا أن يدخلوا في الإسلام فَسَلْهُمْ إعطاءَ الجزية، فإن فعلوا فاقبلْ منهم وكُفَّ عنهم. وإن هم أبوا فاستعنْ بالله عليهم وقاتِلْهم.

---

(١) ليس في (ر): و.

(٢) في مسلم: (فإن أبوا أن يتحولوا فأخبرهم..) وليست في الأصول، ولذا كان فوق (المهاجرين) علامة تضبيب.

(٣) في (ظ): (يكونون) وكذا في مسلم وهو الصواب.

وإن حاصرت حصناً فأرادوك أن تجعل لهم ذمةَ اللَّهِ ـ عزّ وجلّ ـ وذِمّة نبيِّك فلا تجعلْ لهم ذمّة الله وذمّة نبيِّك. ولكن اجعل لهم ذمّتك وذمّةَ أبيك وذمّة أصحابك، فإنّكم إنْ تُخْفِرُوا بذمّتِكم وذِمَمِ آبائكم أهونُ عليكم من أنْ تُخفِرُوا ذمّةَ الله وذمّةَ رسوله. وإذا حاصرت حصناً فأرادوك أن ينزلوا على حكمِ اللَّهِ، (١ فلا تُنزلوهم على حكم الله ١)، ولكن أنزلهم على حُكمك، فإنّك لا تدري أتصيبُ فيهم حكمَ الله أم لا».

قال علقمة: فحدّثت به مقاتل بن حيّان، فقال: حدّثني مُسلم بن هَيْصَمٍ عن النُّعمان بن مُقَرِّنٍ عن النبيِّ ـ ﷺ ـ مثلَه.

أخرجه مسلم (١٣٥٧/٣ ـ ١٣٥٨) من طريق الثوري به.

٨٧٢ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح الأَسِيديُّ: نا أبو جعفر محمد بن سليمان البصري ابن بنت مَطَر الورّاق: نا يحيى بن آدم: نا الحسن بن صالح عن خالد الفِزْر[٢]، قال:

حدّثني أنس بن مالك أنّه كانت سفرة[٣] أصحابه في غُزاةٍ استنفرهم رسولُ الله ـ ﷺ ـ في بعض مغازيه. وكنّا إذا استُنْفِرنا نزلنا بظَهْرِ المدينة حتى يرجعَ إلينا رسولُ الله ـ ﷺ ـ، فقال: «انطلقوا باسم الله وعلى سُنَّةِ

(١ ـ ١) سقط من (ظ).

(٢) ضبطه المنذري في «مختصر السنن» (٤١٩/٣) فقال: «بكسر الفاء وسكون الزاي بعدها راءٌ مهملة». اهـ. وهكذا ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» (٦٥/٧) والذهبي في «المشتبه» (٥٠٨/٢) والحافظ في «التبصير» (١٠٧٧/٣) لكن جعلوه بفتح الفاء لا كسرها. ووقع عند الحافظ في «التقريب» وهم غريبٌ في ضبطه فقال: «الفِرْز بكسر الفاء وفتحها وسكون الراء بعدها زاي». اهـ. والصحيح ما ذكره هو في «التبصير»!.

(٣) في (ظ): (شفرة) بالمعجمة.

رسول الله ــ ﷺ ــ، قاتلوا أعداءَ الله في سبيلِ الله. قتلاكم أحياءٌ[(1)]، عند ربّهم[(1)]، يُرزقون في الجِنان، وقتلاهم في سبيل الطاغوت يُعذَّبُون. لا تقتلوا شيخاً فانياً، ولا طفلاً صغيراً، ولا امرأةً. ولا تَغُلُّوا، وضُمّوا غنائمَكم، وأصلحوا[(2)] وأحسِنوا، إنّ اللّهَ يُحبُّ المحسنين.»

محمد بن سليمان ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه أبو داود (٢٦١٤) ــ ومن طريقه البيهقي (٩/٩٠) ــ من طريق يحيى بن آدم وعبيد الله بن موسى كلاهما عن الحسن بن صالح به بلفظ: «انطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله، ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا طفلاً ولا صغيراً...».

وإسناده ضعيف، خالد الفَزْر قال ابن معين: ليس بذاك. وقال أبو حاتم: شيخ. ووثقه ابن حبّان، ولم يروِ عنه غير الحسن كما قال ابن معين ففيه جهالةٌ.

٢١ ــ باب:
تحريم الغَدر

٨٧٣ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة، وأحمد بن سليمان بن أيّوب بن حذلم، وجعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكِنْدي، قالوا: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا أبو كُلْثُم سلاَمة بن بشر بن بُدَيْل: نا يزيد بن السمط عن الأوزاعي، قال: أخبرني مالك عن عبد الله بن دينار.

عن ابن عمر أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «[إنّ][(3)] الغادِرَ يُنصَبُ له لواءٌ يومَ القيامة فيُقال: هذه غَدرةُ فلانٍ.»

(١ ــ ١): سقط من (ظ) و(ر).

(٢) ليست في (ر).

(٣) من (ظ) و(ر).

[٨٧٤ ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي كُلْثُم: حدثني أبي عن جدّه: أبي كُلْثُم سلاَمة بن بشر بن بُدَيل. . . فذكره بإسناده مثله.](١).

أخرجه البخاري (١٠/٥٦٣) من طريق مالك به، وأخرجه مسلم (٣/١٣٦٠) من طريق إسماعيل بن جعفر عن ابن دينار به.

٨٧٥ ــ حدثنا علي بن الحسن بن علّان الحرّاني: نا محمد بن جعفر بن أحمد بن عَوْسَجة ببغداد: نا أبو الفضل داود بن رُشَيد: نا ابن عُليَّة، قال: حدثني صخر بن جُويرية عن نافع.

عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «إنّ الغادرَ يُنْصَبُ له لواءُ يومَ القيامةِ، فيُقالُ: هذه غَدْرَةُ فلانٍ». وأعظمُ الغَدْرِ: إشراكٌ بالله ــ عز وجلّ ــ.

أخرجه مسلم (٣/١٣٦٠) من طريق عفان عن صخر به، دون قوله: «وأعظم الغدر». وهكذا أخرجه البخاري (١٠/٥٦٣ و١٣/٦٨) ــ ومسلم أيضاً ــ من طريق أيوب وعبيد الله بن عمر عن نافع به.

وقوله: «أعظم الغدر. . . إلخ» من كلام ابن عمر موقوف، وقد أخرجه أحمد (٢/٤٨، ٩٦) من طريقين عن صخر به بلفظ: وإن من أعظم الغدر ــ إلاّ أن يكون الإشراك بالله تعالى ــ أن يبايع الرجل رجلاً على بيع الله ورسوله ثم ينكث بيعته. . . إلخ.

٨٧٦ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد قراءةً عليه: نا بكّار بن قتيبة: نا أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك: نا شعبة عن خُلَيد بن جعفر عن أبي نَضْرة.

عن أبي سعيد الخدري عن النبيِّ ــ ﷺ ــ أنه قال: «لِكلِّ غادِرٍ لواءٌ يومَ القيامة عند اسْتِهِ».

---

(١) هذا السند من (ظ) وهامش (ر).

أخرجه مسلم (٣/١٣٦١) من طريق شعبة به.

والحديث أخرجه البخاري (٦/٢٨٣) ومسلم (٣/١٣٦١) من رواية عبد الله بن مسعود وأنس أيضاً.

تنبيه:

عزا السيوطي في «الجامع الصغير» (بشرحه الفيض ــ ٥/٢٨٧) حديث ابن مسعود إلى مسلم دون البخاري، ولم يتعقبه الشارح المناوي بشيء، ولا الألباني في «صحيح الجامع» (رقم: ٥٠٤٤).

٢٢ ــ باب: الاستنصار بالضعفاء

٨٧٧ ــ أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن المقابري: نا عمر بن حفص السَّدوسي: نا عاصم بن علي: نا محمد بن طلحة عن طلحة ــ يعني: ابن مُصرِّف ــ.

عن مصعب بن سعد، قال: رأى أبي: سعدُ أنَّ له فَضْلاً على مَنْ دونَه. قال: فقال النبيُّ ــ ﷺ ــ: «إنّما نَصَرَ اللّهُ هذه الأمّةَ بضعفائِها: بدعواتِهم وصلاتِهم وإخلاصِهم».

أخرجه البخاري (٦/٨٨) من طريق محمد بن طلحة به بلفظ: «هل تنصرون إلا بضعفائكم».

وأخرجه بلفظ تمام: أبو نعيم في «الحلية» (٥/٢٦) من طريق عمر بن حفص به، وأخرجه الدَّوْرقي في «مسند سعد» (رقم: ٥١) من طريق الفضل بن دكين عن محمد بن طلحة به.

٨٧٨ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عبد الله الطَّبري بصُور: نا عمر بن حفص بن غِياث: نا أبي عن مِسْعَر عن طلحة الإيامي عن مصعب بن سعد.

عن سعد قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّما نَصَرَ اللَّهُ هذه الأمّةَ بضعيفها: بإخلاصِهم وصلاتِهم ودعوتِهم».

أخرجه النسائي (٣١٧٨) والبيهقي (٣/٣٤٥) من طريق عمر بن حفص به، وإسناده صحيح.

٨٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي: نا زكريّا بن يحيى السِّجْزيُّ: نا محمد بن حُمَيد الرّازي: نا هارون ـ يعني: ابن المغيرة ـ عن عنبسة ـ وهو الرّازي ـ عن زُبَيْد الإيامي عن طلحة بن مُصرِّف عن مصعب بن سعد.

عن أبيه أنّه ظنّ أن له فضلاً على مَنْ [هو][1] دونَه في الغزو، فقال النبي ـ ﷺ ـ: «إنّما ينصرُ اللَّهُ ـ عزّ وجلّ ـ هذه الأمّةَ بضعفائها: بدعوتِهم وصلاتِهم وإخلاصِهم».

محمد بن حُميد ضعيف، نسبه إلى الكذب أبو زرعة وابن خراش.

٢٣ ـ باب:
الشعار في الحرب

٨٨٠ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا عُمر بن حفص بن غِياث: نا أبي عن حجّاج عن قتادة عن الحسن.

عن سَمُرةَ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «شعارُ المهاجرين: عبد الله، وشعارُ الأنصار: عبد الرحمن».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/٢٦٣) من طريق عمر بن حفص به بلفظ: كان شعار المهاجرين... الحديث.

---

(١) من (ظ) و(ف).

وأخرجه بهذا اللفظ سعيد بن منصور (٢/٣٧٦) وابن أبي شيبة (١٢/٥٠٥) وأبو داود (٢٥٩٥) ــ ومن طريقه البيهقي (٦/٣٦١) ــ عن يزيد بن هارون عن الحجّاج به.

وإسناده ضعيف، الحجّاج ــ هو ابن أرطاة ــ قال الحافظ: صدوق كثير الخطأ والتدليس. اهـ. ولم يُصرّح بالسماع، وكذا الحسن فإنه لم يُصرّح بالسماع وهو مُدلِّس أيضاً.

وقال المنذري في «مختصر السنن» (٣/٤٠٧): «في إسناده الحجّاج بن أرطاة، ولا يُحتجُّ بحديثه».

وذكر له البيهقي (٦/٣٦١) شاهدين:

الأول: من رواية يعقوب بن محمد الزهري عن عبد العزيز بن عمران عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبيبة عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت: جعل رسول الله ــ ﷺ ــ شعار المهاجرين يوم بدر: (يا بني عبد الرحمن)، والأوس: (بني عبد الله)، والخزرج: (بني عُبيد الله).

وسنده واهٍ، يعقوب وإبراهيم ضعيفان، وابن عمران متروك.

والثاني: من رواية عمر بن عبد الله بن عروة عن جده عروة بن الزُّبير بمثل حديث عائشة، وقال البيهقي: «هذا مرسل». اهـ. وعمر لم يوثّقه غير ابن حبّان.

وهذان الشاهدان على ضعفهما مخالفان لما في حديث سمرة.

٢٤ ــ باب:
الإمساك عن الإغارة إذا سمع أذاناً

٨٨١ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن عمر بن حفص البغدادي ــ ومسكنه حَلَب، قَدِمَ دمشق ــ: نا جعفر بن محمد الفريابي: نا عُبيد الله بن عمر القواريري: نا يحيى بن سعيد القطّان عن حماد بن سلَمَة عن ثابت.

عن أنس بن مالك أنَّ رسولَ الله ـ ﷺ ـ كان يُغير إذا طلعَ الفجرُ. يستمع الأذانَ، فإن سَمِعَ أذاناً أمسك، وإلاّ أغار. فاستمع[1] ذات يومٍ فسَمِعَ رجلاً يقول: (الله أكبر، الله أكبر). فقال: «الفطرةَ». فقال: (أشهدُ أن لا إله إلاّ الله). فقال: «خرج من النّارِ».

أخرجه مسلم (٢٨٨/١) عن شيخه زهير بن حرب عن يحيى بن سعيد به.

وتقدم برقم (٢٥٧) نحوه دون ذكر الإغارة.

٢٥ ــ باب:
الحرب خُدْعة

٨٨٢ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا يَسَرةُ بن صفوان: نا محمد بن مُسلم الطائفي عن عمرو بن دينار.

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «الحربُ خُدْعةٌ».

أخرجه البخاريّ (١٥٨/٦) ومسلم (١٣٦١/٣) من طريق سفيان بن عيينة عن ابن دينار به.

وأخرجاه أيضاً من حديث أبي هريرة.

٨٨٣ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا جعفر بن محمد القلانسي: نا أبو ثَوَابَةَ بن المُفضّل بن فُضالة، قال: حدثني أبي عن محمد بن عجلان عن أبي الزّناد عن خارجة بن زيد.

عن زيد بن ثابت، قال: قال النبيُّ ــ ﷺ ــ: «الحربُ خَدْعةٌ».

٨٨٤ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: أنا علاّن بن المغيرة: نا

---

(١) في (ظ) و(ر) و(ف): (واستمع).

فُضالة بن المُفَضّل بن فُضالة: نا أبي: نا محمد بن عجلان عن أبي الزّناد عن خارجة بن زيد بن ثابت.

عن أبيه أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «الحربُ خَدْعةٌ».

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتأريخ» (١/٣٧٦) عن فُضالة به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥/١٤٩) من طريق فضالة به.

وقال الهيثمي (٥/٣٢٠): «وفيه فضالة بن المفضّل، وهو ضعيفٌ». اهـ.

وحديث الحرب خدعة من الأحاديث المتواتر رواه ثلاثة عشر صحابياً، وخرّج رواياتهم السيوطي في «الأزهار المتناثرة» (ص ٢٥٥).

٢٦ ـ باب:
النهي عن قتل النّساء والصّبيان

٨٨٥ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد [بن صالح بن سنان][(١)]: نا محمد بن سليمان: نا أبو أسامة: نا عُبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر، قال: وُجِدت امرأةٌ مقتولةً في بعض المغازي، فنهى رسول الله ـ ﷺ ـ عن قتل النّساء والصّبيان.

أخرجه البخاري (٦/١٤٨) ومسلم (٣/١٣٦٤) من طريق أبي أسامة حمّاد بن أسامة به.

(١) من (ظ).

٢٧ ــ باب:
قِوام هذه الأمة بشرارها

٨٨٦ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان الاطرابلسي: نا الحسن بن مُكْرَم [بن حسّان][1] البغدادي: نا يحيى بن راشد ــ ومات قبلَ أبي عاصم ــ، قال: حدثني هارون بن دينار.

عن أبيه، قال: كنتُ جالساً عند الحسن، فخرجتُ من عنده، فلقيني رجلٌ من أصحاب النبيِّ ــ ﷺ ــ يُقال له: (ميمون بن سِنْباذ)، فقال: يا أبا المغيرة! سمعتُ رسولَ الله ــ ﷺ ــ يقول: «قِوامُ أمّتي بشرارهم».

قال المنذري: (ميمون بن سِنْباذ مختلَفٌ في صحبته، وإسنادُ حديثِهِ ليس بالقائم. حكاه النّمري[2]. وميمون بن أستاد تابعيٌّ).

أخرجه ابن السكن وابن مندة في «الصحابة» ــ كما في «الإصابة» (٣/٤٧٠ ــ ٤٧١) ــ من طريق يحيى بن راشد به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/٣٣٧ ــ ٣٣٨) والبزّار (الكشف ــ ١٧٢٤) وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/٢٢٧) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١٢٤٩) ــ والطبراني في «الكبير» (٢٠/٣٥٣ ــ ٣٥٤) و«الأوسط» (رقم: ٧٥٩) و«الصغير» (١/٣٥) وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (نسخة أحمد الثالث ــ ٢/ ق ١٩٩/ ب) من طريق هارون بن دينار به.

وإسناده ضعيف، هارون ضعّفه الدارقطني والسّاجي وأبو العرب، وقال

(١) من (ظ) و(ر).

(٢) يعني: الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (هامش الإصابة: ٣/٥١٠) حيث قال: «ليس إسناد حديثه بالقائم، وقد أنكر بعضهم أن تكون له صحبة».

أبو حاتم: لا بأس به. (اللسان: ٦/١٧٨ ـ ١٧٩) وأبوه قال أبو حاتم: لا أعرفه. وضعّفه الأزدي. وقال الذهبي: لا يُدرىٰ من هو. (اللسان: ٢/٤٣٥).

وقال الهيثمي (٥/٣٠٢): «وفيه هارون بن دينار، وهو ضعيف». اهـ.

وقال ابن الجوزي: «لا يصحُّ».

وميمون مختلفٌ في صحبته: فأثبتها البخاري، وأنكرها أبو حاتم وقال ـ كما في «الجرح والتعديل» لابنه (٨/٢٣٣) ـ: «رجلٌ من أصحاب النبيِّ ـ ﷺ ـ في ذلك العصر! وما يصنع عند الحسن؟! إن كان شيءُ لعلّه قال: «قال النبي ـ ﷺ ـ) ولم يقل: (سمعت النبي ـ ﷺ ـ) فلم يضبطوه». اهـ.

وله طريق آخر:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/١٩٨٤) من طريق عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه عن ميمون. وعبد الخالق قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. (اللسان: ٣/٤٠٠ ـ ٤٠١).

وأخرجه أبو نُعيم في «المعرفة» (٢/ ق ١٩٩/ ب) عن شيخه أحمد بن جعفر بن سلم: ثنا محمد بن يوسف التركي: ثنا خليفة بن خيّاط: ثنا معتمر بن سليمان: ثنا أبي، قال: كنّا على باب الحَسَن، فخرج علينا رجل من أصحاب النبي ـ ﷺ ـ يُقال له: ميمون بن سنباذ، فقال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مِلاك هذه الأمّة بشرارها».

وإسناده صحيح، أحمد بن جعفر وشيخه ذكرهما الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/٧١ و٣/٣٩٥) ووثقهما، والباقون من ثقات «التهذيب». وفي قول سليمان التيمي (من أصحاب النبي ـ ﷺ ـ) ما يؤيّد قول البخاري في إثبات الصحبة لميمون، والحمد لله.

وفي الباب: حديث أبي هريرة مرفوعاً: «إنّ الله ليؤيّد هذا الدينَ بالرجل الفاجر». أخرجه البخاري (٦/١٧٩) ومسلم (١/١٠٥ ـ ١٠٦).

٢٨ ـ باب:
من تحيّز إلى فئة

٨٨٧ ـ حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو بكر محمد بن إدريس بن الحجّاج بن أبي حمادة الأنطاكي: نا أبو تقي هشام: نا ابن حِمْيَر، قال: حدثني إبراهيم بن أبي عَبْلة عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

عن ابن عمر، قال: بعثنا النبيُّ ـ ﷺ ـ في سريّةٍ، فلقينا العدوَّ، فحاص الناسُ حَيْصةً، فانهزمنا. فقلنا: نهربُ في الأرض ولا نأتي رسولَ الله ـ ﷺ ـ حياءً ممّا صنعنا. قال: فلقينا النبيَّ ـ ﷺ ـ فقلنا: يا رسول الله! نحن الفرّارون. قال: «لا. أنتم الكرّارون، وأنا فِئتُكم».

أخرجه الشافعي (ترتيب السندي ـ ٢/١١٦) و ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١١/٦٨ ـ ٦٩) ـ والحميدي (٦٨٧) وسعيد بن منصور (٢٥٣٩) وابن أبي شيبة (١٢/٥٣٥ ـ ٥٣٦) وأحمد (٢/٧٠، ٨٦، ١٠٠، ١١٠ ـ ١١١) والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٧٢) وأبو داود (٢٦٤٧) والترمذي (١٧١٦) وأبو يعلى في «مسنده» (رقم: ٥٥٩٦) وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٥٠) وابن أبي حاتم في تفسيره ـ كما في تفسير ابن كثير (٢/٢٩٤) ـ والبيهقي (٩/٧٦، ٧٦ ـ ٧٧) من طرقٍ عن يزيد به.

وقال الترمذي: «حديثٌ حسنٌ لا نعرفه إلّا من حديث يزيد بن أبي زياد». اهـ.

قال المنذري في «مختصر السّنن» (٣/٤٣٩): «ويزيد بن أبي زياد تكلّم فيه غير واحدٍ من الأئمة». اهـ. قلت: ضعّفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم، ووثّقه ابن سعد والعجلي. وقال الحافظ في «التقريب»: «ضعيف، كَبُرَ فتغيّر وصار يتلقّن».

«أبواب قسم الغنيمة والفيء»

٢٩ ــ باب:
تحريم الغلول

٨٨٨ ــ أخبرنا علي بن الحسين بن السَّفر، وأحمد بن سليمان بن حَذْلم، قالا: نا بكّار بن قُتيبة: نا عفّان بن مسلم: نا همّام بن يحيى: نا قتادة عن سالم بن أبي الجَعد عن مَعْدان.

عن ثوبان، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إذا فارق الرُّوحُ الجَسَدَ وهو بريءٌ من ثلاثة أشياءٍ: الدَّيْنِ، والغلولِ، والكبرِ، دخلَ الجنَّةَ».

أخرجه أحمد (٥/٢٧٦) عن عفّان به نحوه.

وأخرجه أيضاً (٥/٢٧٧، ٢٨١، ٢٨١ ــ ٢٨٢) والدارمي (٢/٢٦٢) والترمذي (١٥٧٣) والنسائي في «الكبرى» ــ كما في «تحفة الأشراف» (٢/١٤٠) ــ وابن ماجه (٢٤١٢) والرُّوياني في «مسنده» (ق ١٢١/ ب) وابن حبّان (١٦٧٦) والحاكم (٢/٢٦) ــ وصحّحه على شرط الشيخين، وسكت عليه الذهبي ــ والبيهقي (٩/١٠١ ــ ١٠٢) من طرقٍ عن قتادة به نحوه.

وإسناده جيّدٌ قوي، ومَعْدان هو ابن أبي طلحة وثّقه ابن سعد وابن حبّان.

وأخرجه الترمذي (١٥٧٢) عن قتيبة بن سعيد عن أبي عوانة عن قتادة عن سالم عن ثوبان. فلم يذكر فيه (عن معدان).

والذين رووه عن قتادة وذكروا فيه (عن معدان) جماعةٌ من الثقات، وهم: سعيد بن أبي عروبة وشعبة وهمام وأبان بن يزيد العطّار. ولذا قال الترمذي: «رواية سعيد أصحّ». اهـ.

قلت: وأظن أن الوهمَ فيه من قتيبة، فقد رواه عفّان بن مسلم وأبو الوليد الطيالسي عن أبـي عوانة مثل رواية الجماعة، أخرجه الحاكم والبيهقي.

تنبيه: قال الترمذي: «قال سعيد (الكنز)، وقال أبو عوانة في حديثه: (الكبر)». اهـ. وروى العسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/١٤٠) عن الإمام أحمد أنه قال: «صحّف محمد بن جعفر ـ يعني غُنْدراً ـ في حديث شعبة: «من فارقت روحه... الحديث» قال غندر: (الكنز) صحّف فيه، وقال محمد بن بكر وعبد الوهاب: «(الكِبْر)». اهـ. وعند الرُّوياني: (الكفر).

٣٠ ـ باب:
للعربـي سهمان وللهجين سهم

٨٨٩ ـ أخبـرنا أبـو عبـد الله محمـد بن إبـراهيم بن عبـد الـرحمن القـرشي، وجعفر بن محمـد الكِنْدي، ومحمـد بن هارون بن شعيب في آخرين، قالوا: نا محمد بن يزيد[1] بن عبد الصمد: نا أبو محمد أحمد بن أبـي أحمد الجُرجاني: نا حمّاد بن خالد الخيّاط: نا معاوية بن صالـح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن زياد بن جارية.

عن حبيب بن مسلمة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ يومَ حُنَين: «عَرِّبوا العربيَّ، وهَجِّنوا الهجينَ: للفرسِ سهمان، وللهجينِ سهمٌ».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/١٧٥) ـ ومن طريقه السهمي في «تـاريـخ جرجـان» (ص ٦٦) والبيهقي (٦/٣٢٨) ـ من طريق أحمـد بن أبـي أحمد الجرجاني به. وقال ابن عدي عن الجرجاني: «أحاديثه ليست بمستقيمة كأنّه يغلط فيها. وهذا حديث لا يوصله غير أحمد بن أبـي أحمد هذا». اهـ.

---

(١) في هامش (ظ): «صوابه: يزيد بن محمد بن عبد الصمد». اهـ. وهو الصحيـح.

والصواب أن الحديث مرسل:

فقد أخرجه ابن عدي (١/١٧٥) ــ ومن طريقه البيهقي ــ من طريق حمّاد بن خالد عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول مرسلاً.

ورجاله ثقات إلّا أن العلاء اختلط قبل وفاته. وتابعه عند أبي داود في «المراسيل» (رقم: ٢٨٧): أبو بشر الدمشقي، وثّقه العجلي، وقال ابن معين: لا شيء. وأخرجه عبد الرزاق (٥/١٨٥) عن معمر عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول قال: جعل رسول الله ــ ﷺ ــ للفرس العربي سهمين. وسنده إلى مكحول صحيح.

وأخرجه أبو داود (رقم: ٢٨٦) ــ ومن طريقه البيهقي ــ بسندٍ حسنٍ عن خالد بن معدان، قال: أسهم رسول الله ــ ﷺ ــ للعربي سهمين، وللهجين سهماً. وهو مرسل، وقال البيهقي: هو منقطعٌ لا تقوم به حجّةٌ.

٣١ ــ باب:
التنفيل

٨٩٠ ــ حدّثني أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الله النّصْري، وأبو بكر بن فُطَيس، وعبد الجبّار بن عبد الصمد السُّلَمي، قالوا: نا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن مُشكان النَّيْسَابوري: نا المُنسجِر بن الصلت بن المُنسجِر بقزوين: نا عبد الكريم بن رَوْح البصري: نا شعبة عن سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي ومحمد بن راشد الخُزاعي عن مكحول عن زياد بن جارية.

عن حبيب بن مَسلمة، قال: نفّل رسولُ الله ــ ﷺ ــ الثُلُث بادياً، والرُّبُعَ راجعين. أو قال: الرُّبُعَ بادياً، والثُلُثَ راجعين.

هذا طريقٌ غريبٌ من حديث شعبة عن سعيد بن عبد العزيز، لم يُحدِّث به إلا ابن مُشكان، وحدّث به ابنُ جَوْصا.

عبد الكريم بن رَوْح ضعيف كما في «التقريب». وانظر ما بعده.

٨٩١ ــ حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن هاشم البغدادي: نا القاسم بن زكريا المُطرِّز في كتاب «مسند القبائل»: نا أحمد بن عَبْدة الضبِّيُّ: نا سُلَيم بن أخضر عن سعيد بن عبد العزيز أبو[1] عبد العزيز عن مكحول عن ابن جارية ــ نَسِيَ سُلَيم من هو ــ.

عن حبيب بن مَسْلَمَة، قال: شهدتُ رسول الله ــ ﷺ ــ نفَّل الثُلُثَ.

غريبٌ من حديث سُليم عن سعيد، ولم نكتبه إلاّ عن ابن هاشم. وكُنْيةُ سعيد بن عبد العزيز: (أبو محمد)، ولكن هكذا قال.

٨٩٢ ــ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: أنا العبّاس بن الوليد بن مَزْيد البيروتي: أخبرني أبي: نا سعيد بن عبد العزيز، قال: أخبرني مكحول عن زياد بن جارية.

عن حبيب بن مسلمة، قال: شهدت رسول الله ــ ﷺ ــ نَفَّل الثُلُثَ.

٨٩٣ ــ حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا أبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر سنة اثنتي عشرةَ ومائتين: نا سعيد بن عبد العزيز التَّنوخي عن مكحول عن زياد بن جارية.

عن حبيب بن مَسْلَمة، قال: شهدت رسولَ الله ــ ﷺ ــ نَفَّلَ الثُلُثَ.

قال سعيد: فسّره سليمان بن موسى: في البَدْأَةِ الرُّبُـعَ، وفي الرَّجْعةِ الثُلُثَ.

أخرجه عبد الرزاق (٥/١٨٩) وأبو عُبيد في «الأموال» (رقم: ٨٠٠) وأحمد (٤/١٥٩، ١٦٠)، وابن زنجويه في «الأموال» (١١٧٧) وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٧٨، ١٠٧٩) والطبراني في «الكبير» (٤/٢١، ٢٤)، والحاكم

(١) كذا في الأصول، وله وجه.

(٤٣٢/٣) والبيهقي (٣١٣/٦) وابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ ق ٢٥١ / أ ــ ب) من طرقٍ عن سعيد بن عبد العزيز به.

وإسناده جيّد، زياد بن جارية قيل إنه صحابي، ووثّقه النسائي وابن حبّان، وقال أبو حاتم: شيخ مجهول.

٨٩٤ ــ حدّثني أبو الطيّب أحمد بن محمد بن أبي زُرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النّصري: نا عمِّي: محمود بن عبد الرحمن بن عمرو (ح) وحدّثنا أبو زرعة محمد وأبو بكر أحمد ابنا عبد الله بن أبي دُجانة عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النّصْري، قالا: نا ابن عُمِّ أبينا: محمود بن عبد الرحمن بن عمرو النَّصْري: نا عمُّ أبي: إبراهيم بن عبد الله بن صفوان: نا ضمرة بن ربيعة عن رجاء بن أبي سلمة.

عن سليمان بن موسى، قال: قال عمرو بن شعيب: لا نَفْلَ بعدَ النبيِّ ــ ﷺ ــ. قال: قلت: أيْهات[1]! أشْغَلَك أكلُ الزَّبيبِ بالطائف. سمِعتُ مكحولاً وهو يقول: جُلتُ الشامَ والعراقَ ومصرَ أسألُ عن النَّفْلِ، فلم أُصِبْ أحداً يخبرني، حتى صرتُ إلى مسجدِ[2] دمشق، إذا برجلٍ في غربيّ المَسجد يقال له: (زياد بن جارية التميمي)، وهو يقول:

حدّثني حبيب بن مسلمة الفِهْري أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ نفَّلَ في البَدْأةِ الرُّبُعَ بعد الخُمُسِ، وفي الرجعة الثُّلُثَ بعد الرُّبُعِ.

أخرجَه ابن عساكر في «التاريخ» (٢/ ق ٢٢٨/ أ ــ ب) من طريق تمام به.

هكذا وقع في الرواية «الثلث بعد الربع»، والصواب: «الثلث بعد الخمس». وفي الإسناد محمود بن عبد الرحمن، وإبراهيم بن عبد الله،

---

(١) كذا في الأصول وابن عساكر، وهي إحدى اللغات في (هيهات).

(٢) سقطت من (ظ).

ذكرهما ابن عساكر في «التاريخ» (١٦/ ق ١٤٩/ ب و٢/ ق ٢٢٨/ أ ـ ب) ولم يحك فيهما جرحاً ولا تعديلاً، ففيهما جهالةٌ.

وأخرجه على الصواب يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٣/١٧ ـ ١٨) عن سعيد بن أسد، وابن حبّان (١٦٧٢) من طريق أبي عُمير عيسى بن محمد النحّاس، والطبراني في «الكبير» (٤/٢٣ ـ ٢٤) من طريق محمد بن أبي السري، كلهم عن ضمرة به، بلفظ: «الثُلُث بعد الخُمُسِ».

وأخرجه الطبراني (٤/٢٣، ٢٤) من طرقٍ عن سليمان بن موسى به.

وإسناده جيّد.

ورواه بهذا اللفظ: العلاء بن الحارث عن مكحول به، أخرجه أحمد (٤/١٦٠) وأبو داود (٢٧٤٩) وابن زنجويه (رقم: ١١٧٦) والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/٢٤٠) والطبراني (٤/٢٢، ٢٣) والعلاء أوثق أصحاب مكحول كما قال أبو حاتم.

٨٩٥ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن هاشم البغدادي: نا أبو بكر القاسم بن زكريا المُطرِّز ببغداد: نا أحمد بن عَبْدة الضبّي: نا سُلَيم بن أخضر عن رجاء بن أبي سلمة عن سليمان بن موسى عن مكحول عن ابن جارية ـ نسي سُليم[1] من هو ـ قال:

سمعت حبيب بن مَسْلمة الفِهْرِي يقول: شهِدتُ النبيَّ ـ ﷺ ـ نَفّل الثُلُث بعد الرُّبُعِ[2].

انظر تخريجه في الذي قبله.

والحديث رواه عن مكحول ـ غير من تقدّم ـ:

١ ـ يزيد بن يزيد بن جابر، وهو ثقة، أخرجه عبد الرزاق (٥/١٨٩ ـ

(١) في (ر) (سليمان) وهو خطأ.

(٢) أي: نفّل الثلث في الرجعة بعد أن نفّل الربع في البَدْأة كما في بقية الروايات.

١٩٠) والحميدي في «مسنده» (٨٧١) وسعيد بن منصور (٢٧٠١) وأحمد (١٥٩/٤، ١٥٩ ــ ١٦٠، ١٦٠) وأبو داود (٢٧٤٨) وابن ماجه (٢٨٥١) والطحاوي (٢٤٠/٣) والطبراني (٢١/٤، ٢١ ــ ٢٢، ٢٢) والحاكم (١٣٣/٢) وصحّحه وسكت عليه الذهبي.

٢ ــ أبو وهب عبيد الله بن عبيد الكَلاعي، وهو ثقة، أخرجه سعيد (٢٧٠٢) وأبو داود (٢٧٥٠) والطبراني (٢٢/٤) والبيهقي (٣١٣/٦).

٣ ــ ثابت بن ثوبان، وهو ثقة، أخرجه الطحاوي (٢٤٠/٣) والطبراني (٢٣/٤) والحاكم (٣٤٧/٣).

٤ ــ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وهو ثقة.

٥ ــ النعمان بن المنذر، وهو صدوق.

٦ ــ الحجّاج بن أرطاة وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس كما في «التقريب».

أخرج حديثهم الطبراني (٢٢/٤، ٢٤، ٢٣).

ووَرَد من حديث عبادة بن الصامت:

أخرجه عبد الرزاق (١٩٠/٥) وأبو عبيد في «الأموال» (رقم: ٨٠١) وأحمد (٣١٩/٥ ــ ٣٢٠، ٣٢٣ ــ ٣٢٤) والترمذي (١٥٦١) ــ وحسّنه ــ وابن ماجه (٢٨٥٢) والدارمي (٢٢٨/٢ ــ ٢٢٩) والطحاوي (٢٤٠/٣) والبيهقي (٣١٣/٦) من طريق عبد الرحمن بن الحارث بن عيّاش عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي سلّام عن أبي أمامة عنه أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ كان يُنفِّلُ في البَدْأَةِ الرُّبُعَ، وفي القُفُول الثُّلُثَ.

وإسناده وسط، في عبد الرحمن خُلْفٌ.

٣٢ ـ باب:
الخُمُس

٨٩٦ ـ أخبرني أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الصفّار: نا أبو هشام إسماعيل بن عبد الرحمن الكتاني بدمشق: نا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْر، قال: حدثني أبي: عبد الله بن العلاء عن أبي سلّام الأسود.

عن عمرو بن عَبَسَة، قال: صلّى بنا رسول الله ـ ﷺ ـ إلى جَنْبِ بعيرٍ من إبِلِ الصدقة، ثمّ التفت إلينا فقال: «إنّه لا يَحِلُّ لي من غنائمكم مِثْلُ هذه ـ وأخذَ وَبَرَةً من جَنْب البعير ـ إلّا الخُمُسُ، والخُمُسُ مردودٌ عليكم».

أخرجه أبو داود (٢٧٥٥) ـ ومن طريقه البيهقي (٣٣٩/٦) ـ والحاكم (٦١٦/٣) من طريقين آخرين عن عبد الله بن العلاء عن أبي سلّام قال: سمعت عمرو فذكره.

وسنده صحيح، وفيه ردّ على أبي حاتم الذي جزم بأن رواية أبي سلام عن عمرو بن عَبَسَة مرسلةٌ، فقد صرّح هنا بالسماع منه.

وقد ورد الحديث عن جماعة من الصحابة، وهم:

١ ـ عبد الله بن عمرو:

أخرج حديثه سعيد بن منصور (٢٧٥٤) وأحمد (١٨٤/٢) وأبو داود (٢٦٩٤) والنسائي (٣٦٨٨، ٤١٣٩) وابن زنجويه في «الأموال» (رقم: ١١٣٨) وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٨٠) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٢٦/ ب) والبيهقي (٣٣٦/٦ ـ ٣٣٧) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عنه. وسنده حسن كما قال الحافظ في «الفتح» (٢٤١/٦).

٢ ـ عبادة بن الصامت:

أخرج حديثه أحمد (٣١٩/٥) والنسائي (٤١٣٨) وابن زنجويه (١١٨٧)

والحاكم (٣/٤٩) والبيهقي (٦/٣٠٣) من طريق من عبد الرحمن بن الحارث بن عياش عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي أمامة عنه.

وتقدّم الكلام عليه في تخريج الحديث السابق، وحسّنه الحافظ في «الفتح» (٦/٢٤١).

٣ ــ العرباض بن سارية:

أخرج حديثه أحمد (٤/١٢٧ ــ ١٢٨) والبزّار (كشف ــ ١٧٣٤) والطبراني في «الكبير» (١٨/٢٥٩) من طريق ابنته أم حبيبة عنه.

قال الهيثمي (٥/٣٣٧): «وفيه أم حبيبة بنت العرباض، ولم أجد من وثّقها ولا جَرَحَها، وبقية رجاله ثقات». اهـ. وقال في «التقريب»: «مقبولة». أي: عند المتابعة.

٤ ــ عمرو بن خارجة:

أخرج حديثه الطبراني في «الكبير» (١٧/٣٦) من طريق الفريابي عن عبد الحميد بن بَهْرام عن شهر بن حوشب عنه. ذكر الطبراني في «مسند عمرو» ووقع عنده في السند: «خارجة بن عمرو»، وذكر ابن مندة ــ كما في «الإصابة» (١/٤٠١) ــ أن الفريابي وَهِمَ فيه، والصواب «عمرو بن خارجة».

وقال الهيثمي (٥/٣٣٩): «وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف».

٣٣ ــ باب:
مصرف الخمس بعد وفاة النبي ــ ﷺ ــ

٨٩٧ ــ حدثنا أبو زرعة وأبو بكر محمد وأحمد ابنا عبد الله [بن عبد الله][1] بن عمرو النّصْري، وأبو القاسم عبد العزيز بن عبد الرحيم بن محمد المؤذّن بداريّا ودمشق ــ وكان ضريراً ــ قالوا: نا أبو محمد

(١) من (ظ) و(ر).

عبد الصمد بن عبـد الله بن عبد الصمـد: نا أبـو موسى إسحـاق بن موسى الأنصاري: نا تَليد بن سليمان عن عبد الملك بن عُمير عن الزُّهري.

عن مالك بن أوس بن الحدثان، قال: أتى العبّاسُ وعليٌّ أبا بكر ـ رضي الله عنهم ـ لمّا استُخلِف، فجاء عليٌّ يطلبُ نصيبَ فاطمةَ، وجاء العباسُ يطلب عَصَبتَه ممّا كان في يد رسول الله ـ ﷺ ـ، وكان في يده نصفُ خيبر: ثمانيةَ عشرَ سهماً، وكانت ستةَ وثلاثين سهماً، وأرضُ بني قُريظةَ وَفَدك. فقالا: ادفعها إلينا، فإنّها كانت في يد رسول الله ـ ﷺ ـ. فقال لهما أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ[1]: لا أرى ذلك، إنّ رسول الله ـ ﷺ ـ كان يقول: «إنّا معاشِرَ الأنبياءِ لا نُورث، ما تركنا فهو صدقةٌ».

فقام قومٌ من أصحاب النبـي ـ ﷺ ـ فشهدوا بذلك. قالا: فدعها تكون في أيدينا تجري على ما كانت في يد رسول الله ـ ﷺ ـ. قال: لا أرى ذلك، أنا الوالي من بعده، وأنا أحقُّ بذلك منكما، أضعُها في مواضعِها الذي كان النبـي ـ ﷺ ـ يضعها فيه. فأبـى أن يدفـعَ إليهما شيئاً[2].

فلمّا وُلِّيَ عمرُ أتَيَاه. قال: فإنّي لعندَ عمرَ وقد أتاه مالٌ. قال: فقال: خُذْ هذا المال فاقسمه في قومك بني فلان. إذْ جاء الإذنُ، فقال: بالباب أناسٌ من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ. قال: ائذن. فدخلوا. قال: ثم أتاه، فقال: عليٌّ والعبّاس بالباب. فقال: ائذن لهما. فدخلا، فقال عمر: ما جاء بكما إليَّ! قد طلبتماه من أبـي بكر ـ رضي الله عنه ـ فدفعه[3] إليكما. قال: فترددوا عليه فيها، فلما رأى ذلك قال: ادفعها إليكما على أن آخذَ عليكما عهدَ الله وميثاقَه أن تعملا فيها كما كان يعمل رسول الله ـ ﷺ ـ، فخُذاها،

---

(١) ليس في (ظ) و(ر).

(٢) في الأصل: (شيء) والتصويب من (ظ) و(ر).

(٣) في (ظ) و(ر): (فدفعته).

فأعطاكماها[1]، فقبضاها، ثمّ مكثا ما شاء الله، ثمّ [إنّهم][2] اختصما فيما بينهما فيها. فجاءا إلى عمرَ وعنده أناسٌ من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ فاختصما بين يديه، فقالا ما شاء الله ـ عز وجل ـ أن يقولا. فقال بعضُ أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ: يا أمير المؤمنين! اقضِ بينهما وأرح كلَّ واحدٍ منهما من صاحبه. فقال: لا واللّهِ لا أقضي فيها أبداً إلا قضاءً قد قضيته: فإن عجزتما عنها فردّاها إليَّ كما دفعتها إليكما. فقاما من عنده.

فلمّا وُلِّيَ عثمان ـ رضي الله عنه[3] ـ أتياه فيها وأنا عندَه، فقال: أنا أولى وأنا أحقُّ بها منكما جميعاً. فلما سمع ابن عبّاس قولَه أخذ بيد أبيه، فقال: قُمْ هاهنا. فقال: أين تُقيمني؟. قال: بلى! قُمْ أكلِّمْكَ، فإن قَبِلت وإلاّ رجعت إلى مكانك. فقام معه فقال: دعها تكون في يد ابن أخيك فهو خيرٌ لك من أن تكون في بعض بني أميّة. فخلّاها العبّاس ودفعها إلى عليٍّ، فلم تزلْ في يدِ وَلَده حتى انتهت إلى عبد الله.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ ق ١٨٥/ ب ـ ١٨٦/ أ) من طريق تمّام.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥١٦/١) من طريق عبد الصمد به، وقال: «ولا يُعرف لعبد الملك بن عمير عن الزهري غير هذا الحديث، ولا أعلم رواه عن عبد الملك غير تَليد بن سليمان. وهو منكرٌ من حديث عبد الملك عن الزهري، وعن غير عبد الملك هذا الحديث مشهور عن الزهري». اهـ.

قلت: تَليد رافضيٌّ متروك كذّبه أحمد والساجي، فالإسناد تالفٌ.

---

(١) في هامش الأصل: (صوابه: هماها)، وكذا في (ظ).

(٢) من (ظ) و(ر).

(٣) ليس في (ظ) و(ر).

وقد أخرجه البخاري (٦/١٩٧ ـ ١٩٨) ومسلم (٣/١٣٧٧ ـ ١٣٧٩)
من طريق مالك عن الزهري بسياقٍ مخالفٍ.



١٦

«كتاب الإمارة والقضاء»

١ ـ باب:
فضل السلطان العادل

٨٩٨ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سفيان قراءةً عليه: نا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الحميد بن فضالة الدمشقي (ح). وأخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حَسنون الأزدي قراءةً عليه في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة: نا أبو عبد الله أحمد بن بشر بن حبيب الصُّوري. قالا: نا الوليد بن الحارث: نا منبّه [يعني: ابن عثمان][1] عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار.

عن أبـي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «سبعةٌ يُظِلُّهم اللَّهُ تحت عرشه يومَ القيامة: إمامٌ عادلٌ، وشابٌّ نشأ بعبادةِ الله، ورجلٌ قلبه مُعلَّقٌ بحبِّ المساجد إذا خرجَ منه حتى يعودَ إليه، ورجلان تحابّا في الله اجتمعا على ذلك وافترقا عليه، ورجلٌ ذَكَرَ الله خالياً ففاضت عيناه من خشيةِ الله، ورجلٌ دعته امرأةٌ ذاتُ حَسَبٍ وجمالٍ إلى نفسِها، فقال: إنّي أخافُ اللَّهَ. ورجلٌ تصدّق بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلمَ شمالـه ما تُنفقُ يمينُه».

في إسناده: الوليـد بن الحارث السكسكي، ذكـره ابن عساكـر في «التاريـخ» (١٧/ ق ٤٠٩/ أ) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث أخرجه البخاري (١٤٣/٢) ومسلم (٧١٥/٢) من حديث خُبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبـي هريرة.

وأخرجه مسلم (٧١٦/٢) من طريق مالك عن خُبيب به لكن قال: (عن أبـي سعيد أو أبـي هريرة).

واختلف فيه على مالك فرُوي عنه على الشك، وروى عنه الاثنين معاً كما أوضحه الحافظ في الفتـح (١٤٣/٢) وقال: «والظاهر أن عبيد الله حفِظه

(١) من (ظ) و(ر).

لكونه لم يشك فيه، ولكونه من رواية خاله (يعني: خبيب) وجدّه (يعني: حفص)، والله أعلم». اهـ.

٨٩٩ ــ أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمد بن خالد: نا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: نا أبو اليَمان الحكم بن نافع: نا سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرّة.

عن عبد الله بن عمر عن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «إنّ السُّلْطانَ ظلٌّ من ظِلِّ الرحمن في الأرض، يأوي إليه كلُّ مظلومٍ من عباده. فإن عَدَلَ كان له الأجرُ، وعلى الرعيّة الشُّكْرُ، وإنْ جارَ أو[1] حَافَ أو ظلَمَ كان عليه الإصْرُ، وعلى الرعيّةِ الصَّبرُ. فإذا جارت الولاة قَحَطَت السماءُ، وإذا مُنعت الزكاةُ هلكت المواشي، وإذا ظهر الزِّنا[2] ظهر الفِتن[3] والمسكنةُ، وإذا أُخفِرت الذّمّةُ أُديل الكُفّارُ».

أخرجه البزّار (كشف ــ ١٥٩٠) من طريق الحكم بن نافع به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١١٩٨/٣) ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (١٥/٦ ــ ١٦) من طريق بشر بن بكير عن سعيد بن سنان به.

وأخرج الفصل الأول من الحديث إلى قوله: «كل مظلوم»: القضاعي في «مسند الشهاب» (رقم: ٣٠٤) من هذا الطريق.

وإسناده تالف، قال البيهقي عقبه: «وأبو مهدي سعيد بن سنان ضعيف عند أهل العلم». اهـ. قلت: بل متروك اتهمه بالوضع الدارقطني، وقال ابن معين: أحاديثه بواطيل.

---

(١) في الأصل و(ش): (و)، والمثبت من (ظ) و(ر) و(ف) ومُخرّجي الحديث.

(٢) في (ر): (الرّبا) وبهامشها: (الزنا)، وفي الأصل (الربا) هكذا، والمثبت من (ظ) و(ش) و(ف).

(٣) كذا في الأصول وعند مخرّجي الحديث: (الفقر) إلاّ ابن عدي فعنده: (ظهرت الفتن).

واكتفى العراقي في «تخريج الإحياء» (٤/٩٩) بتضعيف سنده، وقال الهيثمي (٥/١٩٦): «وفيه سعيد بن سنان أبو مهدي، وهو متروك». اهـ وأشار المنذري في «الترغيب» (٣/١٦٩) إلى ضعف الحديث حيث صدّره بـ (رُوي).

وأخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (رقم: ٣٢) عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة مرسلاً دون قوله: «فإذا جارت. . . الخ».

وعبد الله بن صالح هو كاتب الليث ضعيف الحفظ.

وله طريق آخر:

أخرجه أبو نعيم في «أحاديث العادلين» (ق ٢٢٨/أ) ــ ومن طريقه الديلمي (زهر الفردوس ــ ٢/٢٢٠) ــ من طريق عمرو بن عبد الغفار عن محمد بن عمرو عن سعد بن سعيد الأنصاري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر بن الخطاب مرفوعاً دون قوله: «فإذا جارت. . .» الخ.

وإسناده تالف، عمرو متروك اتهمه ابن عدي (اللسان: ٤/٣٦٩) وسعد ضعّفوه لسوء حفظه. وقال السخاوي في «تخريج أحاديث العادلين» (ص ٨١): «وعمرو بن عبد الغفار، وهو الفُقَيمي ابن أخي شيخه، متروك الحديث، متهمٌ بالوضع». اهـ.

٩٠٠ ــ أخبرنا أبو الطيّب محمد بن حُميد بن سليمان الحَوراني قراءةً عليه: نا أحمد بن منصور بن سيّار الرَّمادي: أنا عبد الرزاق: أنا مَعْمَر عن الزُّهْريِّ عن ابن المُسيّب.

عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «المُقسِطون في الدُّنيا على منابرَ من لؤلؤٍ يومَ القيامة بين يَدَيْ الرحمن بما أقسطوا في الدُّنيا».

أخرجه عبد الرزاق في «المصنّف» (١١/٣٢٥) وعنه أحمد (٢/٢٠٣).

وإسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (١٤٥٨/٣) من طريق عمرو بن أوس عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً: «إنّ المقسطين عند الله على منابر من نورٍ عن يمين الرحمن ـ عز وجل ـ وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما وَلُوا».

٩٠١ ـ أخبرنا أبو علي محمد بن هارون بن شُعيب ـ من وَلَدِ ثمامة بن عبد الله بن أنس ـ: نا زكريا بن يحيى السِّجْزيُّ: نا شَيْبان بن فروخ الأُبُلِّي: نا حُميد بن زياد الميموني: نا ميمون بن مهران.

عن ابن عباس أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «صنفانِ من أمّتي إذا صَلَحا صَلَحَ الناسُ، وإذا فسدا فَسَدَ الناسُ: السلطانُ والعلماءُ».

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩٦/٤) وابن عبد البرّ في «جامع بيان العلم» (١٨٥/١) من طريق محمد بن زياد به. ووقع عند تمام: (حميد بن زياد) وهو وهمٌ من شيخ تمّام فإنّه كان يُتّهم كما قال الكتاني. (اللسان: ٤١١/٥).

وسنده تالف، محمد بن زياد هو اليشكريُّ الميموني كذّبه أحمد وابن معين والفلّاس والجوزجاني والنسائي والدارقطني، فالحديث موضوعٌ.

واكتفى العراقي في «تخريج الإحياء» (٦/١) بتضعيف سنده.

٢ ـ باب:
الانتقام مِن الظالم وممّن لم ينصر المظلوم

٩٠٢ ـ حدّثنا أبو القاسم خالد بن محمد: نا جدّي أحمد بن محمد بن يحيى [بن حمزة][1]، قال: حدّثني أبي عن أبيه [يحيى بن حمزة][1]، قال: كتب إليَّ المهديُّ بعهدي وأمرني أن أصلُبَ[2] في الحُكْم، وقال في كتابه: حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه.

(١) من (ف).

(٢) في (ف): بياض. وفي «الأوسط»: (أصيب).

عن ابن عبّاس عن النبيِّ ـ ﷺ ـ عن الله ـ عز وجل ـ: «لأنتقِمنَّ من الظالمِ في عاجلِه وآجلِه، ولأنتقِمنَّ ممّن رأى مظلوماً فقَدَرَ أن ينصرَه فلم ينصرْه».

٩٠٣ ـ وأخبرنا أبو إسحاق بن سنان، ومحمد بن هارون في آخرين، قالوا: نا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة مثلَه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/٣٣٨) و«الأوسط» (رقم: ٣٦) عن أحمد بن محمد بن يحيى به، وقال: «لا يُروى عن المهديِّ إلاّ بهذا الإسناد، تفـرّد به يحيى بن حمزة».

وإسناده ضعيف، أحمد هذا قال الذهبي: له مناكير. وقال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر. وذكر أبو الجهم أنّه لمّا كَبُر صار يُلقّن فيتلقن. (الميزان: ١/١٥١، اللسان: ١/٢٩٥). وأبوه محمد قال ابن حبّان: هو ثقةٌ في نفسه يُتّقى من حديثه ما رواه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأخوه عبيد، فإنّهما كانا يُدخِلان عليه كلَّ شيءٍ. (اللسان: ٥/٤٢٣).

والمهدي والمنصور وإن كانا خليفتين فليس الحديثُ صنعتهما.

وقال الهيثمي (٧/٢٦٧): «وفيه من لم أعرفهم».

٣ ـ باب:
النهي عن طلب الإمارة

٩٠٤ ـ حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكِنْديّ: نا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم الحَوْطي: نا عبد الوهاب [بن نَجْدَة الحَوْطيّ](١): نا خالد بن يزيد القَسْريّ عن وائل بن داود عن الحسن.

عن عبد الرحمن بن سَمُرة أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال له: «يا عبد الرحمن!

---

(١) من (ظ) و(ر) و(ف).

لا تسلِ الإمارةَ، فإنّك إن تُعْطَها عن غير مسألةٍ تُعان عليها، وإن أوتيتها عن مسألةٍ لم تُعان[1] عليها. وإذا حلفت على يمينٍ فرأيتَ غيرَها خيراً منها فأتِ الذي هو خير وكفِّر عن يمينك».

٩٠٥ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أبو جعفر محمد بن يزيد العطّار بمصر: نا أبو بلال الأشعري: نا شبيب بن شيبة البصري: نا الحسن.

عن عبد الرحمن بن سَمُرَة، قال: قال لي النبيُّ ــ ﷺ ــ: «لا تسلِ[2] الإمارة..» فذكر نحوَه.

أخرجه البخاري (١٣/١٢٣ ــ ١٢٤، ١٢٤) ومسلم (٣/١٢٧٣ ــ ١٢٧٤، ١٤٥٦) من طرقٍ عن الحسن به.

٩٠٦ ــ أخبرنا علي بن الحسين بن السَّفْر، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد، وأحمد بن سليمان بن حَذْلم، قالوا: نا بكّار بن قتيبة: نا حسين بن حفص الأصبهاني: نا سفيان الثوري عن إسماعيل عن أخيه عن أبي بُرْدَةَ.

عن أبي موسى الأشعري، قال: قَدِمَ على رسول الله ــ ﷺ ــ رجلان من الأشعريين قال: فقاما فخطبا، ثمّ تعرّضا للعمل، فقال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّ أخونَكم عندي من يطلبه[3] فعليكم بتقوى الله ــ عز وجل ــ».

أخرجه أحمد (٤/٣٩٣، ٤١١) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/٨٢) والنسائي في «الكبرى» ــ كما في «تحفة الأشراف» (٦/٤٦٧) ــ من طريق الثوري به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ» (٢/٨٢ و٧/١٨٤) وأبو داود (٢٩٣٠)

---

(١) عليها تضبيب في (ظ)، وفي (ر): (تُعن).
(٢) في (ظ): (تسأل).
(٣) في الأصل: (تطلبه) بالتاء، والتصويب من (ظ) ومخرّجي الحديث.

والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «التحفة» (٦/٤٤٧) ـ من طُرُقٍ عن إسماعيل عن أخيه عن بشر بن قرّة ـ وقيل: قرّة بن بشر ـ الكلبي عن أبي بُردة به.

وإسناده ضعيف، بشر بن قرّة قال ابن القطّان: مجهول الحال. وقال الذهبي في «الميزان» (١/٣٢٤): «لا يُدرى من ذا». اهـ ووثّقه ابن حبان كعادته في توثيق المجاهيل.

وأخو إسماعيل لم يسمٌّ، وإخوته أربعة: خالد وسعد وأشعث والنُعمان، والأوّلان لم أرَ من ذكرهما، وأما أشعث فقد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٢/٧٢) ونقل عن ابن معين أنه قال: «لم يروِ عنه غير أخوه إسماعيل». اهـ والنعمان ذكره أيضاً ابن أبي حاتم (٨/٤٤٧) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرج البخاري (١٣/١٢٥) ومسلم (٣/١٤٥٦) من طريق أبي بُردة عن أبي موسى قال: دخلت على النبي ـ ﷺ ـ أنا ورجلان من قومي، فقال أحدُ الرجلين: أمِّرنا يا رسول الله. وقال الآخر مثله، فقال: «إنّا لا نُولّي هذا من سأله ولا من حَرَص عليه».

٤ ـ باب:
حقّ الرعيّة والنصح لها

٩٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو قِلابة عبد الملك بن محمد الرَّقاشي ببغداد: قال: حدّثني أبي: نا جعفر بن سليمان: نا أسماء بن عُبَيد عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسولَ الله ـ ﷺ ـ قال: «كلُّكم راعٍ وكُلُّكم مسؤولٌ: فالأمير راعٍ على الناس ومسؤولٌ عنهم، والرّجلُ راعٍ على أهل بيته ومسؤولٌ عنهم، والمرأة راعيةٌ على بيتها وما وَلِيَت من أمر زوجِها ومسؤولة عنه،

والعبدُ راعٍ على مالِ سيِّدِه ومسؤولٌ عنه. ألا فكلُّكم راعٍ، وكلُّكم مسؤولٌ».

أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٤/٤١٧) عن شيخه أبي قلابة به نحوه.

وعبد الملك الرقاشي تغيّر حفظه لمّا دخل بغداد، وهذا ممّا حدّث به ببغداد.

والحديث أخرجه البخاري (٥/١٧٧ ـ ١٧٨) ومسلم (٣/١٤٥٩) من طرقٍ عن نافع به بنحوه.

٩٠٨ ـ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله: نا عُبيد الله بن محمد العُمَري القاضي بدمشق سنة تسعٍ وستين ومائتين: نا الزُّبَير بن أبي بكر، قال: حدّثني يحيى بن إبراهيم بن أبي قُتَيلة: نا عبد الخالق بن أبي حازم، قال: حدّثني ربيعة بن عثمان، قال: حدثني عبد الوهاب بن بُخْت، قال:

حدّثني عمر بن عبد العزيز أنّه كَتَبَ إلى عبد الملك بن مروان: أما بعدُ فإنّك راعٍ، وكلُّ راعٍ مسؤولٌ عن رعيّته. حدَّثَنِيه أنس بن مالك أنّه سمع رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «كلُّ راعٍ مسؤولٌ عن رعيّته». ﴿الله لا إله إلاّ هو ليجمعَنَّكُم إلى يوم القيامة لا ريبَ فيه ومن أصدقُ من الله حديثاً﴾ [النساء: ٨٧].

أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/٢٣٩ ـ ٢٤٠) ـ ومن طريقه الخطيب في «التاريخ» (١٠/٣٤١) ـ من طريق الزُّبَير بن بكّار ـ وهو ابن أبي بكر كما في سند تمام ـ به مقتصراً على المرفوع منه، ولم يذكر الآية.

وقال الطبراني: «لا يُروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرّد به الزبير».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/٣٥٩ ـ ٣٦٠) عن الطبراني عن عبيد الله بن محمد العمري به، دون ذكر الآية فقط. وقال أبو نعيم: «غريبٌ من حديث عمر، لم نكتبه إلاّ من حديث يحيى بن أبي قتيلة». اهـ.

وفي إسناده عبد الخالق بن أبي حازم لم أقف على ترجمته.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١/١٦١) وابن عدي في «الكامل» (١/٣٠٦ ـ ٣٠٧) من طريق زكريا بن يحيى الخزاز عن إسماعيل بن عباد عن سعيد عن قتادة عن أنس مطوّلاً.

وقال الطبراني: «لم يروه عن قتادة بهذا التمام إلا سعيد بن أبي عروبة، ولا عن سعيد إلاّ إسماعيل بن عبّاد، تفرّد به زكريا».

وقال ابن عدي: «هذا حديثٌ لم يروه عن سعيد بهذا الإسناد غير إسماعيل بن عبّاد». اهـ.

قلت: سنده واهٍ: ابن عبّاد قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال ابن عدي: ليس بذاك المعروف. وقال الدارقطني: متروك. (اللسان: ١/٤١٢ ـ ٤١٣).

وأخرجه النسائي في «عشرة النساء» (رقم: ٢٩٢) ـ ومن طريقه الطبراني في «الأوسط» (رقم: ١٧٢٤) وابن عدي (١/٣٠٧) ـ وأبو عوانة في «مسنده» (٤/٤١٨) وابن حبّان (١٥٦٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٢٨١ و ٩/٢٣٥) من طريق إسحاق بن راهويه عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أنس مرفوعاً: «إنّ الله سائلٌ كلَّ راعٍ عمّا استرعاه، أحفظ ذلك أم ضيّع، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته». وقال النسائي: «لم يروِ هذا أحدٌ علمناه عن معاذ بن هشام غير إسحاق». اهـ

وإسناده حسنٌ، معاذ فيه كلامٌ يسيرٌ.

ثم رواه النسائي (٢٩٣) عن إسحاق عن معاذ عن أبيه عن قتادة عن الحسن مرسلاً.

وقد أعلّ البخاري الروايةَ المسندةَ بالمرسلة، فقال ـ فيما نقله عنه الترمذي في «جامعه» (٤/٢٠٨ ـ ٢٠٩) ـ: «هذا (يعني: الرواية المسندة) غير محفوظ، وإنّما الصحيح عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن الحسن عن النبيّ ـ ﷺ ـ مرسلاً». اهـ

قلت: وهذه علة غير قادحة، أجاب عنها الحافظ ابن حجر في «النُّكت الظراف» (بحاشية «تحفة الأشراف» ــ ١/٣٥٥ ــ ٣٥٦) فقال: «قلت: كون إسحاق حدّث عن معاذٍ بالموصول والمرسل معاً في سياقٍ واحدٍ يدلُّ على أنّه لم يَهِم فيه، وإسحاقُ إسحاقُ». اهـ يعني: أنه معروف بالحفظ والإتقان.

وقـال الهيثمي (٥/٢٠٧): «رواه الـطبـراني في الصغيـر والأوسط بإسنادين، وأحد إسنادي الأوسط رجاله رجال الصحيح». اهـ

٩٠٩ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان: نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، قال: حدّثني أبي عن أبيه عن إبراهيم بن محمد البصري عن يونس بن عُبيد عن الحسن.

عن ابن عمر عن رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا يسترعـي اللَّهُ ــ عزّ وجلّ ــ عبداً رعيّةً ــ قلّت أو كثُرت ــ إلاّ يسألُه عنها يومَ القيامة: أقامَ فيهم أمرَ الله ــ عزّ وجلّ ــ أم أضاعه؟ حتى أنّه ليسألُ الرجلَ عن أهل بيته: هل أقام فيهم أمرَ الله ــ عزّ وجلّ ــ أم أضاعه؟».

أخرجه أحمد (٢/١٥) وأبو يعلى في «مسنده» (المطالب المسندة ــ ق ٧٦/ أ) من طريق إسماعيل بن عُليّة عن يونس به.

ورجاله ثقات إلاّ أن الحسن مدلّس ولم يُصرِّح بالسَّماع.

وله شاهدٌ من حديث أنس تقدّم ذكره في الذي قبله.

والحديث لم يذكره الهيثمي في «المجمـع» مـع أنّه على شرطه!.

٩١٠ ــ حدّثنا أبـي ــ رحمه الله ــ: نا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُّرَيس الرازيُّ: نا أبو عَوْن محمد بن عَوْن الزّيادي: نا محمد بن ذَكْوان عن مُجالِد عن الشَّعْبـي، قال: سمعت الحسنَ يُحدِّث.

عن عبد الرحمن بن سَمُرة أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «ما استرعـى اللَّهُ عبداً رعيّةً فلم يَحُطْها بالنّصيحة إلاّ حرّم اللَّهُ عليه الجنّةَ».

٩١١ ــ أخبـرنا أبـو الحسن خيثمة بن سليمـان: نـا أبـو الفضـل

صالح بن محمد الرّازي ببغداد: نا محمد بن عمر: نا عبد الوارث: نا محمد بن ذكوان مولى المهالبة، قال: حدثني مُجالِد بن سعيد عن عامر الشَّعْبي، قال: سمعت الحسنَ بن أبي الحسن يُحدِّث ـ ونحن عند ابن هُبيرة ـ:

نا عبد الرحمن بن سَمُرة صاحبُ النبيِّ ـ ﷺ ـ قال: سمعت النبيَّ ـ ﷺ ـ يقول: «من استُرعيَ رعيةً فلم يَحُطْها بالنصيحة حرّم اللَّهُ عليه الجنّةَ».

أخرجه ابن عدي (٦/٢٢٠٧) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/١٤٤) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٠٤) والبيهقي في «الشعب» (٦/١٤) من طريق محمد بن ذكوان به، وقال ابن عدي: «وهذا الحديث لا يرويه غير محمد بن ذكوان، ويُستغرب من رواية الشعبي عن الحسن». اهـ.

قلت: وابن ذكوان ضعيف كما في «التقريب»، وشيخه مجالد ليس بالقوي. وقد وهم فيه ابن ذكوان ـ أو شيخه ـ فجعله من مسند عبد الرحمن بن سمرة، والصواب أنه من مسند مَعْقِل بن يسار: هكذا أخرجه البخاري (١٣/١٢٦ ـ ١٢٧، ١٢٧) ومسلم (٣/١٤٦٠) من طريق الحسن عن مَعْقِل مرفوعاً: «ما من عبدٍ يسترعيه الله رعيةً فلم يَحُطْها بنُصحه لم يجد رائحة الجنة». لفظ البخاري.

٥ ـ باب:
قلوب الملوك في يد الله

٩١٢ ـ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعي: نا أبو عمرو المِقدام بن داود: نا علي بن مَعْبد: نا وهب بن راشد عن مالك بن دينار عن خِلَاس بن عمرو.

عن أبي الدّرداء، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنَّ إلـهي ـ تبارك

وتعالى ــ يقول: أنا الله، لا إله إلا أنا، مالكُ[1] الملوك، وملكُ الملوك. قلوبُ الملوكِ[2] في يدي، فإنِ العبادُ أطاعوني حوّلتُ قلوبَ ملوكِهم عليهم بالرأفة والرحمة، وإنِ العبادُ عصَوْني حوّلتُ قلوبَ ملوكهم بالسَّخَطِ والنِّقْمةِ، فساموهم سوءَ العذاب. فلا تَشْغَلوا أنفسَكم بالدُّعاءِ على الملوك، ولكن اشْغَلو أنفسَكم بالذّكرِ والتضرُّعِ أكفِكم أمرَ ملوكِكم».

الحديث عزاه إلى فوائد تمّام: السخاوي في «تخريج أحاديث العادلين» (ص ٨١).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين ــ ق ١٢٠/ ب) ــ وعنه أبو نعيم في «الحلية (٢/ ٣٨) ــ عن المِقدام به. وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٣/ ٧٦) من طريق علي بن عبد المؤمن المروزي عن ابن معبد به.

قال الطبراني: «لم يروه عن مالك بن دينار إلّا وهب». وقال أبو نعيم: «غريبٌ من حديث مالك مرفوعاً، تفرّد به عليُّ بن معبد عن وهب بن راشد».

وإسناده واهٍ، نقل ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٢٨٢) عن الدارقطني أنه قال: «وهب بن راشد ضعيف جدّاً متروك الحديث، ولا يصحُّ هذا الحديث مرفوعاً». وقال: «رواه جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار أنّه قرأ في الكتب هذا الكلام، وهو أشبه بالصواب». اهـ.

ووهب قال أبو حاتم: منكر الحديث، حدّث بأحاديث بواطيل. وقال العقيلي: منكر الحديث. وقال ابن حبان: يروي عن مالك بن دينار العجائب، لا تحلُّ الرواية عنه ولا الاحتجاج به. وقال ابن عدي: ليس حديثُه بالمستقيم، أحاديثه كلّها فيها نظر. (اللسان: ٦/ ٢٣٠ ــ ٢٣١).

---

(١) في الأصول (ملك) والمثبت من (ش) ومخرّجي الحديث.

(٢) في الأصل و(ش) و(ر) و(ف): (العباد)، والتصويب من (ظ) وهامشي الأصل و(ر) ومخرجي الحديث.

وقـال الهيثمي (٥/٢٤٩): «وفيه وهب (في الأصل: إبراهيم. وهو تحريف) بن راشد، وهو متروك».

٦ ــ باب:
كم تلي هذه الأمّة؟

٩١٣ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السّفر بن ربيعة بن الغاز الجُرَشي البزّاز، وأحمد بن سليمان بن حَـذْلم، قالا: نـا بكّار بن قتيبة: نا إبراهيم بن أبـي الوزير: نا سفيان بن عيينة عن مُجالِد عن الشَّعْبـيّ عن مسروق.

عن عبد الله، قال: سألْنا نبيَّنا ــ ﷺ ــ: كم تَلِي هذه الأمّةُ؟. قال: «عِدَّةَ نُقَباءِ بني إسرائيلَ».

أخرجه أحمد (١/٣٩٨، ٤٠٦) والبزار (كشف ــ ١٥٨٦، ١٥٨٧) وأبـو يعلى في «مسنده» (رقم: ٥٠٣١، ٥٣٢٢، ٥٣٢٣) والطبراني في «الكبير» (١٠/١٩٥) وابن عدي في «الكامل» (٣/٨٨٧) والحاكم (٤/٥٠١) وابن عساكر في «التاريخ» (٥/ ق ٢٨٤/ ب ــ ٢٨٥/ أ) من طرقٍ عن مجالد به.

قال البزار: «لا نعلم له إسناداً عن عبد الله أحسن من هذا، على أنّ مجالداً تكلّم فيه أهل العلم».

وقال الحاكم: «لا يسعني التسامح في هذا الكتاب عن الرواية عن مجالد وأقرانه رحمهم الله».

ومجالد هو ابن سعيد الكوفي ضعّفه الأئمة، وعابوا عليه رفعه لأحاديث كثيرة لا يرفعها الناس.

وقال الهيثمي (٥/١٩٠): «وفيه مجالد بن سعيد، وثّقه النسائي وضعّفه

الجمهور. وبقيّة رجاله ثقات». اهـ. ومع هذا فقد حسّنه الحافظ في «الفتح» (٢١٢/١٣)!.

ويُغني عنه حديث جابر بن سمرة مرفوعاً: «لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش». أخرجه مسلم (١٤٥٣/٣)، وهو عند البخاري (٢١١/١٣) بلفظ: «يكون اثنا عشر أميراً كلهم من قريش».

٧ ــ باب:
طاعة الإمام

٩١٤ ــ أخبرنا الحسن بن حبيب: نا بدر بن الهيثم الدمشقي: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا عبد الرحمن بن المَغْراء عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «طاعة الإمام حقٌّ على المرء المسلمِ ما لم يأمرْ بمعصية اللّهِ ــ عزّ وجلّ ــ، فإذا أمر بمعصيةِ الله فلا طاعةَ له».

إسناده لا بأس به، ابن مَغْراء وثّقه أبو خالد الأحمر وابن حبّان والخليلي، وقال أبو زرعة: صدوق. وقال ابن المديني: ليس بشيء، كان يروي عن الأعمش ستمائة حديث، تركناه لم يكن بذاك. وقال الساجي: من أهل الصدق، فيه ضعف.

والحديث عزاه في «الجامع الصغير» إلى البيهقي في «الشعب»، وقال المناوي في «التيسير» (١١٤/٢): «بإسنادٍ ليّنٍ».

وله شاهد من حديث ابن عمر عند البخاري (١٢١/١٣ ــ ١٢٢) ومسلم (١٤٦٩/٣) بلفظ: «على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحبّ وكره، إلا أن يُؤمرَ بمعصيةٍ فإن أمِر بمعصيةٍ فلا سمعَ ولا طاعةَ».

٩١٥ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن

العلاء الزُّبَيْدي الحمصي ابن زِبْرِيق بدمشق، قال: أخبرني أبي: نا مسلم بن عبد الملك الحضرمي: نا يحيى بن سعيد: نا محمد بن إسحاق عن إبراهيم بن أبي عَبْلة، قال: بعثني عبد الملك بن مروان إلى الحَجَّاج وهو محاصِرٌ ابنَ الزُّبَير، فرأيتُ ابن عمر إذا قامتِ الصلاةُ وهو في عسكر الحجّاج صلّى معه، وإذا حضر البيتَ صلّى مع ابن الزُّبير، فقلتُ: يا أبا عبد الرحمن! تُصلّي مع هؤلاء؟!. فقال: إنّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «صلُّوا معهم ما صلُّوا، ولا تُطيعوهم في معصية الخالق». فقلت: ما تقولُ في أهل الشام؟. قال: ما أنا لهم بحامدٍ. قلت: فأهلُ مكةَ؟. قال: ما أنا لهم بعاذر. يقتتلون، يتهافتون في النّار تهافتَ الذُّبابِ[1] في المَرَقِ. قلت: رحمك اللَّهُ! بعثني عبد الملك وأنا مُكْرَهٌ؟. قال: إنّا كنّا نبايعُ على السمعِ والطاعةِ، وكان يُلقِّنُنا: (فيما استطعتم)، وكان يقول: «لا تُطيعوا المخلوقَ في معصيةِ الخالق».

في إسناده من لايُعرف: شيخ تمام ذكره ابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ق٤٠٧/ب)، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأبوه عمرو وشيخه مسلم لم أقف على ترجمةٍ لهما، وابن إسحاق مدلّس ولم يُصرّح بالسماع.

٩١٦ ـ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرعي وغيره، قالوا: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا الوليد بن مسلم: نا عبد الله بن العلاء بن زَبْر وغيره أنّهما سمِعا بلال بن سعد يُحدِّث.

عن أبيه سعد، قال: قيل: يا رسول الله! ما للخليفةِ مِن بعدك؟. قال: «مِثْلُ الذي لي إذا عَدَلَ في الحكمِ، وقسط في البِّسط[2]، ورَحِم ذا الرَّحِمِ فحفَّف. فمن فعلَ غيرَ ذلك فليس منّي ولستُ منه».

---

(١) كتبت بالأصل هكذا: (الذبان) بالباء والنون، والمثبت موافق لما في (ظ) و(ش).

(٢) كذا في الأصول وتاريخ البخاري ويعقوب بن سفيان، وعند مخرِّجي الحديث: «القسط».

قال: «يُريد: الطاعة في الطاعة، والمعصية في المعصية».

٩١٧ ــ حدّثني أبو الطيّب أحمد بن محمد بن أبي زُرعة عبد الرحمن بن عمرو النَّصْريّ، قال: حدثني عمّي: أبو سعيد عمرو بن أبي زُرعة: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا الوليد بن مسلم: نا عبد الله بن العلاء بن زَبْر وغيره أنهما سمعا بلال بن سعد يُحدِّث عن أبيه... فذكر مثلَه.

٩١٨ ــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن وغيره، قالا: نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي: نا سليمان بن عبد الرحمن فذكر بإسناده مثله.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/٤٦) ــ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٦/١٠) ــ ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/٢٧٩) والطبراني في «الكبير» (٦/٥٥) ــ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٥/٢٣٣) ــ والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص٤٩٣) عن سليمان بن عبد الرحمن به.

وأخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (رقم: ٣٩) والطبراني وأبو نعيم والبيهقي وابن عبد البرّ في «الاستيعاب» (هامش الإصابة: ٢/٥٣) وابن عساكر في «التاريخ» (٣/ ق ٢٣٨/ ب) من طرقٍ أخرى عن الوليد بن مسلم به.

وإسناده صحيح، والوليد قد صرّح بالتحديث فأمِنّا تدليسه.

وقال الهيثمي (٥/٢٣٢): «رجاله ثقات».

وسعد هو ابن تميم الأشعري صحابيٌّ سكن دمشق.

٨ ــ باب:
البيعة على الاستطاعة

٩١٩ ــ أخبرنا خالد بن أبي علي: نا أحمد بن محمد بن يحيى بن

حمزة: نا أبو اليمَان الحكَم بن نافع: نا سعيد بن سنان عن أبي الزاهريّة عن كثير بن مُرّة.

عن عبد الله بن عمر أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال يوماً: «قوموا فبايعوا». فقالوا: يا رسول الله! أوَ لم نُبايعك على أن نُقيمَ الصلاةَ، فمن ترك منّا منها صلاةً واحدةً لم يُؤدّها فقد هلك؟. قال: «قوموا فبايعوا[1]». قالوا: يا رسول الله[2]! أوَ لم نُبايعْك على أن نُؤدّي الزكاةَ، فمن ترك [منّا][3] منها ديناراً لم يُؤدّه فقد هلك؟. قال: «قوموا فبايعوا[1]». قالوا: أوَ لم نُبايعْك على صوم الشهر المفروض، فمن ترك منّا صيامَ يومٍ فقد هلك؟. قال: «قوموا فبايعوا[1] على ما استطعتم».

وكانت بيعةُ رسول الله ـ ﷺ ـ إيّانا على ما استطعتم[4] عدا[5].

سنده واهٍ، سعيد بن سنان هو أبو مهدي الحمصي اتهمه الدارقطني بالوضع، وقال ابن معين: أحاديثه بواطيل. وتركه جماعة من الأئمة.

وأخرج البخاري (١٣/١٩٣) ومسلم (٣/١٤٩٠) عن ابن عمر قال: كنّا إذا بايعنا رسول الله ـ ﷺ ـ على السمع والطاعة يقول لنا: «فيما استطعتم».

٩ ـ باب:
إذا بُويع الخليفتين

٩٢٠ ـ أخبرنا أبو عمر محمد بن عيسى بن أحمد القزويني الحافظ،

---

(١) في (ظ) و(ر) و(ف): (فبايعوني).

(٢) ليس في (ف): (يا رسول الله).

(٣) من (ظ).

(٤) في (ظ) وهامش (ر): (استطاعوا).

(٥) كذا بالأصل و(ر) بالعين، وعليها تضبيب في (ر)، وفي (ش): (غداً) بالغين، والكلمة غير موجودة في (ظ) و(ف).

وأبـي ــ رحمه الله ــ، قالا: نـا محمد بن أيـوب بن يحيـى بن الضُّريس الرّازي: نا داود بن إبراهيم العُقيلي قاضي قزوين: نا خالد بن عبـد الله الواسطي: عن الجُرَيري عن أبـي نَضْرة.

عن أبـي سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إذا بُويـع للخليفتين فاقتلوا الآخرَ منهما».

أخخأخرجه مسلم (١٤٨٠/٣) من طريق خالد بن عبد الله به.

٩٢١ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلم: نا سعد بن محمد البيروتي: نا إبراهيم بن أيّوب الحَوْراني: نا الوليد بن مسلم: نا سعيد بن بَشير عن جعفر بن أبـي وَحْشيّة عن سعيد بن جُبير عن ابن الزُّبَير.

عن معاوية أنّه سَمِـعَ النبـيَّ ــ ﷺ ــ يقول: «إذا بُويَـع لرجلين فاقتلوا الآخرَ منهما».

أخـرجـه الـطبـراني في «الكبيـر» (٣١٤/١٩) و«الأوسط» (مجمـع البحرين: ق١١٧/ أ) من طريق سعيد بن بشير به بلفظ: «إذا كان في الأرض خليفتان فاقتلوا آخرهما». وقال: «لم يروه عن ابن الزبير إلا سعيد، ولا عنه إلا أبو بشر، ولا عنه إلا سعيد بن بشير». اهـ.

وسعيد ضعيف كما في «التقريب»، ومـع هذا قال الهيثمي (١٩٨/٥): «رجاله ثقات». !

٩٢٢ ــ أخبرنا أبو عمر محمد بن عيسى القزويني: نا أبو إسحاق إبراهيم بن هاشم البغـوي إملاءً من كتـابه: نـا عمّار[1] بن هـارون: نا أبو هلال: نا قتادة عن سعيد بن المُسيّب.

عن أبـي هريرة عن النبـيِّ ــ ﷺ ــ قال: «إذا بُويـع للخليفتين فاقتلوا الآخرَ منهما».

---

(١) في (ر): (عفّان) وهو خطأ.

٩٢٣ ــ أخبرنا أبو عمر محمد بن عيسى القزويني: نا إبراهيم بن هاشم البغوي إملاءً: نا علي بن المديني: نا عبد الصمد بن عبد الوارث: نا أبو هلال: نا قتادة عن سعيد بن المسيّب.

عن أبي هريرة عن النبيّ ــ ﷺ ــ مثلَه.

٩٢٤ ــ أخبرنا أبو عمر القزويني: نا محمد بن عبد الله (مُطيِّن) الكوفي إملاءً ــ وسأله ابن عُقْدَةَ عنه ــ: نا عثمان بن طالوت: نا عبد الصمد بن عبد الوارث: نا أبو هلال الرَّاسِبي: نا قتادة عن سعيد بن المسيب.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إذا بُويع للخليفتين فاقتلوا الآخرَ منهما».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق١١٧/ أ) من طريق عمار بن هارون، وابنُ عدي في «الكامل» (٦/٢٢١٩) والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم: ٧٦٧) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث كلاهما عن أبي هلال به.

وأبو هلال هو محمد بن سُلَيم، وهو صدوق إلا أنه كما قال الإمام أحمد: يخالف في قتادة، وهو مضطرب الحديث. وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقد خالفه همّام بن يحيى ــ وهو من أثبت أصحاب قتادة ــ فرواه عن قتادة عن سعيد مرسلاً. هكذا أخرجه ابن عدي من طريق محمد بن المُثنَّى عن أبي الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك عنه، ثم قال: قال محمد بن المثنى: قلت لأبي الوليد: فإنّ أبا هلال حدّث عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ــ ﷺ ــ؟. قال لي أبو الوليد: يا أبا موسى إنّ أبا هلال لا يحتمل هذا. اهـ.

فظهر من هذا أن الحديث مرسل، وأخطأ أبو هلال في وصلِه.

١٠ ــ باب:
حكم من أراد تفريق أمر المسلمين وهو مجتمع

٩٢٥ ــ حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم: نا أبو العباس أحمد بن العباس بن الوليد بن مزْيَد البيروتي: نا محمد بن سليمان الأسدي (لُوَيْن): نا حمّاد بن زيد عن عبد الله بن المختار وليث بن أبي سُلَيم والمفضّل بن أبي[1] فضالة عن زياد بن عِلاقة.

عن عَرْفَجَةَ أنَّ النبي ــ ﷺ ــ قال: «ستكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ. فمن رأيتموه يمشي إلى أمّةِ محمدٍ ــ ﷺ ــ وهم جميعٌ ليُفرّقَ بينهم فاقتلوه كائناً من كان».

أخرجه مسلم (١٤٧٩/٣) من طريق حماد بن زيد عن عبد الله بن المختار ورجلٍ سمّاه كلاهما عن زياد به. وأخرجه أيضاً من طرقٍ عديدة عن زيادٍ به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٣/١٧) من طريق لُوَين به.

١١ ــ باب:
إعانة الله للأمير العادل

٩٢٦ ــ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم، قالا: حدثنا أبو طالب بن سَوادة، قال: حدثني محمد بن عثمان: نا عُبيد الله بن موسى: أنا عَنْبَسة بن سعيد عن حمّاد مولى بني أميّة عن جناح مولى الوليد.

عن واثلة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «ما من مسلمٍ وَلِي من أمر المسلمين شيئاً إلاّ بعث اللّهُ إليه مَلَكَيْن يُسدّدانه ما نوى الحقَّ، ــ وقال

(١) ليس في (ظ): (أبي)، والصواب حذفها كما في كتب الرجال ومعجم الطبراني.

أبو عبد الله: ما روى الحقّ. ثمّ اتّفقا ــ وإذا نوى الجَوْرَ على عمدٍ وُكِلَ إلى نفسه».

٩٢٧ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المكي أنّ عبد الله بن صالح البخاري حدّثهم: نا الحسن بن علي الحلواني: نا يزيد بن هارون: أنا عَنْبَسة بن سعيد: نا حمّاد مولى بني أميّة، قال: حدّثني جناح مولى الوليد بن عبد الملك. . . . نذكر بإسناده مثله.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٤/٢٢) من طريق محمد بن عثمان عن عبيد الله بن موسى، ومن طريق الحسن بن علي عن يزيد بن هارون كلاهما عن عنبسة به.

وإسناده واهٍ: عنبسة ضعيف كما في «التقريب»، وحمّاد قال الأزدي: متروك. (اللسان: ٣٥٥/٢)، وجناح ضعّفه الأزدي، ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ١٣٨/٢ ــ ١٣٩).

وقال الهيثمي (١٩٤/٤): «وفيه جناح مولى الوليد، ضعّفه الأزدي». اهـ.

وأخرجه البزّار (كشف ــ ١٣٥٠) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق١٠٢/ ب) ــ وعنه أبو نعيم في «فضيلة العادلين» كما في تخريجه للسخاوي (ص ٥٠) ــ من طريق إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك عن أبيه عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً.

قال البزار: لا نعلمه عن أبي هريرة بهذا اللفظ إلّا من حديث عِراك.
وقال الطبراني: لا يُروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.

وسنده واهٍ، إبراهيم قال ابن معين: ليس بثقة ولا مأمون. وقال النسائي: متروك. وقال أبو زرعة: منكر الحديث. (اللسان: ٥٣/١).

وأعله الهيثمي (١٩٤/٤) والسخاوي بضعف إبراهيم.

وانظر الحديث الآتي برقم (٩٣١).

١٢ ــ باب:
تعميم الوالي

٩٢٨ ــ أخبرنا محمد بن أحمد: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا يحيى بن صالح: نا جُميع عن أبي سفيان الرُّعَيْني.

عن أبي أمامة، قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ لا يُولّي والياً حتى يُعَمِّمَه ويُرخيَ لها عَذَبَةً من جانب الأذن[١] الأيمن بحذو الأذن.

هذه نسخةٌ غريبةٌ عزيزةٌ. وجُميع هذا حمصيٌّ، ولم نكتبْها إلاّ من هذه[٢] الطريق.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ١٧٠) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي به.

وإسناده واهٍ: جُميع هو ابن ثوب قال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. وتركه النسائي. (اللسان: ٢/ ١٣٤).

وقال العراقي في «شرح الترمذي» ــ كما في «فيض القدير» (٥/ ١٩٢) ــ: «فيه جميع بن ثوب، وهو ضعيف». اهـ.

وقال الهيثمي (٥/ ١٢٠ ــ ١٢١): «وفيه جميع بن ثوب، وهو متروك». اهـ.

١٣ ــ باب:
هدايا العمّال

٩٢٩ ــ حدثنا خيثمة بن سليمان الأطرابلسي: نا محمد بن إسحاق بن سعيد بن يزيد الخيّاط الواسطي بواسط: نا أبو منصور الحارث بن منصور: نا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه.

---

(١) (الأذن) ليست في (ظ).

(٢) في (ظ): (هذا).

عن أبـي حُمَيد السَّاعدي، قال: بعثَ رسولُ الله ــ ﷺ ــ رجلاً على صدقات بني سُلَيم، فلمّا جاء حاسبَه النبـيُّ ــ ﷺ ــ، فقال: هذا لكم، وهذا أُهدِيَ لي. فقام رسولُ الله ــ ﷺ ــ فخطَبَ الناسَ[1]، ثمّ قال: «إنّا نستعمِلُ رجالاً على أمورنا ممّا ولاّنا اللّهُ ــ عزّ وجلّ ــ، فيأتي أحدُهم فيقول: (هذا لكم، وهذا أُهدي لي) فهلاّ جلس في بيتِ أبيه أو بيتِ أمّه فتأتيه هديتُه! تعلمون ــ والذي نفسي بيده ــ لا تأخذون منها شيئاً إلاّ جئتم به يوم القيامة. فلا أعرفنّ أيّما رجلٍ أتى يحمِلُ بعيراً له رُغاءٌ، أو بقرةً لها خُوارٌ، أو شاةً تَيْعَرُ. ألاّ هل بلّغت؟!».

قال أبو حُميد الساعدي: أنا سَمِعته أُذُناي، ووعَاه قلبـي من رسول الله ــ ﷺ ــ.

أخرجه البخاري (١٣/١٨٩) ومسلم (٣/١٤٦٣ ــ ١٤٦٥) من طرقٍ عن هشام به.

وأخرجه الإسماعيلي في «مستخرجه» ــ كما في «فتح الباري» (٢/٤٠٥) ــ من رواية الثوري عن هشام.

٩٣٠ ــ حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي: أنا المِقدام بن داود: نا عمّي: سعيد بن عيسى بن تَليد: نا رِشْدِين بن سعد عن يحيـى بن عبد الله بن سالم وغيره عن عُبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر عن النبـيِّ ــ ﷺ ــ أنّه استعملَ سعدَ بن عُبادة، ثم قال: «يا سعدُ! احذرْ أن تجيءَ يومَ القيامةِ تحملُ على رقبتك بعيراً له رُغاءٌ». قال: فأعفِني يا رسول الله!. قال: فأعفاه.

إسناده ضعيف: المِقدام ورِشْدين ضعيفان.

لكن له طريق آخر:

---

(١) في (ظ): (فخطب النبـي ــ ﷺ ــ الناس).

أخرجه البزّار (كشف ــ ٨٩٨) والحاكم (٣٩٩/١) عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي: نا أبي عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر أن رسولُ الله ــ ﷺ ــ بعث سعدَ بن عبادة مصدقاً، فقال: «يا سعد! إيّاك أن تجيء يوم القيامة ببعيرٍ تحمله له رغاءٌ». قال: لا أجده ولا أجيء به. فعَفّاه. لفظ الحاكم.

قال البزّار: لا نعلم رواه هكذا إلاّ يحيى الأموي. وقال الحاكم: على شرط الشيخين. وسكت عليه الذهبي.

وقال الهيثمي (٨٦/٣): «رجاله رجال الصحيح». اهـ.

وإسناده جيّدٌ قويٌّ.

١٤ ــ باب:
إعانة الله للقاضي العادل

٩٣١ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا جعفر بن محمد القلانسي: نا العلاءُ بن عمرو الحنفي: نا يحيى بن بُرَيد الأشعري عن ابن جُريج عن عطاء.

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إذا جلسَ القاضي في مكانِه هَبَطَ عليه مَلَكَانِ يُرشدانِهِ ويُوفِّقانِه ويُسدِّدانِه ما لم يَجُرْ، فإذا جار عَرَجَا وتركاه».

أخرجه البيهقي (٨٨/١٠) والخطيب في «التاريخ» (١٧٦/٨ و١٢٠/١٤) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (رقم: ١٢٦٣) ــ من طريق العلاء به.

وإسناده ضعيف: العلاء ضعّفه النسائي، وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ. ثم ذكره في «الثقات»! وقال صالح جزرة: لا بأس به.

(اللسان: ٤/١٨٥ ــ ١٨٦). ويحيى بن بُرَيد ضعّفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم. (اللسان: ٦/٢٤٢ ــ ٢٤٣).

ونقل الخطيب عن الحافظ صالح جزرة أنه قال: يحيى بن بُريد ضعيف الحديث، يروى عن جده أحاديث مناكير، وحديث: (إذا جلس القاضي) ليس له أصل، ابن جريج لا يحتملُ هذا». اهـ.

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصحّ». وأعلّه بيحيى.

وقال الذهبي في «الميزان» (٤/٣٦٦): «هذا منكر». اهـ.

وحكم الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» (١/١٧٠ ــ رقم: ٥٥٤) على الحديث بالوضع، ولم يظهر لي وجهُ الحكم بذلك، فإنّ أحداً من رواته لم يتهم بالكذب.

ورُوي من حديث عمران بن حصين:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/٢٤٠) من رواية أبي داود الأعمى نفيع بن الحارث عنه، قال الهيثمي (٤/١٩٤): «وفيه أبو داود الأعمىٰ، وهو كذّاب».

١٥ ــ باب:
اجتهاد الحاكم

٩٣٢ ــ حدثنا أبو بكر محمد بن سهل: نا أحمد بن علي: نا عبد الله بن الرّومي: نا عبد الرزاق عن مَعْمر عن سفيان الثوري عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إذا حكم الحاكمُ فاجتهدَ فأصاب كان له أجران، وإذا حكم فاجتهدَ فأخطأ كان له أجرٌ».

أخرجه البخاري (١٣/٣١٨) ومسلم (٣/١٣٤٢) من طريق أبي بكر بن محمد به.

وأخرجاه أيضاً من حديث عمرو بن العاص.

١٦ ـ باب:
ردّ اليمين على طالب الحق

٩٣٣ ـ حدثنا أحمد بن سليمان بن حذلم من حفظه: نا أبي: سليمان بن أيوب بن حَذْلم: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا محمد بن مسروق: نا إسحاق ـ يعني: ابن الفرات الكِنْدي ـ عن الليث بن سعد عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ كان يردُّ اليمينَ على طالبِ الحقِّ.

٩٣٤ ـ أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم [بن مروان][1]. قالا: نا سليمان بن أيوب بن حذلم... فذكر مثله.

. . . .

قال المنذري: (إسحاق قال ابن يونس: في أحاديثه أحاديث كأنّها منقلبةٌ).

. . . .

أخرجه الدارقطني (٤/٢١٣) والحاكم (٤/١٠٠) والبيهقي (١٠/١٨٤) من طريق سليمان بن عبد الرحمن به.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يُخرّجاه». اهـ. وتعقبه الذهبي في «التلخيص»: «قلت: لا أعرف محمداً، وأخشى أن يكون باطلاً. [في الأصل: (لا يكون) والتصويب من «لسان الميزان» (٥/٣٧٩)].

ومحمد قال ابن القطّان: لا يُعرف. اهـ. ووثّقه ابن حبّان!. (اللسان).

والحديث ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام»، وقال: «إسحاق ضعيف». كذا في «التهذيب» (١/٢٤٧). وإسحاق هذا من أكابر أصحاب مالك وثّقه أبو عوانة الإسفراييني، وأثنىٰ على حفظه أحمد بن سعيد

(١) من (ظ) و(ر).

الهمذاني. فعلّة الحديث إذاً جهالة ابن مسروق.

وقال الحافظ في «التلخيص» (٢٠٩/٤): «وفيه محمد بن مسروق لا يُعرف، وإسحاق بن الفرات مختلَفٌ فيه. ورواه تمّام في «فوائده» من طريق أخرى عن نافع». اهـ.

قلت: هذا سهوٌ منه ـ رحمه الله ـ فإنما هو عند تمام من نفس الطريق، والله أعلم.

١٧ ـ باب:
مجالس القضاة

٩٣٥ ـ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح ين سنان من أصل كتابه العتيق: نا أبو معاوية عبيد الله بن محمد المقرىء[1] المؤدِّب جارُنا: نا محمود بن خالد: نا عمر [بن عبد الواحد][2] عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «عجَّ حجرٌ إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ فقال: إلـهي وسيّدي! عبدتُك كذا وكذا ألفَ سنةٍ ثمّ جعلتني في أُسِّ كَنيفٍ؟!. فقال: أمَا ترضى أن عدلتُ بك عن مجالس القضاة؟!».

٩٣٦ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حيّة البزّاز قراءة عليه من أصل كتابه [العتيق][3]: نا أبو معاوية عبيد الله بن محمد القُرِّي [المؤدّب][4] عند دار ابن أنس: نا عبد الرحمن بن إبراهيم: نا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة.

---

(١) كذا المقرىء، وصوابه (القُرِّي).
(٢) من (ف) وابن عساكر.
(٣) من (ر).
(٤) من (ظ) و (ر).

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «عَجَّ حجرٌ إلى الله تعالى[1]، فقال: إلهي وسيِّدي! عَبَدْتُك منذ كذا وكذا سنةٍ ثمّ جعلتني في أُسِّ كنيفٍ؟!. فقال: أَوَما[2] ترضى أنْ عدلتُ بك عن مجالسِ القضاة؟!».

هذا حديثٌ منكرٌ [من حديث الأوزاعي][3]. وأبو معاوية القُرِّي هذا ضعيفٌ، وكان يُحدِّث بهذا الحديث بالإسنادين جميعاً.

٩٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبيد الله بن محمد المقري[4]، قال: أخبرني [أبي:][5] أبو معاوية القُرِّي نا محمود عن عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي (ح).

قال [أبو معاوية][6]: ونا عبد الرحمن [بن إبراهيم][6] (دُحَيم): نا الوليد بن مسلم عن الأوزاعيّ نحوَه.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ ق ٣٦٦/ ب و١٥/ ق ٣٢٤/ ب ـ ٣٢٥/ أ) من طريق تمام به، ونقل كلامه عليه.

وعبيد الله القُرِّي ضعّفه تمام وابن عساكر.

والحديث ظاهرٌ بطلانه، فقد جعل مجالس القضاة التي ترد فيها الحقوق إلى أهلها، وينتصر فيها للمظلوم من الظالم شراً من المراحيض! ولذا حكم عليه بالوضع الحفاظ.

فقد ذكره ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٣٠ ـ ٢٣١) وقال: «قلت: قال الذهبي في تلخيص الواهيات وابن حجر في لسان الميزان: هذا موضوع». اهـ. وانظر «اللسان» (٥/ ٢٧٦).

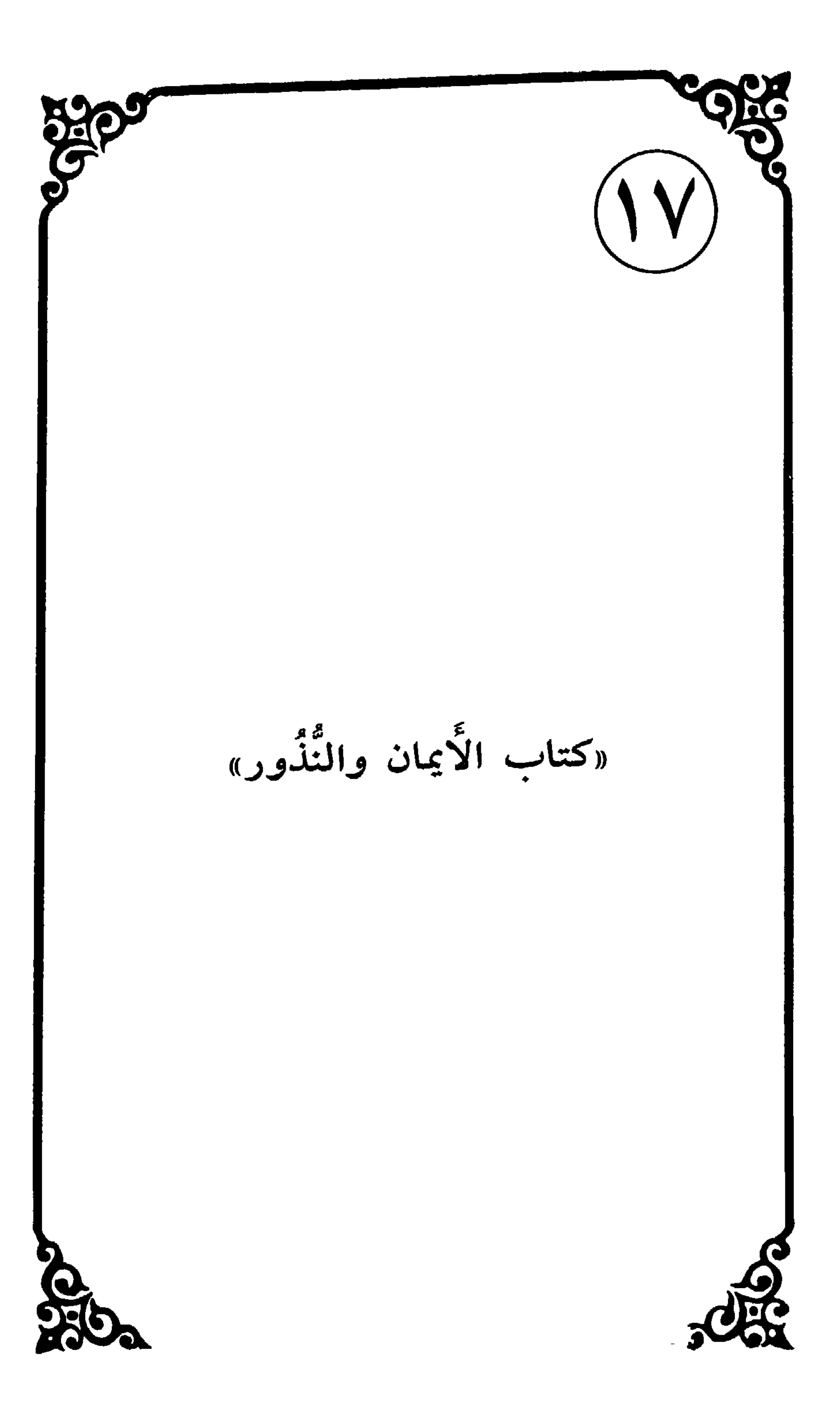
---

(١) في (ظ) و(ف) وابن عساكر: (عز وجل).
(٢) في (ف): (أما).
(٣) من (ف) وابن عساكر.
(٤) كذا في الأصل و(ر) و(ش)، وفي (ظ): (القُرِّي)، وهو الصواب.
(٥) من (ظ) و(ر) و(ف).
(٦) من (ف).

وحكم الذهبي عليه بذلك في «الميزان» (٤/٦٣٨) أيضاً.

وذكره السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة»، وقال الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص ٢٠١): «قلت: لا شكَّ في أَنّه موضوعٌ مختلَقٌ».


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



١٧

«كتاب الأَيمان والنُّذُور»



١ ــ باب:
اليمين الفاجرة

٩٣٨ ــ حدثنا خيثمة بن سليمان: نا علي بن عبد العزيز: نا عمر بن عبد الوهاب الرِّياحي: نا يزيد بن زُرَيع: نا رَوْح بن القاسم عن إسماعيل بن أميّة عن عمر بن عطاء بن أبي الخُوار عن عُبيد بن جُريج.

عن الحارث بن البرصاء، قال: سمعتُ رسول الله ــ ﷺ ــ وهو يمشي بينَ جمرتين من الجِمار، وهو يقول: «مَنْ أخذَ شيئاً من مال امرىءٍ مسلمٍ بيمينٍ فاجرةٍ فليتبوّأ بيتاً في النّارِ».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/٢٩٠) عن شيخه علي بن عبد العزيز به.

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (١/١٨٥) عن شيخه فهد عن عمر بن عبد الوهاب به.

وأخرجه الحاكم (٤/٢٩٤ ــ ٢٩٥) من طريق آخر عن إسماعيل بن أميّة به بلفظ: «من اقتطع مال أخيه المسلم..». وصحّحه وسكت عليه الذهبي.

وإسناده صحيح. وقال الهيثمي (٤/١٨١): «ورجاله رجال الصحيح».

وأخرجه الحميدي في «مسنده» (٥٧٣) ــ ومن طريقه الطبراني (٣/٢٩٠) ــ عن سفيان عن إسماعيل عن ابن الخوار قال: سمعت الحارث فذكره بلفظ: «ما من أحدٍ يحلف على يمين كاذبةٍ ليقتطع بها حقّ امرىءٍ مسلم إلّا لقي الله وهو عليه غضبان».

وأخرجه الطبراني من طريق أخرى عن إسماعيل عن عمر بن عطاء بن أبي الخوار عن الحارث به.

ويظهر من هذا أن عمر سمع الحديث من الحارث، ثم استثبت فيه عبيدَ بن جريج، والله أعلم.

تنبيه: أضاف محقق «مسند الحميدي» الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي إلى الإسناد: (عبيد بن جريج) وعلّق على ذلك بقوله: (سقط من الأصول وزدته من عندي، فإنه هو الذي يروي عن الحارث... الخ) واستند في ذلك إلى رواية الحاكم.

والحق أنه ليس بسقطٍ، فقد رواه الطبراني من طريق الحميدي فلم يذكره، بل ورواه من طريق آخر عن إسماعيل فلم يذكره أيضاً. ووجه الجمع بين الروايتين ما ذكرته آنفاً، والله أعلم.

وللحديث شاهدان: من رواية ابن مسعود عند البخاري (٢٨٦/٥) ومسلم (١٢٢/١ ــ ١٢٣)، ومن رواية أبي أمامة الحارثي عند مسلم (١٢٢/١).

وله شواهد أخرى انظرها في «المجمع» (١٧٩/٤ ــ ١٨١).

٢ ــ باب:
الاستثناء في اليمين

٩٣٩ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله: نا الحسن بن أحمد بن محمد بن بكّار بن بلال: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا الحكم بن يعلى بن عطاء المُحاربي الكوفي: نا صالح بن يحيى عن ابن أبي ليلى عن نافع.

عن ابن عمر عن النبيِّ ــ ﷺ ــ قال: «من حَلَفَ فاستثنى فلا حَلِفَ عليه».

ورواه غيره عن سليمان فقال: (الصُبح بن يحيى).

سنده واهٍ: الحكم بن يعلى قال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال أبو زرعة: ضعيف منكر الحديث. وقال سليمان بن عبد الرحمن الراوي عنه: عنده عجائب، منكر الحديث ذاهب، تركت أنا حديثه. (اللسان: ٣٤١/٢).

وشيخ شيخه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى صدوق سيىء الحفظ جداً.

وانظر ما بعده.

٩٤٠ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي قراءةً عليه: نا بكر بن سهل الدمياطي: نا عمرو بن هاشم، قال: سمعت الأوزاعي يُحدِّث عن حسّان بن عطيّة عن نافع.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «من حَلَفَ على يمينٍ فاستثنى ثمّ أتى ما حَلَفَ فلا كفّارة عليه».

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/٧٩) والخطيب في «التاريخ» (٥/٨٨) من طريق بكر به.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث الأوزاعي وحسّان، تفرّد برفعه عمرو بن هاشم البيروتي». اهـ

وعمرو قال ابن وارة: كان قليل الحديث، ليس بذاك، كان صغيراً حين كتب عن الأوزاعي. وقال ابن عدي: ليس به بأس. والراوي عنه ضعّفه النسائي. (اللسان: ٢/٥١ ــ ٥٢).

وقال الدارقطني في «العلل» (مج ٤/ ق ٩٧/ أ ــ دار الكتب): «ورواه الأوزاعيُّ، واختلف عنه: فرواه عمرو بن هاشم عن الأوزاعي عن حسّان بن عطية عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً، ورواه هِقْل بن زياد عن الأوزاعي عن حسّان بن عطية عن نافع عن ابن عمر موقوفاً[1]». اهـ

والهِقْل هو كاتب الأوزاعي، وهو من أثبت أصحابه كما قال أحمد وأبو

(١) وقع في «نصب الراية» (٣/٣٠١): «مرفوعاً» وهو تحريف ظاهر! ولو كان كذلك فأين الاختلاف عن الأوزاعي؟! وقد انطلى هذا التحريف على من خرّج ابن الجارود فقال في «غوثه» (٣/٢٠٣): «ولكن تابعه [يعني: عمرو بن هاشم] هقل بن زياد عن الأوزاعي». قال: «وهذه متابعة قوية». اهـ والصواب: مخالفة قوية!.

مسهر وابن عمّار وغيرهم. وظهر بذلك أن المحفوظ عن حسان بن عطيّة هو روايته عن نافع عن ابن عمر موقوفاً.

والحديث أخرجه الحميدي (٦٩٠) وأحمد (٢/٦، ١٠، ٤٨، ٦٨، ١٢٦، ١٢٧، ١٥٣) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٧٧٩)[1] والدارمي (٢/١٨٥) وأبو داود (٣٢٦١، ٣٢٦٢) والترمذي (١٥٣١) والنسائي (٣٧٩٣، ٣٨٢٩، ٣٨٣٠) وابن ماجه (٢١٠٥) والرُّوياني في «مسنده» (ق ٢٤٣/ أ) وابن الجارود في «المنتقى» (٩٢٨) وابن حبّان (١١٨٣، ١١٨٤) والبيهقي (٣٦١/٧ و ٤٦/١٠) من طرقٍ عن أيّوب السختياني عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

هكذا رواه أيّوب مرفوعاً، ورواه أيضاً موقوفاً:

أخرجه عبد الرزاق (٥١٦/٨) عن معمر عنه عن نافع قال: كان ابن عمر يحلف ويقول: والله لا أفعل كذا وكذا إن شاء الله، فيفعله ثم لا يُكفِّر.

وقال الترمذي: «حديث ابن عمر حديث حسنٌ. وقد رواه عبيد الله بن عمر وغيره عن نافع عن ابن عمر موقوفاً، وهكذا رُوي عن سالم عن ابن عمر موقوفاً. ولا نعلم أحداً رفعه غير أيّوب السختياني، وقال إسماعيل بن إبراهيم [هو: ابن عُليّة]: وكان أيّوب أحياناً يرفعه، وأحياناً لا يرفعه». اهـ

وأخرج البيهقي عن حمّاد بن زيد قال: كان أيّوب يرفع هذا الحديث ثمّ تركه. قال البيهقي: «لعلّه إنّما تركه لشكٍّ اعتراه في رفعه».

وقد تُوبع على رفعه:

تابعه أيّوب بن موسى عند البيهقي (٤٦/١٠) وهو ثقة، لكن قال البيهقي: «إنّما يعرف هذا الحديث مرفوعاً من حديث أيّوب السختياني». اهـ يُشير بذلك إلى احتمال الوهم في تسميته.

---

(١) سقط من السند في طبعة السامرائي: (عن أيوب).

وتابعه كثير بن فرقد[1] عند النسائي (٣٨٢٨) وابن حبّان في «الثقات» (٣٥١/٧) والرامهرمزي في «المحدّث الفاصل» (ص ٤٧٦) والحاكم (٣٠٣/٤) ــ وصحّحه وسكت عليه الذهبي ــ، وهو ثقة.

ورواه جماعة من أكابر أصحاب نافع عنه عن ابن عمر موقوفاً، وهم:

١ ــ مالك:

أخرجه في «الموطأ» (٤٧٧/٢) ومن طريقه البيهقي (٤٦/١٠).

٢ ــ عبيد الله بن عمر:

عند عبد الرزاق (٥١٦/٨).

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٤٠/٢) عنه مرفوعاً، لكن في السند إليه من تُكلِّم في حفظه.

٣ ــ موسى بن عقبة:

عند البيهقي (٤٧/١٠).

وأخرجه ابن عدي (٩٥٤/٣) والبيهقي (٤٧/١٠) من طريق داود بن عطاء ــ وهو ضعيف كما في «التقريب» ــ عنه: موقوفاً عند الأول، ومرفوعاً عند الثاني.

٤ ــ عبد الله بن عمر (المكبّر):

عند عبد الرزاق (٥١٥/٨ ــ ٥١٦) والبيهقي (٤٦/١٠). وفي حفظه ضعف.

٥ ــ أسامة بن زيد:

عند البيهقي (٤٦/١٠). وهو ليّن.

ومما يؤيد الواقفين:

---

(١) لا عمرو بن الحارث كما ذكر صاحب «غوث المكدود» (٢٠٣/٣)، فهو الراوي عن كثير!.

رواية سالم له عن أبيه موقوفاً: أخرجها سعيد بن منصور ومن طريقه البيهقي (١٠/٤٧)، وإسنادها جيِّدٌ.

وقال الترمذي في «العلل الكبير» (٢/٦٥٥ ـ ٦٥٦): «سألت محمّداً [يعني البخاري] عن هذا الحديث، فقال: أصحاب نافع رووا هذا عن نافع عن ابن عمر موقوفاً إلاّ أيوب فإنه يرويه عن نافع عن ابن عمر عن النبيِّ ـ ﷺ ـ، ويقولون: إنّ أيّوب في آخر أمره أوقفه».

ورُوي من حديث أبي هريرة:

أخرجه أحمد (٢/٣٠٩) والترمذي (١٥٣٢) والنسائي (٣٨٥٥) وابن ماجه (٢١٠٤) وابن حبّان (١١٨٥) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عنه مرفوعاً.

وقال الترمذي: «سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث خطأ: أخطأ فيه عبد الرزاق اختصره من حديث معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: إنّ سليمان بن داود قال: لأطوفنّ الليلة على سبعين امرأة.. وذكر الحديث، وفيه: لو قال إن شاء الله لكان كما قال». وهو عند البخاري (٩/٣٣٩) ومسلم (٣/١٢٧٥). وقال ابن القيم في «تهذيب السنن» (٤/٣٦٠): «وهذا الإسناد متّفقٌ على الاحتجاج به، إلاّ أن الحديث معلول». ثم ذكر كلام الترمذي.

وقيل: بل اختصره معمر، ففي المسند: «قال عبد الرزاق: وهو اختصره. يعني معمراً». اهـ وفي «نصب الراية» (٣/٢٣٥): «رواه البزّار في «مسنده»، وقال: أخطأ فيه معمر، واختصره من حديث سليمان بن داود...». اهـ وظهر بذلك براءة عبد الرزاق من عهدته.

٣ ـ باب :
اليمين على ما يُصدّقه به صاحبه

٩٤١ ـ حدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي القاضي: نا أبو القاسم الحسن بن أحمد بن عبّوية بالرقّة: نا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني[1]: نا هُشَيم عن عبد الله بن أبي صالح عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «يمينُك على ما يصدقك به صاحبُك».

عبد الله بن أبي صالح أخو سُهَيل بن أبي صالح.

أخرجه مسلم (٣/١٢٧٤) من طريق هُشَيم به.

٤ ـ باب :
كفارة نذر المعصية

٩٤٢ ـ أخبرنا أبو الطيّب محمد بن حُميد بن سليمان الكلابي، قال: نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي: نا أيّوب بن سليمان بن بلال، قال: حدثني أبو بكر عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أُويس، قال: حدثني سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق وموسى بن عُقبة عن ابن شهاب عن سليمان بن أرقم أن يحيى بن أبي كثير الذي كان يسكن اليمامة حدّثه أنه سَمِع أبا سلمة بن عبد الرحمن يُخبر:

عن عائشة ابنة أبي بكر أنّها قالت: إنّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «لا نَذْرَ في معصيةِ اللّهِ ـ عزّ وجلّ ـ، وكفّارتُها كفّارةُ يمينٍ».

---

(١) في الأصل: (الميداني)، والتصويب من (ظ) و(ر) و(ف) و«تاريخ بغداد» (٧/١٧٥).

أخرجه الترمذي (١٥٢٥) والنسائي (٣٨٣٩) عن شيخهما محمد بن إسماعيل الترمذي به.

وأخرجه أبو داود (٣٢٩٢) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٤/٣) والطحاوي في «المشكل» (٤٢/٣) و«شرح المعاني» (٣/ ١٣٠) وابن عدي في «الكامل» (١١٠٣/٣) والبيهقي (٦٩/١٠) والبغوي في «شرح السنة» (٣٣/١٠ ــ ٣٤) من طريق أيّوب بن سليمان به.

وسنده واهٍ، سليمان بن أرقم متروك باتّفاقهم.

وقال البيهقي: «هذا وهم بن سليمان بن أرقم، فيحيى بن أبي كثير إنّما رواه عن محمد بن الزّبير الحنظلي عن أبيه عن عمران بن حصين عن النبي ــ ﷺ ــ. كذلك رواه علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير». اهـ.

ونقل أبو داود عن شيخه أحمد بن محمد المروزي أنّه قال: إنّما الحديث حديث علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن الزبير عن أبيه عن عمران بن حصين عن النبي ــ ﷺ ــ. قال أبو داود: «أراد أن سليمان بن أرقم وهم فيه، وحمله عنه الزهري وأرسله عن أبي سلمة عن عائشة». اهـ.

وحديث عمران المشار إليه أخرجه الطيالسي (٨٣٩) وأحمد (٤٣٣/٤، ٤٤٠، ٤٤٣) والنسائي (٣٨٤٠ ــ ٣٨٤٤) والطحاوي في «المشكل» (٤٢/٣، ٤٣) و«الشرح» (١٢٩/٣، ١٣٠) وابن عدي (٢٢٠٩/٦، ٢٢١٠) والطبراني في «الكبير» (١٦٤/١٨، ١٧٤، ٢٠٠، ٢٠١) والحاكم (٣٠٥/٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٩٧/٧) والبيهقي (٧٠/١٠) والخطيب في «التاريخ» (١٣/ ٥٦). وهو عند بعضهم بلفظ: «لا نذر في غضب..».

وفيه محمد بن الزبير الحنظلي متروك كما في «التقريب»، وقد اضطرب فيه: فمرة يرويه عن عمران، ومرة عن أبيه عن عمران، ومرة عن أبيه عن

رجل عن عمران، ومرة عن الحسن عن عمران، ومرة عن رجل صحب عمران عن عمران!!.

ورواه الزهري عن أبي سلمة عن عائشة:

هكذا أخرجه أحمد (٢٤٧/٦) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٣/٣، ٤) وأبو داود (٣٢٩٠، ٣٢٩١) والترمذي (١٥٢٤) والنسائي (٣٨٣٤ ـ ٣٨٣٨) وابن ماجه (٢١٢٥) والطحاوي في «المشكل» (٤٢/٣) والبيهقي (٦٩/١٠) والخطيب (١٢٧/٥).

وقال الترمذي: «هذا حديثٌ لا يصحُّ، لأنّ الزهريَّ لم يسمع الحديث من أبي سلمة. سمعت محمداً (يعني البخاري) يقول: روى غير واحدٍ منهم موسى بن عقبة وابن أبي عتيق عن الزهري عن سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي ـ ﷺ ـ. قال محمد: والحديث هو هذا». اهـ. وقال البيهقي: «هذا الحديث لم يسمعه الزهري من أبي سلمة». اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (٥٨٧/١١): «رواته ثقات، لكنّه معلولٌ، فإنّ الزهريَّ رواه عن أبي سلمة، ثم بيّن أنّه حمله عن سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة. فدلّسه بإسقاط اثنين وحسّن الظنّ بسليمان وهو عند غيره ضعيف باتفاقهم»..

قلت: ويؤيّده أن في إحدى الروايات: (عن الزهري قال: حدّث أبو سلمة)، وفي أخرى: (بلغني عن أبي سلمة) فهذا يدل على أنّه لم يسمعه منه. لكن جاء في رواية للنسائي التصريح بتحديث أبي سلمة إيّاه، وفي رواية ليعقوب بن سفيان: (أخبرني أبو سلمة).

قال السِّندي ـ رحمه الله ـ في حاشيته على سنن النسائي (٢٧/٧): «وحديث عائشة في بعض إسناده: (عن الزهري عن أبي سلمة). وفي بعضها: (حدثنا أبو سلمة) وهذا يُثبت سماع الزهري من أبي سلمة. وفي

بعضها: (عن سليمان بن أرقم أن يحيى بن أبي كثير حدّثه أنه سمع أبا سلمة). وهذا الاختلاف يمكن دفعه بإثبات سماع الزهري مرّةً عن سليمان عن يحيى عن أبي سلمة، ومرّة عن أبي سلمة نفسه. وعند ذلك لا قطع بضعفه سيّما حديث عقبة وعمران يؤيد الثبوت». اهـ

قلت: حديث عقبة عند مسلم (١٢٦٥/٣) بلفظ: «كفّارة النذر كفّارة اليمين». وحديث عمران تقدّم تخريجه.

ومهما يكن من أمرٍ فإن للحديث طريقاً سالمةً من التعليل:

فقد أخرجه أحمد (٢٤٧/٦) من طريق الزهري عن عروة عن عائشة. وسنده صحيح على شرط الشيخين.

وللحديث شاهد من رواية ابن عباس:

أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٩٣٥) ومن طريقه البيهقي (٧٢/١٠) من طريق خطّاب بن القاسم عن عبد الكريم عن عطاء بن أبي رباح عنه مرفوعاً: «النذر نذران: فما كان لله فكفّارته الوفاء، وما كان للشيطان فلا وفاء فيه، وعليه كفارة يمين».

وضعّفه البيهقي. وفيه خطاب بن القاسم وثّقه ابن معين وابن حبّان وأبو زرعة في رواية، وقال في أخرى: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: يُكتَب حديثُه. فسنده حسن إن شاء الله.

وأخرجه أبو داود (٣٣٢٢) والدارقطني (١٥٨/٤ ـ ١٥٩) والبيهقي (٧٢/١٠) من طرق عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن بكير بن عبد الله عن كُريب مولى ابن عباس عن مولاه مرفوعاً.

هكذا رواه ابن جريج والضحاك بن عثمان، وطلحة ابن يحيى. قال أبو داود: روى هذا الحديث وكيع وغيره عن عبد الله بن سعيد أوقفوه على ابن عباس. ورجّح وقفه أبو حاتم وأبو زرعة كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٤٤١/١). وحسّن الحافظ في «التلخيص»

(١٧٦/٤) إسناده، وقال في «بلوغ المرام» (ص ١٧٤): «إسناده صحيح، إلاّ أنّ الحفّاظ رجّحوا وقفَه».

وأخرجه الدارقطني (١٥٨/٤) من حديث عدي بن حاتم، لكن في سنده محمد بن الفضل بن عطيّة كذّبه أحمد وابن معين والفلاّس وغيرهم.

وقال الحافظ في «التلخيص» (١٧٦/٤): «وقال النووي في «الروضة»: حديث: (لا نذر في معصية، وكفّارته كفّارة اليمين) ضعيف باتفاق المحدثين. قلت: قد صحّحه الطحاوي وأبو علي بن السكن، فأين الاتفاق؟!». اهـ

٥ ــ باب: من مات وعليه نذر

٩٤٣ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا عبد الرحمن بن عبد الحميد [(ح)][1]. وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم: نا عبد الرحمن بن إسحاق: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا عبد الله بن كثير القارىء عن سعيد بن عبد العزيز عن الزُّهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود.

أنّ ابنَ عبّاس أخبره أنّ سعدَ بن عُبادة الأنصاري[2] استفتى رسولَ الله ــ ﷺ ــ في نذرٍ كان على أمّه فهلَكَت قبلَ أن تقضيَه، فأمره أن يقضيَ عنها. واللفظ لمحمد بن إبراهيم.

أخرجه البخاري (٥٨٣/١١) ومسلم (١٢٦٠/٣) من طريق الزهري به.

---

(١) من (ر).

(٢) ليس في (ظ): (الأنصاري).

٦ ـ باب:
من نذر وهو مشرك ثم أسلم

٩٤٤ ـ أخبرنا أبي وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حيّة البزّاز، قالا: نا أبو العلاء أحمد بن صالح الأثَطُّ الصُّوريُّ: نا أبو جعفر أحمد بن أبي سُرَيْج الرّازي: نا يحيى بن سعيد القطّان عن الأوزاعي عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر.

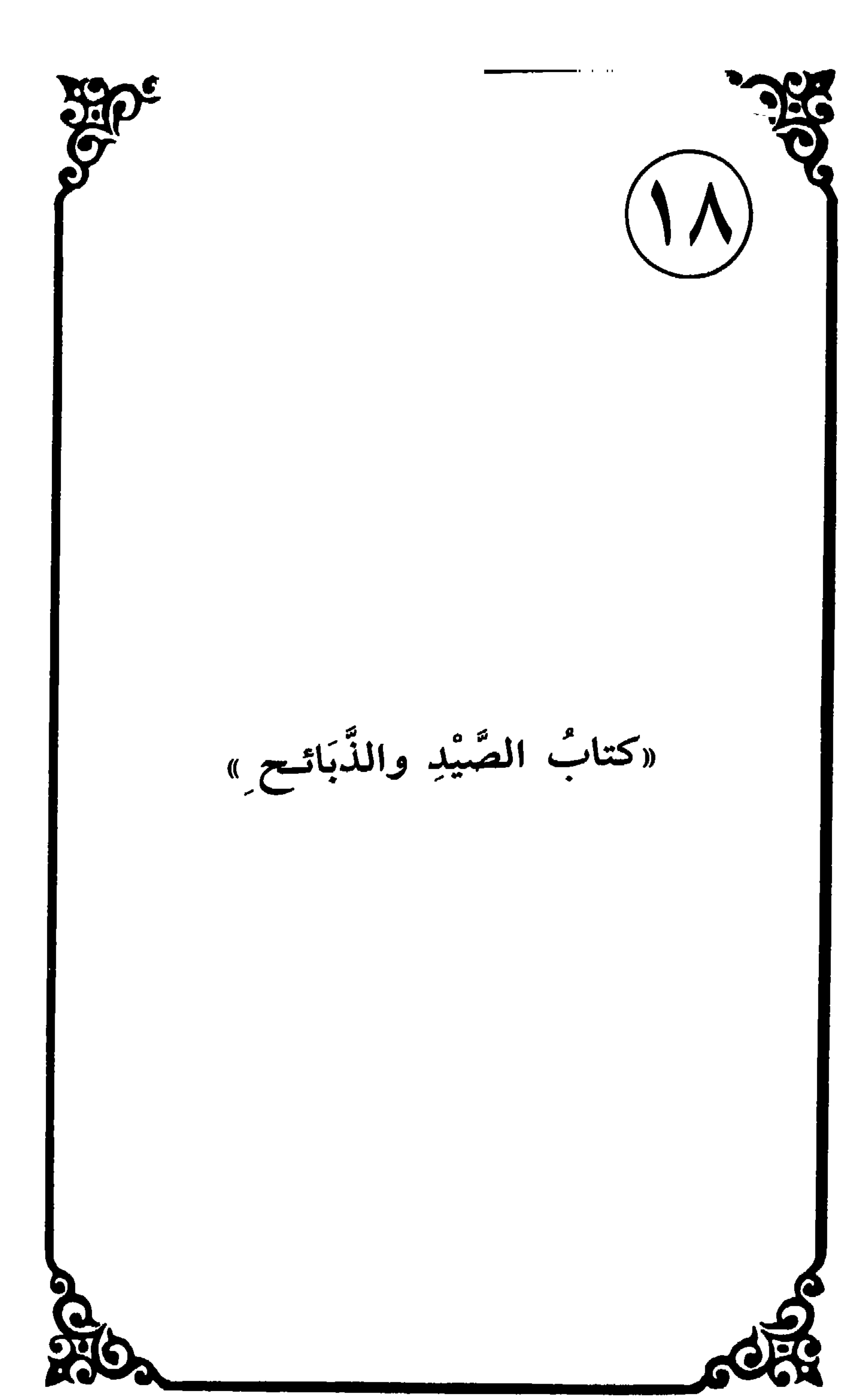
[عن عمر][1]، قال: قلتُ: يا رسول الله! إنّي نذرتُ أن أعتكِفَ في الجاهليّةِ في المسجدِ الحرامِ؟. فقال: «أوفِ بنذرِكَ».

ذكر (الأوزاعي) في السند وهم أظنّه من أحمد بن صالح الأثّط فإنني لم أقف على ترجمته. وقد رواه محمد بن أبي بكر المقدّمي ومحمد بن المثنى وزُهير بن حرب عن يحيى القطّان عن عبيد الله، ولم يذكروا فيه الأوزاعيَّ. هكذا أخرجه مسلم (٣/١٢٧٧) عنهم.

وأخرجه البخاري (١١/٥٨٢) من طريق عبيد الله بن عمر به. وأخرجه البخاري (٨/٣٤) ومسلم من طريق أيوب عن نافع به.

---

(١) من (ظ) و(ر) والصحيحين.



١٨

«كتابُ الصَّيْدِ والذَّبَائـحِ»



١ ــ باب:
تحريم اقتناء الكلب إلّا لصيدٍ أو ماشيةٍ

٩٤٥ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا عبد الرحمن بن عبد الحميد [(ح)][1]. وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم: نا عبد الرحمن بن إسحاق: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا عبد الله بن كثير عن سعيد بن عبد العزيز عن نافع:

نا عبد الله بن عمر أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «مَنْ يقتني كلباً إلّا كلبَ صيدٍ أو ماشيةٍ يَنقصُ من أجرِه كلَّ يومٍ قيراطان».

وكان يأمرنا أن نَتَبَّعَ الكلابَ نقتُلُها.

أخرجه البخاري (٩/٦٠٨ و٦/٣٦٠) ومسلم (٣/١٢٠٠ ــ ١٢٠١) من طريق مالك عن نافع به.

وأخرجاه أيضاً من حديث أبي هريرة وسفيان بن أبي زهير دون الأمر بقتل الكلاب.

٢ ــ باب:
تحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وغير ذلك

٩٤٦ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو عمرو يزيد بن أحمد السُّلَميُّ: نا أبو مالك حماد بن مالك الحرستاني: نا سعيد بن بشير عن قتادة عن ميمون بن مهران.

عن عبد الله بن عبّاس عن النبيِّ ــ ﷺ ــ قال: «إنّ الله ــ عزّ وجلّ ــ حرَّمَ عليكم كلَّ ذي ناب من السَّبُعِ وكلَّ ذي مِخْلَبٍ من الطَّيرِ».

---

(١) من (ظ).

سعيد بن بشير هو الأزدي ضعيف كما في «التقريب».

والحديث أخرجه مسلم (١٥٣٤/٣، ١٥٣٥) من طريق الحكم بن عتيبة وأبي بشر بيان بن بشر عن ميمون عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ـ ﷺ ـ عن كل ذي ناب... الخ.

٩٤٧ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي ـ قَدِم دمشقَ ـ، وحدثنا أحمد بن القاسم بن معروف، قالا: نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء، قال: حدّثني أبي عن أبي عبيد الله مسلم بن مِشْكَم.

عن أبي ثعلبة الخُشَنيّ، قال: أتيتُ النبيَّ ـ ﷺ ـ فقال لي: «نُوَيْبِتَةٌ»[1]. فقلت: نُوَيْبِتَةُ خيرٍ أو نُوَيْبِتَةُ شرٍّ؟. قال: «بل نُوَيْبِتَةُ خيرٍ. لا تأكل الحمارَ الأهليَّ، ولا ذا نابٍ من السِّباع».

٩٤٨ ـ أخبرنا أبو علي بن فضالة، وحدّثنا أحمد بن القاسم، قالا: نا أبو زرعة: نا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدّثني أبي عبد الله بن العلاء: نا بُسْر بن عُبيد الله عن أبي إدريس.

عن أبي ثعلبة عن النبي ـ ﷺ ـ مثلَ ذلك.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين ـ ق ١٩٩/ أ) من طريق إبراهيم بن عبد الله عن أبيه بالطريقين.

وأخرجه أحمد (١٩٤/٤، ١٩٤ ـ ١٩٥) عن شيخه أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج عن عبد الله بن العلاء بن زَبْر بهما.

وأخرجه (١٩٤/٤) عن شيخه زيد بن يحيى الدمشقي، وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (٣٧٥/٤) من طريق شَبَابة بن سَوّار كلاهما عن عبد الله بن العلاء من الطريق الأول.

---

(١) تصغير (نابتة)، قال في «النهاية» (٥/٥): «نبتت لهم نابتة: أي نشأ فيهم صغار لحقوا الكبار».

وإسنادا أحمد صحيحان.

وقال الهيثمي (٩/٣٩٤): «رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير مسلم بن مِشْكَم وهو ثقة».

وأخرج البخاري (٩/٦٥٣) ومسلم (٣/١٥٣٨) من طريق أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة قال: حرّم رسول الله ـ ﷺ ـ لحومَ الحُمُر الأهلية.

وأخرج البخاري (٩/٦٥٧) ومسلم (٣/١٥٣٣) من طريق أبي إدريس عن أبي ثعلبة قال: نهى رسول الله ـ ﷺ ـ عن أكلِ كلّ ذي نابٍ من السِّباع.

٩٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان، وأحمد بن القاسم بن معروف، وإبراهيم بن محمد بن سنان، وعلي بن يعقوب في آخرين، قالوا: نا أبو زُرعة بن عمرو: نا الحسن بن بشر: نـا المُعافى بن عمـران عن الأوزاعـي عن يحيـى بن أبي كثير عن أبـي سلمة.

عن أبـي هريرة أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ نهى عن كُلِّ ذي نابٍ من السِّباعِ وعن حمارِ البيت وعن المُجَثَّمة والخُلْسة والنُّهبـة. وقال: «مَنْ أكلَ من هذه الشجرةِ فلا يقربنّ مسجدَنا».

الحسن بن بشر متكلَّمٌ فيه، ويحيـى مدلّس ولم يُصرّح بالسماع.

وأخرجه أحمد (٢/٣٦٦) والترمذي (١٧٩٥) والبيهقي (٩/٣٣١) من طريق زائدة بن قدامة عن محمد بن عمرو الليثي عن أبـي سلمة عن أبـي هريرة أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ حرّم يوم خيبر كلّ ذي نابٍ من السباع والمجثمة والحمارَ الإنسي.

قال الترمذي: حسن صحيـح. اهـ. وسنده حسن: محمد بن عمرو مختلف فيه، والراجـح أنه حسن الحديث كما قال الذهبـي في «الميزان» (٣/٦٧٣).

وأخرج أحمد (٣/٣٢٣) من طريق عكرمة بن عمّار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال: حرّم رسول الله ـ ﷺ ـ يومَ خيبر الحُمُرَ الإنسية ولحومَ البغال وكلَّ ذي نابٍ من السباع، وكلَّ ذي مخلب من الطيور، وحرّم المُجثمة والخُلسة والنُّهبة.

وهو عند الترمذي (١٤٧٨) دون قوله: وحرّم المجثمة.. الخ.

وعكرمة ضعّفوه في روايته عن يحيى.

وأما شطر الحديث الآخر: «من أكل.. الخ» فقد أخرجه مسلم (١/٣٩٤) من حديث أبي هريرة.

وأخرجه البخاري (٢/٣٣٩) ومسلم (١/٣٩٣ ـ ٣٩٥) من حديث ابن عمر وأنس وجابر، وانفرد مسلم بإخراجه عن أبي سعيد.

٩٥٠ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد: نا أبو يحيى هَنْبَل بن محمد الحمصي: نا محمد بن إسماعيل بن عيّاش: نا أبي، قال: حدّثني ضَمْضَم بن زُرعة عن شريح بن عُبيد عن أبي راشد الحُبْرَاني.

عن عبد الله بن شِبْل ـ أحدِ النُّقباء ـ أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ يومَ خيبر حَرَّمَ الضبَّ وحُمُرَ الإنسِ وكلَّ ذي نابٍ من السِّباع.

. . . .

قال المنذري: (محمد بن إسماعيل بن عيّاش، قال عبد الرحمن[1]: سألت أبي عنه، فقال: لم يسمع من أبيه شيئاً، حَمَلوه على أن يُحدّثَ عنه فحدَّثَ. [و] أبو راشد الحُبْرَاني لا يُعرفُ اسمه، وقد روى عن عبادة بن الصامت وأبي أمامة).

. . . .

إسناده ضعيف من أجل محمد بن إسماعيل بن عيّاش، وقد نقل المنذري كلام أبي حاتم فيه، وقال أبو داود: لم يكن بذاك.

---

(١) هو ابن أبي حاتم في كتابه «الجرح والتعديل» (٧/١٩٠).

وخالفه أبو اليمان الحكم بن نافع فرواه عن إسماعيل به لكن قال: عن عبد الرحمن بن شبل أن رسول الله ـ ﷺ ـ نهى عن أكل الضبّ.

هكذا أخرجه أبو داود (٣٧٩٦) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/٢٩١ و٢/٣١٨، ٤٤٧) والبيهقي (٩/٣٢٦) والجورقاني في «الأباطيل» (رقم: ٦٠٨).

وسنده حسنٌ، إسماعيل بن عيّاش محتجٌّ بحديثه إذا روى عن الشاميين، وشيخه ضَمْضَم حمصي، وقد وثّقه ابن معين وابن نمير وابن حبان، وقال أحمد بن محمد بن عيسى: لا بأس به. وضعّفه أبو حاتم.

ومع هذا قال الخطّابي في «معالم السنن» (٤/٢٤٧): «ليس إسناده بذاك» اهـ. وقال ابن حزم في «المحلّى» (٧/٤٣١): «فيه ضعفاء ومجهولين»!. وقال البيهقي: «وهذا ينفرد به إسماعيل بن عيّاش، وليس بحجّةٍ». وقال الجورقاني: «هذا حديث منكرٌ، وإسناده ليس بمتصل، وإسماعيل بن عياش ضعيف الحديث». اهـ وقال ابن الجوزي في «العلل» (٢/١٧٢): «هذا حديث لا يصحُّ، وإسماعيل بن عياش ضعيف». اهـ وقال المنذري في «مختصر السنن» (٥/٣١١): «في إسناده: إسماعيل بن عيّاش وضمضم بن زرعة، وفيهما مقالٌ».

وتعقّب البيهقيَّ: ابنُ التركماني في «الجوهر النقي» (حاشية البيهقي: ٩/٣٢٥) فقال: «قلت: ضمضم حمصيٌّ، وابن عيّاش إذا روى عن الشاميين كان حديثه صحيحاً. كذا قال ابن معين والبخاري وغيرهما، وكذا قال البيهقي فيما مضى في باب (ترك الوضوء من الدم). ولهذا أخرج أبو داود هذا الحديثَ وسكت عنه، وهو حسنٌ عنده على ما عُرِفَ. وقد صحّح الترمذي لابن عيّاش عدة أحاديث من روايته عن أهل بلده». اهـ

وقال الحافظ في «الفتح» (٩/٦٦٥) دفاعاً عن هذا الحديث: «أخرجه أبو داود بسندٍ حسنٍ، فإنّه من رواية إسماعيل بن عيّاش عن ضمضم بن

زرعة». وذكر سنده ثم قال: «وحديث ابن عيّاش عن الشاميين قوي، وهؤلاء شاميون ثقات. ولا يُغترُّ بقول الخطّابي: ليس إسناده بذاك. وقول ابن حزم: فيه ضعفاء ومجهولين. وقول البيهقي: تفرّد به إسماعيل بن عيّاش وليس بحجّةٍ. وقول ابن الجوزي: لا يصح. ففي كل ذلك تساهلٌ لا يخفى، فإن رواية إسماعيل عن الشاميين قوية عند البخاري، وقد صحّح الترمذي بعضها». اهـ

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/٨٨٦) وابن عساكر في «التاريخ» (٥/ ق ٢٨٥/ أ) من طريق خالد بن يزيد القَسْري عن محمد بن سُوقة عن سعيد بن جبير عن عائشة أن رسول الله ـ ﷺ ـ نهى عن أكل الضب.

وخالد القَسْري قال أبو حاتم: ليس بقوي. وقال ابن عدي: ضعيف أحاديثه كلها لا يتابع عليها، لا إسناداً ولا متناً.

٣ ـ باب:
في أكل الضبّ

٩٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن: نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد: نا منصور بن أبي مُزَاحِم: نا أبو سعيد المؤدِّب عن عبيد الله بن عمر عن الزُّهري عن عبيد الله بن عبد الله.

عن ابن عباس، قال: كان رسولُ الله ـ ﷺ ـ في بيتِ ميمونةَ خالةِ ابن عبّاس، ومعه أناسٌ من أصحابه، فيهم: خالد بن الوليد. فقرّبوا إليه ضبّاً مَحْنُوذاً، فلمّا أراد النبيُّ ـ ﷺ ـ أن يتناولَ منه قالت امرأةٌ من داخلِ البيت: أخبروا النبيَّ ـ ﷺ ـ بما يُريد أنْ يأكلَ منه! فلمّا أُخْبِرَ كفَّ. قال خالدٌ: أحَرامٌ هو يا رسول الله؟! قال: «لا، ولكنّي أعافُهُ». فأكلَ منه خالدٌ.

إسناده صحيح، رجاله ثقات من رجال «التهذيب» عدا شيخ تمام وقد وثقه الكتابي. (انظر: مقدمة الكتاب: ص ٣٤ ـ رقم: ٩٨).

وأخرجه البخاري (٩/٦٦٣) ومسلم (٣/١٥٤٣) من طريق مالك عن الزهري عن أبـي أمامة بن سهل عن ابن عباس.

٩٥٢ ــ حدّثنا أبي ــ رحمه الله ــ: حدّثني أبـو الحسين فَقير بن موسى بن فَقير الأَسواني بمصر: نا أبو حنيفة قَحْزَم بن عبد الله بن قَحْزَم الأَسْواني: نا أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعـي عن مالك بن أنس عن نافـع.

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ــ ﷺ ــ سُئل عن الضبِّ، فقال: «لستُ آكِلُهُ ولا مُحرِّمُه».

هو في «مسند الشافعـي» (بترتيب السندي ــ ٢/١٧٤).

وأخرجه مسلم (٣/١٥٤٢) من طرقٍ عن نافـع به.

وأخرجه البخاري (٩/٦٦٢) ومسلم (٣/١٥٤١ ــ ١٥٤٢) من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر.

وتقدّم حديث عبد الله بن شبل في تحريم الضب في الباب الذي قبله.

٤ ــ باب:
في أكل الجراد

٩٥٣ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نـا أبو قِـلابة، قـال: حدّثني حفص بن عمر أبو عمر المازني: نا النَّضْرُ بن عاصم أبو عبّاد الهُجَيْميُّ عن قتادة عن محمد بن سيرين.

عن أبـي هريرة عن النبـيِّ ــ ﷺ ــ أنّه سُئِلَ عن الجرادِ، فقال: «إنّ مريمَ سألتِ اللَّهَ ــ عزّ وجلّ ــ أن يُـطْعِمَها لحمـاً ليس فيه دَمٌ فـأطعَمَها الجرادَ».

أخرجه ابن عساكر في «تاريـخ دمشق» (جزء النساء المطبوع ص ٣٦٢) من طريق خيثمة به.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢٨٧/٤) في ترجمة (النضر بن عاصم) من طريق حفص بن عمر به، وقال: «لا يُتابع عليه ولا يُعرف إلاّ به». اهـ

والنضر قال الأزدي: متروك. (الميزان: ٢٥٩/٤).

وحفص قال الحافظ في «اللسان» (٣٢٩/٢): «لا يُعرف».

وله طريق آخر:

أخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٤٤٩/١) والحربي في «غريب الحديث» (٥٨١/٢) والطبراني في «الكبير» (١٦٦/٨) والبيهقي (٢٥٨/٩) وابن عساكر في «التاريخ» (جزء النساء ـ ص ٣٦٢) والذهبي في «الميزان» (٢٥٩/٤) من طرقٍ عن بقية بن الوليد قال: ثنا نُمَير بن يزيد القَيْني قال: حدثني أبي أنه سمع أبا أمامة.. فذكره مرفوعاً بزيادة: «فقالت: اللهمّ أعشه بغير رضاع، وتابع بينه بغير شياع».

وسنده ضعيف أيضاً: نُمَير قال الأزدي: ليس بشيءٍ. ووثّقه ابن حبّان. وقال الحافظ في «التقريب»: «مجهول». اهـ وأبوه لم أقف على ترجمته.

وقال الهيثمي (٣٩/٤): «وفيه بقيّة وهو ثقة ولكنّه مدلّس، ويزيد القيني (في الأصل: العيني. تحريف) لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». اهـ

قلت: بقيّة صرح بالتحديث فأمِنّا تدليسه.

٩٥٤ ــ حدثنا أبو العبّاس جُمَحُ بن القاسم بن عبد الوهاب ــ ولم أكتبْه إلاّ عنه ــ: نا أبو قُصَي إسماعيل بن محمد بن إسحاق: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا سَعْدَان بن يحيى: نا صَدَقة بن أبي عِمران عن أبي يَعْفُورٍ.

عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: غَزَوْتُ مع رسولِ الله ــ ﷺ ــ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، كلُّها يأكلُ الجرادَ ونأكلُه معه.

أخرجه البخاري (٩/ ٦٢٠) ومسلم (١٥٤٧/٣) من طريق شعبة عن أبـي يعفور به.

وأخرجه مسلم (١٥٤٦/٣) من طريق أبـي عوانة وابن عيينة كلاهما عن أبـي يعفور به.

٥ ــ باب:
في قتل النّمل

٩٥٥ ــ حدّثنا أبـو زُرعة وأبـو بكر محمـد وأحمد ابنـا عبد الله النَّصْريّ، قالا: نا أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْدَ يْسَابوري: نا أبو الربيـع عُبيد الله بن محمد الحارثي: نا محمد بن إسماعيـل بن أبـي فُدَيـك: أنا نافـع بن أبـي نُعيم القاريء عن أبـي الزِّناد عن الأعرج.

عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «نَزَلَ نبـيٌّ من الأنبياءِ تحتَ شجرةٍ فلدغَتْهُ نملةٌ فأمر بجَهازِه فأُخرجَ من تحتها ثمّ أَمَرَ بها فأُحرِقتْ بالنّارِ، فأوحـى الله ــ عزّ وجلّ ــ إليه: فهلّا نملةً واحدةً!».

أخـرجه البخـاري (٣٥٦/٦) من طـريق مـالـك، وأخـرجـه مسلم (١٧٥٩/٤) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن كلاهما عن أبـي الزّناد به.

وأخرجه البخاري (١٥٤/٦) ومسلم (١٧٥٩/٤) من طريق الزهري عن سعيد بن المسيّب وأبـي سلمة بن عبد الرحمن عن أبـي هريرة نحوه.

وأخرجه مسلم من طريق همام بن منبِّه عن أبـي هريرة.

٦ ــ باب:
ذبيحة المرأة

٩٥٦ ــ أخبرنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن بشر الهَمَذانيّ: أنـا

عَبْدان الجواليقي: نا زيد بن الحَريش: نا أبو همّام عن مروان بن سالم عن أبي حنيفة عن حمّاد عن إبراهيم عن علقمة.

عن عبد الله أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ أكلَ ذبيحةَ امرأةٍ.

مروان بن سالم هو الغِفَاري، قال الحافظ في «التقريب»: «متروك، ورماه الساجيُّ وغيره بالوضع». اهـ

وعند البخاري (٩/٦٣٢): باب ذبيحة المرأة والأَمَة. وفيه ما يغني عن هذا الحديث الموضوع.

٧ ـ باب:
ذكاة الجنين

٩٥٧ ـ حدّثني أبي [ـ رحمه الله ـ]: نا أبو بشر محمد بن عمران بن الجُنَيْد الرّازي: نا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدَّشْتَكيُّ الرازيُّ: نا أبي: نا المبارك بن مجاهد أبو الأزهر عن عبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر عن النبيِّ ـ ﷺ ـ قال: «ذكاةُ الجنين ذكاةُ أمِّه».

سنده ضعيف، المبارك بن مجاهد ضعّفه قتيبة جداً، وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم. وقال أبو حاتم: ما أرى بحديثه بأساً. (اللسان: ٥/١٢).

وقد تُوبِع كما سيأتي.

٩٥٨ ـ حدثني أبو زُرعة الرّازي أحمد بن الحسين بن علي: نا أبو حرب محمد بن أُحَيْد البَلْخيُّ: نا أبو شهاب: نا عصام بن يوسف: نا مبارك بن مجاهد عن عبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر عن النبيِّ ـ ﷺ ـ قال: «ذكاةُ الجنينِ ذكاةُ أمِّه، أشعَرَ أو لم يُشْعِرْ».

قال عبيد الله: وإذا خرج من بطن أمّه يُؤمرُ بذبحِه حتى يخرجَ الدَّمُ من جوفه.

أخرجه الدارقطني (٢٧١/٤) والبيهقي (٣٣٥/٩) من طريق أبي شهاب ــ واسمه: مُعَمَّر بن محمد العَوْفي ــ به.

مبارك تقدّم بيان حاله، وعصام ضعّفه ابن سعد، وقال ابن عدي: روى أحاديث لا يُتابـع عليها. ووثّقه ابن حبّان، وقال الخليلي: صدوق. (اللسان: ١٦٨/٤) وقال ابن القطان ــ كما في «نصب الراية» (١٩٠/٤) ــ: لا يُعرف له حالٌ. اهـ. وكأنّه لم يقف على أقوال المتقدمين فيه.

وتابـع مباركاً: أبو أسامة حمّاد بن أسامة، أخرجه الطبراني في «الصغير» (١٦/١) وابن عدي في «الكامل» (١٥٤٥/٤) من طريق عبد الله بن نصر الأنطاكي عنه به. قال الطبراني: «لم يروه مرفوعاً عن عُبيد الله إلّا أبو أسامة، تفرّد به عبد الله بن نصر». اهـ

قلت: ابن نصـر قال الـذهبي في «الميـزان» (٥١٥/٢): «منكـر الحديث، ذكر له ابن عدي مناكير». اهـ

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١٠٧/٢) وعنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٤٧/٢) من طريق هشام بن بلال عن محمد بن مسلم الطائفي عن أيوب بن موسى عن نافـع به.

الطائفيُّ مختلَفٌ في توثيقه، وهشام بن بلال لم أقف على ترجمته.

وأخرجه ابن عدي (٩٣١/٣) من طريق الخليل بن زكريا الشيباني عن ابن عون عن نافـع به.

والخليل متروك كما في «التقريب».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمـع البحرين: ق ٨٧/ ب) وابن حبّان في «المجروحين» (٢٧٥/٢) والحاكم (١١٤/٤) من طريق محمد بن الحسن الواسطي عن محمد بن إسحاق عن نافـع به.

قال الزّيلعي في «نصب الراية» (٤/١٩٠): «ورجاله رجال الصحيح، وليس فيه غير ابن إسحاق، وهو مدلّس ولم يُصرّح بالسماع، فلا يُحتجّ به». اهـ

وقد رجّح الحفّاظ أنه موقوف على ابن عمر:

قال أبو حاتم ــ كما في «العلل» لابنه (٢/٤٤) ــ: «الناس يوقفونه على عبيد الله بن عمر وموسى بن عقبة، وغيرهم يروونه عن نافع عن ابن عمر موقوفاً، وهو أصحّ». اهـ

وقال ابن حبّان في «المجروحين» (٢/٢٧٥): «إنّما هو موقوف من قول ابن عمر». اهـ. وفي «التلخيص» (٤/١٥٨): «قال ابن عدي: اختلف في رفعه ووقفه على نافع. ثمّ قال: ورواه أيّوب ــ وعدّد جماعةً ــ عن نافع عن ابن عمر موقوفاً، وهو الصحيح». اهـ وقال البيهقي (٩/٣٣٥ ــ ٣٣٦): «رُوي من أوجهٍ عن ابن عمر، ورفعُه عنه ضعيفٌ، والصحيح موقوف». اهـ

وقد أخرجه مالك (٢/٤٩٠) عن نافع ابن عمر قال: إذا نُحِرت الناقة فذكاة ما في بطنها في ذكاتها إذا كان قد تمّ خلقه ونبت شعره. فإذا خرج من بطن أمّه ذُبِح حتى يخرج الدمُ من جوفه. وسنده صحيح، وتابع مالكاً على وقفه: أيوب السختياني عند عبد الرزاق (٤/٥٠١).

وروى الحديث أيضاً جماعةٌ من الصحابة، وهم:

١ ــ أبو سعيد الخدري:

أخرج حديثه عبد الرزاق (٤/٥٠٢) وأحمد (٣/٣١ ــ ٥٣) وأبو داود (٢٨٢٧) ــ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٠/٢٢٨) ــ والترمذي (١٤٧٦) ــ وقال: حسن صحيح ــ وابن ماجه (٣١٩٩) وابن الجارود في «المنتقى» (٩٠٠) وأبو يعلى (رقم: ٩٩٢) والدارقطني (٤/٢٧٢، ٢٧٣) والبيهقي (٩/٣٣٥) من طريق مجالد بن سعيد عن أبي الودّاك جبر بن نوف عنه.

ومجالد ليس بالقوي، وقد تابعه يونس بن أبـي إسحاق عند أحمد (٣٩/٣) وابن حبّان (١٠٧٧) والدارقطني (٢٧٤/٤) والبيهقي (٣٣٥/٩) والخـطيب في «الموضح» (٢٤٩/٢)، قـال الحـافظ في «التلخيص» (١٥٧/٤): «فهذه متابعة قوية لمجالد».

قال المنذري في «مختصر السنن» (١٢٠/٤): «وهذا إسنادٌ حسنٌ، ويونس ــ وإن تُكلِّم فيه ــ فقد احتـج به مسلم في صحيحه». اهـ قلت: هو كما قال، قال الذهبـي في «الميزان» (٤٨٣/٤) بعدما حكى اختلاف النُّقّاد في يونس: «قلت: بل هو صدوق، ما به بأسٌ، ما هو في قوة مِسْعَر ولا شعبة». اهـ

وقال ابن حزم في «محلّاه» (٤١٩/٧): «مجالد ضعيف، وأبو الودّاك ضعيف». اهـ

قلت: أبو الودّاك وثّقه ابن معين وابن حبّان، وقال النسائـي: صالـح. ونُقِـل عنه أنّـه قال: ليس بـالقوي. ولـذا قال الحـافظ في «التلخيص» (١٥٧/٤): «أمّا أبو الودّاك فلم أرَ من ضعّفه». اهـ

وأخرجه أحمد (٤٥/٣) وأبو يعلى (١٢٠٦) والطبراني في «الصغير» (٨٨/١، ١٦٨) والخطيب في «التاريخ» (٤١٢/٨) من طريق عطيّة العوفي عن أبـي سعيد.

وعطيّة ضعيف مدلّس ولم يُصرّح بالسماع.

٢ ــ جابر بن عبد الله:

أخرج حديثه الدارمي (٨٤/٢) وأبو داود (٢٨٢٨) وأبو يعلى (١٨٠٨) وابن عـدي في «الكـامـل» (٦٦٠/٢، ٧٣٣ و٢٤٠٣/٦) والـدارقـطني (٢٧٣/٤) والحاكم (١١٤/٤) ــ وصحّحه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبـي ــ وأبو نُعيم في «الحلية» (٩٢/٧ و٢٣٦/٩) وفي «أخبار أصبهان» (٩٢/١ و٨٢/٢) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٢٦٥) ــ موقوفاً ــ

والخليلي في «الإرشاد» (١/٤٣٨) والبيهقي (٩/٣٣٤ ــ ٣٣٥) من طرقٍ عن أبـي الزُّبير عنه.

وأبو الزُّبير مدلس ولم يُصرّح بالسماع.

٣ ــ أبو هريرة:

أخـرج حديثـه الحاكم (٤/١١٤) والسهمي في «تـاريـخ جرجـان» (ص ٣٧٧) من طريق عبد الله بن سعيد المقبري عن جدّه عنه، وقال الحاكم: «هذا إسنادٌ صحيـح». اهـ قلت: وتعقّبه الذهبـي في «التلخيص» فقـال: «قلت: عبـد الله هالـك». اهـ وتعقّبه الـزيلعـي أيضاً في «نصب الـرايـة» (٤/١٩٠) فقال: «وليس كما قال، فعبد الله بن سعيد المقبري متفقٌ على ضعفه». اهـ.

وأخرجه الدارقطني (٤/٢٧٤) من طريق عمر بن قيس عن عمرو بن دينار عن طاوس عن أبـي هريرة. وفي «نصب الراية» (٤/١٩٠): «قال عبد الحقّ: لا يحتـجُّ بإسناده. قال ابن القطّان: وعلّته عمر بن قيس، وهو المعروف بـ(سَنْدل)، فإنّه متروك». اهـ

٤ ــ ابن مسعود:

أخرج حديثه الدارقطني (٤/٢٧٤) من طريق علقمة عنه، قال: أراه رَفَعَه. قال الزّيلعـي في «نصب الراية» (٤/١٩٠): «ورجاله رجال الصحيـح إلّا أن شيـخ شيخه أحمد بن الحجّاج بن الصلت قال شيخنا الذهبـي في «ميزانه»: هو آفةٌ». اهـ

وقال الحافظ في «التلخيص» (٤/١٥٧): «رجاله ثقات إلا أحمد بن الحجّاج بن الصلت، فإنّه ضعيف جدّاً، وهو علّتُه».

٥ ــ علي:

أخرج حديثه الدارقطني (٤/٢٧٤) من طريق موسى بن عثمان الكِنْدي عن أبـي إسحاق عن الحارث الأعور عنه. والحارث ضعيف متّهم، وموسى

قال أبو حاتم: متروك. وقال ابن عدي: حديثه غير محفوظ. «الميزان: ٤/٢١٤) وسارع ابن القطان ــ كما في «نصب الراية» (٤/١٩١) ــ كعادته إلى تجهيله! وتبعه في ذلك الحافظ في «التلخيص» (٤/١٥٨) فقال: «وموسى مجهول»!.

٦ ــ ابن عبّاس:

أخرج حديثه الدارقطني (٤/٢٧٤ ــ ٢٧٥) من طريق موسى بن عثمان الكندي عن أبي إسحاق عن عكرمة عنه.

وموسى تقدّم الكلام عليه آنفاً. وأخرجه ابن عدي (١٢٩٣/٣) من طريق سوّار بن مصعب عن ليث عن مجاهد وطاوس عن ابن عباس. وسوّار متروك، وليث هو ابن أبي سليم مختلط جدّاً.

٧ ــ أبو أمامة وأبو الدرداء:

أخرج حديثهما البزّار (كشف ــ ١٢٢٦) والطبراني في «الكبير» (٨/١٢١ ــ ١٢٢) وابن عدي في «الكامل» (١/٤٠٦) من طريق بشر بن عُمارة عن الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد ــ وعند البزار: خالد بن معدان ــ عنهما.

وسنده ضعيف: الأحوصُ ضعيف الحفظ كما في «التقريب»، وبشر ضعيف كما في «التقريب».

وقال الهيثمي (٤/٣٥): «وفيه بشر بن عمارة، وقد وُثِّق وفيه ضعفٌ». اهـ

٨ ــ كعب بن مالك:

أخرج حديثه الطبراني في «الكبير» (١٩/٧٨ ــ ٧٩) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٨٧/ أ) من طريق إسماعيل بن مسلم المكي عن الزُّهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه.

قال الهيثمي (٤/٣٥): «وفيه إسماعيل بن مسلم، وهو ضعيف». اهـ
قلت: وتركه غير واحد.

وقال ابن حبّان في «المجروحين» (١/١٢١): «وإنّما هو عن الزُّهري، قال: كان أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ يقولون: إذا أشعر الجنين فذكاته ذكاة أمّه. هكذا قاله ابن عيينة وغيره من الثقات». اهـ

وأخرجه عبد الرزاق (٤/٥٠٠ ـ ٥٠١) عن ابن عيينة عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك قال: كان أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ يقولون: إذا أشعر... فذكره. وسنده صحيح.

٩ ـ أبو أيوب الأنصاري:

أخرج حديثه الحاكم (٤/١١٤) من طريق شعبة عن ابن أبي ليلى عن أخيه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عنه، وقال: «ربّما توهّم مُتوهِّم أن حديث أبي أيوب صحيح، وليس كذلك». اهـ

قلت: ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى صدوق سيىء الحفظ جداً كما في «التقريب».

ورواه ابن المبارك عنه عن أخيه أو عن الحكم ـ شكّ ابن المبارك ـ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلاً. أخرجه عبد الرزاق (٤/٥٠٢) عنه.

وهكذا رواه حَلْبَس بن محمد ـ وهو متروك ـ عند الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين ـ ق ٨٧/ أ) عن ابن أبي ليلى.

وقال ابن حزم في «المحلّى» (٧/٤١٩): «ابن أبي ليلى سيىء الحفظ ثمّ هو منقطع». اهـ

* * *

وقال الحافظ في «التلخيص» (٤/١٥٦): «قال عبد الحقّ: لا يُحتجُّ بأسانيده كلّها. وخالف الغزالي في «الإحياء»، فقال: هو حديث صحيح.

وتبع في ذلك إمامه[1]، فإنّه قال في «الأساليب»: هو حديث صحيح، لا يتطرّق احتمالٌ إلى متنه، ولا ضعفٌ إلى سنده. وفي هذا نظرٌ، والحقُّ أنّ فيها ما تنتهض به الحجّة وهي مجموع طرق حديث أبي سعيد وطرق حديث جابر». اهـ

(١) هو إمام الحرمين الجويني كما ذكر العراقي في «تخريج الإحياء» (١١٦/٢).





١٩

«كتابُ الأَطْعِمَةِ»



١ ــ باب:
المؤمن يأكل في مِعْيً واحد

٩٥٩ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعيُّ[١]: نا أبو جعفر محمد بن الخَضِر البزّاز بالرَّقَّةِ: نا عمّار بن مطر العَنْبَري: نا مالك بن أنس عن نافع.

عن ابن عمر أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «المؤمنُ يأكلُ في مِعىً واحدٍ، والكافرُ يأكلُ في سبعة أمعاءٍ».

عمّار بن مطر قال أبو حاتم: كان يكذب. وقال ابن عدي: أحاديثه بواطيل. وقال ابن حبّان: كان يسرق الحديث. وضعّفه غيرهم، وقال الذهبي: هالك وثّقه بعضهم، ومنهم من وصفه بالحفظ. (اللسان: ٤/٢٧٥ ــ ٢٧٦).

وتابعه يحيى بن عبد الله بن بُكير ــ وهو صدوق تكلّموا في صحة سماعه من مالك ــ علّقه البخاري (٩/٥٣٦) عنه، قال الحافظ في «الفتح» (٩/٥٣٧): «وقد وصله أبو نُعيم في «المستخرج» من طريقه، ووقع لنا في «الموطأ» من روايته عن مالك...، وأخرجه الإسماعيلي من طريق ابن وهب: أخبرني مالك وغير واحدٍ أن نافعاً حدّثهم». اهـ.

وأخرجه البخاري ومسلم (٣/١٦٣١) من طرقٍ عن نافع به. وأخرجاه أيضاً من حديث أبي هريرة. وانفرد مسلم بإخراجه من حديث جابر وأبي موسى.

٢ ــ باب:
الترهيب من كثرة الشِّبَع

٩٦٠ ــ حدثنا خيثمة بن سليمان: نا أبو قِلابة، قال: حدّثني

---

(١) في (ظ) و(ر): (أبو يعقوب الأذرعي) فقط.

أبو ربيعة: نا عمر بن الفضل عن رَقَبَة عن علي بن الأَقْمَر.

عن أبي جُحَيْفَةَ، قال: أكلتُ لحماً وثريداً، ثمّ جئتُ فقعدتُ حيالَ رسول الله ـ ﷺ ـ فجعلتُ أتجشّأُ، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «اقصُرْ من جُشائك هذا! فإنّ أكثرَ الناسِ شِبَعاً في الدُّنيا أكثرهم جوعاً في الآخرة».

إسناده تالف: أبو ربيعة هو فهد بن عوف كذّبه ابن المديني، وتركه مسلم والفلاّس. (اللسان: ٤/٤٥٥).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٢/٢٢) والحاكم (١٢١/٤) من طريق أبي ربيعة فهد بن عوف عن فضل بن أبي الفضل الأزدي عن عمر بن موسى عن ابن الأقمر به. قال الحاكم: «صحيح الإسناد». اهـ. فتعقّبه الذهبي بقوله: «قلت: فهد قال ابن المديني: كذّاب. وعمر هالكٌ». اهـ.

وتعقّبه المنذري في «الترغيب» (١٣٧/٣) فقال: «بل واهٍ جدّاً، فيه فهد بن عوف وعمر بن موسى». اهـ. قلت: وعمر بن موسى هو الوجيهيُّ، كذّبه ابن معين، واتّهمه بالوضع أبو حاتم وابن عدي، وتركه الباقون. (اللسان: ٤/٣٣٢ ـ ٣٣٤).

وأخرجه البزّار (كشف ـ ٣٦٦٩) من طريق عمر بن موسى ـ وهو الوَجيهي ـ عن عون (في الأصل: عمر. وهو تحريف) بن أبي جحيفة عن أبيه. وقال الحافظ في «الفتح» (٥٢٨/٩): «سنده ضعيف». اهـ.

وأخرجه أيضاً (كشف ـ ٣٦٧٠) عن شيخه العباس بن جعفر، وأخرجه البخاري في «الكنى» (ص ٣١) عن شيخه عمرو بن محمد الناقد، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٦/٢٢) من طريق محمد بن خالد الكوفي، كلهم عن إسحاق بن منصور عن عبد السلام بن حرب عن أبي رجاء عن أبي جحيفة.

قال المنذري في «الترغيب» (١٣٧/٣): «رواه البزّار بإسنادين، رواة أحدهما ثقات». اهـ. وكذا قال الهيثمي (٣٢٣/١٠)، وقال في موضعٍ آخر

(٣١/٥): «رواه الطبراني في الأوسط والكبير بأسانيد، وفي أحد أسانيد الكبير: محمد بن خالد الكوفي ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات». اهـ.

قلت: محمد بن خالد تابعه شيخا البزّار والبخاري، وهما ثقتان.

ورجال البزّار ثقات كما قال المنذري والهيثمي، إلاّ أنّ أبا رجاء الجَزَري ــ واسمه مُحرِز بن عبد الله ــ لم يسمع الحديث من أبي جحيفة، وإنما سمعه بواسطة مُبهمٍ لم يُسمِّه:

فقد أخرجه البيهقي في «الشُّعب» (٢٦/٥) من طريق عبد السلام بن حرب فقال: عن أبي رجاء عمّن حدّثه عن أبي جحيفة. وأبو رجاء لم يُدرك أحداً من الصحابة، ولذا عدَّه الحافظ في التقريب» من أهل الطبقة السابعة، وهي طبقة كبار أتباع التابعين. وقد وَصَمه بالتدليس ابنُ حبان.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٠٨/ب) وابن عدي في «الكامل» (٢٥٣٧/٧) والبيهقي (٢٦/٥ ــ ٢٧) من طريق الوليد بن عمرو بن ساج عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه.

والوليد ضعّفه ابن معين والجوزجاني والنسائي وغيرهم. (اللسان: ٢٢٤/٦).

وأخرجه البيهقي (٢٦/٥) من طريق محمد بن خالد الحنفي عن عبد الواحد بن زياد عن مِسْعر عن علي بن الأقمر عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه.

ومحمد بن خالد ــ ويُقال: ابن خُليد ــ قال ابن حبّان في «المجروحين» (٣٠٢/٢): «يقلب الأخبار، ويُسنِد الموقوف. لا يجوز الاحتجاجُ به إذا انفرد». اهـ. وضعّفه الدارقطني، وقال ابن مندة: «روى مناكير، فيه ضعف». (اللسان: ١٥٨/٥ ــ ١٥٩).

ورواه عمرو بن مرزوق الباهلي ــ وهو ثقةٌ له أوهام كما في التقريب» ــ عن مالك بن مِغْوَل عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه كما في «العلل»

لابن أبي حاتم (٢/١٢٣)، وقال أبو حاتم: «هذا حديثٌ باطِلٌ، ولم يبلغني أن عمرو بن مرزوق حدّث به قطُّ». اهـ.

وقد ورد الحديث من رواية ابن عمر، وابن عمرو، وابن عباس، وسلمان، وأنس:

١ ـ أما حديث ابن عمر:

فأخرجه الترمذي (٢٤٧٨) وابن ماجه (٣٣٥٠) والبيهقي (٥/٢٧) من طريق عبد العزيز بن عبد الله القرشي عن يحيى بن مسلم البكّاء عنه.

وقال الترمذي: «غريب من هذا الوجه[1]». اهـ.

وسنده ضعيف: البكّاء ضعيف كما في «التقريب» وعبد العزيز منكر الحديث كما في «التقريب».

وقال أبو حاتم ـ كما في «العلل» (٢/١٣٩) ـ: «هذا حديث منكر». اهـ وقال الحافظ في «الفتح» (٩/٥٢٨): «في سنده مقال». اهـ.

٢ ـ وأما حديث ابن عمرو:

فأخرجه الطبراني، وقال الهيثمي (٥/٣١): «رواه الطبراني عن شيخه مسعود بن محمد، وهو ضعيفٌ». اهـ. قلت: وهم الهيثمي في شيخ الطبراني فظنّه مسعود بن محمد أبو سعيد الجُرْجَاني المعتزلي المذكور في «الميزان» (٤/١٠٠) و «اللسان» (٦/٢٧)، وليس كما ظنّ فهذا متأخرٌ توفي سنة (٤١٦)، يروي عنه الخطيبُ. وإنما هو في الحقيقة ـ كما سمّاه الطبراني في «معجمه الصغير» (٢/١١٥) ـ: مسعود بن محمد الرّملي أبو الجارود، ولم أقف على ترجمته، ولم أقف على سند الحديث فمسند عبد الله بن عمرو من «المعجم الكبير» في حكم المفقود.

٣ ـ وأمّا حديث ابن عباس:

---

(١) وفي «تحفة الأشراف» (٦/٢٦٠): «حسن غريب...».

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/٢٦٧) ـ وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٤٥ ـ ٣٤٦) ـ قال: حدثنا جَبْرون بن عيسى: ثنا يحيى بن سليمان الحفري القرشي: ثنا فُضيل بن عياض عن منصور عن عكرمة عنه.

قال أبو نعيم: «غريبٌ من حديث فُضيل ومنصور وعكرمة، لم يروه عن فُضيل إلاّ يحيى بن سليمان، وفيه مقالٌ». اهـ.

وقال المنذري في «الترغيب» (٣/١٣٧): «إسناده حسن». اهـ. وقال الهيثمي (١٠/٢٤٩): «رواه الطبراني عن شيخه جَبْرون بن عيسى المغربي عن يحيى بن سليمان الحُفْري عن فُضيل بن عياض، ولم أعرف جَبْرُون، وأمّا يحيى فقد ذكره الذهبي في الميزان في آخر ترجمة يحيى بن سليمان الجُعْفي فقال: فأمّا سميُّه يحيى بن سليمان الحُفْري فما علمت به بأساً. ثم ذكر بعده يحيى بن سليمان القرشي قال أبو نعيم: فيه مقال. وذكره [ابن] الجوزي. فإن كانا اثنين فالحُفْري ثقة، والحديث صحيح على شرط الخطبة[1] والله أعلم. وبقيّة رجاله رجال الصحيح». اهـ.

قلت: جَبْرُون ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٣/٢٠٨) فقال: «جَبْرُون بن عيسى بن يزيد البَلَوي، إفريقيٌّ يُكنّى أبا محمد. حدّث عن يحيى بن سليمان وسحنون بن سعيد وغيرهما. توفي في صفر سنة أربع وتسعين ومائتين، حدّث عنه أبو الحسن المصري وغيرهما». اهـ. فهو مستور الحال. وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/٨٢): «إسناده ضعيف». اهـ.

وهذا الطريق أخفُّ طرق الحديث ضعفاً.

٤ ـ وأمّا حديث سلمان:

فأخرجه ابن ماجه (٣٣٥١) والعقيلي في «الضعفاء» (٣/٣٦٠) وأبو نعيم في «الحلية» (١/١٩٨ ـ ١٩٩) والبيهقي في «الشعب» (٥/٢٧) من

---

(١) أي خطبة كتابه حيث قال (١/٨): «ومن كان من مشايخ الطبراني في (الميزان) نبّهت على ضعفه، ومن لم يكن في الميزان ألحقته بالثقات الذين بعده». اهـ.

طريق سعيد بن محمد الثقفي الورّاق عن موسى الجُهَني عن زيد بن وهب الجُهَني عن عطية بن عامر الجُهَني عنه.

ذكره العقيلي في ترجمة عطية وقال: «في إسناده نظرٌ». اهـ.

وقال البوصيري في «الزوائد» (٢/١٨٩): «هذا إسنادٌ فيه مقال: سعيد بن محمد الورّاق ضعّفه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وأبو داود والنسائي وابن عدي والدارقطني، ووثقه ابن حبّان والحاكم». اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (٩/٥٢٨): «سنده ليِّنٌ». اهـ.

وأخرجه أبو يعلى ــ كما في «الزوائد» ــ والطبراني في «الكبير» (٦/٣٢٩) من طريق سعيد بن عنبسة الرازي ــ وهو كذّاب كما قال ابن معين وابن الجُنيد كما في «اللسان» (٣/٣٩) ــ عن سعيد الوراق به، لكن قال: (عامر بن عطية) بدل (عطية بن عامر).

٥ ــ وأما حديث أنس:

فأخرجه البيهقي (٥/٢٧ ــ ٢٨) من طريق بشر بن إبراهيم الأنصاري عن زياد بن أبي حسان عنه.

وسنده تالف: زياد كذّبه شعبة واتهمه الحاكم والنقّاش. (اللسان: ٢/٤٩٤)، وبشر اتهمه بالوضع ابن حبّان وابن عدي. (اللسان: ٢/١٨).

* * *

وبالجملة فطرق هذا الحديث ضعاف، لكن فيها ما يعتضد باجتماعه كحديث ابن عباس وحديث أبي جحيفة من رواية أبي رجاء عنه، وحديث سلمان وحديث ابن عمر، فيصير بها الحديث حسناً لغيره إن شاء الله.

٣ ــ باب:
طعام الواحد يكفي الاثنين

٩٦١ ــ حدثنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن عمر بن حفص البغدادي:

نا أبو جعفر الحسن بن علي بن الوليد الفَسَويُّ ببغداد: نا سعيد بن سليمان: نا أبو الرّبيـع السمّان عن عمرو بن دينار عن سالم بن عبد الله.

عن أبيه، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «طعامُ الواحدِ يكفي الاثنين، وطعامُ الثلاثةِ يكفي الأربعةَ».

عمرو [بن دينار][1] هذا قَهْرَمانُ آل الزُّبير [بن العوّام][2]، والله أعلم.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٢٠ ـ ٣٢١) عن شيخه الحسن بن علي الفسوي به بلفظ: «طعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا عنه». اهـ.

هكذا رواه أبو الربيـع ـ واسمه: أشعث بن سعيد، وهو متروك كما في «التقريب» ـ عن عمرو بن دينار، وتابعه أيضاً: عمر بن فَرْقَد وبحرُ السقّاء ـ وهمـا ضعيفـان ـ عنـد الـطبـراني في «الأوسط» (مجمـع البحـرين: ق ٢٠٧/ ب)، وعند العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٨٥) رواية الأول فقط. وخالفهم سعيد بن زيد ـ أخو حمّاد، وهو صدوق لا بأس به ـ فرواه عن عمرو به، وزاد: (عن جدّه عمر بن الخطـاب)، هكذا أخرجه ابن ماجه (٣٢٥٥) ولفظه: «إنّ طعام الواحد يكفي الاثنين، وإن طعام الاثنين يكفي الثلاثة والأربعة، وإن طعام الأربعة يكفي الخمسة والستة».

وعمرو بن دينار هذا ضعيف كما في «التقريب». وبه أعلّ البوصيري الحديث في «الزوائد» (٢/ ١٧٣).

وقال الهيثمي (٥/ ٢١): «في إسناد الأوسط بحر السقّاء، وفي الآخر (يعني: الكبير) أبو الربيـع السمّان، وكلاهما ضعيف».

ويُغني عنه ما أخرجه البخـاري (٩/ ٥٣٥) ومسلم (٣/ ١٦٣٠) من

---

(١) من (ظ) و(ر).

(٢) من (ر).

حديث أبي هريرة مرفوعاً: «طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة». وانظر الحديث الآتي.

٩٦٢ ــ حدثني أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دُجانة عبد الله بن عمرو النَّصْري: نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن دُحَيْم: نا خالد بن يزيد: نا عبد الغفّار عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن عَقيل.

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «رِزْقُ الاثنين يكفي الأربعةَ، ورِزْقُ الأربعةِ يكفي الثمانيةَ، ورِزْقُ الثمانيةِ يكفي ستةَ عشرَ».

هذا [حديثٌ][1] غريبٌ من حديثِ الثوريِّ عن عبد الله بن محمد بن عَقيل، ولم نكتبه[2] إلّا عنه. وعبد الغفّار هذا هو[3].

. . . .

قال المنذري: (قلت: عبد الغفّار هذا هو أبو حازم عبد الغفّار بن الحسن خُرَاسانيٌّ، سكن عكّا. وقيل فيه: الصُّوريُّ، وقيل غيرُ ذلك. حدّث عن الثوريِّ وغيرِه).

. . . .

عبد الغفّار قال الأزدي: كذّاب. وقال الجوزجاني: لا يُعتبر به. وقال أبو حاتم: لا بأس بحديثه. ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ٤/٤٠ ــ ٤١).

وابن عقيل مختلفٌ في توثيقه، ومنهم من يُحسِّن حديثه.

وأخرج مسلم (٣/١٦٣٠) من طريقين عن جابر مرفوعاً: «طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية».

---

(١) من (ظ).

(٢) في (ف): (أكتبه).

(٣) كذا في الأصل و(ش) و(ف)، وليس في (ظ): (وعبد الغفار هذا هو)، وكُتِبت في (ر) ثم ضُرِب عليها.

٤ ـ باب:

الوضوء قبل الطعام وبعده

٩٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا إسحاق بن سيّار: نا عُبيد الله بن موسى عن قيس ـ يعني: ابن الرّبيع ـ عن أبي هاشم عن زَاذان.

عن سلمان، قال: قرأتُ في التوراةِ أنَّ البركةَ في الطعام: الوضوءُ قبلَه، فذكرتُ ذلك للنبيِّ ـ ﷺ ـ، فقال: «الوضوءُ قبلَه وبعدَه».

٩٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن المقابري البغدادي البزّاز: نا عمر بن حفص السَّدوسيُّ: نا أبو بلال الأشعري: نا قيس بن الرّبيع عن أبي هاشم الرُّماني عن زاذان أبي عمر.

عن سلمان الفارسيِّ، قال: قلتُ: يا رسولَ الله! إنّي قرأتُ في التوراةِ أنَّ البركةَ في الطعامِ: الوضوءُ قبلَه. فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «البركةُ في الطعام: الوضوءُ قبلَه وبعدَه».

أخرجه الطيالسي (٦٥٥) ـ ومن طريقه البيهقي (٧/٢٧٥ ـ ٢٧٦) ـ عن شيخه قيس بن الربيع به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/٢٩٢) عن شيخه عمر بن حفص به.

وأخرجه أحمد (٥/٤٤١) وأبو داود (٣٧٦١) والترمذي (١٨٤٦) ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١١/٢٨٢) ـ وابن عدي في «الكامل» (٦/٢٠٦٩) والحاكم (٤/١٠٦ ـ ١٠٧) من طرقٍ عن قيس به.

قال أبو داود: «وهو ضعيف». وقال الترمذي: «لا نعرف هذا الحديث إلّا من حديث قيس بن الربيع، وقيس يُضَعَّفُ في الحديث». وقال الحاكم: «تفرّد به قيس بن الربيع عن أبي هاشم، وانفراده على علوِّ محلّه أكثر من أن يمكن تركها ـ كذا ـ في هذا الكتاب». وتعقّبه الذهبي فقال: «قلت: فيه مع ضعف قيس إرسالٌ». اهـ. قلت: السند متصل، فأين الإرسال؟!.

وقال البيهقي: «قيس بن الربيع غير قوي، ولم يثبت في غسل اليد قبل الطعام حديثٌ».

قلت: قيس قال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك. وقال الجوزجاني: ساقط. وضعّفه ابن المديني جدّاً، وضعّفه وكيع وأحمد والدارقطني، ووثّقه الثوري وشعبة وعفان. ووصفه بالصدق غير واحد.

وفي «تهذيب السنن» لابن القيم (٥/٢٩٧ ـ ٢٩٨): «قال الخلّال في الجامع: عن مُهنّا، قال: سألت أحمد عن حديث قيس بن الربيع ـ فذكر الحديث ـ فقال لي أبو عبد الله: هو منكرٌ. فقلت: ما حدّث بهذا إلا قيس بن الربيع؟ قال: لا». اهـ.

وسئل أبو حاتم ـ كما في «العلل» لابنه (٢/١٠) ـ عن هذا الحديث، فقال: «هذا حديثٌ منكرٌ».

وقال المنذري في «الترغيب» (٣/١٥٠ ـ ١٥١): «قيس بن الربيع صدوق، وفيه كلام لسوء حفظه لا يُخرج الإسنادَ عن حدِّ الحسن». اهـ.
قلت: بل يُخرجه بشهادة الأئمة المتقدّمين.

والحديث ضعّفه أيضاً: العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/٣).

فائدة: تَعقَّب ابن التركماني في «الجوهر النقي» (حاشية البيهقي: ٧/٢٧٦) البيهقي في قوله «ولم يثبت في غسل اليد قبل الطعام حديثٌ» فقال: «قلت: في كتاب الطهارة من سنن النسائي[1]: أنا محمد بن عُبيد: ثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ كان إذا أراد أن ينام وهو جُنُبٌ توضّأ، وإذا أراد أن يأكل غسل يديه.
ثمّ روى النسائي[2] الحديث بمعناه عن سُويد بن نصر عن ابن المبارك بسنده.
وسويد ثقةٌ كذا في «الكاشف» للذهبي، ومحمد بن عُبيد هو أبو جسر

(١) برقم (٢٥٦).
(٢) برقم (٢٥٧).

البخاري[1]، قال النسائي: لا بأس به. وباقي السند على شرط الصحيحين». اهـ.

قلت: وبوّب له النسائي: (باب: اقتصار الجنب على غسل يديه إذا أراد أن يأكل)، وذكر ابن القيم في «تهذيب السنن» (٥/٢٩٧) أنّ النسائي بوب له في «الكبرى»: (باب: غسل الجنب يده إذا طَعِم)، وذكر قبله حديثاً آخر، قال: «وقال النسائي في كتابه الكبير: (باب ترك غسل اليدين قبل الطعام) ثم ذكر من حديث ابن جريج عن سعيد بن الحويرث عن ابن عباس أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ تبرّز ثمّ خرج، فطعم ولم يمسّ ماءً. وإسناده صحيح». ثم قال ابن القيم: «وهذا التبويب والتفصيل في المسألة هو الصواب». اهـ. وقد أفاض ابن القيم في بيان أقوال أهل العلم في هذه المسألة.

٥ ـ باب:
من بات وفي يده ريح غَمَرٍ

٩٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا محمد بن غالب بن حرب البغدادي (تَمْتَام): نا أبو همّام الدلّال: نا سفيان بن سعيد عن سُهيل بن أبي صالح عن الأعمش عن أبي صالح.

عن أبي هريرة عن النبيِّ ـ ﷺ ـ قال: «من بات في يده[2] غَمَرٌ[3] فأصابه شيءٌ فلا يلومنَّ إلّا نفسَه».

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢٩/ ب) وأبو نُعيم في «الحلية»

---

(١) كذا بالأصل، والصواب: (أبو جعفر النحّاس).

(٢) في (ش) وكذا عند الترمذي: (ريح غمر)، وليست عند أبي نعيم.

(٣) «الغَمَرُ ـ بالتحريك ـ: «الدَّسَمُ والزُّهومة من اللحم». (نهاية).

(١٤٤/٧) من طريق محمد بن غالب به، وقال أبو نُعيم: «غريبٌ من حديث الثوري، تفرّد به عنه أبو همّام».

وأخرجه ابن الأعرابي (ق ٢٤/ ب، ٢٥/ ب) من طرق أخرى عن أبي همّام به.

وأخرجه الترمذي (١٨٦٠) والحاكم (١٣٧/٤) من طريق منصور بن أبي الأسود عن الأعمش به، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث الأعمش إلاّ من هذا الوجه». اهـ. وصحّحه الحاكم وسكت عليه الذهبي.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٢٠) والدارمي (١٠٤/٢) وأبو داود (٣٨٥٢) ـ ومن طريقه البيهقي (٢٧٦/٧) ـ وابن ماجه (٣٢٩٧) وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٧٦٨) ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٣١٧/١١) وحسّنه ـ وابن حبّان (١٣٥٤) وابن عدي في «الكامل» (١٤٩٦/٤) من طرقٍ عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه به.

وإسناده جيّدٌ قوي. وحسّنه المنذري في «الترغيب» (١٥٤/٣)، وقال الحافظ في «الفتح» (٥٧٩/٩): «سنده صحيح على شرط مسلم».

وأخرجه الترمذي (١٨٥٩) وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٩٣٨) وابن عدي في «الكامل» (٢٦٠٦/٧) والحاكم (١١٩/٤، ١٣٧) من طريق يعقوب بن الوليد المدني عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً: «إنّ الشيطانَ حسّاسٌ لحّاس فاحذروه على أنفسكم، من بات...» فذكره.

قال الترمذي: «غريبٌ من هذا الوجه». اهـ. وصحّحه الحاكم على شرط الشيخين، فتعقّبه الذهبي قائلاً: «قلت: بل موضوع، فإن يعقوب كذّبه أحمد والناس». اهـ. قلت: وكذّبه أيضاً ابن معين، واتهمه ابن حبّان بالوضع.

ووَرَد الحديث من رواية ابن عباس وأبي سعيد وعائشة ومرسل عبيد الله بن عبد الله:

فأخرجه ابن عدي (٢/٧٠٢) من طريق الحسن بن عمارة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس، وقال فيه: «فأصابه خَبَلٌ». والحسن متروك كما في «التقريب».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٠٨/ أ ــ ب) من طريق ليث بن أبي سُلَيم عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عبّاس. وليث ضعيف لشدّة اختلاطه.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم: ٥٠٢) من طريق الزبير بن بكار عن ابن عيينة عن الزهريّ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس.

قال المنذري في «الترغيب» (٣/١٥٤) ــ وتبعه الهيثمي (٥/٣٠) ــ: «رجاله رجال الصحيح إلّا الزُّبير بن بكّار، وقد تفرّد به كما قال الطبراني، ولا يضرُّ تفرّده، فإنّه ثقةٌ إمامٌ». اهـ.

قلت: وقد خُولِفَ فيه:

فرواه معمرٌ عند عبد الرزاق في «المصنف (١١/٤٣٧)، وسعدانُ ــ وهو ابن نصر، قال أبو حاتم: صدوق. كما في «الجرح والتعديل» (٤/٢٩١) ووثّقه الدارقطني كما في «تاريخ بغداد» (٩/٢٠٥) ــ عند الذهبي في معجمه اللطيف (بتحقيقي ــ رقم: ١٦)، وعلي بن حرب ــ وهو ثقة من رجال «التهذيب» (٧/٢٩٤) ــ عند الذهبي أيضاً في «سير النبلاء» (٤/٤٧٨)، الأول عن الزهري، والآخران عن ابن عيينة عن الزهري، عن عبيد الله مرسلاً.

قال الذهبي في «المعجم»: «مرسلٌ نظيف الإسناد». وقال في «السِّير»: «مرسلٌ قويُّ الإسناد». اهـ.

فرواية هؤلاء الثقات الثلاثة أرجح من رواية الزُّبَير، فالصحيح أنّه مرسل.

ورواه صالح بن أبي الأخضر ــ عند البزّار (كشف ــ ٢٨٨٦) ــ عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس، وصالح ضعيفٌ يعتبر به. كذا في «التقريب».

وخالفهما ــ أعني سفيان وصالحاً ــ سفيان بن حسين فرواه عن الزهري عن عروة عن عائشة. أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/١٩).

وسفيان ضعّفوه في الزهري خاصّة.

ورواه عقيل بن خالد عن الزهري عن عُبيد الله عن أبي سعيد، وفيه: «فأصابه وَضَحٌ». (البَرَص). أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/٤٣) من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث عن نافع بن يزيد عنه.

قال المنذري (٣/١٥٤) والهيثمي (٦/٣٠): «إسناده حسن». اهـ.

قلت: عبد الله بن صالح ضعّفوه لكثرة غَلَطه.

٦ ــ باب:
الطعام الحار

٩٦٦ ــ أخبرنا علي بن يعقوب: أنا أبو عبد الملك القرشيُّ: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا ابن وهب عن قُرّة بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن عروة بن الزُّبَير.

عن أسماء ابنة أبي بكرٍ أنّها كانت إذا ثَرَدَت غطّتْه بشيءٍ[1] حتى يذهبَ فَوْرُه[2]، ثمّ تقول: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «هو أعظمُ للبركةِ».

أخرجه الدراميُّ (٢/١٠٠) والطبراني في «الكبير» (٢٤/٨٤ ــ ٨٥) وابن حبّان (١٣٤٤) والحاكم (٤/١١٨) والبيهقي في «السُّنن» (٧/٢٨٠) و «الآداب» (رقم: ٦٦٢) من طرقٍ عن ابن وهب به.

---

(١) عند مخرِّجي الحديث: «شيئاً».

(٢) أي شدّة حرارته.

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم في الشواهد». اهـ. وسكت عليه الذهبي.

قلت: قرّة وإن أخرج له مسلم فقد ضعّفه ابن معين، وقال أحمد: منكر الحديث جدّاً.

لكنّه قد تُوبع:

فأخرجه أحمد (٦/ ٣٥٠) وأبو نعيم في «الحلية» (١٧٧/٨) من طريق عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة: حدثني عُقَيل بن خالد عن ابن شهاب به.

وسنده جيّدٌ، ابنُ لَهِيعة اختلط بعد احتراق كتبه، لكنّ روايةَ ابن المبارك عنه قبل ذلك.

وقال الهيثمي (١٩/٥): «رواه أحمد بإسنادين: أحدهما منقطع، وفي الآخر: ابن لهيعة وحديثه حسنٌ، وفيه ضعف. ورواه الطبراني وفيه قرّة بن عبد الرحمن، وثّقة ابن حبّان وغيره، وضعّفه ابن معين وغيره. وبقية رجالها رجال الصحيح». اهـ.

٧ ـ باب:
الائتدام

٩٦٧ ـ أخبرني أبو بكر أحمد بن عبد الله النَّصْريُّ: أنا حاجب بن أركين: نا أحمد بن حَمْدون: نا غُزَيْل بن سنان المَوْصِليُّ: نا عَفيف بن سالم عن سفيان عن ليث عن طاوس.

عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ائتدموا ولو بالماءِ».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم: ١٥٩٥) عن شيخه أحمد بن حمدون به، وقال: «لم يروِ هذا الحديثَ عن سفيانَ إلا عَفيف، تفرّد به غُزَيل». اهـ.

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٧/ ٤٣٠) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٠٨٣) ــ من طريق الطبراني.

وسنده ضعيف: ليث هو ابن أبي سُلَيم ضعّفوه لشدّة اختلاطه، وغُزيل لم أقف على ترجمته.

وأخرجه الخطيب (٧/ ٤٣٠) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (١٠٨٤) ــ من طريق آخر عن غُزَيل عن عفيف عن محمد بن عبيد الله العَرْزَمي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه.

والعَرْزَميُّ متروك كما في «التقريب».

قال ابن الجوزي: «هذا حديثٌ لا يصحُّ: أما غُزيلٌ فرجلٌ مجهول، والعَرْزَميُّ فليس بشيءٍ، قال أحمد: ترك الناسُ حديثَه». اهـ.

وقال الهيثمي (٥/ ٣٥): «وفيه غُزَيل بن سنان، ولم أعرفه. وبقيّة رجاله ثقاتٌ». اهـ.

٨ ــ باب:
نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ

٩٦٨ ــ حدثني أبو علي محمد بن هارون بن شُعيب الأنصاري: نا عُبيد الله بن منصور الصبَّاغ البغدادي في سوق أم حَكيم: نا محمد بن عبّاد المكّي: نا عمران ومحمد وإبراهيم بنو عُيينة، قالوا: نا شعبة وسفيان ومِسْعَر عن مُحارِب بن دِثار.

عن جابر أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ».

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٠/ ٣٤٤) من طريق تمّام به، في ترجمة (عبيد الله بن منصور الصبّاغ) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه أبو داود (٣٨٢٠) والترمذي (٤/ ٢٧٨) والخطيب (٣/ ٢٤٦) من طريق معاوية بن هشام عن سفيان به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/١٥٣٤) من طريق عبد الله بن محمد بن المغيرة ــ وهو ضعيفٌ ــ عن مِسْعَر به.

والحديث أخرجه مسلم (٣/١٦٢٢) من طرق عن أبي سفيان طلحة بن نافع عن جابر.

وأخرجه أيضاً (٣/١٦٢١) من حديث عائشة.

٩٦٩ ــ أخبرنا أبو عبد الرحمن ضحّاك بن يزيد السكسكي ــ من ولد يزيد بن أبي كَبْشَة ــ قراءةً عليه في بيت لَهيا سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة: نا أبو هاشم وُرَيْزَة بن محمد الغسّاني: نا محمد بن هاشم بن منصور، قال: حدثني أبي عن عمرو بن قيس عن عمر بن عبد العزيز عن أمّه: أمّ عاصم أنّها حدّثته عن أبيها: عاصم بن عمر بن الخطّاب.

عن عمر بن الخطّاب، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «نِعْمَ الإدامُ الخلُّ».

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ق ٢٣١/ أ) من طريق تمّام، وقال: «غريبٌ بهذا الإسناد».

ذكره في ترجمة شيخ تمام ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. ومحمد بن هاشم وأبوه لم أقف على ترجمةٍ لهما.

٩ ــ باب:
سيّد الإدام

٩٧٠ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم وغيره، قالوا: أنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن الحريص المؤذّن: نا أبو أيّوب سليمان بن عبد الرحمن ــ ويخضِبُ بحُمْرَةٍ ــ: نا مروان بن معاوية الفَزَاري: نا عيسى بن طلحة بن أبي عيسى[1].

(١) كذا وقع الاسم في الأصول، وعليه تضبيب، والمذكور في كتب الرجال: (عيسى بن أبي عيسى) واسم أبي عيسى: ميسرة.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «سَيِّدُ إدامِكُمْ: المِلْحُ».

ورواه غيرُ سليمانَ عن مروانَ فأدخلَ بين عيسى وأنس رجلاً.

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢٢٥/ ب) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٢٧) من طريق مروان الفَزَاري به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٨٨٧/٥) من طريق سليمان بن عبد الرحمن عن مروان عن عيسى بن أبي عيسى أظنّه عن موسى بن أنس عن أنس.

وهكذا أخرجه ابن ماجه (٣٣١٥) عن شيخه هشام بن عمّار عن مروان به، وأخرجه من طريق آخرعن مروان: البيهقي في «الشعب» (١٠٢/٥ ـ ١٠٣).

قال البوصيري في «الزوائد» (١٨٣/٢): «هذا إسنادٌ ضعيفٌ لضعف عيسى بن أبي عيسى الحنّاط، ويُقال: الخيّاط». اهـ.

قلت: هو متروك كما في «التقريب»، فالسندُ واهٍ.

والحديث ضعّفه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٢٤٤).

٩٧١ ـ حدّثني أبي ـ رحمه الله ـ: نا أبو القاسم جعفر بن محمد بن الحسن المِهْرقاني بالرِّي: نا أحمد بن الخليل القُومسي: نا عبد الملك بن قُرَيب الأصمعيُّ: نا أبو هلال محمد بن سُلَيم الراسبيّ: نا عبد الله بن بُريدة.

عن أبيه، قال: قال النبيُّ ـ ﷺ ـ: «سيِّدُ الإدام: اللحمُ، وسيّدُ الشّراب: الماءُ، وسيّد الرَّياحين: الفاغِيَةُ».

قال الأصمعيُّ: الفاغِيَةُ: نَوْرُ الحِنّاء.

ورواه العَيْشيُّ عن أبيه عن أبي هلال عن قتادة عن ابن بُرَيْدة عن أبيه موقوف.

. . . .

قال المنذري: (أحمد بن الخليل حكى ابنُ أبي حاتم عن أبيه أنّه كذّابٌ. وأبو هلال الرَّاسبي هذا ليس بالقوي).

. . . .

الحديث عزاه السخاويُّ في «المقاصد الحسنة» (ص ٢٤٥) إلى فوائد تمّام.

وأخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢٩٨) ـ ومن طريقه السيوطي في «بغية الوعاة» (٢/٣٩٧) ـ من طريق القُومسي به. بلفظ: «سيّد إدام أهل الدنيا والآخرة: اللحم، وسيّد ريحان أهل الجنة: الفاغية».

وسنده تالفٌ من أجل أحمد بن الخليل.

وتابعه العبّاس بن بكار الضبّي عند البيهقي في «الشعب» (٥/٩٢)، والعبّاس قال الدارقطني: كذّاب. (اللسان: ٣/٢٣٧). ولفظه: «سيد الأدام في الدنيا والآخرة...».

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥/١٣١) من طريق الغَلاَبي عن الحسن بن حسان وعلي بن أبي طالب البزّاز كلاهما عن أبي هلال به.

والغَلاَبي ـ واسمه محمد بن زكريّا ـ قال الدارقطني: يضع الحديث. (اللسان: ٥/١٦٨).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢١٠/ أ) عن شيخه محمد بن شعيب عن سعيد بن عتبة القطان عن أبي عبيدة الحدّاد عن أبي هلال به، وقال: «لم يروه عن ابن بريدة إلاّ أبو هلال، ولا عنه إلا أبو عبيدة، تفرّد به سعيد». اهـ.

قال الهيثمي (٥/٣٥): «وفيه سعيد بن عبية (كذا) القطّان ولم أعرفه. وبقيةُ رجاله ثقات، وفي بعضهم كلامٌ لا يضرٌّ». اهـ

ورجّح العلامة المحقّق عبد الرحمن المُعلِّمي في تعليقه على «الفوائد المجموعة» للشوكاني ص ١٦٨ أنه: سعيد بن عنبسة، فقال: «أقول: أحسَبُه سعيد بن عنبسة الرازي الخزّاز، فإنه يروي عن أبي عبيدة الحدّاد، ولعلّه كان يبيع القطن مع الخزِّ، فقال الراوي عنه: (القطّان). ومحمد بن شعيب ليس هو ابن شابور، فإنّ الطبراني لم يُدركه، فيُنظر من هو؟ وسعيد بن عنبسة كذّاب». اهـ.

ثم وقفت عليه في «الطب» لأبـي نعيم (ق ١١١/ أ) حيث روى الفصل الأخير من الحديث فوجدته: (عن سعيد بن عنبسة).

قلت: وأبو هلال قال الحافظ: صدوق فيه لينٌ.

وأخرجه الدَّيلمي في «مسند الفردوس» (الزهر: ٢/ق ١٠٩/ أ) من جهة الحاكم من طريق خلف بن أيوب: حدثنا هُشَيم عن عبد الحميد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جدّه مرفوعاً: «سيّد الشراب في الدنيا والآخرة: الماء، وسيّد الطعام في الدنيا والآخرة: اللحمُ، ثمّ الأرُزُّ».

وسنده ضعيف: خلف ضعّفه ابن معين، وهُشَيم مدلّس ولم يصرّح بالسماع، وعبد الحميد ليّن الحديث كما في «التقريب». وذِكْرُ الأرزِّ غريبٌ جداً.

وأخرجه الحاكم (١٣٨/٤) من طريق خلف بن الوليد الجوهري ــ وهو ثقةٌ كما في «تاريخ بغداد» (٣٢٠/٨ ــ ٣٢١) ــ عن هُشيم به مقتصراً على صدر الحديث دون قوله: «وسيد الطعام... إلخ». وصححه الحاكم وسكت عليه الذهبـي!.

والعَيْشيُّ المذكور في قول تمام: «ورواه العَيْشيُّ.. الخ» هو عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي، والعيشي نسبةً إلى عائشة بنت طلحة لأنّه من ذرّيتها. كذا في «التقريب». ولم أقف على هذه الرواية موصولةً.

وللفصل الأول من الحديث شواهد:

فأخرجه ابن ماجه (٣٣٠٥) وابن أبـي الدُّنيا في «إصلاح المال» ــ كما في «المقاصد» (ص ٢٤٤) ــ وابن حبّان في «المجروحين» (٣٣٢/١) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٠١/٢ ــ ٣٠٢) من طريق سليمان بن عطاء الجزري عن مسلمة بن عبد الله الجُهَني عن عمّه أبـي مَشْجَعة عن أبـي الدرداء مرفوعاً: «سيّدُ طعام أهل الجنّة: اللحمُ».

قال ابن حبّان: «سليمان بن عطاء شيخ يروي عن مسلمة عن عمه أبـي

مشجعة أشياء موضوعة لا تُشبه حديثَ الثقات. فلستُ أدري التخليط فيها منه أو من مسلمة». اهـ

قلت: سليمان بن عطاء منكر الحديث كما في «التقريب» ومسلمة وعمّه مقبولان كما في «التقريب» أي عند المتابعة وإلاّ فلّينان.

وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع، وتعقبه الحافظ فيما نقله عنه السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٤٥) فقال: «لم يتبيّن لي الحكم بالوضع على هذا المتن، فإنّ مسلمةَ غيرُ مجروح، وابن عطاء ضعيف». اهـ

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/ ٣٧١): «إسناده ضعيف».

وأخرجه العُقَيلي في «الضعفاء» (٣/ ٢٥٨) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/ ٣٠٢) ــ وأبو نُعيم في «الحلية» (٥/ ٣٦٢) من طريق إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي عن أبيه عن أبـي سنان الشيباني عن عمر بن عبد العزيز عن أبـي سلمة عن ربيعة بن كعب مرفوعاً: «سيّدُ ــ عند أبـي نعيم: أفضلُ ــ طعام الدنيا والآخرة: اللحمُ».

قال العقيلي: «عمرو بن بكر حديثه غير محفوظ، ولا يُعرف إلاّ به، ولا يثبت في هذا المتن عن النبـي ــ ﷺ ــ شيءٌ». اهـ

قلت: هو متروك كما في «التقريب»، وابنه إبراهيم قال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبّان: يروي عن أبيه الأشياء الموضوعة، وأبوه أيضاً لا شيء. وقال أيضاً: لستُ أدري: هو الجاني على أبيه أو أبوه كان يخصُّه بالموضوعات؟! (اللسان: ١/ ٨٧).

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٥٦٦) والبيهقي في «الشُّعَب» (٥/ ٩٢) من طريق هشام بن سلمان المجاشعي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعاً: «خيرُ الإدام: اللحمُ، وهو سيّد الإدام».

وسنده واه: الرّقاشي متروك مع صلاحه، وهشام ضعّفه موسى بن

إسماعيل المنقري، وقال ابن عدي: «أحاديثه عن الرقاشي غير محفوظة». (اللسان: ٦/١٩٤ ــ ١٩٥).

وأخرجه أبو نُعيم في «الطبِّ» ــ كما في «اللآلىء المصنوعة» (٢/٢٢٥) ــ من طريق عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي: ثنا أبـي: ثنا علي بن موسى عن آبائه عن علي بن أبـي طالب مرفوعاً: «سيِّدُ طعام الدنيا والآخرة: اللحمُ».

قال الذهبـي في «الميزان» (٢/٣٩٠): «عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن علي الرِّضا عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفكُّ عن وضعه أو وَضْعِ أبيه. قال الحسن بن علي الزهري: كان أمِّيّاً، لم يكن بالمَرضيِّ». اهـ

فائدة: أفرد الحافظ السخاوي في هذا الحديث جزءاً، ذكر ذلك في «المقاصد» (ص ٢٤٥).

* * *

وللفصل الأخير من الحديث شواهد:

أخرجه الطبراني ــ كما في «اللآلىء» (٢/٢٦٩) ــ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثنا أبـي: حدّثنا معاذ بن هشام: حدثني أبـي عن قتادة عن أبـي أيوب عبد الله بن عمر مرفوعاً: «سيِّدُ ريحان أهل الجنّة: الحِنّاءُ».

وسنده حسن، ففي معاذ كلامٌ يسيرٌ.

وقال الهيثمي (٥/١٥٧): «رجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل، وهو ثقةٌ مأمون». اهـ

وقد رُوي موقوفاً:

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (زوائد نُعيم ــ ٢٣١) عن همام عن قتادة به موقوفاً، لكن راويه عن ابن المبارك: نُعيم بن حمّاد، وهو ضعيف الحفظ.

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٥/٥٦) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٥٥ ـ ٥٦) ـ من طريق بكر بن بكّار عن شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عمر مرفوعاً.

وبكر قال ابن معين وابن الجارود: ليس بشيءٍ. وقال النسائي: ليس بثقةٍ. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال ابنه: ضعيف الحديث، سيّىء الحفظ، له تخليطٌ. ووثّقه أبو عاصم وأشهل بن حاتم وابن حبّان، وقال: يخطىء. (اللسان: ٢/٤٨).

١٠ ـ باب:
أكل اللحم

٩٧٢ ـ حدثنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري: نا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن الحريص: نا محمد بن حسّان بن يزيد الجَزَري: نا وكيع عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جُبَير.

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أكلُ اللحمِ يُحسِّنُ الوجهَ، ويُحسِّن الخُلُقَ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٤/ ق ٢١١/ ب) من طريق تمّام به.
وسنده واهٍ: شيخ تمّام، قال الكتاني: كان يُتّهم. (اللسان: ٥/٤١١) ومحمد بن إسحاق وشيخه لم أعثر على ترجمةٍ لهما.

١١ ـ باب:
إكرام الخبز

٩٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلم: نا أبو القاسم بركة بن نشيط (غَنْكَل) الفرغاني: نا أبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كَنِيْز، قال: حدّثني عبد الملك بن عبد الرحمن الذِّماري أبو العباس ـ وكان صدوقاً ـ: نا إبراهيم بن أبي عَبْلة، قال:

سمعت عبد الله بن أمٍّ حرام ـ صاحبِ رسول الله ﷺ ـ يقول: صلّيتُ مع رسول الله ـ ﷺ ـ القِبْلَتين، وسمعتُ النبيَّ ـ ﷺ ـ يقول: «أكرِموا الخُبْزَ، فإنّ اللّهَ ـ عزّ وجلّ ـ أنزلَ له من بركاتِ السماءِ، واستخرجَ له من بركاتِ الأرضِ. ومن تَتَبّعَ ما يسقطُ من السُّفْرةِ غُفِر له».

أخرجه البزار (كشف ـ ٢٨٧٧) عن شيخه عمرو بن علي ـ وهو الفلاّس ـ به، إلاّ أنّه قال: «ثنا عبد الله بن عبد الرحمن أبو القاسم الشامي». وهكذا أخرجه الطبراني ـ كما في «اللآلىء» (٢/٢١٥).

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/٢٨) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٢٩١) وابن حبان في «المجروحين» (٢/١٣٤) [وليس عنده: ومن تتبع... إلخ] من طريقين آخرين عن عبد الملك بن عبد الرحمن بن العباس الشامي به.

قال البزّار: لا نعلم روى ابن أم حرامٍ إلاّ هذا.

وقال ابن الجوزي: «وهذا حديثٌ غيرُ صحيحٍ، قال أبو حفص الفلاّس: عبد الملك بن عبد الرحمن كذّابٌ». اهـ قلت: وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حبان: «كان ممّن يسرق الحديث ويقلبُ الأسانيد، لا يحلُّ ذكرُ حديثه إلاّ عند أهل الصناعة، فكيف الاحتجاج به؟!». اهـ وقال الهيثمي (٥/٣٤): «رواه البزّار والطبراني وفيه عبد الله بن عبد الرحمن الشامي ولم أعرفه، وصوابه عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي، وهو ضعيف».

وتابعه غيّاث بن إبراهيم:

أخرجه الطبراني ـ كما في «المقاصد» (ص ٧٨) و«اللآلىء» (٢/٢١٤) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٥/٢٤٦) والخطيب في «التاريخ» (١٢/٣٢٣) ـ ومن طريقهما ابن الجوزي (٢/٢٩٠) ـ.

قال ابن الجوزي: «لا يصح. قال أحمد والبخاري والنسائي

والدارقطني: غيّاث متروك. وقال يحيى: كذّابٌ خبيثٌ. وقال السّعدي وابن حبّان: كان يضـعُ الحديثَ». اهـ

قلت: وكذّبه أيضاً أبو داود، واتهمه بالوضـع صالـح جزرة.

وقال العراقي في «تخريـج الإحياء» (٢/٤) عن الحديث: «إسناده ضعيفٌ جدّاً».

٩٧٤ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعـيُّ في آخرين، قالوا: نا أبو زُرعةَ عبد الرحمن بن عمرو: نا أحمد بن يونس: نا طلحة بن زيـد: نا إبراهيم بن أبـي عَبْلة عن عبد الله بن يزيد.

عن عبد الله بن عمرو عن النبـيِّ ــ ﷺ ــ قال: «أكرِموا الخُبْزَ، فإنّ اللَّهَ ــ عزّ وجلّ ــ أنزلَ له بركاتِ السماءِ، وأخرجَ له بركاتِ الأرضِ».

الحديث عزاه إلى فوائد تمّام: السخاوي في «المقاصد» (ص ٧٨) وابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/٢٤٥)، وذكره بسنده ومتنه: السيوطيُّ في «اللآلىء» (٢/٢١٥).

وإسناده تالفٌ: آفته طلحة بن زيـد وهو القـرشي الرّقّي، قـال في «التقريب»: «متروك، قال أحمد وعليّ وأبو داود: كان يضـع».

٩٧٥ ــ أخبـرنا أبـو الميمون عبـد الـرحمن بن عبـد الله بن راشـد البَجَلي: نا أبو أسامة عبد الله بن محمد بن أبـي أسامة الحلبـي: نا إسحاق بن الأَخْيَل: نا نُمير بن الوليد بن نُمَير بن أوس، قال: حدثني أبـي عن جدّي.

عن أبـي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «اللهمَّ أَمْتِعْنا بالإسلامِ وبالخُبْزَ، فلولا الخبزُ ما صلَّينا ولا صُمنا ولا حَجَجْنا ولا غَزَوْنا».

. . . .

قال المنذريُّ: (عبد الله بن محمد بن أبـي أسامة لا يُحتـجُّ به).

. . . .

أخرجه ابن عساكر في «تاريـخ دمشق» (١٧/ ق ٣٢٤/ ب) من طريق تمام به.

وأخرجه أبو طاهر المُخلِّص في «فوائده ــ ومن طريقه ابن عساكر وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٢٨٩) من طريق عبد الله بن محمد الحلبي به. وقال ابن عساكر: غريبٌ جدّاً.

قال ابن الجوزي: «هذا حديثٌ موضوعٌ كافأ الله مَنْ وَضَعَه! فإنّه لم يقصد إلاّ شينَ الإسلام بما نَسَب إلى رسول الله ــ ﷺ ــ. والمتَّهمُ به: عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي، قال ابن حبّان: كان يضعُ الحديثَ، لا يحل ذِكره إلاّ على وجه القَدْحِ فيه». اهـ

هكذا قال! وتعقّبه الذهبي في «تلخيص الموضوعات» ــ كما في «تنزيه الشريعة» (٢/٢٤٤ ــ ٢٤٥) ــ قائلاً: «عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحَلَبي ثقةٌ. وتعلّق أبو الفَرَج في الحديث عليه، وأورد قول ابن حبّان: (كان يضع) فغَلَطَ! وإنّما قال ابن حبّان ذلك في صاحب الليث بن سعد، والله أعلم». اهـ

قلت: لو سلّمنا أنّه هو فإنّه لم يتفرّد به، فقد تُوبِع ــ كما سيأتي في كلام الحافظ ــ والآفة نُمير بن الوليد فهو مجهول، وقد ذكر ابن عساكر الحديث في ترجمته ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره الحافظ في «اللسان» (٦/١٧١) فقال: «أخرج له أبو سعد الماليني حديثين من رواية علي بن عبيد الله بن طول الحرّاني عن أحمد بن الهيثم بن محمد القاضي عن أبيه [الضمير يعود على نمير] عن أبيه عن جدّه عن أبي موسى مرفوعاً: «اللهم أمتعنا بالإسلام والخبز. . [وذكر باقي الحديث] وبه: «أكرموا الخبز. . [وذكر لفظ الحديث الآتي] قال أبو سعد: يُقال: إن نُميراً تفرّد بهذين الحديثين. قلت [القائل الحافظ]: وهما موضوعان، ونُمير ما عرفتُه ولا مَنْ دونَه. وأمّا أبوه وجدّه فمعروفان».

٩٧٦ ــ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا أبو أسامة: نا إسحاق: نا نُمير بن الوليد عن أبيه عن جدّه.

عن أبـي موسى، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أكرموا الخُبْزَ، فإنَّ اللَّهَ ـ عزّ وجلّ[1] ـ سخّر له بركاتِ السمواتِ والأرضِ، والحديدَ والبقرَ وابنَ آدمَ».

. . . .

قال المنذري: (أبو أسامة هو عبد الله بن محمد المتقدِّم).

. . . .

الحديث عزاه إلى فوائد تمام: السخاوي في «المقاصد» (ص ٧٨).

وأخرجه المُخلِّص ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/٢٨٩ ـ ٢٩٠) ـ من طريق أبـي أسامة به.

قال ابن الجوزي: «وهذا من عمل عبد الله أيضاً». اهـ

وتقدّم الكلامُ على هذا السّندِ في الحديث السابق.

* * *

وللحديث طرقٌ أخرى تالفة:

١ ـ فقد أخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٣/١٥٤) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٢٩١) ـ من طريق أبـي الأشرس الكوفي عن شريك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه مرفوعاً: «يا شُقيراء! يا حُميراء! أحسني جوارَ نعمة الله عليك. فبالخبز أنزل الله المطر من السماء، وبالخبز أنبت النبات من الأرض، وبالخبز صمنا وصلينا، وبالخبز حججنا بيت ربّنا، وبالخبز جاهدنا عدوَّنا، ولولا الخبز ما عُبِد الله في الأرض».

قال ابن حبّان: «أبو أشرس شيـخ يروى عن شَريك الأشياء الموضوعة التي ما حدّث بها شَريك قطُّ (في الأصل: فقط. وهو تحريف قبيـح). لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الإنباء عنه». اهـ

قلت: هذا كذبٌ بيّنٌ! قبّـح الله واضعه.

٢ ـ وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ـ [كما في

---

(١) ليس في (ف): (عزّ وجلّ).

«المقاصد» (ص ٧٨)] ــ ومن طريقه المُخلِّص وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ــ [كما في «المقاصد»] وابن الجوزي (٢/ ٢٩٠) ــ وابن مندة في «الصحابة» ــ كما في «الإصابة» (١/ ٥٧٤) ــ من طريق طلحة عن ثور عن عبد الله بن زيد عن أبيه مرفوعاً: «أكرموا الخبز، فإنّ الله أنزل معه بركات من السماء، وأخرج له بركات من الأرض».

قال ابن الجوزي: «وهذا من عمل طلحة الحضرمي. قال أحمد والنسائي: متروك الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن حبّان: لا يحل الرواية عنه إلا بالتعجب». اهـ

قلت: هذا وهم من ابن الجوزي فطلحة المذكور هو ابن زيد الرّقّي لا ابن عمرو الحضرمي، كذا سُمِّي في سند ابن مندة، وقال الحافظ في «الإصابة»: «قلت: قال ابن المديني: طلحة بن زيد كان يضع الحديث». اهـ وقد تقدّم أنّ أحمد وأبا داود اتهماه بالوضع أيضاً.

وفي «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٤٥): «نقل الشمس السخاوي عن شيخه الحافظ ابن حجر أنّه قال: خيرُ طرق هذا الحديث طريق حديث عبد الله بن زيد عن أبيه على ضعفه، ولا يتهيّأ الحكمُ عليه بالوضع مع وجوده. قال السخاوي: وهذا منه ــ رحمه الله ــ بناءً على أن طلحة هو ابن عمرو الحضرمي المتروك، وليس كذلك ــ وإن سبقه إليه ابن الجوزي ــ، وإنّما هو ابن زيد القرشي الرَّقّيُّ الذي نَسَبه أحمد وأبو داود وابن المديني إلى وضع الحديث. وزيد والد عبد الله قال فيه أبو نعيم: مجهول». اهـ

٣ ــ وأخرجه ابن قتيبة في كتاب «تفضيل العرب» ــ كما في «التذكرة» للزركشي (ص ١٥٦) ــ قال: ثنا أيّوب بن سليمان عن محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال: ــ ولا أعلم إلاّ عن النبي ــ ﷺ ــ: «أكرموا الخبز، فإن الله سخّر له ما في السموات والأرض».

وسنده تالف: محمد بن زياد هو اليَشْكُري الطحّان الكوفي كذّبه الأئمة:

ابن معين وأحمد والفلاّس والجوزجاني وأبو زرعة والنسائي والدارقطني.

٤ ـ وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٤٨/٣) وابن عدي في «الكامل» (٢٥٠٨/٧) والدارقطني ـ[كما في «اللآلىء» (٢١٤/٢)]ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢٩١/٢) من طريق نوح بن أبي مريم عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة مرفوعاً: «أكرموا الخبزَ، فإنّ اللّهَ أكرمه».

وسنده تالف أيضاً: نوح هو الجامع، قال في «التقريب»: «يُعرف بالجامع لجمعه العلوم، لكن كذّبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع». اهـ

٥ ـ وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» ـ كما في «اللآلىء» (٢١٤/٢)ـ قال: حدثنا الجارود: حدثنا عبد الحميد بن أبي داود: حدثنا مروان بن إسماعيل عن سالم عن إسماعيل بن فلان عن الحجاج بن علاّط السُّلَمي مرفوعاً: «أكرموا الخبز، فإن الله تعالى أنزله من بركات السماء، وأخرجه من بركات الأرض».

قال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢٤٥/٢): «قلت: إسناده ـ غير الصحابي ـ ما بين ضعيف ومجهول». اهـ

٦ ـ وأخرجه أبو سعد الماليني في «المؤتلف» ـ كما في «اللسان» (٢٦٧/٤ ـ ٢٦٨) ـ وأبو نعيم في «الحلية» (٤/١٠) من طريق علي بن يعقوب بن سويد الوراق عن محمد بن إبراهيم البغدادي عن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الخوارزمي عن ذي النون المصري الزاهد عن أحمد بن الحكم ـ من أهل البلقاء ـ عن عبد الله بن إدريس عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا خرجتم من حجّ أو عمرة...» الحديث، وفيه: «وأكرموا الخبز فإن الله تعالى سخّر له بركات السماء والأرض».

وسنده تالف: علي بن يعقوب قال ابن يونس: كان يضع الحديث.

وعبد الله بن إدريس مجهول كما قال ابن عساكر (اللسان: ٣/٢٥٦) وأحمد بن الحكم قال الذهبي في «الميزان (١/٩٤): «لا يُعرف».

وقال الحافظ في «اللسان» (٤/٢٦٨): «قلت: وهو حديثٌ موضوعٌ بلا شكٍّ».

٧ ـ وأخرجه حُميد بن زَنْجَويه في «ترغيبه» ـ كما في «اللآلىء» (٢/٢١٥) ـ من طريق محمد بن راشد عن الفضل بن عطاء عن إبراهيم بن عبد الرحمن المديني عن مكحول مرسلاً: «أكرموا الخبز، فإن الله أنزله من بركات السماء، وأخرجه من بركات الأرض».

وهذا مع إرساله فيه: محمد بن راشد قال الذهبي: لا يُدرى من هو. (اللسان: ٥/١٦٣) وشيخه الفضل قال العقيلي: فيه نظر. (اللسان: ٤/٤٤٥) وشيخه إبراهيم لم أقف على ترجمته.

٨ ـ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٣٥) من طريق خلف بن يحيى قاضي الري عن إسماعيل بن جعفر عن حميد بن عبد الله عن أبي سُكَينة مرفوعاً: «أكرموا الخبز فإنّ الله أكرمه، فمن أكرم الخبز أكرمه الله».

قال الهيثمي (٥/٣٤): «فيه خلف بن يحيى قاضي الري، وهو ضعيف. وأبو سُكَيْنة قال ابن المديني: لا صحبةَ له». اهـ

قلت: خلف كذّبه أبو حاتم (اللسان: ٢/٤٠٥ ـ ٤٠٦) فالسند تالف.

* * *

وخير طرق الحديث:

ما أخرجه الحاكم (٤/١٢٢) والبيهقي في «الشعب» (٥/٨٥) من رواية بشر بن المبارك العبدي عن غالب القطّان عن كريمة بنت همّام الطائيّة عن عائشة مرفوعاً: «أكرموا الخبز». قال الحاكم: صحيح. وسكت عليه الذهبي.

قلت: بشر لم أقف على ترجمته، وكريمة ذكرها الحافظ في «التهذيب»

(٤٤٨/١٢) ولم يُورد فيها جرحاً ولا تعديلاً، فهي مجهولة.

وأفرد السخاوي في هذا الحديث جزءاً كما ذكر في «المقاصد» (ص ٧٨)، وأفرد فيه جزءاً أيضاً من العصريين أحمد بن الصديق الغماري، وسمّاه «رفع الرجز بإكرام الخبز».

١٢ ـ باب:
الحلواء والعسل

٩٧٧ ـ أخبرنا أبو عمر محمد بن عيسى القزويني قراءةً عليه ببيت لهيا [(ح)][1]. وحدثنا أبي ـ رضي الله عنه[2] ـ، قالا: نا أبو عبد الله محمد بن أيّوب بن يحيى بن الضُّريس الرّازي: أنا يحيى بن هاشم الغسّاني: نا هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة قالت: كان رسولُ الله ـ ﷺ ـ يُعجِبُه الحَلوَاءُ والعَسَلُ.

أخرجه البخاري (٥٥٧/٩) ومسلم (١١٠١/٢) من طريق هشام بن عروة به بلفظ: كان يحب...

١٣ ـ باب:
دفع الباكورة إلى أصغر الولدان

٩٧٨ ـ حدّثنا خيثمة بن سليمان: نا أبو قِلابة، قال: حدّثني أبو ربيعة: نا جرير بن حازم عن يونس بن يزيد عن الزُّهريّ عن سعيد بن المسيّب.

عن أبي هريرة أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ كان إذا أُتيَ بالباكورةِ دَفَعَها إلى أصغرِ من يحضره من الولدانِ.

---

(١) من (ر).

(٢) في (ر): (رحمه الله)، وليس في (ظ) شيء.

أبو ربيعة هو زيد بن عوف ولقبه: فهد، قال الفلاّس: متروك. وضعّفه الدارقطني (اللسان: ٢/٥٠٩).

وأخرجه ابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٠) من طريق عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العُذْري: نا يونس بن يزيد به مطولاً.

والعُذْري قال العقيلي: مجهول. وضعّفه الدارقطني، وتركه الأزدي. (اللسان: ٣/٤٤٣ ـ ٤٤٤).

والحديث أخرجه مسلم (٢/١٠٠٠) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة.

١٤ ـ باب:
فضل التمر البَرْنيّ

٩٧٩ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو قِلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ببغداد: نا عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري: نا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن عبد الرحمن بن أبي سعيد.

عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «نَزَلَ عليَّ جبريلُ [ـ عليه السلام ـ][1] بالبَرْنيِّ من الجنة».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/١٥٠٧) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٢٣ ـ ٢٤) ـ من طريق أبي قلابة به. وليس عندهما (عن عطاء بن يسار).

قال ابن عدي: «لا يرويه عن عبد الرحمن بن زيد غير عبد الله بن إبراهيم». اهـ

---

(١) من (ف).

وسنده تالف: عبد الله بن إبراهيم الغفاري قال الحافظ في «التقريب»: «متروك، ونسبه ابن حبان إلى الوضع». اهـ وقال الحاكم: روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة لا يرويها غيره. وشيخه عبد الرحمن ضعيف كما في «التقريب».

وقال ابن الجوزي: «المُتَّهَمُ به: عبد الله بن إبراهيم، نَسَبَه ابنُ حبّان إلى أنه كان يضع الحديث». اهـ

١٥ ـ باب:
تفتيش التمر

٩٨٠ ـ حدّثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب: نا أبو الفضل بِسطام بن الفضل أخو عَارِم: نا أبو قتيبة، قال: سمعت هماماً يُحدّث عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

عن أنس، قال: رأيتُ النبيَّ ـ ﷺ ـ أُتيَ بتمرٍ عتيقٍ فجعل يُفتِّشُهُ.

٩٨١ ـ أخبرنا المُظفَّر بن حاجب: نا إسماعيل بن قيراط: نا بكر بن خلف: نا سلم بن قتيبة نحوه[١].

أخرجه أبو داود (٣٨٣٢) ـ ومن طريقه البيهقي (٧/٢٨١) ـ وابن ماجه (٣٣٣٣) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ـ ﷺ ـ» (ص ٢٠٤ ـ ٢٠٥) من طريق أبي قتيبة سَلْم بن قتيبة به. وهو عند ابن ماجه وأبي الشيخ من رواية بكر بن خلف عنه.

وإسناده جيّدٌ قوي: سَلْم وثقه أبو داود وأبو زرعة وابن حبّان وابن قانع والدارقطني والحاكم. وقال ابن معين وأبو حاتم: ليس به بأس. زاد أبو حاتم: كثير الوهم، يُكتَبُ حديثُه.

(١) في (ظ): (مثله) وكذا في (ر) فوق كلمة (نحوه).

وخالفه محمد بن كثير العَبْدي فرواه عن همام عن إسحاق مرسلاً، أخرجه عنه أبو داود (٣٨٣٣) ــ ومن طريقه البيهقي ــ.

والعَبْدي قال ابن معين: لم يكن بثقة. وضعّفه ابن قانع، ووثقه أحمد وابن حبّان، وقال أبو حاتم: صدوق. وقال سليمان بن قاسم: لا بأس به.

والذي يظهر من استعراض أقوال الأئمة في الرجلين أنّ سلم بن قتيبة مقدّم في التوثيق على محمد بن كثير، ويؤيد روايته المسندة متابعة وكيع بن الجرّاح له التي أشار إليها المزي في «تحفة الأشراف» (١/٩٢) حيث قال: «ورواه أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي عن وكيع بن الجرّاح عن همّام بن يحيى، فأسنده». اهـ

١٦ ــ باب:
أكل القثّاء بالرُّطَب

٩٨٢ ــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي: نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي: نا مُحرز بن عون وعبد الله بن عون، قالا: نا إبراهيم بن سعد عن أبيه.

عن عبد الله بن جعفر، قال: رأيتُ النبيَّ ــ ﷺ ــ يأكل القِثّاءِ بالرُّطَبِ.

٩٨٣ ــ نا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي [الحافظ][1]: نا محمد بن هارون الحضرمي: نا إسحاق بن أبي إسرائيل (ح).

وحدثنا أبو الحسن علي بن عمر: نا أبو علي محمد بن سليمان المالكي: نا أحمد بن أبان القرشي. قالا: نا إبراهيم بن سعد عن أبيه.

عن عبد الله بن جعفر، قال: رأيتُ النبيَّ ــ ﷺ ــ يأكل القِثّاءَ بالرُّطَب.

---

(١) من (ظ) و(ر).

أخرجه البخاري (٩/٥٧٢، ٥٧٣) ومسلم (٣/١٦١٦) من طرق عن إبراهيم به.

وهو عند مسلم من رواية عبد الله بن عون عنه. ورواية محرز بن عون عند أبي الشيخ في «أخلاق النبي ـ ﷺ ـ» (ص ٢١٤).

٩٨٤ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم: نا أبو جعفر محمد بن الخَضِر الرَّقِّيُّ: نا عمّار بن مطر العَنْبريُّ: نا حمّاد بن سلمة عن أيّوب عن نافع.

عن ابن عمر، قال: رأيتُ رسولَ الله ـ ﷺ ـ يأكُلُ القِثّاءَ بالرُّطَبِ.

إسناده تالف: عمّار بن مطر قال أبو حاتم: كان يكذب. وقال ابن حبّان: يسرق الحديث. وقال ابن عدي: أحاديثه بواطيل. وضعّفه الدارقطني. (اللسان: ٤/٢٧٥ ـ ٢٧٦).

١٧ ـ باب:
أكل البِطّيخ بالرُّطَب

٩٨٥ ـ حدّثنا أبو الحسن علي بن عمر: نا الحسين بن إسماعيل البغدادي: نا محمد بن عمرو الباهلي: نا يوسف بن عطيّة عن مطر عن قتادة.

عن أنس، قال: كان النبيُّ ـ ﷺ ـ يأخذُ الرُّطَبَ بيمينه، والبِطّيخَ بيسارِه، فيجمعُ بينَهما. وكان أحبَّ الفاكهةِ إليه.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٠٩/ ب) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ـ ﷺ ـ» (ص ٢١٦) والبيهقي في «الشعب» (٥/١١١) من طريق محمد بن عمرو الباهلي به، وقال الطبراني: «لم يروه عن قتادة إلّا مطر، تفرّد به يوسف». اهـ.

وأخرجه الحاكم (٤/١٢٠ ـ ١٢١) وأبو نعيم في «الطب» (ق ١٤٠/ أ) من طريقين آخرين عن يوسف به.

وإسناده واهٍ: يوسف بن عطيّة هو الصفّار متروك كما في «التقريب».

وقال البيهقي: «يوسف ضعيف». اهـ

وقال الحاكم: «تفرّد به يوسف، ولم يحتجّا به». اهـ وقال الذهبي في «التلخيص»: «قلت: وهو واهٍ».

وقال الهيثمي (٣٨/٥): «وفيه يوسف بن عطيّة الصفّار، وهو متروك». اهـ

وعزاه الحافظ في «الفتح» (٥٧٣/٩) إلى الطبراني في «الأوسط» وأبي نعيم في «الطب»، وقال: «سنده ضعيف».

وأخرج أحمد (١٤٢/٣، ١٤٣) ــ ومن طريقه ابن حبّان (١٣٥٦) ــ والترمذي في «الشمائل» (رقم: ١٩٠) والنسائي في «الكبرى» ــ كما في «تحفة الأشراف» (١٧٩/١) ــ وأبو الشيخ (ص ٢١٥، ٢١٧) وأبو نعيم (ق ١٤٠/ أ) والبيهقي (١١٢/٥) من طريق جرير بن حازم عن حميد عن أنس قال: رأيتُ رسول الله ــ ﷺ ــ يجمع بين الخِرْبِز[1] والرُّطَب.

وصحّح الحافظ في «الفتح» (٥٧٣/٩) سندَه إلى حُمَيد. وحُميد تكلّم الأئمة في سماعه من أنس، وأنّه لم يسمع منه إلا أربعة وعشرين حديثاً، وأن عامّة ما يرويه عنه إنّما سمعه من ثابت فدلّسه عنه (انظر: التهذيب: ٣٨/٣ ــ ٤٠). قال الحافظ العلائي في «جامع التحصيل» (ص ٢٠٢): «قلت: فعلى تقدير أن تكون [يعني: أحاديث حميد] مراسيل فقد تبيّن الواسطة فيها وهو ثقةٌ محتجٌ به». اهـ

وأخرج أبو داود (٣٨٣٦) والترمذي (١٨٤٣) ــ وحسّنه ــ والنسائي في «الكبرى» ــ كما في «تحفة الأشراف» (١٤٨/١٢) ــ وابن حبّان (١٣٥٧، ١٣٥٨) وأبو الشيخ (ص ٢١٥، ٢١٦) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٠٣/١) و«الطب» (ق ١٣٩/ ب ــ ١٤٠/ ب) والبيهقي (١١١/٥) من

(١) هو البطيخ بالفارسية «نهاية».

طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يأكل البطيخ بالرطب. زاد أبو داود والبيهقي: فيقول: «نكسر حرَّ هذا ببرد هذا، وبردَ هذا بحرّ هذا».

وسنده صحيح كما قال الحافظ في «الفتح» (٥٧٣/٩).

وأخرج ابن ماجه (٣٣٢٦) والطبراني في «الكبير» (١٩٩/٦ ـ ٢٠٠) وأبو الشيخ (ص ٢١٥) من طريق يعقوب بن الوليد المدني عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يأكل الرُّطب بالبطيخ.

قال البوصيري في «الزوائد» (١٨٤/٢): «هذا إسنادٌ فيه يعقوب بن الوليد، وهو ضعيف، واتهموه». اهـ قلت: كذّبه أحمد وابن معين.

وأخرج أبو الشيخ (ص ٢١٦) والبيهقي (١١٢/٥) من طريق زَمْعة عن محمد بن أبي سليمان عن بعض أهل جابر عن جابر أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان يأكل الخِرْبِز بالرطب، ويقول: «هما الأطيبان».

وسنده ضعيف: فيه مبهم، ومحمد بن أبي سليمان لم أتبيّنه، وزَمْعَة ـ وهو ابن صالح ـ ضعيف كما في «التقريب».

قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٨٦/٢): «لا يصحُّ في فضل البطيخ شيءٌ إلاّ أن رسول الله ـ ﷺ ـ أكلَه». اهـ

١٨ ـ باب:
في الخبيص

٩٨٦ ـ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا عبد العزيز بن سعيد الهاشمي: نا محمد بن أبي السَّريِّ: نا الوليد بن مسلم: نا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سَلَّام عن أبيه عن جدّه.

عن عبد الله بن سَلَام، قال: قَدِمَت عِيرٌ من طعامٍ، فيها جَمَلٌ لعثمان بن عفّان ــ رضي الله عنه[1] ــ، عليه دقيقٌ حُوَّارَى[2] وسمنٌ وعسلٌ. فأتاها النبيُّ ــ ﷺ ــ، فدعا فيها بالبركةِ، ثمّ دعا بِبُرْمَةٍ فنُصِبَتْ على النّارِ، وجعل فيها من العسل والدقيق والسّمْنِ، ثمّ عُصِدَ حتى نَضِجَ أو كاد ينضَجُ، ثمّ أُنزِلَ، فقال رسول الله ــ ﷺ ــ: «كُلُوا، هذا شيءٌ تُسمِّيه فارسٌ: الخبيصَ».

فأكل رسول الله ــ ﷺ ــ وأكلنا.

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/ ٢٤) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢١٠/ أ) و«الكبير» (كما في «المجمع») ــ ومن طريقه الخطيب في «التاريخ» (١/ ٣٦٨ ــ ٣٦٩) ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١١٠٩) ــ والبيهقي في «الشعب» (٥/ ٩٨ ــ ٩٩) من طريق محمد بن أبي السَّريِّ به. والسند عندهم: (عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه عن جدّه). وقال الطبراني: لا يُروى عن عبد الله بن سلام إلّا بهذا الإسناد، تفرّد به الوليد بن مسلم.

وإسناده ضعيف: ابن أبي السَّريِّ وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: ليّن الحديث. وقال ابن عدي: كثير الغلط. وقال مسلمة بن قاسم: كان كثير الوهم، وكان لا بأس به. وقال ابن وضّاح: كان كثير الحفظ، كثير الغلط. وحمزة بن يوسف لم يوثّقه غير ابن حبان، ولم يذكروا عنه راوياً غير ابنه محمد ففيه جهالةٌ.

وقال ابن الجوزي: «هذا حديثٌ لا يصحُّ عن رسول الله ــ ﷺ ــ، تفرّد به الوليد، وكان يُسقط الضعفاء من الإسناد ويدلّس». اهـ. قلت: الوليد

---

(١) ليس في (ظ) و(ر).

(٢) هو الدقيق الأبيض، وهو لُباب الدقيق «قاموس».

قد صرّح بالتحديث، والسندُ فوقه لا يحتمل تسويةً لأنّه من رواية الأبناء عن الآباء.

وقال الهيثمي (٥/ ٣٨): «ورجال الصغير والأوسط ثقات»!.

وله لفظٌ آخر:

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» ــ كما في «المطالب العالية» (المسندة ــ ق ٨٢/ ب) ــ قال: حدثنا داود بن رُشَيد: ثنا الهيثم بن عمران: حدثني جدي عبد الله بن أبي عبد الله، قال: صنع عثمان بن عفّان خبيصاً بالعسل والسمن والبُرِّ، فأتى به في قصعة إلى رسول الله ــ ﷺ ــ، فقال: «ما هذا؟» قال: هذا ــ يا نبيَّ الله ــ شيءٌ تصنعه الأعاجم من البُرِّ والعسل والسمن، تسمّيه الخبيص. قال: فأكل.

الهيثم بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٩/ ٨٢ ــ ٨٣)، وجدّه لم أعثر على ترجمته.

وقال البوصيري في «مختصر الاتحاف» (٢/ ق ٤٢/ أ): «إسناده منقطع».

١٩ ــ باب:
في الهريسة

٩٨٧ ــ حدّثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علّان الحرّاني: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز: نا محمد بن حسّان: نا محمد بن الحجّاج عن عبد الملك بن عُمير عن رِبْعي بن حِراش.

عن حُذَيفة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أتاني جبريلُ بالهريسةِ من الجنّةِ لأَشُدَّ بها ظهري لقيامِ الليل».

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٤٥) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢١٠/ أ) وابن حبّان في «المجروحين» (٢/ ٢٩٥ ــ

٢٩٦) وابن عــدي في «الكــامــل» (٢١٥٥/٦) وأبـو نعيم في «الــطب» (ق ٦٤/ ب) والخطيب في «التاريخ» (٢٧٩/٢) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٧/٣) ــ من طريق محمد بن الحجّاج به.

قال الطبراني: «لم يروه عن عبد الملك إلّا محمد». وقال العقيلي: «هذا حديث بـاطلٌ لا يُتـابـع عليه إلّا من هـو مثله (يعني: ابن الحجاج) أو دونه». وقال ابن عدي: «هذا الحديث موضوع، مما وضعـه محمد بن الحجّاج».

ومحمد بن الحجاج قال ابن معين: كذّابٌ خبيثٌ أُراه صاحب هريسة. وقال الدارقطني: كذّاب من أهل واسط، هو صاحب حديث الهريسة. وقال ابن طاهر: كذاب، وبحديث الهريسة يُعرف. (تاريـخ بغـداد، واللسان: ١١٦/٥ ــ ١١٧).

وقال الهيثمي (٣٨/٥): «وفيه محمد بن الحجاج اللخمي (في الأصل: الجمحي. وهو تحريف)، وهو الذي وَضَـع الحديث».

٩٨٨ ــ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الكندي: نـا أحمد[1] بن إدريس بن حمادة الأنطاكي: نا محمد بن عيسى بن المبارك بن يزيد بن سنان مولى عمر بن عبد العزيز: نا داود بن مهران الـدبّاغ: نـا محمد بن الحجّاج المصفر[2]: نا عبد الملك بن عُمير عن رِبْعي بن حِراش.

عن عليٍّ أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «أطعمني جبريلُ الهريسةَ من الجنّة لأشدَّ بها ظهري لقيامِ الليل».

لم يروِ هذا الحديث إلا محمد بن الحجّاج. وقد اختُلِفَ عليه فيه، ورواه الثقةُ عنه فقال: عن عبد الملك عن عبد الرحمن بن أبـي ليلى عن النبـي ــ ﷺ ــ. مرسلٌ، وهو أشبه.

---

(١) عليه تضبيب في (ظ).

(٢) كذا وهو وهم، والصواب أنّه اللخمي الواسطي.

إسناده تالف كسابقه، آفته محمد بن الحجاج.

وقد قلّبه هذا الكذاب على وجوه:

فرواه عن عبد الملك عن ربعي عن معاذ، أخرجه العقيلي (٤/٤٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٣/١٦). ورواه عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ، أخرجه أبو نعيم في «الطب» (ق ٧٨/ ب). ورواه أيضاً عن عبد الملك عن جابر بن سمرة، أخرجه العقيلي (٤/٤٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٣/١٧). ورواه عن عبد الملك عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلًا، أخرجه العقيلي (٤/٤٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٣/١٧) ـ والخطيب (٢/٢٧٩).

ورواه عن عبد الملك عن يعلى بن مرة، أخرجه الخطيب (٢/٢٧٩ ـ ٢٨٠) ومن طريقه ابن الجوزي (٣/١٨).

وله طرق أخرى تالفة:

١ ـ فأخرجه ابن عدي (٣/١١٥٩) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٣/١٧) ـ من طريق سلّام بن سليمان عن نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس.

ونهشل كذّبه أبو داود الطيالسي وإسحاق بن راهويه. وسلّام متروك كما قال البخاري والنسائي وغيرهما.

قال ابن الجوزي: «قلت: فنحن نظن أنّ أحدهما سرقه من محمد بن الحجّاج، وركّب له إسناداً». اهـ.

٢ ـ وأخرجه ابن السني في «الطب» ـ كما في «اللآليء» (٢/٢٣٦) ـ وأبو نعيم في «الطب» (ق ٧٨/ ب ـ ٧٩/ أ) وابن الجوزي (٣/١٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي عن عمرو بن بكر عن أرطاة عن مكحول عن أبي هريرة.

قال ابن الجوزي: «نرى أنّ إبراهيم بن محمد الفريابي سرقه فركّب له

إسناداً. وقال أبو الفتح الأزدي: إبراهيم بن محمد ساقط». اهـ.

وتعقّبه السيوطي في «اللآلىء» فقال: «قلت: إبراهيم روى له ابن ماجه، وقال في «الميزان»[1]: (قال أبو حاتم وغيره: صدوق. وقال الأزدي وحده: ساقط) قال: (ولا يُلتفت إلى قول الأزدي فإن في لسانه في الجرح رهَقاً) انتهى. وحينئذ فهذا الطريق أمثلُ طرق الحديث». اهـ.

قلت: وقال الساجي: «يُحدِّث بالمناكير والكذب». اهـ. وهذا الحديث من ذلك، وأظن الآفة شيخه عمرو بن بكر فقد قال ابن حبّان: روى الأوابد والطامات التي لا يشكُّ مَنْ هذا الشأن صناعتُه أنّها معمولة أو مقلوبة، لا يحلُّ الاحتجاج به. وقال أبو نعيم: روى مناكير، لا شيء.

٣ ــ وأخرجه أبو نعيم في «الطب» (ق ٧٨/ ب) من طريق سفيان بن وكيع عن أبيه عن أسامة بن زيد عن صفوان بن سُليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة.

وسفيان قال أبو زرعة: كان يتهم بالكذب. وقال النسائي: ليس بثقة. وذكر أبو حاتم وابن حبّان أنه ابتلي بورّاقه الذي كان يُدخل في كتبه ما ليس من حديثه فيحدّث سفيانُ بها.

٤ ــ وأخرجه الخطيب في «رواة مالك» ــ كما في «اللآلىء» (٢/٢٣٦) ــ من طريق الحسن بن عاصم عن الصبّاح بن عبد الله عن مالك عن الزهري عن ابن المسيّب عن أبي هريرة.

قال الخطيب: «هذا حديثٌ باطلٌ، والحسن بن عاصم هو أبو سعيد العدوي، وكان كذّاباً يضع الحديثَ».

٥ ــ وأخرجه الخطيب في «رواة مالك» ــ كما في «اللآلىء»

---

(١) (١/٦١).

(٢/٢٣٦) ـ من طريق موسى بن إبراهيم الخراساني عن مالك عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة.

قال الخطيب: «موسى بن إبراهيم مجهول، والحديث باطل».

٦ ـ وأخرجه أبو نعيم في «الطب» ـ كما في «اللآلىء» (٢/٢٣٦ ـ ٢٣٧) ـ من طريق يعقوب بن الوليد عن أبي أمامة بن عبد الله بن عمرو عن أبيه عن جدّه.

ويعقوب قال أحمد: كان من الكذّابين الكبار، وكان يضع الحديث. وكذّبه ابن معين، واتهمه ابن حبان.

وللحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي (المُتوفّىٰ سنة ٨٤٢) جزء في بيان وضع هذا الحديث، سمّاه: «رفعَ الدَّسيسةِ بوضعِ حديث الهريسةِ».

٢٠ ـ باب:
الكمأة من المنّ

٩٨٩ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن الحسن بن محمد بن السَّفر الجُرشي البزّاز: نا عثمان بن عبد الله بن أبي جَميل: نا حجّاج بن محمد الأعور: نا شُعبة عن عبد الملك بن عُمَير عن عمرو بن حُرَيث.

عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل عن رسول الله ـ ﷺ ـ أنّه قال: «الكَمْأةُ من المَنِّ، وماؤها شفاءٌ للعين».

أخرجه البخاري (٨/٣٠٣ و١٠/١٦٣) ومسلم (٣/١٦١٩ ـ ١٦٢٠) من طرقٍ عن شعبة به.

وأخرجاه (البخاري: ٨/١٦٣، مسلم: ٣/١٦١٩، ١٦٢١) من طرقٍ أخرى عن عبد الملك به.

وأخرجاه (البخاري: ١٠/١٦٣، مسلم: ٣/١٦٢٠) من طريق الحسن العُرَنيّ عن عمرو بن حريث به.

٩٩٠ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا ابن أبي غَرَزَة: نا أبو غسّان ــ يعني: مالك بن إسماعيل ــ: نا عمر بن زياد الهلالي عن عبد الملك بن عُمير عن عمرو بن حُرَيث.

عن سعيد بن زيد، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «الكَمْأَةُ من المَنِّ، وماؤها شفاءٌ للعين».

عمر بن زياد قال البخاري: يعرف ويُنكر. وقال ابن عدي: لا بأس برواياته. ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ٤/٣٠٦ ــ ٣٠٧).

٢١ ــ باب:
أكل الفولة بقشرها

٩٩١ ــ أخبرنا جعفر بن محمد الكِنْدي: نا محمد بن إدريس: نا زهير بن عبّاد: نا عبيد[1] الله بن موسى الخُراساني عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عروة.

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ــ ﷺ ــ «مَنْ أكلَ الفولةَ بقشرِها أخرجَ اللّهُ ــ عزّ وجلّ ــ[2] منه من الداءِ مثلَها».

أخرجه بقيّ بن مَخْلد في «مسنده» ــ كما في «لسان الميزان» (٣/٣١٩) ــ وابن عدي (٤/١٥٧٣) من طريق زهير به.

قال ابن عدي: «عبد الله بن عمر شيخٌ مجهولٌ خراساني، يحدّث عن الليث بن سعد بمناكير» وقال: «هذا حديث باطلٌ لا يرويه غير عبد الله هذا، ولا يرويه عنه غير زهير».

وأخرجه الدارقطني ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات»

---

(١) كذا في الأصول، وعليه تضبيب في (ظ) و(ر)، وعند مخرّجي الحديث (عبد الله) مكبّراً.

(٢) في (ظ): (خرج منه).

(٢٩٣/٢) ــ من طريق بكر بن عبد الله عن الليث عن يزيد عن أبي الخير عن عروة عن عائشة.

قال ابن الجوزي: «هذا حديثٌ ليس بصحيح. قال بعض الحفّاظ: تفرّد به بكر عن الليث». اهـ.

قلت: بكر بن عبد الله هو ابن الشرود قال ابن معين: كذّاب ليس بشيءٍ. وضعّفه غيره. (اللسان: ٥٢/٢ ــ ٥٤).

وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (١٥٠/٢) والذهبي في «الميزان» (٦٢٠/٢) من طريق عبد الصمد بن مطير عن ابن وهب عن الليث بالسند السابق.

قال ابن حبّان: «عبد الصمد يروي عن ابن وهب ما لم يحدّث به ابن وهب قط. لا يحلُّ ذكره إلا على سبيل القدح فيه». اهـ. وقال الذهبي عن الحديث: «باطل».

والحديث ذكره ابن القيم في «المنار المنيف» (ص ٥٥) كمثال على أنّ سماجةَ الحديث وكونه ممّا يسخر منه علامةٌ على وضعه، ثم قال: «لعن اللَّهُ واضِعَه!».

٢٢ ــ باب:
أكل المضطّر

٩٩٢ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرعيُّ قراءةً عليه: نا أبو العبّاس محمد بن جَوْشَن بالرقّةِ: نا إبراهيم بن إسماعيل بن عُلَيَّة: نا أبي عن ابن عَوْن عن الحسن.

عن سَمُرة بن جُنْدُب، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «يُجزىء من الاضطرارِ غَبُوقاً أو صَبُوحاً»[1].

---

(١) كذا بالأصول، والصواب (غبوقٌ أو صبوحٌ) بالرفع كما عند مخرّجي الحديث.

إبـراهيم بن إسماعيـل قال العجلي: جهميٌّ خبيث ملعـون. وقـال ابن معين: ليس بشيءٍ. (اللسان: ١/٣٤ ــ ٣٥). والحسن لم يسمـع من سمرة سوى حديث العقيقة.

وأخـرجه الحـاكم (١٢٥/٤) من طريق أبـي المثّنىٰ [وهـو معـاذ بن المثّنى بن معـاذ بن معاذ، وهـو ثقـة لـه تـرجمـة في «تـاريـخ الخـطيب» (١٣٦/١٣)] عن أبيه عن جدّه عن ابن عون قال: قرأت عند الحسن كتاب سمرة إلى بنيه، وفيه: أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: . . . وذكر الحديث.

وسنده إلى ابن عون صحيـح، لكنه منقطـع.

وأخـرجه أبـو عبيد في «غـريب الحـديث» (٦١/١) [ونقله البيهقي (٣٥٦/٩)] عن شيخه معاذ بن معاذ عن ابن عون قال: رأيت عند الحسن كتاب سمرة لبنيه أنه يجزىء من الاضطرار. . . فذكره.

وهذا علاوةً على كونه منقطعاً ــ كسابقه ــ موقوفٌ.



٢٠

«كتـــاب الأشـــــربـة»



١ ــ باب:
تحريم الخمر

٩٩٣ ــ أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحارث بن عبد الرحمن بن الحارث الرَّملي: نا الحسن بن أحمد بن حبيب الكرماني: نا عبد الله بن محمد بن أسماء: نا جُويرية بن أسماء عن نافع.

عن ابن عمر أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «مَنْ شرِبَ الخمرَ في الدُّنيا لم يشربْها في الآخرة إلّا أنْ يتوبَ».

أخرجه مسلم (١٥٨٨/٣) من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع به.

وأخرجه البخاري (١٠/ ٣٠) ومسلم من طريق مالك عن نافع به بلفظ: «من شرب الخمر في الدنيا ثمّ لم يَتُبْ منها حُرِمها في الآخرة».

٩٩٤ ــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن: نا أحمد بن المُعلّى: نا عثمان بن إسماعيل: نا عبد السلام بن عبد القدوس، قال: أخبرني أبي: نا بلال بن سعد السَّكُوني.

عن أبيه، قال: دخلتُ على معاويةَ بن أبي سفيان ــ رحمة الله عليه[1] ــ، فقال: سمعتُ رسولَ الله ــ ﷺ ــ يقول: «مَنْ شَرِبَ مُخَمَّراً[2] مُسْكِراً مُستحِلّاً له بعدَ تحريمه، لم يتبْ ولم ينزعْ، فليس منّي ولا أنا منه يومَ القيامةِ».

....

قال المنذري: (عبد السلام وأبوه ضعيفان).

....

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ ق ١٦١/ أ) من طريق تمّام.

وإسناده تالفٌ: عبد القدوس بن حبيب الشامي قال الفلّاس: أجمعوا

---

(١) في (ظ): (رحمه الله)، وفي (ر) و(ش): (رضي الله عنه).

(٢) في (ر): (خمراً).

على ترك حديثه. وكذّبه إسماعيل بن عيّاش وابن المبارك. واتهمه ابن حبان بالوضع. (اللسان: ٤/٤٥ ـ ٤٨).

وابنه عبد السلام قال أبو داود: عبد القدوس ليس بشيءٍ، وابنه شرٌّ منه. وضعّفه أبو حاتم، وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات. (اللسان: ٤/١٤ ـ ١٥).

٩٩٥ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأَذْرَعيُّ: نا أبو الأصبغ محمد بن عبد الرحمن القُرْقُساني: نا إبراهيم بن المُنذر الحِزامي، قال: أخبرني عمر بن عثمان عن أبيه عن ابن شهاب، قال: حدّثني سعيد بن المسيّب أنّه.

سمع أبا هريرة يقول: أُتيَ رسولُ الله ـ ﷺ ـ ليلةَ أُسرِيَ به بإيلِيَاءَ بقَدَحَيْن من خَمْرٍ ولَبَنٍ، فنظرَ إليهما، فأخذ اللبنَ. فقال له جبريلُ ـ صلى الله عليه ـ[1]: الحمدُ للهِ الذي هداك للفِطْرةِ، ولو أخذتَ الخمرَ غَوَتْ أُمّتُكَ».

أخرجه الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» (٥/١٣ ـ ١٤) من طريق تمّام.

ورواية عثمان بن عمر عن الزهري هذه علّقها البخاري (١٠/٣٠).

والحديث أخرجه البخاري (١٠/٣٠) ومسلم (٣/١٥٩٢) من طرقٍ أخرى عن الزهريِّ به.

٩٩٦ ـ حدثنا أبو الحارث أحمد بن محمد: نا أحمد بن علي القاضي: نا عُبيد الله القَواريري: نا يوسف بن يزيد البرّاء: نا راشد بن[2] محمد الحِمّانيّ: نا شَهر بن حَوْشب عن أمِّ الدرداء.

عن أبي الدّرداء، قال: أوصاني رسولُ الله ـ ﷺ ـ ألّا أشربَ الخمرَ، فإنّها مفتاحُ كلِّ شرٍّ.

---

(١) في (ظ): (ﷺ)، وفي (ر): (عليه السلام)، والظاهر أنّه من زيادات النُّساخ.

(٢) كذا في الأصول، والصواب (أبو محمد) كما في كتب الرجال.

أخرجه ابن ماجه (٣٣٧١، ٤٠٣٤) والبيهقي في «الشعب» (١١/٥) من طريق راشد الحِمّاني به.

قال البوصيري في «الزوائد» (١٩٥/٢): «هذا إسنادٌ حسنٌ». اهـ.

قلت: شَهْرٌ مختلَفٌ في توثيقه، وهو حسن الحديث في الشواهد، ولحديثه شواهد:

١ ـ فقد أخرج الحاكم (١٤٥/٤) والبيهقي (١٠/٥ ـ ١١) من طريق نُعَيم بن حماد عن عبد العزيز الدَّرَاوَرْدي عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً: «اجتنبوا الخمرَ، فإنّها مفتاح كل شرٍّ».

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». وسكت عليه الذهبي.

قلت: نعيم ضعيف من جهة حفظه.

٢ ـ وأخرج عبد بن حميد في «المنتخب» (رقم: ١٥٩٤) والبيهقي في سننه (٣٠٤/٧) و«الشعب» (١٨٨/٦) من طريق سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن مكحول عن أمِّ أيمن أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ أوصى بعض أهل بيته ـ فذكرت الوصيّةَ وفيها: «وإيّاكَ والخمرَ، فإنّها مفتاح كل شرٍّ».

رجاله ثقات إلّا أنّه منقطع: مكحول لم يدرك أمَّ أيمن.

٣ ـ وأخرج الطبراني في «الكبير» (١٩٠/٢٤) والحاكم (٤١/٤) من طريق يزيد بن سنان عن سُليم بن عامر عن جُبَير بن نفير عن أميمة مولاة رسول الله ـ ﷺ ـ قالت: كنت أصبُّ على رسول الله ـ ﷺ ـ وضوءَه، فدخل رجلٌ فقال: أوصني. فقال: .. وفيه: «ولا تشربنّ خمراً، فإنّها رأسُ كل شرٍّ». وعند الحاكم: «خطيئة» بدل «شرّ».

قال الذهبي: «سنده واه». اهـ. وقال الهيثمي (٢١٧/٤): «وفيه يزيد بن سنان الرّهاوي، وثّقه البخاري وغيره، والأكثر على تضعيفه. وبقية رجاله ثقات».

٤ ـ وأخرج أحمد (٢٣٨/٥) من طريق عبد الرحمن بن جُبير بن نُفَير

عن معاذ قال: أوصاني رسول الله ـ ﷺ ـ بعشر كلماتٍ: قال: . . . وفيه: «ولا تشربنّ خمراً، فإنّه رأس كل فاحشةٍ».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/٨٢) ـ وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٩/٣٠٦) ـ من طريق عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة عن أبـي إدريس الخولاني عن معاذ، ولفظه: «ولا تشرب الخمرَ، فإنّها مفتاحُ كل شرٍّ».

قال الهيثمي (٤/٢١٥): «ورجال أحمد ثقات إلّا أنّ عبد الرحمن بن جُبير بن نُفَير لم يسمـع من معاذ. وإسنادُ الطبراني متّصلٌ، وفيه عمرو بن واقد القرشي، وهو كذّابٌ».

فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن إن لم يكن صحيحاً.

٢ ـ باب:
كلّ مسكر حرام، وما أسكر كثيره فقليله حرام

٩٩٧ ـ حدثنا أبـي ـ رحمه الله ـ: نا أبو القاسم عيسى بن محمد بن عيسى ابن بنت طَهْمان بالرّي على باب ابن أيّوب: نا عمر بن محمد بن الحسين البخاري: نا أبـي: نا عيسىٰ بن موسىٰ (غُنْجار): أنا خارجة بن مصعب عن عبيد الله بن عمر العُمَري عن الزُّهري عن أبـي سلمة.

عن عائشة أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «كلُّ شرابٍ أسكَرَ فهو حرامٌ».

خارجة متروك كذّبه ابن معين.

والحديث أخرجه البخاري (١٠/٤١) ومسلم (٣/١٥٨٥، ١٥٨٦) من طرقٍ عن الزهري به.

٩٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حَسْنُون: نا عبيـد الله بن أحمد بن الصنّـام [الرَّملي][1]: نـا الحسين بن

(١) من (ظ) و(ر) و(ف).

عبد الرحمن الاحتياطي: نا بشر بن بكر: نا الأوزاعي عن الزهري عن سالم.

أبيه أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «كلُّ مسكرٍ حرامٌ، وما أسْكَرَ كثيرُه فقليلُه حرامٌ».

الحسين ـ ويقال: الحسن ـ الاحتياطي قال ابن المديني: تركوا حديثه. وقال الأزدي: لو قلت: (كان كذاباً) لجاز. وقال ابن عدي: يسرق الحديث، ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق. (الميزان: ١/٥٠٢، ٥٣٩).

٩٩٩ ـ أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد: نا عبيد الله بن أحمد: نا ابن كَيْسان المِصِّيصيّ: نا مُسدَّد: نا يحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب عن الزُّهري عن سالم.

عن أبيه عن النبيِّ ـ ﷺ ـ، فذكَرَ مثلَه.

ابن كَيْسان لم أتبين من هو، والراوي عنه: عبيد الله بن أحمد بن الصنّام، ترجمه ابن عساكر في «تاريخه» (١٠/ ق ٣١٨) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه أحمد (٢/٩١) وابن عدي (٧/٢٥١٩) والبيهقي (٨/٢٩٦) من طريق أبي مَعْشَر عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه.

وأبو مَعْشَر هو نَجيح بن عبد الرحمن ضعيفٌ كما في «التقريب».

وأخرجه ابن ماجه (٣٣٩٢) وابن عدي في «الكامل» (٣/١٠٦٨) من طريق زكريا بن منظور عن أبي حازم [زاد ابن عدي: عن نافع] عن ابن عمر.

وزكريا ضعيف كما في «التقريب». وبه أعلَّ البوصيري في «الزوائد» (٢/١٩٨) الحديث، وقال الحافظ في «التلخيص» (٤/٧٣): «في إسناده ضعفٌ وانقطاعٌ». اهـ. يعني: بين أبي حازم وابن عمر.

والشطر الأول من الحديث: «كل مسكر حرام». أخرجه مسلم (٣/١٥٨٧) من طريق نافع عن ابن عمر، وأخرجه أيضاً من حديث جابر،

وأخرجه البخاري (٦٢/٨) ومسلم (١٥٨٦/٣) من حديث أبـي موسى.

والشطر الثاني منه يأتي الكلام عليه في تخريـج الحديث التالي.

١٠٠٠ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان التَّنوخيّ القطّان: نا عبد الرحمن بن مَعْدَان باللاذقيّة: نا إسماعيل بن أبـي أُويس، قال: حدثني أخي عن حمّاد بن أبـي حُميد عن موسى بن عقبة عن نافـع.

عن عبد الله بن عمر أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «ما أسْكَرَ كثيرُه فقليلُه حرامٌ».

حمّاد ــ وهذا لقبه، واسمه: محمد ــ بن أبـي حُمَيد ضعيف كما في «التقريب».

وقد تابعه أبو معشر عند ابن عدي (٢٥١٩/٧)، وأبو معشر ضعيفٌ كما تقدّم.

وتابعه أيضـاً: المغيرة بن عبـد الرحمن الحِـزامي، وهو مختلفٌ في توثيقه، قال عنه أحمد وأبو داود: لا بأس به وقال ابن معين: ليس بشيءٍ. وقال النسائي: ليس بالقوي، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٨١/١٢) عن شيخه علي بن سعيد الرازي عن أبـي مصعب عنه.

وشيـخ الطبراني أثنى عليه ابن أبـي خيثمة، وقال مسلمة بن قاسـم: كان ثقةً عالماً بالحديث. وقال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ. وقال الدراقطني: ليس في حديثه بذاك. وقال: هو كذا وكذا. ونَفَضَ بيده، يقول: ليس بثقةٍ. وقال ابن يونس: تكلّموا فيه. (اللسان: ٢٣١/٤ ــ ٢٣٢) فمثل هذا الإسناد يُحسَّنُ في الشواهد.

وله طرقٌ أخرى عن ابن عمر:

١ ــ فأخرجه ابن عدي (٣٨٧/١ و٢٣٨٩/٦) من طريق منصور بن يعقوب بن أبـي نُويرة عن أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر. ومنصور قال ابن عدي: يقـع في حديثه أشياء غير محفوظة. وأسامة ضعيف

من قِبَل حفظه. كما في «التقريب».

٢ ــ وأخرجه البيهقي (٨/٢٩٦) من طريق محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر. وابن إسحاق مُدلِّس ولم يُصرِّح بالتحديث.

٣ ــ وأخرجه ابن عدي (٦/٢٢٥٤) من طريق محمد بن القاسم الأسدي عن مطيع الأنصاري عن زيد بن أسلم عن نافع عن أبي الزناد عن ابن عمر. والأسدي كذّبوه كما في «التقريب».

٤ ــ وأخرجه أيضاً (٤/١٥٨٩) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله العُمَري عن أبيه وعبيد الله عن نافع عن ابن عمر. وعبد الرحمن متروك كما في «التقريب»، وكذّبه أحمد وأبو حاتم.

والذي يظهر أن حديث ابن عمر حديث حسن لاعتضاد طرقه ومجيئها من أكثر وجهٍ فيه ضعفٌ غيرُ شديدٍ ــ وذلك باستثناء الطريقين الأخيرين ــ.

١٠٠١ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن أبي سعيد القِنَّسْرينيُّ قراءةً عليه: نا عبد الرحمن بن مَعْدان اللاذقيُّ باللاذقيّة: نا عبد العزيز بن عبد الله الأُويسيُّ، قال: حدثني عبد الله بن عمر العُمَريُّ عن عمرو بن شُعيب عن أبيه.

عن جدِّه أنَّ رسولَ الله ــ ﷺ ــ قال: «ما أسكَرَ كثيرُه فقليلُه حَرَامٌ».

أخرجه عبد الرزاق (٩/٢٢١ ــ ٢٢٢) وأحمد (٢/١٦٧) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/٢١٧) والبيهقي (٨/٢٩٦) من طريق عبد الله بن عمر به، وعبد الله ضعيف الحفظ.

وتابعه أخوه عبيد الله وهو ثقة، أخرجه أحمد (٢/١٧٩) والنسائي (٥٦٠٧) وابن ماجه (٣٣٩٤) والدارقطني (٤/٢٥٤) والبيهقي (٨/٢٩٦).

وتابعه أبو يونس أبان بن عبد الله البَجَلي عند الدارقطني (٤/٢٥٤)، وأبان ثقة قال النسائي: ليس بالقوي.

والحديث إسناده حسنٌ للخلاف المعروف في رواية عمرو بن شعيب

عن أبيه عن جدّه.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة خرّجها الزيلعي في «نصب الراية» (٤/ ٣٠١ ـ ٣٠٥) فراجعه إن شئت الاستزادة.

٣ ـ باب:
ما يُتَّخذُ منه الخمرُ

١٠٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو قِلابة عبد الملك بن محمد الرَّقاشيُّ ببغدادَ: نا أبو عتّاب الدّلّال: نا شُعبة عن عكرمة بن عمّار عن أبي كثير الأعمىٰ.

عن أبي هريرة عن النبيِّ ـ ﷺ ـ، قال: «الخَمْرُ من التَّمرةِ والعِنَبَةِ».

أخرجه مسلم (٣/١٥٧٣ ـ ١٥٧٤) من طريق وكيع عن عكرمة به.

١٠٠٣ ـ أخبرنا أبو الفتح عُبيد الله بن جعفر بن أحمد بن عاصم بن الروّاس: نا أحمد بن شُعَيب [النَّسائي][1]: نا حُمَيد بن مَسْعَدَةَ: نا سُفيان بن حَبيب عن الأوزاعيِّ عن أبي كثير.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «الخَمْرُ من هاتين الشجرتين: من النَّخْلةَ والعِنَبَةِ»[2].

هو في «سنن النسائي» برقم (٥٥٧٢).

وأخرجه مسلم (٣ / ١٥٧٣، ١٥٧٣ ـ ١٥٧٤) من طريقين آخرين عن الأوزاعي به.

---

(١) من (ر).

(٢) هذا الحديث والذي قبله جاءا في الأصل هكذا متواليَيْن، وقد زاغ بصرُ الناسخ في (ظ) فذكر الإسناد الأول ثم ذكر بعده المتن الثاني، فلم يذكر متن الأول ولا إسناد الثاني!.

٤ ـ باب :
في النَّبيذ

١٠٠٤ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا عبد الله بن أحمد الدَّوْرَقيُّ بسُرَّ من رأى: نا أبو مَعْمر: نا عبد الوارث: نا أبو عمرو بن العلاء، قال: حدَّثني أبو الزُّبَير.

عن جابر، قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يُنبَذُ له في تَوْرٍ من حجارةٍ، فيشربه اليومَ وليلتَه. شكَّ أبو عمرو في اليوم الثالث، قال: «وأظنُّه كما قال ابن عبّاس».

أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبيِّ ـ ﷺ ـ» (ص ٢٠٩) ـ ومن طريقه البغوي في «شرحِ السنَّة» (٣٦٣/١١) ـ من طريق عُبَيد بن عَقيل عن أبـي عمرو بن العلاء به، ولفظه: «. . . ، فيشربه من يومه، ومن الغدِ، وبعدَ الغدِ إلى نصف النهار، ثم يأمر أن يُهراق، وإمّا أن يشربَه بعده الخدم».

وأخـرجه أيضـاً (ص ٢١٠) من طريق آخـر عن الربيـع بن صَبيـح ـ وهو صدوق سيّـىء الحفظ ـ عن أبـي الزُّبير.

ورجال تمام وإسناد أبـي الشيـخ الأول ثقات إلاّ أنّ أبا الزبير مُدلِّس ولـم يصرِّح بالتحديث.

وصدر الحديث إلى قوله (من حجارة) أخرجه مسلم (١٥٨٤/٣) من طرقٍ عن أبـي الزُّبير به.

ولباقي الحديث شاهد أخرجه مسلم (١٥٨٩/٣) عن ابن عباس قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يُنْتَبَذُ له أولَ الليل فيشربه إذا أصبح يومَه ذلك، والليلةَ التي تجيء، والغدَ والليلةَ الأخرى، والغدَ إلى العصر. فإن بقي شيءٌ سقاه الخادمَ، أو أَمَرَ به فَصُبَّ.

وإلى هذه الرواية أشار أبو عمرو في قوله: «وأظنّه كما قال ابن عباس».

١٠٠٥ ــ أخبرنا أبو الوليد بكر بن شُعَيب [بن بكـر][1] بن محمد القرشي: نا عامر بن خُرَيم: نا شُعيب بن عمرو: نا يزيد بن هارون: نا حمّاد بن سلمة عن شُعبة عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة أنَّ رسولَ الله ــ ﷺ ــ كان يُنْبَذُ له في تَوْرٍ من شَبَهٍ[2].

شعيب بن عمرو هو ابن نصر الضَّبعي ذكره ابن عساكر في «التاريخ» (٦/ ق ٤٤/ ب ــ ٤٥/ أ) والذهبي في «سير النبلاء» (١٢/ ٣٠٤) ولم يحكيا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووصفه الذهبي بـ«المُحدِّث المُسنِد». وفي طبقته: شعيب بن عمرو الطحّان قال عنه الأزدي: كذّاب. (اللسان: ٣/ ١٤٨). وشيخ تمام ذكره ابن عساكر (٣/ق ٢١٠/ ب) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. فالإسناد ضعيف.

وأخرج مسلم (٣/ ١٥٩٠) من حديث عائشة قالت: كنَّا نَنْبِذُ لرسول الله ــ ﷺ ــ في سقاءٍ.

ولم أقف على رواية فيها أن الانتباذ كان في تور من شبه غير التي رواها تمّام، والله أعلم.

٥ ــ باب:
أحبّ الشراب إلى رسول الله ــ ﷺ ــ

١٠٠٦ ــ أخبرنا يحيى بن عبد الله: نا محمد بن هارون: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا بِشر بن عَوْن: نا بكّار بن تميم عن مكحول.

عن أبي أمامةَ، قال: كان أحبُّ الشّرابِ إلى رسول الله ــ ﷺ ــ الحُلْوَ البارِدَ.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٣/ ق ٢٠٦/ أ) من طريق تمام.

وإسناده تالف، وقد تقدّم بيان ذلك في تخريج الحديث رقم (٨٧٠).

---

(١) من (ظ) و(ر).

(٢) أي: من نحاسٍ.

وله طريقٌ آخر:

أخرجه الحُمَيدي (٢٥٧) وأحمد (٦/٣٨، ٤٠) والترمذي (١٨٩٥) ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنّة» (١١/٣٦٤ ـ ٣٦٥) ـ والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (١٢/٩٢) ـ وأبو يعلىٰ (٤٥١٦) وأبو الشيخ في «أخلاق النبيِّ ـ ﷺ ـ» (ص ٢٢٧، ٢٢٨) والحاكم (٤/١٣٧) والبيهقي في «الشعب» (٥/٩٧) من طرقٍ عن سفيان بن عيينة عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: . . . فذكرته كلفظ تمام.

قال الحاكم: صحيحٌ على شرط الشيخين. وسكت عليه الذهبي، وهو كما قالا، إلّا أنّه أُعِلَّ بالإرسال:

قال الترمذي: «هكذا رَوى غيرُ واحدٍ عن ابن عيينة مثلَ هذا عن معمر عن الزهريِّ عن عروة عن عائشة. والصحيحُ ما رُويَ عن الزهريِّ عن النبيِّ ـ ﷺ ـ» ثم روى (١٨٩٦) عن عبد الله بن المبارك: أخبرنا معمر ويونس عن الزهري أنّ رسولَ الله ـ ﷺ ـ سئل: أيُّ الشرابِ أطيبُ؟. قال: الحُلْوُ الباردُ. ثمّ قال: «وهكذا روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن النبيِّ ـ ﷺ ـ مرسلاً. وهذا أصحُّ من حديث ابن عيينة ـ رحمه الله ـ». اهـ.

قلت: رواية عبد الرزاق التي ذكرها الترمذي: في مصنّفه (١٠/٤٢٦) وأخرجها ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢٤/ أ) والبيهقي (٥/٩٧). وممّن رواه عن معمر عن الزهري مرسلاً: محمد بن ثور وهشام بن يوسف الصنعانيَّيْن، وهما ثقتان. ذكر ذلك ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٣٦) ونقَلَ عن أبي زُرعة أنه قال: المرسلُ أشبهُ.

ورواه وكيع بن الجرّاح الإمام عن يونس ـ وهو ابن يزيد الأيلي ـ عن الزهري قال: كان أحبُّ الشراب إلى رسول الله ـ ﷺ ـ الحُلْوَ الباردَ.

وظهر بذلك أنّ أربعةً من الثقات الأثبات رووا الحديث عن معمر عن الزُّهريِّ مرسلاً، وتابع معمراً على إرساله: يونس كما رواه عنه ثقتان.

وخالفهم ابن عيينة فوصله، والحكم للمُرسلين لأنّهم جمعٌ من الثقات، وتُوبع شيخهم على ذلك. ولم نرَ لابن عيينة في الوصل متابعاً.

بلى! قد رواه موصولاً عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. أخرجه عنه ابن عدي (١٥٠١/٤) وأبو الشيخ (ص ٢٢٨) والحاكم (١٣٧/٤).

قال الذهبي: «قلت: عبد الله هالك». اهـ. قلت: عبد الله قال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال أيضاً: ضعيف جدّاً. وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الثقات. وقال العقيلي: لا يُتابع على كثيرٍ من حديثه. وقال ابن عدي: عامّة أحاديثه ممّا لا يُتابعه عليها الثقاتُ. (اللسان: ٣٣١/٣).

وقال ابن عدي عقب الحديث: «هذا الحديث من حديث هشام بن عروة عزيزٌ، وإنّما يروى هذا الحديث ابن عيينة...» فذكر السند إلى عائشة.

وللحديث شاهدٌ قد يتقوّى به:

أخرجه أحمد (٣٣٨/١) والبيهقي (٩٧/٥) من طريق حجّاج عن ابن جريج، قال: أخبرني إسماعيل بن أميّة عن رجلٍ عن ابن عبّاس أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ سئل: أيُّ الشراب أطيب؟ قال: «الحلو البارد».

قال الهيثمي (٧٩/٥): «رجاله رجال الصحيح إلّا أنّ تابعيَّهُ لم يُسَمَّ».

وأخرج ابن الأعرابي (ق ٢٤/أ) من طريق طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً: «خيرُ الطعام: الباردُ الحلُو، وخيرُ الشراب: الباردُ الحلو».

وطلحة متروك كما في «التقريب».

٦ ـ باب:
الشرب في آنية الذهب والفضّة

١٠٠٧ ـ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم: نا زكريّا بن يحيى: نا قتيبة بن سعيد وأبو مصعب، كلاهما عن مالك بن أنس عن نافع عن

زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصدِّيق.

عن أمِّ سَلَمة زوجِ النبي ـ ﷺ ـ أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «الذي يشربُ في آنية الفِضّة إنّما يُجَرْجِرُ في بطنه نارَ جهنَّمَ».

هو في «موطّأ مالك» (٢/٩٢٤ ـ ٩٢٥).

وأخرجه من طريقه البخاري (١٠/٩٦) ومسلم (٣/١٦٣٤).

١٠٠٨ ـ حدّثنا علي بن الحسن بن علّان الحرّاني: أنا أحمد بن علي بن المُثنّى: نا محمد بن بحر في بَلْهُجَيْم[1] بالبصرة: نا سَليم بن مُسلم المكي الخَجَبِي: نا النَّضْر بن عَربيّ عن عكرمة.

عن ابن عباس عن النبيِّ ـ ﷺ ـ قال: «إنّ الذي يشربُ في آنيةِ الذَّهبِ والفِضّةِ إنّما[2] يُجرجِرُ في بطنه نارَ جهنَّمَ».

أخرجه ابن عدي (٣/١١٦٦) عن شيخه أبي يعلى ـ وهو أحمد بن علي بن المثنّى ـ به.

وهو في «مسند أبي يعلى» (٢٧١١) لكن من رواية محمد بن يحيى ـ وهو ابن أبي سَمينة ـ عن سَليم به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/٣٧٣) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢١٢/ أ) و«الصغير» (١/١١٥) من طريق محمد بن بحر به. وقال: «لم يروه عن النّضر بن عربي إلا سَليم بن مسلم، تفرّد به محمد بن بحر الهجيمي». اهـ.

وإسناده واهٍ: سَليم تركه ابن معين والنسائي، وقال أحمد: لا يساوي حديثه شيئاً.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث. وقال ابن حبّان: «يروي عن الثقات الموضوعات التي يتخايل إلى المستمع لها ـ وإن لم يكن

---

(١) محلّة بالبصرة. (اللباب: ٣/٣٨١ ـ ٣٨٢).

(٢) في (ظ) و(ر): (فإنّما).

الحديثُ صناعتَـه ـ أنّها مـوضوعـة». (اللسان: ١١٣/٣، المجـروحين: ٣٥٤/١).

وغفل الهيثمي (٧٧/٥) عن ذلك فقال: «وفيه محمد بن يحيـى بن أبـي سَمينة وقد وثّقه أبو حاتم وابن حبّان وغيرهما وفيه كلام لا يضرُّ، وبقية رجاله ثقات».اهـ. قلت: محمد بن يحيـى في سند أبـي يعلى فقط، وكلام الهيثمي يشمل سندَ الطبراني أيضاً! ثمّ إنّ قوله: «بقية رجاله ثقات» يعني توثيقَ سَليمٍ المُجمـعِ على ضعفِه وتركه!

١٠٠٩ ـ حـدّثنـا علي بن الحسن: نـا أحمـد بن عبـد الله بن عبد الرحمن القرشي: نا سعيد بن حفص النُّفَيْلي: نا زُهير بن معاوية.

عن خُصَيف، قال: أُتِيَ نافـعٌ بقَدَحٍ فيه حَلَقَةٌ من فِضّةٍ فأبـى أن يشربَ، فقيل له في ذلك، فقال: كان ابنُ عمر يكره أن يشربَ في إناءٍ فيه فضّةٌ بعدَما سَمِـعَ رسولَ الله ـ ﷺ ـ ينهى عن الشُّربِ في آنيةِ الذهبِ والفضّة، وعن الثوب فيه حريرٌ: عَلَمٌ أو خَيْطٌ.

تابـع خُصَيفاً في روايته عن نافـع عن ابن عمر: بُرْدُ بن سِنان وهشامُ بن الغازِ.

أخرجه البيهقي (٢٩/١) من طريقٍ آخر عن خصيف به، ولم يذكر قضيّة الحرير.

وخُصَيف ـ وهو ابن عبد الـرحمن ـ صدوق سيّـىء الحفظ، خَلَطَ بأخرة. كذا في «التقريب».

وأخـرج ابن أبـي شيبـة (٢١٣/٨) والبيهقي (٢٩/١) من طـريق عبيد الله بن عمر عن نافـع عن ابن عمر أنّه كان لا يشرب من قدحٍ فيه حَلَقةُ فضةٍ ولا ضبّةُ فضّةٍ.

وإسناده صحيـح.

وأما رواية بُرْدِ بن سِنان:

فقد أخرجها النسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٨٤/٦) ـ والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق/٢١٢/ أ) و«الصغير» (٢٠٤/١) ـ ومن طريقه الخطيب في «التاريخ» (٣٧٧/١١ ـ ٣٧٨) ـ من طريقين عنه عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: «من شرب في إناء ذهبٍ أو إناء فضّة، فإنّما يجرجر في بطنه النّارَ».

وإسناد النّسائي جيّدٌ.

وقال الهيثمي (٧٧/٥): «وفيه العلاء بن برد بن سنان، ضعّفه أحمد». اهـ. قلت: لم ينفرد به ـ وإن قال الطبراني: لم يروه عن برد إلا ابنه العلاء ـ، فقد تابعه معتمر بن سليمان ـ وهو ثقةٌ ـ عند النسائي.

وأمّا رواية هشام بن الغازِ:

فقد أخرجها النسائي في «الكبرى» ـ كما في «التحفة» (٢٤٩/٦) ـ عن هشام بن عمّار عن صدقة بن خالد عنه عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: «من شرِبَ في آنية ذهبٍ أو فضةٍ فإنّما يجرجر في بطنه نارَ جهنّم».

وإسناده حسنٌ.

٧ ـ باب:
الشُّرب قائماً

١٠١٠ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزُّبَيْديّ الحِمْصيُّ ـ يعرف بـ (ابن زِبْرِيق) ـ قراءةً عليه[1] بدمشق: أخبرني أبـي: نا سفيان بن محمد الفَزَاري: نا مِسكين بن بُكَير عن الأوزاعـيِّ عن الزُّهريِّ.

عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ شَرِبَ قائماً.

(١) ليس في (ظ): (قراءةً عليه).

سفيان الفَزَاري متروكٌ روى موضوعاتٍ، إلّا أنّه قد تُوبع:

فأخرجه البزّار (كشف ــ ٢٨٩٩) وأبو يعلى (٣٥٦٠، ٣٥٦١) ــ وعنه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ــ ﷺ ــ» (ص ٢٢٦) ــ عن شيخهما الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرّاني[1] عن مسكين به.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/٢٧٤) وأبو الشيخ (ص ٢٢٤) ــ ومن طريقه البغوي في «شرح السنّة» (١١/٣٨٥) ــ عن محمود بن محمد الواسطي عن ابن أبي شعيب به.

وإسناده حسن، مسكين فيه كلامٌ يسيرٌ، وهو لا بأس به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢١٢/ ب) من طريق شريك القاضي عن حُميد عن أنس. وشريك صدوق سيء الحفظ.

وقال الهيثمي (٥/٧٩ ــ ٨٠): «ورجال أبي يعلى والبزّار رجال الصحيح». اهـ.

وقد أخرج البخاري (١٠/٨١) ومسلم (٣/١٦٠١، ١٦٠٢) من حديث ابن عباس شُرْبَ النبي ــ ﷺ ــ قائماً. وأخرجه البخاري أيضاً من حديث عليٍّ.

٨ ــ باب:
النهي عن الشرب من ثلمة القدح، وعن النفخ في الشراب

١٠١١ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن أبي العَقَب، قال: نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم: نا سليمان بن

---

(١) هكذا وقع مسمّىً عند البزّار، وعند أبي يعلى: (ابن أبي شعيب الحرّاني)، قال المعلّق عليه الأستاذ حسين سليم أسد: «هو أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب (مسلم) الحرّاني»!. وما عند البزّار ينقض ذلك.

عبد الرحمن: نا ابن وَهْب عن قُرَّةَ بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة.

عـن أبـي سعيـد الخُـدْريِّ، قال: نهى رسولُ الله ـ ﷺ ـ عن الشُّربِ من ثُلْمَةِ[1] القَدَحِ، وأن يُنْفَخَ في الشرابِ.

أخرجه أحمد (٣/ ٨٠) وأبو داود (٣٧٢٢) وابن حبّان (١٣٦٦) والبيهقي في «الشعب» (٥/ ١١٧) من طريق ابن وهب به.

قال المنذري في «مختصر السنن» (٥/ ٢٨٤): «في إسناده: قُرَّة بن عبد الرحمن بن حَيْويل المصري، أخرج له مسلم مقروناً بعمرو بن الحارث وغيره. وقال الإمام أحمد: منكر الحديث جدّاً. وقال يحيى بن معين: ضعيف. وتكلَّم فيه غيرهما». اهـ.

وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بقوي. ووثّقه ابن حبّان، وقال ابن عدي: أرجو أنّه لا بأس به.

ورُوي من حديث سهل بن سعد:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ١٥٣) من طريق عبد المُهيمن بن عباس بن سهل عن أبيه عن جدّه أن النبيَّ ـ ﷺ ـ نهى أن يُنفخَ في الشراب، وأن يُشرب من ثلمة القدح أو أذنه.

قال الهيثمي (٥/ ٧٨): «وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل، وهو ضعيفٌ».

إلاّ أنّ النهي عن النفخ في الشراب ثابت من رواية أبـي سعيد:

أخرجه مالك (٢/ ٩٢٥) ومن طريقه: ابن أبـي شيبة (٨/ ٢٢٠) وأحمد (٣/ ٢٦، ٣٢، ٥٧) والدارمي (١٢٢) والترمذي (١٨٨٧) ـ وقال: حسن صحيح ـ والنسائي في «مسند مالك» ـ كما في «التهذيب» (١/ ٤٠٠) ـ

(١) أي: موضع الكسر منه.

وأبو يعلى (١٣٠١) وابن حبّان (١٣٦٧) والحاكم (٤/١٣٩) ــ وصحّحه وسكت عليه الذهبي ــ والبيهقي في «الشعب» (٥/١١٤) والبغوي في «شرح السنة» (١١/٣٧٢) عن أيّوب بن حبيب مولى سعد بن أبي وقاص عن أبي المثنّى الجهني أن مروان بن الحكم قال لأبي سعيد: سمعتَ النبيَّ ــ ﷺ ــ ينهى عن النفخ في الشراب؟. قال: نعم.

وإسناده لا بأس به، أبو المثنّى وثّقه ابن معين وابن حبّان، وقال ابن المديني: مجهول لا أعرفه.

وورد النهي عن النفخ في الشراب من حديث ابن عباس:

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٢١٧، ٢٢٠ ــ ٢٢١) والدارمي (١/١٢٢) وأبو داود (٣٧٢٨) والترمذي (١٨٨٨) ــ وقال: حسن صحيح ــ وابن ماجه (٣٤٢٩) والبغوي (١١/٣٧١ ــ ٣٧٢) من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الكريم الجَزَري عن عكرمة عن ابن عباس أنّ النبيّ ــ ﷺ ــ نهى أن يُتنفسَ في الإناء وأن يُنفخَ فيه.

وإسناده صحيح.

وأما النهي عن الشرب من ثلمة القدح فلم أر له شاهداً مرفوعاً، لكن أخرج ابن أبي شيبة (٨/٢١٥) من طريق زائدة ــ وهو ابن قدامة ــ عن إبراهيم بن مهاجر عن ابن عمر وابن عباس قالا: كان يُكره أن يُشرب من ثلمة القدح أو من عند إذن القدح.

وإبراهيم صدوق ليّن الحفظ كما في «التقريب»، وروايته عن ابن عمر وابن عباس منقطعة، لأنّه من أتباع التابعين.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/٦٤) من طريق نُعيم بن حمّاد عن ابن المبارك عن إبراهيم بن طَهْمان عن إبراهيم بن مهاجر عن أبيه عن مجاهد عنهما. ونُعيم ضعيف الحفظ، وأبو إبراهيم لم أقف على ترجمته. وقال الهيثمي (٥/٧٨): «رجاله رجال الصحيح».

٩ ــ باب:
أدب الشرب

١٠١٢ ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم: نا أبو العبّاس محمد بن عبد الله بن إبراهيم اليَافوني بيافا: نا محمد بن عمرو الغزّي: نا وكيـع، قال: حدّثني أبو فروة، قال: أخبرني ابن عطاء بن أبـي رباح عن أبيه.

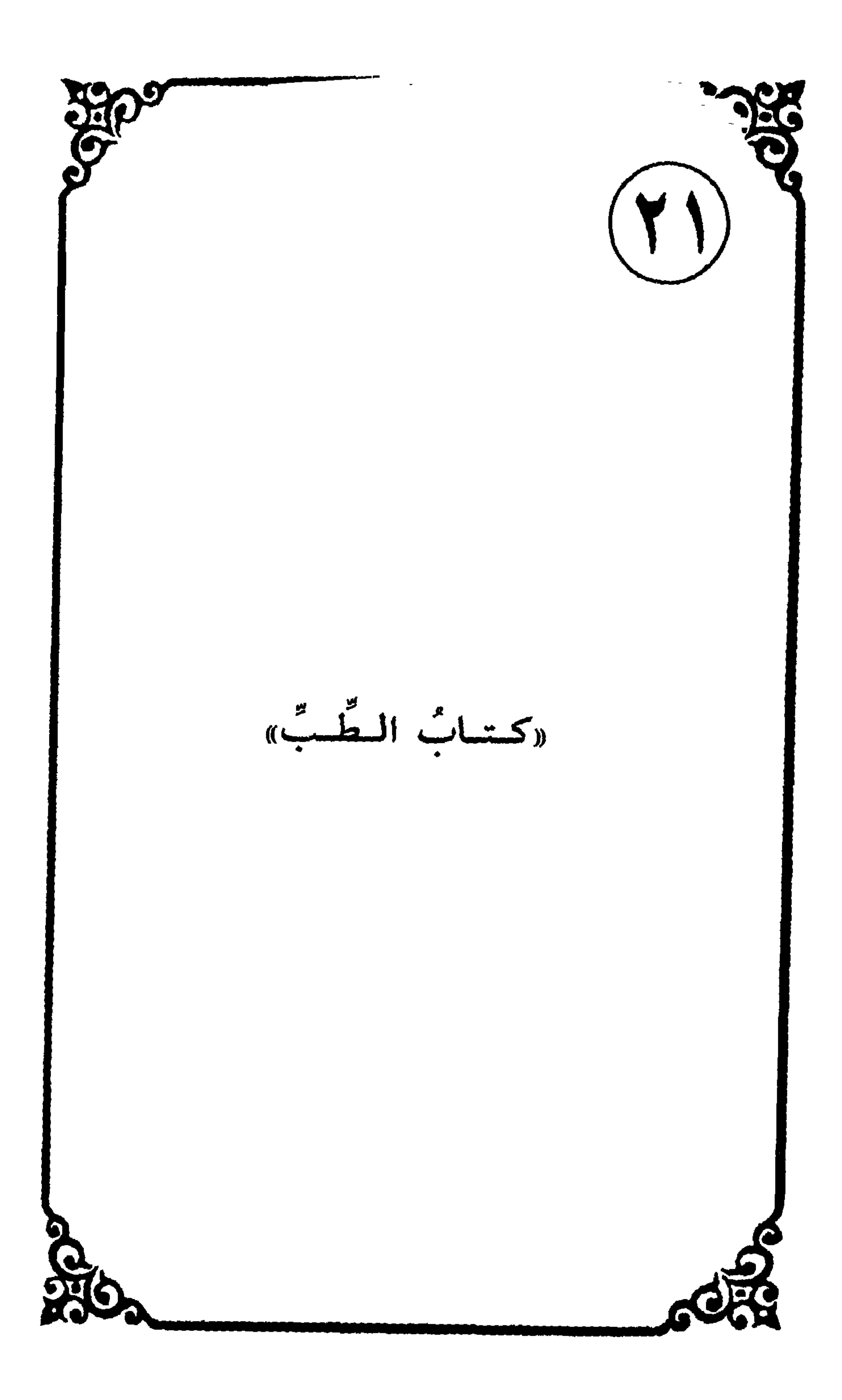
عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا تشربوا واحدةً كشُرْبِ البعيرِ، ولكن اشربوا مثنى وثُلاثَ، وسَمُّوا إذا شَرِبْتُم، واحْمـدوا إذا رَفَعْتُم».

أخرجه الترمذي (١٨٨٥) من طريق وكيـع به، وقال: «هذا حديث غريبٌ. ويزيد بن سنان الجَزَري هو أبو فروة الرُّهاوي». اهـ.

وأخرجه الطبراني في «الكبيـر» (١١/١٦٦) والبيهقي في «الشعب» (٥/١١٦) من طريق الفضل بن موسى عن أبـي فروة به، لكن قال (عن الزهري) بدل (ابن عطاء).

وإسناده ضعيف، أبو فروة ضعيفٌ كما في «التقريب».

والحديث ضعّف الحافظ في «الفتـح» (١٠/٩٣) سندَه.



٢١

«كتابُ الطِّبِّ»

١ ــ باب:
الأمر بالتداوي، وأنّه من قَدَر الله

١٠١٣ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي: نا المُطّلب بن زياد: نا زياد بن عِلاقة.

عن أسامة بن شَريك أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «تداووا عبادَ الله، فإنَّ اللَّهَ لم يُنزِلْ داءً إلّا أنزلَ معَه دواءً إلّا الموتَ والهَرَمَ».

هو في «مسند أحمد» (٤/٢٧٨).

وأخرجه الطيالسي (١٢٣٢) والحميدي (٨٢٤) وابن أبي شيبة (٨/٢) وهنّاد في «الزهد» (رقم: ١٢٦٠) والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٩١) وأبو داود (٣٨٥٥) والترمذي (٢٠٣٨) ــ وقال: حسنٌ صحيح ــ والنسائي في «الكبرى» ــ كما في «تحفة الأشراف» (١/٦٢ ــ ٦٣) ــ وابن ماجه (٣٤٣٦) وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٦٨٠) ــ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٢/١٣٨ ــ ١٣٩) ــ والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/٣٢٣) والطبراني في «الكبير» (١/١٤٤ ــ ١٥١) و«الصغير» (١/٢٠٢ ــ ٢٠٣) وابن قانع في «معجم الصحابة» (ج ١/ ق ٢/ب) وابن حبّان (١٣٩٥، ١٩٢٤) والحاكم (١/١٢١ و٤/١٩٨ ــ ١٩٩، ٣٩٩، ٤٠٠) ــ وصحّحه على شرط الشيخين، وسكت عليه الذهبي ــ وابن بشران في «الأمالي» (ق ١٧٠/ ب) وأبو نعيم في «الطب» (ق ٧/ ب، ٨/ أ، ١٤/ أ) والبيهقي (٩/٣٤٣) والخطيب في «التاريخ» (٩/١٩٧ ــ ١٩٨) من طرقٍ عن زياد بن علاقة به.

قال البوصيري في «الزوائد» (٢/٢٠٥): «هذا إسنادٌ صحيح، رجاله ثقات». اهـ. وهو كما قال وحسّنه البغوي.

١٠١٤ ــ أخبرنا أبو مُضَر يحيى بن أحمد بن بِسطام العَبْسي: نا عمر بن مُضَر العَبْسي: نا أبو صالح عبد الله بن صالح: نا اللّيثُ بن سعد،

قال: حدّثني يونس بن يزيد عن الزُّهْريّ عن أبـي خِزَامة، قال: حدّثني الحارث بن سعد[1].

عن أبيه أنّه أتى النبـيَّ ـ ﷺ ـ فقال: يا رسولَ الله! دواءً نتداوى منه، ورُقًى نسترقي بها، واتِّقاءً نتقيه، هل يردُّ ذلك من قَدَرِ الله ـ عزّ وجلّ ـ؟. فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ذلك من قَدَرِ اللَّهِ ـ عزّ وجلّ ـ».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/٥٧) من طريق عثمان بن عمر عن يونس به، وأخرجه الحاكم (٤/١٩٩) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث ويونس كلاهما عن الزهري بـه. وقال الطبراني: «هكـذا رواه عثمان بن عمر عن يونس، وخالفه الناس فرووه عن يونس كما رواه الناس عن الزهري عن أبـي خزامة».

قلت: وفي أسانيدهم[2] جميعاً تحريف، فقوله (حـدثني الحارث) صوابه (أحد بني الحارث)، والتصويب من «مسند أحمد» (٣/٤٢١) فقد روى الحديث من طريقين عن الزهري قال: عن أبـي خِزامة أحد بني الحارث بن سعد عن أبيه أنه أتى. . . وذكر الحديث[3].

وهكذا أخرجـه الترمـذي (٢٠٦٥) وابن ماجـه (٣٤٣٧) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبـي خِزامة عن أبيه، ومن هذا الوجه أخرجه أحمد (٣/٤٢١) أيضاً، لكن عند ابن ماجه: (عن الزهري عن ابن أبـي خِزامة عن أبيه).

قال الترمذي: «وهذا حديثٌ حسن صحيـح. وقد رُوي عن ابن عيينة

(١) في الأصل: (سعيد)، والتصويب من (ظ) و(ر) والمسند والمعجم.

(٢) وأظنُّ التحريفَ الواقـعَ في سند الحاكم مردّه إلى الطابـع، فقد ذكر الحافظ في التهذيب (١٢/٨٥) أن الحاكم صرّح في روايته أنه أحد بني الحارث بن سعد.

(٣) ولم يتنبّه الهيثمي لهذا التحريف فقال (٥/٨٥): «والحارث لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيـح غير أبـي خِزامة».

كلا الروايتين، وقال بعضهم: عن أبـي خزامة عن أبيه. وقال بعضهم: عن ابن أبـي خزامة عن أبيه. وقال بعضهم: عن أبـي خزامة. وقد رَوى غيرُ ابن عيينة هذا الحديثَ عن الزهريِّ عن أبـي خزامة عن أبيه. وهذا أصحُّ. ولا نعرف لأبـي خزامة عن أبيه غير هذا الحديث». اهـ.

وأبو خزامة قال المزّي في «التهذيب» (١٦٠١/٣ ــ مصوّرة): «له صحبةٌ». اهـ. وتبعه على ذلك الذهبـي في «الكاشف» (٣٣١/٣) والحافظ في «التقريب»، اعتماداً منهم على رواية من قال: (ابن أبـي خزامة عن أبيه) وقد بيّن الترمذي أنّها مرجوحةٌ، والأصحّ: (عن أبـي خزامة عن أبيه). قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (بهامش الإصابة ــ ٥١/٤): «وقد ذكر بعضهم في الصحابة آخر أبا خزامة بحديثٍ أخطأ فيه رواته عن ابن شهاب، والصواب ما رواه يونس بن يزيد وابن عيينة وعبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري... [وذكر الحديث].. وقال غيرهم فيه: عـن أبـي خزامة بن يعمر عن أبيه عن النبـي ــ ﷺ ــ. وأبو خزامة هذا من التابعين لا من الصحابة، على أنّ حديثه هذا مختلفٌ فيه جدّاً».

قلت: وعلى التقديرين جميعاً ففي السند مجهولٌ، وهو أبو خزامة في رواية: أبـي خزامة عن أبيه التي رجّحناها، أو ابن أبـي خزامة في رواية: ابن أبـي خزامة عن أبيه.

وللحديث شاهدان يُحسَّنُ بهما إن شاء الله:

الأول: أخرجه الطبراني في «الكبيـر» (٢١٤/٣ ــ ٢١٥) والحاكم (١٩٩/٤) من طريق صالح بن أبـي الأخضر عن الزهري عن عروة عن حكيم بن حزام، قال: قلتُ: يا رسول الله! أرأيت دواءً نتداوى به، ورُقىً نسترقي بها، هل يردُّ ذلك من قدر الله من شيءٍ؟ قال: «إنّه من قَدَر الله». وصحّحه الحاكم وسكت عليه الذهبـي.

قال الهيثمي (٥/٨٥): «وفيه صالح بن أبي الأخضر، وهو ضعيف يُعتبرُ به». اهـ.

والثاني: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/١٦٩) من طريق صالح بن بشير المُرِّي عن قتادة عن زُرارة بن أوفى عن ابن عباس، قال: قال رجلٌ: يا رسول الله! ينفع الدواء من القدر؟. قال: «الدواء من القَدَرِ، وقد ينفع بإذن الله».

قال الهيثمي (٥/٨٥): «وفيه صالح بن بشير المُرِّي، وهو ضعيف».

٢ ــ باب:
المَعِدَة حَوْض البدن

١٠١٥ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن عمر قراءةً عليه: نا أبو شُعيب [عبد الله بن الحسن][1] الحرّاني: نا يحيى بن عبد الله بن الضحّاك البَابْلُتِّيُّ الحرّاني: نا إبراهيم بن جُريج الرُّهاوي عن زيد بن أبي أُنَيْسة عن الزُّهريّ عن أبي سَلَمة.

عن أبي هريرة أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «المَعِدَة حوضُ البَدَنِ، والعروقُ إليها واردةٌ. فإذا صَحَّتِ المَعِدَةُ صَدَرتِ العروقُ بالصحةِ، وإذا سَقِمَتِ المَعِدَةُ صَدَرتِ العروقُ بالسَّقَمِ».

. . . .

قال المنذري: (يحيى البَابْلُتِّيُّ قال ابنُ عدي: الضَّعفُ على حديثه بَيِّنٌ. وإبراهيم بن جُرَيج قال الأزديُّ: متروكُ الحديث، لا يُحتجُّ به).

. . . .

أخرجه العُقيلي في «الضعفاء» (١/٥١) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٢٨٤) ــ والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢١٢/ ب ــ ٢١٣/ أ) وأبو نعيم في «الطب» (ق ٢٥/ ب) والبيهقي في

---

(١) من (ظ) و(ر).

«الشعب» (٥/٦٦) عن أبـي شعيب الحرّاني به.

وعزاه السيوطي في «اللآلىء» (٢/٢٠٨) إلى ابن السُّنّي في «الطبّ».

قال الطبراني: «لم يروه عن الزهري إلاّ زيد، تفرّد به إبراهيم بن جريـج الرهاوي».

وقال العقيلي: «باطلٌ لا أصل له». ثم روى عن أبـي داود الحرّاني أنّ إبراهيم هذا وقف على هذا الحديث فلم يكن عنده أصل، وقال: كتبت عن زيد بن أبـي أنيسة، وضاع كتابـي. فقيل له: من كنت تجالس؟ قال: كان فلان الطبيب بالقرب من منزلي، فكنتُ كثيراً أجلس إليه.

وقال الدارقطني ــ كما في «اللسان» (١/٤٣) ــ: لم يروه غير إبراهيم بن جريـج. هذا كلام ابن الجود كان طبيباً، فجعل له إسناداً. وقال أيضاً: تفرّد به إبراهيم ولم يُسنده غيره، وقد اضطرب متناً وإسناداً، ولا يُعرف هذا من كلام النبـي ــ ﷺ ــ، وإنّما هو من كلام ابن الجود. اهـ.

وقال ابن الجوزي: «هذا الحديث ليس من كلام رسول الله ــ ﷺ ــ، المتَّهمُ برفعه إبراهيم بن جريـج».

وذكره الذهبـي في «الميزان» (١/٢٥) وقال: «هذا منكرٌ، وإبراهيم ليس بعمدة».

واكتفى البيهقي بتضعيف سنده. وأعلّه الهيثمي (٥/٨٦) بضعف البَابْلُتّي.

وساقه العقيلي والبيهقي بسند صحيح عن عبد الملك بن سعيد بن أبجر عن أبيه مقطوعاً، وقال العقيلي: هذا أولى[1].

---

(١) قوله: (هذا أولى) ليس في المطبوع، وقد نقله عن الحافظ في «اللسان» (١/٤٣).

٣ ــ باب:
إطعام المريض شهوته

١٠١٦ ــ حدثنا خيثمة بن سليمان: نا أبو قِلابة عبد الملك بن محمد الرّقاشي ببغداد: نا صفوان بن هُبَيْرة: نا أبو مَكين عن عكرمة.

عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ عاد رجلاً من الأنصار، فقال: «ما تشتهي؟». قال: أشتهي خُبْزَ بُرٍّ. فقال النبيُّ ــ ﷺ ــ: «من عندَه خبزُ بُرٍّ؟». فانطلق رجلٌ فجاء بِكِسْرةِ خبز بُرٍّ، فأطعمها النبيُّ ــ ﷺ ــ إيّاه، فقال النبيُّ ــ ﷺ ــ: «إذا اشتهى مريضُ أحدِكم شيئاً فليُطعِمْه».

اسمُ أبي مَكين: نوح بن ربيعة الطائي.

أخرجه ابن ماجه (١٤٣٩، ٣٤٤٠) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/٢١٢) من طريق صفوان بن هُبيرة به.

قال العقيلي عن صفوان: «لا يُتابع على حديثه، ولا يُعرف إلّا به» وقال أبو حاتم: شيخ.

وقال أبو حاتم ــ كما في «العلل» لابنه (٢/٣٢٣) ــ: «هذا حديثٌ منكرٌ، لم يروه غير صفوان بن هبيرة». اهـ.

وقال الذهبي في «الميزان» (٢/٣١٦): «خبرٌ منكرٌ».

وقال البوصيري في «الزوائد» (٢/٢٠٦): «هذا إسنادٌ حسن، صفوان مختلفٌ فيه». اهـ. قلت: وَصْفُ أبي حاتمٍ له بأنّه شيخٌ لا يعني أنّه ثقةٌ، والدليلُ على ذلك أنّه عَدَّ هذا الحديثَ من منكراته.

وأخرج ابن ماجه (١٤٤٠، ٣٤٤١) من طريق يزيد الرّقاشي عن أنس، قال: دخل النبيُّ ــ ﷺ ــ على مريضٍ يعوده. قال: «أتشتهي شيئاً؟». قال: أشتهي كعكاً. قال: «نعم». فطلبوا له.

والرقاشي متروك، وقال البوصيري في «الزوائد» (٢/٢٠٦): «هذا إسناد ضعيف لضعف يزيد».

٤ ــ باب:
إطفاء الحمّى بالماء

١٠١٧ ــ حدّثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان: نا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا عمرو بن هاشم: نا الهِقْلُ بن زياد، قال: حدّثني الأوزاعي، قال: حدّثني الزُّهري عن نافع.

عن عبد الله بن عمر أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «إنّما الحُمّى من فَيْحِ جهنَّمَ فأطفئوها بالماء».

١٠١٨ ــ أخبرنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة: أنا أبو عبد الملك محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن جرير بن عبدوس الصُّوري بصور: نا عمر بن الوليد الصُّوري الفارسي، قال: حدّثني علي بن ربيعة البيروتي: حدّثني الأوزاعي، قال: حدّثني الزُّهري، قال: حدّثني نافع مولى عبد الله بن عمر.

عن عبد الله بن عمر أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «الحُمَّى من فَيْحِ جهنَّمَ فأطفئوها بالماء».

فكان ابن عمر يقول: اللهمَّ اكشفْ عنّا الرِّجْزَ.

أخرجه البخاري (٦/ ٣٣٠ و ١٠/ ١٧٤) ومسلم (٤/ ١٧٣٢) من طريق مالك وعبيد الله بن عمر عن نافع به.

وليس عند مسلم قول ابن عمر المذكور في نهاية الحديث، بل هو من أفراد البخاري.

١٠١٩ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حَذْلم، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح في آخرين، قالوا: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا أبو عثمان عفّان بن مسلم الصفّار: نا همّام عن أبي جَمْرة.

عن ابن عباس. قال: كنتُ أدفعُ الزِّحامَ عن ابن عبّاس بمكّة[1]، فأبطأتُ عنه، فأتيتُه فقال لي: ما حَبَسَكَ؟ قلتُ: الحمَّى. فقال: إنّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «أطفئوها بماءِ زَمزَمَ».

١٠٢٠ ـ حدّثني أبو عمر محمد بن عيسى القزويني: نا معاذ بن المُثنّى وأبو شُعيب عبد الله بن الحسن الحرّاني، قالا: نا عفّان بن مسلم: نا همّام عن أبي جَمْرة فذكر نحوه.

١٠٢١ ـ حدّثني أبو عبد الله أحمد بن محمد الطَّبَرستاني، وأبو علي أحمد بن عبد الله بن عمر بن حفص[2] البغدادي، قالا: نا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرّاني: نا عفّان بن مسلم: نا همّام عن أبي جَمْرة فذكر نحوَه.

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٨١) وأحمد (١/٢٩١) والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٥/٢٦٣) وانظر: الفتح: ١٠/١٧٦] ـ والحاكم (٤/٢٠٠) ـ وصححه على شرط الشيخين وسكت عليه الذهبي ـ من طريق عفّان به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/٢٢٩ ـ ٢٣٠) من طريق أبي شعيب الحرّاني به.

وإسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو عند البخاري (٦/٣٣٠) من رواية أبي عامر العَقَدي عن همّام به، إلاّ أنّ في روايته شكّاً ففيها: «فأبردوها بالماء. أو قال: بماء زمزم». شكّ همّامٌ.

(١) في (ظ) تقديم وتأخير: (بمكة عن ابن عباس).

(٢) في الأصول: (حفص بن عمر) والتصويب من (ظ) «وتاريخ بغداد» (٤/٢٣٢).

٥ ـ باب:
موضع الحجامة

١٠٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حَذْلم: نا عبد الله بن الحسين المِصِّيصيّ: نا زكريّا بن يحيى الواسطي: نا بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز، قال: أخبرني عبد العزيز بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يحتجمُ هذا الحَجْمَ في مُقدَّمِ رأسِه، ويُسمّيه: «أمَّ مُغيث».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢١٤/ أ) والخطيب في «التاريخ» (١٣/ ٩٥) من طريق زكريا الواسطي ـ ولقبه: (رَحْمُويه) ـ به.

قال الطبراني: لم يروه عن نافع إلاّ عبد العزيز، ولا عنه إلا بشر، تفرّد به رَحْمُويه.

وإسناده ضعيف: بشر ذكره ابن حبّان في «الثقات» (٨/ ١٣٨). وبيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٢/ ٣٦١) ففيه جهالةٌ.

وقال الهيثمي (٥/ ٩٣): «رجاله ثقات». اهـ. وقال المناوي في «التيسير» (٢/ ٢٧٣): «إسناده ضعيف».

١٠٢٣ ـ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجَلي قراءةً عليه: نا أبو الأصبغ عبد العزيز بن سعيد الهاشمي الدِّمشقي: نا إسحاق بن الضيف: نا محمد بن كثير عن الأوزاعيّ عن قتادة.

عن أنس، قال: كان النبيُّ ـ ﷺ ـ يحتجِمُ ثلاثاً: ثنتان في الأخْدَعَيْن[1]، وواحدةٌ على الكاهِل[2].

---

(١) الأخدعان: عِرقان في جانبي العُنُق.

(٢) الكاهل: ما بين الكتفين.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ ق ١٨٠/ ب) من طريق تمّام.

وفي إسناده: عبد العزيز الهاشمي ذكر ابن عساكر الحديث في ترجمته ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً. ومحمد بن كثير هو الثقفي صدوق كثير الغَلَط كما في «التقريب».

وأخرجه أحمد (٣/١١٩، ١٩٢) وأبو داود (٣٨٦٠) والترمذي (٢٠٥١) وحسّنه ــ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٢/١٤٩) ــ وابن ماجه (٣٤٨٣) وأبو يعلى (٣٠٤٨) وابن حبّان (١٤٠١) والحاكم (٤/٢١٠) ــ وصححه على شرطهما وسكت عليه الذهبي ــ والبيهقي (٩/٣٤٠) من طريق جرير بن حازم عن قتادة عن أنس.

وإسناده صحيح، وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف (٢/ ق ٦٠/ ب): «رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسندٍ صحيح». وتابع جريراً: همّام بن يحيى عند الترمذي والحاكم.

وأخرجه أحمد (١/٣٣٣) من حديث ابن عباس نحوه، وإسناده صحيح.

٦ ــ باب:
ما جاء في الكي

١٠٢٤ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك: أنا العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد البيروتي: أنا محمد بن شُعيب بن شابور: نا مُعَان بن رِفاعة السَّلَامي عن أبي الزُّبَير المكّي.

عن جابر بن عبد الله، قال: أمرَ رسولُ الله ــ ﷺ ــ سعدَ بن معاذ أنْ يكتويَ في أَكْحَلِهِ[1] حينَ رمتْه بنو النَّضير، فاكتوى.

(١) الأكحل: عِرقٌ في اليد، ويُعرف بـ(عرق الحياة). «قاموس».

أخرجه ابن عـدي في «الكامـل» (٢٣٢٩/٦) من طريق محمـد بن شعيب به.

ومُعان وثّقه ابن المديني ودحيم، وقال أحمد وأبو داود: لا بأس به. وضعّفه ابن معين، وقال أبو حاتم والأزدي: لا يحتـجُّ به. وقال الجوزجاني: ليس بحجّةٍ. وقال ابن حبّان: منكر الحديث.

وقال الحافظ في «التقريب»: «ليّن الحديث».

والحديث أخرجه مسلم (١٧٣١/٤) من طريق أبـي الزُبَير عن جابر قال: رُمِيَ سعدُ بن معاذ في أَكْحَلِهِ. قال: فحسَمَـه (أي: كواه) النبـيُّ ـ ﷺ ـ بيده بمِشْقَص. ثمّ ورمت فحسمه الثانيةَ.

١٠٢٥ ـ حدّثنا خيثمة بن سليمان من لفظه: نا محمد بن عيسى بن حيّان المدائني بالمدائن: نا شعيب بن حرب: نا عثمان بن واقد عن سعيد بن أبـي سعيد مولى المَهْري.

عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «دخلت أمّةٌ الجنّةَ بقضِّها وقَضيضها، كانوا لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربّهم يتوكّلون».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمـع البحرين: ق ٢١٥/ أ) من طريق شُعيب بن حرب به، وقال: «لم يـروه عن سعيـد مـولى المَهْري إلّا عثمان، تفرّد به شعيب».

وفي إسنـاده: سعيد بن أبـي سعيـد مولى المَهْـري، ولم أقف على ترجمته. وهو المقصود بقول الهيثمي (١٠٩/٥): «وفيه من لم أعرفه».

وتغني عنه أحاديث السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب التي منها أحاديث ابن عباس وأبـي هريرة وسهل بن سعد عنـد البخـاري (٤٠٥/١١ ـ ٤٠٦) ومسلم (١٩٧/١ ـ ٢٠٠) وانفـرد مسلم بإخراجه من حديث عمران بن حُصين.

وقد جمع البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٣/ ق ١٦٣ ـ ١٦٦) طائفةً كبيرةً من الأحاديث الواردة في هؤلاء السبعين ألفاً.

٧ ـ باب:
ما جاء في الكُسْت الهندي

١٠٢٦ ـ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعيُّ: نا أبو عبد الله سعد بن يحيى إمامُ الرقَّةِ إملاءً: نا مصعب بن عبد الله الزُّبَيري، قال: حدّثني عبد العزيز عن موسى بن عُقبة عن أبي الزُّبَير المكّي مولى حَكيم بن حِزام عن جابر بن عبد الله.

عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ـ ﷺ ـ أنَّ النبيَّ ـ ﷺ ـ رأى صبيّاً قد أُعْلِقَ[1] عنه، فقال «علامَ تقتلون صبيانَكم؟! عليكم بالكُسْتِ الهنديِّ بماءٍ ثمّ تُسْعِطُه».

أخرجه أبو يعلىٰ (٤٣٨٣) عن شيخه مصعب الزُّبَيري به. وعبد العزيز هو الدَّرَاوَرْدِيُّ.

وسنده حسن لولا عنعنة أبي الزّبير فهو مدلّس.

وأخرجه الحاكم (٤/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦، ٤٠٦) من طريقين ـ صحّح أحدهما على شرط مسلم ـ عن أبي الزُّبير به بنحوه إلّا أنه جعله من مسند جابر، فلم يذكر فيه عائشة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (ق ٨٣/ أ) ـ وأحمد (٣/ ٣١٥) والبزّار (كشف ـ ٣٠٢٤) وأبو يعلى (١٩١٢، ٢٠٠٩، ٢٢٨٠) والحاكم (٤/ ٢٠٥، ٤٠٦) ـ وصحّحه على شرط

---

(١) الإعلاق: معالجة عُذْرة الصبي، وهو وَجَعٌ في حَلْقِه ووَرَمٌ تدفعه أمُّه بإصبعها أو غيرها. «نهاية».

مسلم، وسكت عليه الذهبي ـ من طرقٍ عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر نحوه.

قال الحافظ في «المطالب» والبوصيري في «مختصر الإتحاف» (٢/ ق ٦١/ ب): «إسناده حسن». اهـ. وهو كما قالا، وإنّما اقتصرا على تحسينه لأنّ أبا سفيان ـ واسمه طلحة بن نافع ـ لا بأس به كما قال أحمد وابن عدي. وقال الهيثمي (٥/٨٩): «ورجالهم رجال الصحيح».

وأخرجه البزّار (كشف ـ ٣٠٢٥، ٣٠٢٦) من طريق المسعودي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة نحوه. قال الهيثمي (٥/٨٩): «وفيه المسعودي، وهو ثقة، وقد حَصَلَ له الاختلاطُ، وبقية رجاله ثقات».

وللحديث شاهد من حديث أم قيس بنت مِحْصَن الأسديّة عند البخاري (١٠/١٦٧)، ومسلم (٤/١٧٣٤، ١٧٣٥).

٨ ـ باب:
نبات الشَّعْرِ في الأنف

١٠٢٧ ـ أخبرنا أبو عمر بن محمد بن عيسىٰ القزويني الحافظ ببيت لَهْيا. وحدّثني أبي ـ رحمه الله ـ وأبو عبد الله أحمد بن محمد الطبرستاني، قالوا: نا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُّرَيس الرازي: أنا أبو زكريّا يحيى بن هاشم الكوفي السِّمسار الغسّاني: نا هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة ـ رضي الله عنها[1] ـ قالت: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «نباتُ الشَّعْرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذَامِ».

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ ق ٩٤/ أ) من طريق تمام.

---

(١) ليس في (ظ) و(ر).

١٠٢٨ ــ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن المقابري البغدادي ــ قَدِمَ دِمشقَ ــ: نا الحسن بن علي بن المُتوكِّل: نا يحيى بن هاشم السِّمسار: نا هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «نَبْتُ الشَّعْرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذَامِ».

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٣٢/ ب) وابن حبّان في «المجروحين» (٣/١٢٥) والخطيب في «التاريخ» (١٢/٤٣٧ و١٣/١٤١) ــ ومن طريقهما ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٦٩، ١٧٠) ــ من طريق يحيى بن هاشم به.

ويحيى هذا كذّبه ابن معين وأبو حاتم وصالح جزرة، واتهمه بالوضع العقيلي وابن حبّان وابن عدي. (اللسان: ٦/٢٧٩ ــ ٢٨٠).

١٠٢٩ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عبد الرحمن بن يونس السرّاج بالرقَّةِ: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا محمد بن عبد الرحمن القُشَيري: نا هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «الشَّعْرُ في الأنفِ أمانٌ من الجُذَامِ».

الحديث ذكره السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» (١/١٢٣ ــ ١٢٤) بسنده ومتنه معزوًّا إلى فوائد تمّام.

ومحمد القشيري قال الأزدي: كذّابٌ متروك الحديث. وقال الدارقطني: متروك الحديث. وقال ابن عدي: منكر الحديث. (اللسان: ٥/٢٥٠ ــ ٢٥١).

وتابعهما ــ أعني السمسار والقشيري ــ من هو مثلهما:

فأخرجه أبو يعلى (٤٣٦٨) ــ وعنه ابن حبّان في «المجروحين» (١/١٧٢) ــ والبزّار (كشف ــ ٣٠٣٠) والطبراني في «الأوسط» (١/٣٨٧)

وابن عدي في «الكامل» (١/٣٦٨) ــ ومن طريقه السهمي في «تاريخ جُرجان» (ص ١٩٠) ــ وابن السنّي في «الطب» ــ كما في «اللآلىء» (١/١٢٣) ــ وأبو نعيم في «الطب» (ق ٥٤/ أ) وابن الجوزي (١/١٦٩) من طريق أبي الربيع السمّان عن هشام به.

وأبو الربيع ــ واسمه: أشعث بن سعيد ــ كذّبه هُشيم، واتهمه ابن حبّان بالوضع، وتركه الفلاّس والدارقطني وابن الجُنَيد.

وقال ابن عدي: سرقه منه جماعة من الضعفاء، منهم: نعيم بن مورع، ويعقوب بن الوليد، ويحيى بن هاشم الغساني.

وأخرجه البزّار (كشف ــ ٣٠٣٠) والعقيلي في «الضعفاء» (٤/٢٩٥) وابن عدي (٧/٢٤٨١) وابن الجوزي (١/١٦٩، ١٧٠) من طريق نُعيم بن مورّع عن هشام به.

ونُعيم قال ابن عدي: ضعيف يسرق الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الحاكم والنقاش: روى عن هشام أحاديثَ موضوعةً. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به بحال. (اللسان: ٦/١٧٠ ــ ١٧١).

وأخرجه أبو الحسن علي بن محمد المقرىء المعروف بـ «الحذّاء» في «فوائده» ــ ومن طريقه ابن النّجار كما في «اللآلىء» (١/١٢٣) ــ من طريق أيّوب بن واقد عن هشام به.

وأيّوب متروك كما في «التقريب»، وفي السند إليه من لم أقف على ترجمته.

ورُوي الحديث عن جابر وأبي هريرة وأنس وابن عباس:

فأما حديث جابر:

فأخرجه ابن عدي (٢/٧٨٥) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (١/١٦٨) ــ من طريق حمزة بن أبي حمزة النَّصَيبي عن أبي الزُّبير عنه.

وحمزة متروك قال ابن عدي: يضع الحديث. وقال ابن حبّان: ينفرد عن الثقات بالموضوعات حتى كأنه المتعمد لها، ولا تحلُّ الروايةُ عنه. وقال الحاكم: يروي أحاديث موضوعة.

وأخرجه ابن عدي (١٣٦٨/٤) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (١٦٧/١ ــ ١٦٨) ــ من طريق شيخ بن أبي خالد الصوفي عن حمّاد بن سلمة عن عمرو بن دينار عنه.

وشيخ قال الحاكم والنقّاش: روى عن حمّاد أحاديث موضوعة. وقال ابن عدي: الأحاديث التي رواها عن حماد بهذا الإسناد بواطيل كلّها.

وأما حديث أبي هريرة:

فأخرجه ابن عدي (١٠١١/٣) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (١٦٨/١) ــ من طريق رِشْدين بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عنه.

قال ابن عدي: هذا الحديث منكر بهذا الإسناد.

ورِشْدين ضعيف تركه النسائي، وقال ابن يونس: أدركته غفلة الصالحين فخلّط في الحديث. وقال قتيبة: كان لا يبالي، ما دُفِع إليه قرأه. وقال ابن حبان: كان يقرأ كل ما دفع إليه سواءً كان من حديثه أم من غير حديثه، فغلبت المناكير في أخباره.

قلت: والظاهر أن أحد الكذّابين دفع إليه هذا الحديث فقرأه. وتعلّق السيوطي في «اللآلىء» (١٢٢/١) برواية رشدين هذه في دفع الوضع عن الحديث فقال: «قلت: لم ينته حاله إلى أن يُحكم على حديثه بالوضع». اهـ. وكأنّه لم يتنبّه لما قاله قتيبة وابن حبّان.

وأمّا حديث أنس:

فأخرجه ابن عدي (٩٧٧/٣) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (١٦٨/١) ــ وأبو نعيم في «الطب» (ق ٥٤/ أ) من طريق دينار بن عبد الله مولى أنس عنه، وزاد: «والآذان». بعد: «الأنف».

ودينـار قال ابن حبّـان والحاكم: يروي عن أنس أشيـاء موضـوعة. (اللسان: ٢/٤٣٤ ـ ٤٣٥).

وأمّا حديث ابن عباس:

فأخرجه ابن عدي (٥/١٦٧١) وأبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (١/١١٦) من طريق عمر بن موسى الوَجِيهي عن الزهري عن الأعمى عنه.

والوَجِيهي كذّبه ابن معين، واتهمه بالوضـع أبو حاتم وابن عدي.

* * *

وقد تبيّن ممّا تقدم أنّ هذا الحديث كذِبٌ مختلَقٌ على رسول الله ـ ﷺ ـ، وقد قلّبه الكَذَبةُ على أكثر من وجه، ولم يزد ذلك الحديث إلا وهاء وانكشافاً.

فصلٌ: في أقوال الأئمة في هذا الحديث:

نقل ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٧١) وابن القيم في «المنار المنيف» (ص ٦٢) أنّ الإمام أحمد سئل عن هذا الحديث، فقال: ما من ذا شيءٌ.

ونقل ابن عدي (٦/٢٢٣٦) عن ابن معين أنّه قال: هذا حديثٌ باطلٌ لا أصل له. ونقل أيضاً (١/٣٦٨) عن أبـي القاسم البغوي أنّه قال: هذا الحديث عندي باطلٌ. وقال ابن حبّان في «المجروحين» (١/١٧٢): «هذا متنٌ باطلٌ، لا أصلَ له».

وحكم عليه ابن الجوزي بالوضـع فأصاب ـ وإن تعقّبه السيوطي كعادته بما لا يُجدي ـ، ومثّل به ابن القيم في «المنار» (ص ٦١، ٦٢) على أن من علامات الحديث الموضوع ألّا يُشبَه كلامَ الأنبياء فضلاً عن كلام رسول الله ـ ﷺ ـ الذي هو وحي يُوحى.

وقد ورد هذا الحديث من كلام مجاهد مقطوعاً:

أخرجه ابن عدي (٦/٢٢٣٦) وابن عساكر (١٦/ ق ٧٨/ ب، ٧٩/ أ) من رواية ابن أبي نجيح عنه، وقيل إنّه لم يسمع منه.

٩ ــ باب:
ما رُخِّص فيه من الرُّقيةِ

١٠٣٠ ــ حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح: نا محمد بن سليمان: نا يحيى بن آدم عن سفيان عن عاصم عن يوسف بن عبد الله بن الحارث.

عن أنس بن مالك، قال: رخّصَ رسول الله ــ ﷺ ــ في الرُّقيةِ من العَيْنِ والحُمَة والنَّملةِ[1].

أخرجه مسلم (١٧٢٥/٤) من طريق يحيى بن آدم به.

١٠ ــ باب:
ما جاء في الطِّيَرة والكهانة

١٠٣١ ــ أخبرنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن يحيى الدَّيْنَوَري، ومحمد بن هارون بن شعيب، قالا: نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي: نا يحيى بن داود: نا إبراهيم بن يزيد: نا رَقَبَةُ بن مَصْقَلة عن رجاء بن حَيْوةَ عن أمِّ الدرداء.

عن أبي الدرداء عن النبيِّ ــ ﷺ ــ، قال: «لنْ يَلِجَ الدَّرجاتِ العُلىٰ مَنْ تَكَهَّنَ أو تُكُهِّنَ له، أو رجعَ من سَفرٍ تَطَيُّراً».

أخرجه الطبراني في «الكبير» عن محمد بن عبد الله الحضرمي به إلّا أنّه

---

(١) الحُمَة هي السمُّ، والنملة قروحٌ تخرج في الجنب.

قال: (عن رقبة عن عبد الله بن عمير عن رجاء بن حيوة). كذا في هامش (ظ).

وإبراهيم بن يزيد قال أبو حاتم: يُكتب حديثه، ولا يحتجُّ به. وقال البخاري: لا يحتجّون بحديثه. ووثّقه ابن حبّان. وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٢/٦٤) من طريق إبراهيم بن مهدي عن أبي المحيّاة عن عبد الملك بن عمير عن رجاء بن حَيْوَة عن أبي الدرداء مرفوعاً: «من تكهّن أو تقسّم أو تطيّر طِيَرةً فردّه عن سفره لم ينظر إلى الدرجات من الجنة يوم القيامة».

وهذا رجاله ثقات إلاّ أنه منقطع: ابن حَيْوَة روايته عن أبي الدرداء مرسلة كما قال الحافظ في «التهذيب» (٣/٢٦٦).

وقال المنذري في «الترغيب» (٤/٦٥): «رواه الطبراني والبيهقي، وأحد إسنادي الطبراني ثقات».

وقال الهيثمي (٥/١١٨): «رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات». اهـ. قلت: ولم أقف على الإسناد الآخر، والظاهر أنه كإسناد البيهقي كما يظهر من حكم الحافظ الآتي عليه.

وقال الحافظ في «الفتح» (١٠/٢١٣): «ورجاله ثقات، إلاّ أنني أظنُّ أنّ فيه انقطاعاً، وله شاهد عن عمران بن حصين أخرجه البزّار في أثناء حديث بسندٍ جيّدٍ».

والشاهد المشار إليه: أخرجه البزار (كشف ـ ٣٠٤٤) من طريق أبي حمزة إسحاق بن الربيع العطار عن الحسن عن عمران مرفوعاً: «ليس منّا من تطيّر أو تُطيّر له أو تكهّن أو تكهّن له...» الحديث.

قال المنذري في «الترغيب» (٤/٣٣): «إسناده جيّدٌ». وقال الهيثمي (٥/١١٧): «ورجاله رجال الصحيح خلا إسحاق بن الربيع، وهو ثقة». اهـ.

قلت: إسحاق ضعّفه الفلاّس، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه، وهو حسن الحديث. وفيه عنعنة الحسن وهو مدلِّس.

فالحديث بهذه الطرق حسنٌ إن شاء الله.

١٠٣٢ ــ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي القاضي: نا أبو علي محمد بن معاذ البصري (دُرّان) بحَلَب: نا مسلم بن إبراهيم: نا هشام: نا قتادة عن عبد الله بن بُرَيدة.

عن أبيه أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ كان لا يتطيَّرُ. وكان إذا بعَثَ عاملاً سأل عن اسمِه، فإن أعجبه اسمُه فَرِحَ بذلك، ورُؤيَ بِشْرُ ذلك في وجهِه. وإن كَرِه اسمَه رُؤي كراهيةُ ذلك في وجهِه.

أخرجه أبو داود (٣٩٢٠) ــ ومن طريقه: البيهقي في «سننه» (٨/١٤٠) ــ عن شيخه مسلم بن إبراهيم به، وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٢/٦٢ ــ ٦٣) من طريق آخر عنه.

وأخرجه أحمد (٥/٣٤٧ ــ ٣٤٨) والنّسائي في «الكبرى» ــ كما في «تحفة الأشراف» (٢/٨٩) ــ وابن حبّان (١٤٣٠) ــ مختصراً ــ من طريقين آخرين عن هشام الدستوائي به.

وإسناده جيّدٌ، وحسّنه الحافظ في «الفتح» (١٠/٢١٥).

١١ ــ باب:
من تحسّى سمّاً

١٠٣٣ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان، وعلي بن يعقوب بن إبراهيم، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، وهارون بن محمد بن هارون في آخرين، قالوا: نا أبو علي إسماعيل بن محمد بن قيراط: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا محمد بن شعيب، قال: أخبرني مروان بن جناح أنّ الأعمش حدّثه عن أبي صالح.

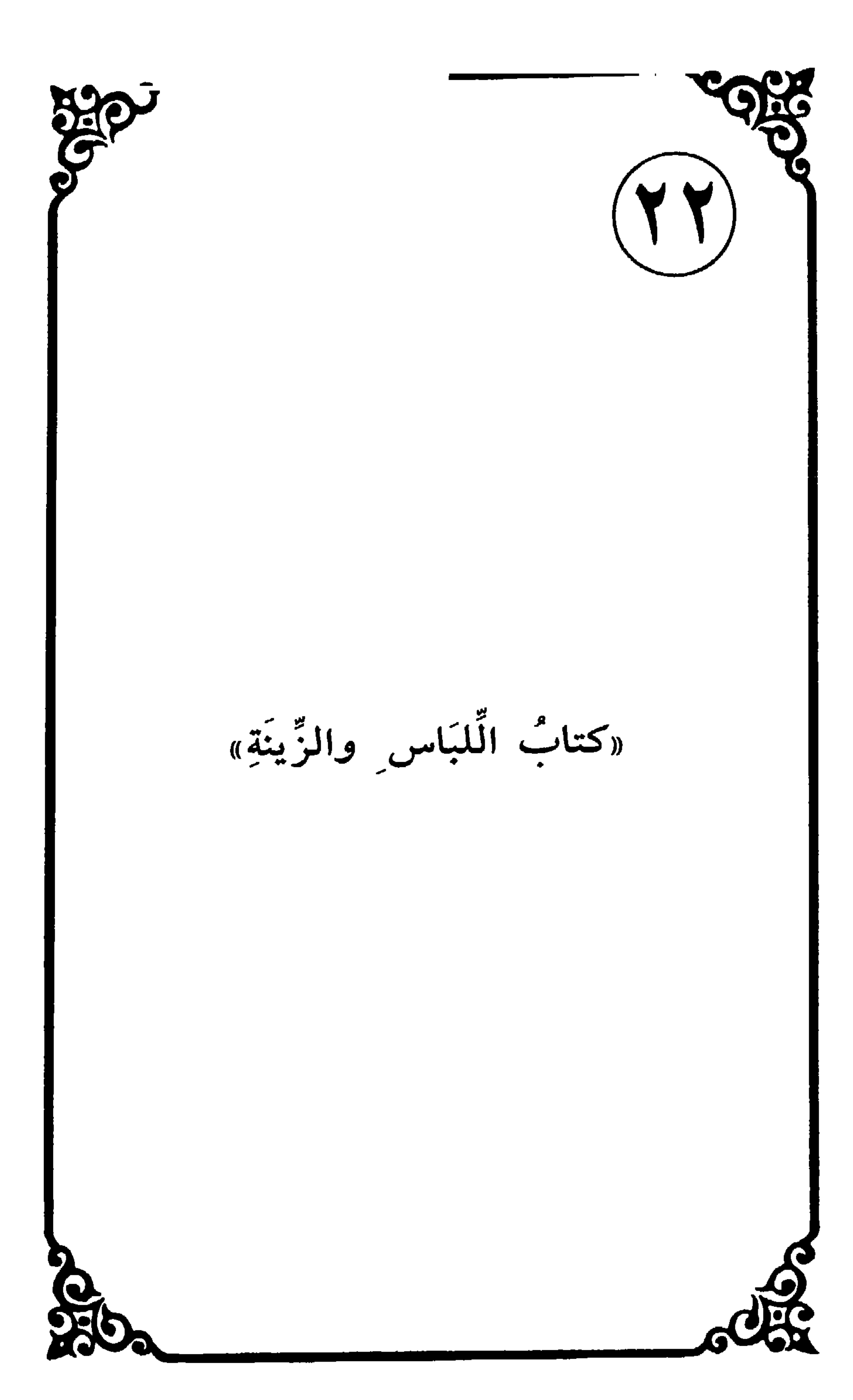
عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مَنْ قَتَلَ نفسه بحديدةٍ فحديدتُه في يده يَجَأُ بها نفسَه في بطنه في نار جهنّم خالداً مخلّداً فيها أبداً، ومن قتل نفسَه بسُمٍّ فسُمُّه في يده يتحسّاه في نار جهنّم خالداً مخلّداً فيها أبداً، ومن تردّى من جبلٍ فقتل نفسَه فهو يتردّى في نار جهنّم خالداً مخلّداً [فيها أبداً](1) ».

لم يـروه بهذا الإسناد إلّا ابن قيراط، وحـدَّث به ابن جَـوْصَا عن ابن قيراط.

أخرجه البخاري (١٠/٢٤٧) ومسلم (١/١٠٤) من طريق شعبة عن الأعمش به.

---

(١) من (ظ).



٢٢

«كتابُ اللِّبَاسِ والزِّينَةِ»



١ ــ باب:
إظهار النِّعمةِ

١٠٣٤ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا أحمد بن عبد الله البَرْقيُّ: نا عمرو بن أبي سلمة: نا سعيد بن بَشير: نا قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه.

عن جدّه أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «كلوا واشربوا وصدقوا[١] في غير مَخْيَلَةٍ ولا سَرفٍ، فإنّ اللَّهَ يُحِبُّ أن تُرى نعمتُه على عبدِه».

سعيد بن بشير ضعيف كما في «التقريب»، والراوي عنه ضعّفه ابن معين والسّاجي، ووثّقه ابن حبّان.

والحديث أخرجه أحمد (٢/١٨٢) وابن أبي الدنيا في كتابي «الشكر» (رقم: ٥١) و«التواضع» (رقم: ١٥٧) والحاكم (٤/١٣٥) ــ وصحّحه وسكت عليه الذهبي ــ والبيهقي في «الشُّعب» (٤/١٣٦ و ٥/١٦٢)، وأخرج الشطر الأول منه دون قوله: «فإن الله . . .» إلخ: ابن أبي شيبة (٨/٤٠٥) وأحمد (٢/١٨١) والنسائي (٢٥٥٩) وابن ماجه (٣٦٠٥)، وأخرج الشطر الأخير منه الترمذي (٢٨١٩) وحسنه، كلّهم[٢] أخرجوه من طريق همّام بن يحيى عن قتادة به.

وإسناده حسنٌ، وقال المنذري في «الترغيب» (٣/١٤٢): «ورواته إلى عمرو محتجٌّ بهم في الصحيح».

وللشطر الأخير من الحديث شواهد عدّة انظرها في «المجمع» (٥/١٣٢ ــ ١٣٣).

---

(١) كذا في الأصل و(ظ)، وفي (ر) و(ش): (تصدّقوا) وكذا عند مخرّجي الحديث.

(٢) وقع عند ابن أبي الدنيا في «الشكر» (عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن هاشم عن قتادة) فسمّىٰ الراويَ عن قتادة هاشماً، والظاهر أنه تحريف، فلم يذكر المزّي في «التهذيب» (٢/١١٢١) في الرواة عن قتادة، ولا في مشايخ أبي سعيد (٢/٧٩٨) من اسمه هاشم.

٢ ــ باب:
النهي عن المباهاة في الثياب، وإسبال الإزار

١٠٣٥ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب، وإبراهيم بن حَسنون، وعلي بن يعقوب بن إبراهيم، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي، ويحيى بن عبد الله بن الحارث، ومحمد بن محمد بن عبد الحميد بن خالد الفزاري، ومحمد بن هارون بن شعيب في آخرين، قالوا: نا أبو الجَهْم عمرو بن حازم القرشي: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا عبد الخالق بن زيد[1] بن واقد عن أبيه عن محمد بن عبد الملك بن مروان عن أبيه.

عن أمِّ سَلَمة عن النبيِّ ــ ﷺ ــ، قال: «ما من أحدٍ يَلْبَسُ ثوباً ليباهيَ به لينظرَ[2] الناسُ إليه لم ينظرِ اللَّهُ إليه حتى ينْزَعَه».

لم يحدِّث به عن سليمان إلاّ عبّاس الخلّال وأبو الجهم، والله أعلم.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٣/ ق ٢١٢/ أ) من طريق تمّام.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/٢٨٣ ــ ٢٨٤) عن شيخه أبي الجَهْم به.

وإسناده واهٍ: عبد الخالق قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ليس بقوي. وقال أبو نعيم: لا شيء. (اللسان: ٣/٤٠٠ ــ ٤٠١).

وعبد الملك بن مروان قال الذهبي في «الميزان» (٢/٦٦٤): «أنّى له العدالةُ وقد سفك الدماء وفعل الأفاعيل!». اهـ.

وقال الهيثمي (٥/١٣٥): «فيه عبد الخالق بن زيد بن واقد، وهو ضعيف».

---

(١) في الأصل و(ش): (يزيد)، والتصويب من (ظ) و(ر) وكتب الرجال.
(٢) عند الطبراني: (فينظر).

والحديث أشار المنذري في «الترغيب» (١١٥/٣) إلى ضعفه حيثُ صدّره بـ «رُويَ».

١٠٣٦ ــ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث الشيخُ الثِّقةُ: نا أبو بكر محمد بن هارون بن بكّار بن بلال: نا أبو أيّوب سليمان بن عبد الرحمن: نا بشر بن عون: نا بكّار بن تميم عن مكحول.

عن أبي أمامة، قال: مرَّ ابنُ العاصِ على رسول الله ــ ﷺ ــ وهو مُسْبلٌ إزارَه، مُسْبِلٌ جُمّتَه[1]، فقال: «نِعْمَ الفتى ابنُ العاصِ لو شمَّر [من][2] مِئزرِه، وقصَّر من لُمَّتِه».

قال: فحلَقَ رأسَه وقصَّرَ، ورفع إزارَه إلى الرُّكبةِ.

إسناده تالف كما تقدّم بيانه في تخريج الحديث رقم (٨٧٠).

وقد رُوي الحديث في غير ابن العاص:

فأخرجه أحمد (١٧٩/٤ ــ ١٨٠، ١٨٠) والبخاري في «التاريخ» (٢٢٥/٣) ــ ومن طريقهما ابن عساكر (٥/ق ٣٠٠/أ، ٣٠٢/أ) ــ وأبو داود (٤٠٨٩) والطبراني في «الكبير» (١١٣/٦ ــ ١١٤) والبيهقي في «الشعب» (١٦٤/٥) من طريق هشام بن سعد عن قيس بن بِشر التَّغلبي عن أبيه عن سهل بن الحنظلية مرفوعاً: «نعم الرجلُ خُرَيم الأسدي لولا طولُ جُمّته وإسبال إزاره». فبلغ ذلك خريماً، فجعل يأخذ شفرةً يقطع بها شعرَه إلى أنصافِ أُذُنَيه، ورفع إزارَه إلى أنصافِ ساقيه.

قال النووي في «الرياض» (رقم: ٧٩٨): «رواه أبو داود بإسنادٍ حسن إلّا قيس بن بشر، فاختلفوا في توثيقه وتضعيفه، وقد روى له مسلم». اهـ.

قلت: قيس قال عنه الراوي عنه هشام بن سعد: كان رجل صدق. وقال

---

(١) الجُمَّة مجتمع شعر الرأس.

(٢) من (ظ) و(ف).

أبو حاتم: ما رأى بحديثه بأساً، ما أعلم روى عنه غير هشام. ووثقه ابن حبّان.

وقال الذهبي في «الميزان» (٣/٣٩٢): «قيس بن بشر عن أبيه: لا يُعرفان». اهـ.

وهشام متكلَّمٌ فيه، وبالجملة فهو كما قال ابن المديني: صالحٌ وليس بالقوي.

وأخرجه أحمد (٤/٣٢١، ٣٢٢، ٣٤٥) والطبراني في «الكبير» (٤/٢٤٧) وابن عساكر (٥/ ق ٢٢٩، ٣٠٢/ أ) من طريق أبي إسحاق عن شِمْر بن عطية عن خُريم بن فاتك قال: قال لي رسول الله ـ ﷺ ـ: «نِعْم الرجلُ أنت يا خريمُ لولا خُلَّتان فيك». قلت: وما هما يا رسول الله؟ قال: «إسبالُك إزارك، وإرخاؤك شعرك». وفي لفظ آخر: قلت: لا جرمَ لا أعود. قال: فجزَّ شعره ورفع إزاره.

وأخرجه الطبراني (٤/٢٤٨) والحاكم (٣/٦٢٢) من طريق الأعمش، وأخرجه الطبراني (٤/٢٤٧) عن أبي حصين، كلاهما عن شِمْر به.

ورجاله ثقات إلاّ أنه منقطع، شِمْر لم يدرك خُريماً كما قال المزّي. (التهذيب: ٤/٣٦٥).

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١/١٤٨) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق/٢١٨) و«الكبير» (٤/٢٤٨) من طريق المسعودي عن عبد الملك بن عمير عن أيمن بن خريم بن فاتك عن أبيه فذكره بنحوه. والمسعودي قد اختلط بآخره.

فهذه ثلاث طرق ليِّنة، يشدُّ بعضها بعضاً، ويرتقي بها الحديث إلى الحسن.

وأخرجه أحمد (٤/٢٠٠) والبخاري في «التاريخ» (٣/٢٢٥ و ٤/١٧٧) وبحشل في «تاريخ واسط» (ص ٩٦، ٢٠١) من طريق هُشيم عن

داود بن عمرو عن بُسر بن عبيد الله عن سَمُرة بن فاتك الأسدي مرفوعاً: «نعم الفتى سَمُرة لو أخذ من لُمّته وشمَّر من مئزره». ففعل ذلك سمرة.

وفيه عنعنة هُشيم، وهو مدلِّس.

٣ ــ باب:

ثواب ترك لباس الحرير والذهب والفضة وشرب الخمر

١٠٣٧ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عرفجة بن عثمان بن سعيد بن زيد القرشي: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا يحيى بن صالح الوُحَاظي: نا جُميع بن ثوب الرَّحبي: نا خالد بن مَعْدان.

عن أبي أمامة عن النبيِّ ــ ﷺ ــ أنّه قال: «حَلَفَ اللَّهُ ــ عزّ وجلّ ــ بقوّته وعزّته: لا يتركُ عبدٌ لباسَ الحريرِ في الدُّنيا إلاّ ألبسه اللَّهُ إيّاه يومَ القيامةِ في حظيرة القُدْس، ولا يترك لباسَ الذهب والفضة في الدُّنيا وهو يقدِر عليها[1] إلاّ ألبسه الله إيّاهما يومَ القيامة في حظيرة القُدْس، ولا يتركُ شُربَ الخمرِ في الدّنيا إلاّ سقاه اللَّهُ إيّاه يومَ القيامة في حظيرة القُدْس».

. . . .

قال المنذري: (جُميع منكر الحديث).

. . . .

أخرجه السَّهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٤٠١) من طريق يحيى بن صالح به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٥٨٦) من طريق جُمَيْع به.

وإسناده واه: جُميع قال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. وتركه النسائي. (اللسان: ٢/١٣٤).

وأخرج البزّار (كشف ــ ٢٩٣٩، ٣٠٠٢) من طريق شعيب بن بيان عن

---

(١) كذا بالأصول والسهمي، وعند ابن عدي: (عليهما).

عمران عن قتادة عن أنس مرفوعاً: «من ترك الخمر وهو يقدر عليه لأسقينّه منه من حظيرة القدس، ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه لأكسونّه إياه في حظيرة القدس».

قال المنذري في «الترغيب» (٣/٢٦٢): «إسناده حسن». اهـ. وقال الهيثمي (٥/٧٦): «فيه شعيب بن بيان قال الذهبي: صدوق. وضعّفه الجوزجاني والعقيلي، وبقيّة رجاله ثقات». اهـ.

قلت: وعمّران هو ابن داور القطّان ليس بالقوي.

وأخرج أحمد (٥/٢٥٧، ٢٦٨) والطبراني في «الكبير» (٨/٢٣٢، ٢٣٢ ــ ٢٣٣) من طريق علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة فذكر حديثاً، وفيه: «وأقسم ربّي بعزّته لا يتركه [يعني: الخمر] عبدٌ من عبيدي مخافتي إلاّ سقيته إيّاه في حظيرة القدس».

قال الهيثمي (٥/٦٩): «فيه علي بن يزيد، وهو ضعيف». اهـ. قلت: تركه جماعةٌ.

٤ ــ باب:
لبس القلانس ذوات الآذان

١٠٣٨ ــ حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علاّن الحرّاني: أنا الفضل بن محمد الباهلي [بأنطاكية](١): نا يزيد بن عبد ربّه مؤذّن حمص: نا أحمد بن أبي النَّضْر: نا المُفضَّل بن فضالة عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة أنَّ النبيَّ ــ ﷺ ــ كان يَلْبَس من القَلانِس ذاتَ الآذانِ.

في إسناده: الفضل بن محمد الباهلي كذّبه ابن عدي والدارقطني. (اللسان: ٤/٤٤٨).

---

(١) من (ف).

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبيِّ ـ ﷺ ـ (ص ١١٨ ـ ١١٩) من طريق محمد بن مُصفّىٰ قال: نا محمد بن خالد ـ وهو الوَهْبي ـ عن المُفضّل به إلا أنه قال: في السفر. وزاد: وفي الحَضَرِ المشمَّرة. يعني: الشاميّة.

وإسناده حسنٌ إنْ سَلِمَ من تسوية ابن مُصفّىٰ، فإنه كان يُدلِّس تدليس التسوية كما قال أبو زرعة.

وقال العراقي في «شرح الترمذي» عنه إنّه أجود إسناد في القلانس. نقله عنه الزَّبيدي في «شرح الإحياء» (١٢٩/٧).

وأخرجه أبو الشيخ (ص ١١٩) من طريق سَلْم بن سالم عن العَرْزَمي عن عطاء عن ابن عباس قال: كان لرسول الله ـ ﷺ ـ ثلاث قلانس. . . . وفيه: وقلنسوة ذات آذان كان يلبسها في السّفر.

وإسناده واهٍ: العَرْزميُّ هو محمد بن عبيد الله متروك كما في «التقريب»، وسَلْم قال الخليلي: أجمعوا على ضعفه. (اللسان: ٦٣/٣).

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٣٧٦/٢): «إسناده ضعيف».

وأخرج أبو الشيخ (ص ١١٩) من طريق عثمان بن عبد الله القرشي عن بقيّة عن الأوزاعي عن حريز بن عثمان عن عبد الله بن بُسْر أنّه قال: رأيت رسول الله ـ ﷺ ـ وله قلنسوة لها أُذنان.

وسنده تالف: عثمان كذّبه الجوزجاني ومسعود السِّجْزيّ، واتهمه بالوضع ابن حبان وابن عدي والدارقطني. (اللسان: ١٤٣/٤ ـ ١٤٧).

٥ ـ باب:
كيف ينتعل؟

١٠٣٩ ـ حدّثنا أبو زُرْعة وأبو بكر محمد وأحمد ابنا عبد الله النَّصْري، قالا: نا أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْدَيْسَابوري: نا أبو الرَّبيع

عُبيد الله بن محمد الحارثي: نا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك: أنا نافع بن أبي نُعَيم القارىء عن أبي الزّناد عن الأعرج.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا انتعل أحدُكم فليبدأ باليُمنى[1]، وإذا نَزَعَ فليبدأ بالشِّمال. فلتكنْ اليُمنى أولَّهما يَلبَسُ، وآخِرَهما يَنزِعُ».

أخرجه البخاري (١٠/٣١١) من طريق مالك عن أبي الزناد به.

وأخرجه مسلم (٣/١٦٦٠) من طريق محمد بن زياد عن أبي هريرة، وليس عنده «فلتكن... إلخ».

١٠٤٠ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى: نا محمد بن الفضل: نا الأشعث ـ وهو ابن أبي الشعثاء ـ عن أبيه عن مسروق.

عن عائشة، قالت: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يُعجِبُه التَّيمُّنُ في كلِّ ما استطاع حتى في نَعْلِه: إذا انتعل بدأ باليمين، وإذا خلع بدأ بالشمال.

في إسناده: محمد بن الفضل ـ وهو ابن عطيّة ـ، قال في «التقريب»: «كذَّبوه».

وأخرج الشطر الأول منه: البخاري (١/٢٦٩) ومسلم (١/٢٢٦) من طريق شعبة عن الأشعث به بلفظ: «كان النبيُّ ـ ﷺ ـ يُعجبه التيمُّنُ في تنعُّله وترجُّله وطهوره في شأنه كلّه».

وأما الشطر الثاني فقد ورد معناه من حديث أنس وابن عباس:

فأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبيِّ ـ ﷺ ـ» (ص ٢٦١) من طريق سليمان بن قَرْم عن مسلم الأعور عن أنس قال: كان النبيُّ ـ ﷺ ـ إذا ارتدى أو ترجّل أو انتعل بدأ بميامنه، وإذا خلع بدأ بيساره.

سليمان وشيخه ضعيفان، وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/٣٧٦): «سنده ضعيف».

---

(١) في (ظ) و(ش): (اليمين).

وأخرجه أبو يعلى (رقم: ٢٦١١) عن عمرو بن الحُصَين عن يحيى بن العلاء عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ إذا لبس نعليه بدأ باليمين، وإذا خلع خلع اليسرى.

قال الهيثمي (٥/٧١): «وفيه عمرو بن حُصَين، وهو متروك». اهـ. وشيخه كذّبه أحمد ووكيع.

٦ ـ باب:
ما جاء في الخاتم

١٠٤١ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا خالد بن رَوْح: نا أبو الجُماهِر (ح). وحدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن حُويت بن أحمد بن أبي حكيم القرشي من لفظه، قال: حدّثني أبي: أبو سليمان حُويت بن أحمد: نا أبو الجُماهِر محمد بن عثمان التَّنُوخي: نا سعيد بن بشير عن قتادة.

عن أنس أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ أرادَ أن يكتبَ إلى بعض العَجَم[1] كتاباً، فقيل له: إنّه لا يكون كتابٌ إلاّ بخاتمٍ. فاتَّخذَ خاتماً من فضةٍ، فصُّه منه، ونَقَشَ عليه: (محمدٌ رسول الله). فلَبِس الخاتمَ حياتَه، فلما تُوفِّيَ لَبِسه أبو بكرٍ حياتَه، فلما تُوفِّيَ أبو بكرٍ لَبِسه عمرُ، فلمّا تُوفِّي عمر لَبِسه عثمان، فسقَطَ منه في بئرٍ بالمدينة، فطُلِب[2] فلم يُقْدَرْ عليه.

سعيد بن بشير ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه بتمامه أبو داود (٤٢١٥) من طريق سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة به.

وأخرج البخاري (١٠/٣٢٣) من طريق ابن أبي عَروبة، ومسلم

---

(١) في (ر): (الأعاجم).
(٢) في (ظ): (وطُلِب).

(١٦٥٧/٣) من طرقٍ عن قتادة بـه بـالشـطر الأول دون قـولـه: فلبس الخاتم... إلـخ. وقد أخرجه ـ أعني الشطر الأخير ـ البخاري (٣٢٨/١٠) من طريق ثمامة بن عبد الله عن أنس.

وأخرجه أيضاً البخاري (٣٢٣/١٠ ـ ٣٢٤) ومسلم (١٦٥٦/٣) من حديث ابن عمر.

وليس عندهم قوله: (فصُّه منه) وهو عند البخاري (٣٢٢/١٠) من رواية حميد عن أنس.

١٠٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا عبد الرحمن بن عبد الحميد [(ح)][1]. وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم: نا أبو محمد عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الحميد: نا سليمـان بن عبد الـرحمن: نا عبد الله بن كثير القارىء عن سعيد بن عبد العزيز عن نافـع.

عن ابن عمر، قال: اتَّخذَ رسول الله ـ ﷺ ـ خاتماً من ذهبٍ، فكان إذا لَبِسه جعل فصَّه في بطن كفِّه، ثمَّ اتَّخذَ الناسُ معه الخواتيمَ. فبينما هو في المسجد بين ظهري الناس إذْ قال: «إنّي كنتُ اتخذتُ هذا الخاتمَ، وكنتُ إذا لَبِستُه جعلتُ فصَّه في بطن كفي». ثمَّ نزعه فرمي به، ثمَّ قال: «إيمُ اللَّهِ لا ألبَسُه أبداً». فرمى الناسُ عند ذلك بخواتيمهم.

أخرجه البخاري (٣٢٥/١٠) ومسلم (١٦٥٥/٣) من طرقٍ عن نافـع به بنحوه، ولفظ مسلم أقرب إلى لفظ تمّامٍ.

١٠٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حـذلم القاضي: نا أبو عمران موسى بن محمد بن أبـي عوف المُزني الصفّار: نا محمد بن عُبيد بن حِسّاب: نا أبو عَوانة عن أبـي بشر عن نافـع.

عن ابن عمر أنّ رسولَ الله ـ ﷺ ـ كان يجعلُ الفصَّ في باطن كفِّه.

أخـرجـه أحـمـد (٦٨/٢، ٩٦، ١٢٧) والـنـسـائـي (٥٢٩٢)

(١) من (ر).

وأبو الشيخ في «أخلاق النبي - ﷺ - (ص ١٣٠) عن أبي عوانة به. وسنده صحيح، وأبو بشر اسمه: جعفر بن أبي وحشيّة.

وهو قطعة من الحديث السابق.

وأخرجه مسلم (١٦٥٨/٣) من حديث أنس.

١٠٤٤ - حدّثنا أبي - رحمه الله -: نا أبو محمد عبد الله بن الحسين بن أيّوب الرازي النِّيلي: نا سهل بن عثمان العسكري: نا عُقبة بن خالد السَّكوني عن عبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر أنّ النبيَّ - ﷺ - اتّخذ خاتماً، فكان يلبَسه في يمينه.

أخرجه مسلم (١٦٥٥/٣) عن شيخه سهل بن عثمان به.

١٠٤٥ - أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي القاضي - قَدِمَ دمشق - في آخرين، قالوا: نا علي بن أحمد الجُرجَاني: نا الحسين[1] بن عيسى البَسْطامي: نا سَلْم بن قتيبة عن شعبة عن قتادة.

عن أنس بن مالك أنَّ النبي - ﷺ - تختّم في يمينه.

علي بن أحمد الجرجاني تركه الحاكم وقال: حدثنا بالعجائب. وتوفي سنة (٣٦٦) (اللسان: ١٩٤/٤ - ١٩٥) وقد توفّي البسطامي شيخه سنة (٢٤٧) كما في «التقريب»، فلو قدّرنا أنه كان ابن عشر سنين حين توفي شيخه، فإن عمره سيكون قريباً من (١٣٠) عاماً! وهذه من «العجائب».

وقد خالفه النسائي، فإنّه روى الحديث (٥٢٨٤) عن شيخه البسطامي به ولفظه: كأني أنظر إلى بياض خاتم النبيِّ - ﷺ - في إصبعه اليسرى. وسنده جيّدٌ، وقال المنذري في «مختصر السنن» (١١٨/٦): «رجال إسناده محتجٌّ بهم في الصحيح».

والحديث أخرجه الترمذي في «الشمائل» (٩٧) واستغربه والنسائي

---

(١) في الأصل و(ش): (الحسن)، والتصويب من (ظ) و(ر) وكتب الرجال.

(٥٢٨٣) وأبو الشيخ في «أخلاق النبيِّ ـ ﷺ ـ (ص ١٢٥) من طريق عبّاد بن العوّام عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس أنَّ النبيَّ ـ ﷺ ـ كان يتختم في يمينه.

وعبّاد ثقة، لكن قال الإمام أحمد: مضطرب الحديث عن سعيد بن أبي عروبة. وقال المنذري في «مختصر السنن» (٦/١٢١): «رجال إسناده ثقات».

وأخرج مسلم (١٦٥٨/٣) من رواية الزهري عن أنس أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ لبس خاتم فضة في يمينه.

١٠٤٦ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد، وحدّثنا أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حذلم، قالا: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا أحمد بن خالد الوَهْبي: نا محمد بن إسحاق.

عن الصَّلت بن عبد الله بن نَوْفل، قال: رأيتُ الخاتَمَ في يمين ابن عبّاس. قال: ولا إخاله إلاّ وقد ذكرَ أنّ رسولَ الله ـ ﷺ ـ كان يتختّمُ في يمينه.

أخرجه أبو داود (٤٢٢٩) والترمذي في «الجامع» (١٧٤٢) و«الشمائل» (٩٤) وأبو الشيخ (ص ١٢٤) من طرق عن ابن إسحاق به، وقد صرّح بالسماع عند أبي داود.

وإسناده حسنٌ. ونقل الترمذي عن البخاري أنه قال عن الحديث: «حسن صحيح».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/٢٣٣، ٣٠٥) من طريقين عن عكرمة عن ابن عباس، في أحدهما: يحيى بن العلاء الرازي كذّبه وكيع وأحمد، وتركه غيرهما. وفي الآخر: عدي بن الفضل التيمي وهو متروك كما في «التقريب».

والطريقان ضعّفهما الهيثمي (١٥٣/٥)، وقال الحافظ في «الفتح»

(١٠/٣٢٦): «في سنده لينٌ». اهـ. قلت: بل ضعفٌ شديدٌ جدّاً.

١٠٤٧ ــ أخبرنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن يحيى الدَّيْنَوري ــ قراءةً عليه ــ: نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي (مُطَيِّن) الكوفي: نا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي: نا يحيى بن حسّان: نا سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن أبي نَمِر عن إبراهيم بن عبد الله بن حُنَين[1] عن أبيه.

عن عليٍّ ــ رضي الله عنه ــ، قال: كان خاتمُ رسول الله ــ ﷺ ــ في يمينه.

أخرجه أبو داود (٤٢٢٦) والترمذي في «الشمائل» (٩٠) والنسائي (٥٢٠٣) وأبو الشيخ (ص ١٢٦) والبيهقي في «الشُّعب» (٢٠٥/٥) والخطيب في «الموضح» (٣٧٥/١ ــ ٣٧٦) من طريق سليمان بن بلال به.

وإسناده جيِّدٌ.

١٠٤٨ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا أحمد بن الحسن بن رُزَيق الحرّاني، قال: نا النُّفَيلي: نا محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزُّبَير عن أبيه.

عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ، قالت: أهدى النَّجاشيُّ إلى النبيِّ ــ ﷺ ــ حليةً فيها خاتمُ من ذهبٍ، فَصُّه حَبَشيٌّ. فدعا أُمامةَ بنتَ أبي العاص بن أميّة من ابنته زينب، فقال: «تَحَلَّي بهذا يا أُمَيَّةُ».

أخرجه أبو داود (٤٢٣٥) ــ ومن طريقه البيهقي (١٤١/٤) ــ عن شيخه النُّفَيلي ــ واسمه: عبد الله بن محمد بن علي بن نُفَيل ــ به.

وأخرجه ابن ماجه (٣٦٤٤) من طريقٍ آخر عن ابن إسحاق به.

وإسناده حسن، ابن إسحاق صرّح بالتحديث عند أبي داود.

---

(١) في الأصل: (جبير) والتصويب من هامش الأصل و(ظ) و(ر) وكتب الرجال.

٧ ـ باب:
حلية السيف

١٠٤٩ ـ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق: نا محمد بن معاذ البصريُّ: نا مسلم بن إبراهيم: نا جرير بن حازم: نا قتادة.

عن أنس بن مالك، قال: كان قَبيعةُ[1] سيفِ رسول الله ـ ﷺ ـ فِضَّةً.

أخرجه أبو داود (٢٥٨٣) والطحاوي في «المشكل» (٢/١٦٦) من طريق مسلم بن إبراهيم به.

وأخرجه الدارمي (٢/٢٢١) والترمذي في «الجامع» (١٦٩١) و«الشمائل» (٩٩) ـ وقال: حسنٌ غريبٌ ـ والنسائي (٥٣٧٤) والعقيلي في «الضعفاء» (١/١٩٩) وابن عدي في «الكامل» (٢/٥٥٠) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ـ ﷺ ـ» (ص ١٤٠) والبيهقي (٤/١٤٣) والبغوي في «شرح السنة» (١٠/٣٩٧، ٣٩٧ ـ ٣٩٨) من طرق عن جريرٍ به.

والحديث ضعّفه أبو داود، وقال النسائي في «السنن الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (١/٣٠١) ـ: «وهذا حديثٌ منكرٌ، والصواب: قتادة عن سعيد بن أبي الحسن». وقال الدارمي: «هشام الدستوائي خالفه [يعني: جريراً]، قال: قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن النبيِّ ـ ﷺ ـ، وزعم الناس أنّه هو المحفوظ». وقال البيهقي: «تفرّد به جرير بن حازم عن قتادة عن أنس، والحديث معلولٌ». وفي «العلل» للإمام أحمد (٣١٢): «عن عبد الله بن أحمد: حدّثني أبي عن عفّان، قال: راح أبو جَزي نصر بن طريف[2] إلى جرير يشفع لإنسان يُحدِّثه، فقال جرير: حدثنا قتادة. . .

---

(١) قبيعة السيف: ما على طرف مقبضه من فضّةٍ أو حديدٍ.

(٢) أحد المتروكين كما سيأتي بيانه.

[وذكر الحديث] فقال أبو جَزي: ما حدّثناه قتادة إلاّ عن سعيد بن أبي الحسن. قال أبي [الإمام أحمد]: القولُ قولُ أبي جَزي، وأخطأ جرير». اهـ. وهو أيضاً في «الضعفاء» للعقيلي و«التهذيب» (٢/ ٧١).

وممن رجّح المرسل أيضاً: أبو حاتم والبزّار كما في «التلخيص الحبير» (١/ ٥٢).

وفي «نصب الراية» (٤/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣): «وقال الدارقطني في علله: هذا حديثٌ اختلِفَ فيه على قتادة: فرواه جرير بن حازم عن قتادة عن أنس، وكذلك رواه عمرو بن عاصم عن همام عن قتادة عن أنس. ورواه هشام الدستوائي ونصرُ بن طريف عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن أخي الحسن مرسلاً».

وجرير وإن كان ثقة فقد تُكلِّمَ في روايته عن قتادة خاصة: قال عبد الله بن أحمد سألت ابن معين عنه، فقال: ليس به بأس. فقلت: إنّه يحدّث عن قتادة عن أنس أحاديث مناكير. فقال: ليس بشيءٍ، هو عن قتادة ضعيف. ونقل الميموني عن أحمد أنه قال: كان حديثه عن قتادة غير حديث الناس: يُوقِف أشياء ويُسنِدُ أشياء. ثمّ أثنى عليه.

ومرسل سعيد بن أبي الحسن المشار إليه: أخرجه أبو داود (٢٥٨٤) والترمذي في «الشمائل» (١٠٠) والنسائي (٥٣٧٥) والطحاوي (٢/ ١٦٦) والبيهقي (٤/ ١٤٣) من طرقٍ عن هشام الدستوائي عن قتادة عنه. قال البيهقي: «هذا مرسلٌ، وهو المحفوظ».

وتابع هشاماً: نصر بن طريف ـ كما تقدّم ـ، إلا أنّ نصراً متروك كذّبه الفلّاس، واتهمه ابن معين بالوضع. (اللسان: ٦/ ١٥٣). وذكر العقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٩٩) أن شعبة رواه عن قتادة عن سعيد مرسلاً.

ولم ينفرد جرير بوصله، فقد تابعه همّام بن يحيى ـ وهو من المقدّمين في أصحاب قتادة ـ، أخرجه عنه النسائي (٥٣٧٤) والطحاوي (٢/ ١٦٦).

وفي هذا ردٌّ لقول البيهقي: تفرّد به جرير.

وقال النسائي في «الكبرى» ـ كما في «التحفة» (١/٣٠١) ـ: «وما رواه عن همّام غير عمرو بن عاصم». اهـ. قلت: هذا غير قادحٍ، فعمرو بن عاصم ـ وهو الكِلابي ـ احتجَّ به الشيخان، ووثّقه ابن معين وابن حبّان، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: لا يحتج بعمرو.

وانتصر ابن القيم في «تهذيب السنن» (٣/٤٠٤) لوصل الحديث فقال: «والصواب أنّ حديث قتادة عن أنس محفوظٌ من رواية الثقات الضابطين المتثبتين: جرير بن حازم وهمّام عن قتادة عن أنس. والذي رواه عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن مرسلاً هو: هشام الدستوائي. وهشام ـ وإن كان مقدّماً في أصحاب قتادة ـ فليس همّام وجرير إذا اتّفقا بدونه، والله أعلم». اهـ.

وتابعهما على وصله أبو عَوانة اليَشْكُري، أخرجه الطحاوي (٢/١٦٦) وابن حبّان في «المجروحين» (٣/٨٨) من رواية هلال بن يحيى الرأي عنه. لكنّ هلالاً قال عنه ابن حبّان: «كان يخطىء كثيراً على قلّة روايته، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد».

وله طريق آخر:

أخرجه أبو داود (٢٥٨٥) والطحاوي (٢/١٦٦) وابن عدي (٥/١٨١٦) ـ ومن طريقه البيهقي (٤/١٤٣) ـ وأبو الشيخ (ص ١٤٠) من رواية عثمان بن سعد الكاتب عن أنس. وعثمان ضعيف كما في «التقريب».

وللحديث شواهد تعضده:

فأخرجه النسائي (٥٣٧٣) من طريق عيسىٰ بن يونس عن عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل فذكره. قال الحافظ في «التلخيص» (١/٥٢): «إسناده صحيح». اهـ. وهو كما قال، وأبو أمامة قال الحافظ في «التقريب»: «معدودٌ في الصحابة، له رؤيةٌ، ولم يسمع من النبيِّ ـ ﷺ ـ». اهـ.

وأخرج الترمذي (١٦٩٠) والطبراني في «الكبير» (٢٠/٣٤٦ ـ ٣٤٧) وأبو الشيخ (ص ١٤٠) من طريق طالب بن حجير عن هُود بن عبد الله عن جدّه لأمّه مَزيدة العَصَري قال: دخل رسول الله ـ ﷺ ـ يومَ الفتح وعلى سيفه ذهبٌ وفضة. قال طالب: فسألته عن الفضة، فقال: كانت قبيعة السيف فضة.

قال الترمذي: حسن غريب. وتعقّبه أبو الحسن ابن القطّان ـ كما في «نصب الراية» (٤/٢٣٣) ـ فقال: «وهو عندي ضعيفٌ لا حسنٌ، فإنّ هُود بن عبد الله بن سعيد بصري، لا مزيدَ فيه على ما في الإسناد من روايته عن جدّه، ورواية طالب بن حُجير عنه فهو مجهول الحال. وطالب بن حُجير أبو حُجير كذلك، وإن كان قد روى عنه أكثر من واحدٍ، وسئل عنه الرازيّان [أي: أبو حاتم وأبو زرعة] فقالا: شيخٌ. يعنيان بذلك أنّه ليس من أهل العلم، وإنّما هو صاحب رواية». اهـ.

قال الذهبي في «الميزان» (٢/٣٣٣): «وصدق أبو الحسن. قلت: تفرّد طالب به، وهو صالح الأمر إن شاء الله. وهذا منكرٌ، فما علمنا في حلية سيفه ـ ﷺ ـ ذهباً». اهـ.

قلت: طالب وثّقه ابن حبّان وابن عبد البرّ، وهود قال الذهبي في «الميزان» (٤/٣١٠): «لا يكادُ يُعرف». اهـ. والحديث قال عنه ابن عبد البر في «الاستيعاب» (هامش الإصابة: ٣/٥٢٦ ـ ٥٢٧): «إسناده ليس بالقوي».

وأخرج البغوي ـ كما في «الإصابة» (٣/٤٠١) ـ والطبراني في «الكبير» (٢٠/٣٦٠) وأبو الشيخ (ص ١٤٠) والبيهقي (٤/١٤٣) من رواية أبي الحكم الصَّيقَل عن مرزوق الصَّيْقَل، قال: صقلتُ سيفَ النبيِّ ـ ﷺ ـ ذا الفقار، فكان فيه قَبيعةٌ من فضة، وبَكْرةٌ في وسطه من فضة، وحَلَقٌ في قيده من فضة.

قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣/٥١٨): «في إسناده لين». اهـ.

وقال ابن دقيق العيد في «الإمام» ـ كما في «نصب الراية» (٤/٢٣٣) ـ:

«وأبـو الحكم هذا لم يـذكر الحـاكم[1] في كتابـه ما يـدل على التعـريف بحاله». اهـ. وقال الهيثمي (٥/٢٧١): «وفيه أبو الحكم الصَّيقل ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

٨ ــ باب:
الفَرْق

١٠٥٠ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا أبو زياد ربيعة بن الحارث الجُبْلاني الحِمصي بدمشق: نا جعفر بن عبد الله السّالمي: نا إسماعيل بن عيّاش عن عبد الله بن دينار عن الزُّهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

عن ابن عباس، قال: سَدَلَ رسول الله ــ ﷺ ــ ناصيتَه ما شاء اللّهُ، ثمّ فَرَقَ فَرْقَ أهلِ الكتاب.

هو عبد الله بن دينار الحِمصي.

عبد الله بن دينار الحمصي ضعيف كما في «التقريب».

والحديث أخرجه البخاري (١٠/٣٦١) ومسلم (٤/١٨١٧ ــ ١٨١٨) من طريق آخر عن الزهري به.

١٠٥١ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب قراءةً عليه: نا أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل البغدادي بدمشق، قال: حدّثني أبـي: نا حمّاد بن خالد الخيّاط: نا مالك بن أنس: نا زياد بن سعد عن الزُّهري.

عن أنس، قال: سَدَلَ رسول الله ــ ﷺ ــ ناصيتَه ما شاءَ اللّهُ أن يسدلَ، ثمّ فَرَقَ بعدَ ذلك.

١٠٥٢ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عبد الرحمن

---

(١) هو أبو أحمد الحاكم له كتاب في «الكُنى».

عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبـي: نا حمّاد بن خالد الخيّاط: نا مالك بن أنس: نا زياد بن سعد عن الزُّهري.

عن أنس، قال: سَدَلَ رسول الله ـ ﷺ ـ ناصيتَه ما شاء اللَّهُ أن يسدلَ ثمّ فَرَقَ بعدُ.

هو في «المسند» (٣/٢١٥).

وأخرجه من طريقه الحاكم (٢/٦٠٦ ـ ٦٠٧) وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/٦٩ ـ ٧٠)[1]. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وسكت عليه الذهبي.

قلت: إنّما هو على شرط مسلم، فحمّاد الخيّاط لم يُخرّج له البخاريُّ شيئاً.

وقال الهيثمي (٥/١٦٤): «رجاله رجال الصحيح».

والحديث أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/٩٤٨) ـ ومن طريقه النسائي في «الكبرى» ـ كما في «التحفة» (٥/٦١) ـ عن زياد عن الزهري مرسلاً.

قال ابن عبد البر: «هكذا رواه الرواةُ كلّهم عن مالك مرسلاً إلّا حمّاد بن خالد الخيّاط، فإنّه وصله وأسنده، وجعله عن مالك عن زياد بن سعد عن الزهري عن أنس، فأخطأ فيه، والصوابُ فيه من رواية مالك الإرسالُ كما في «الموطأ»، لا من حديث أنس، وهو الذي يصحّحه أهلُ الحديث». اهـ.

٩ ـ باب:
تسريح الشعر وتسكينه

١٠٥٣ ـ أخبرني أبو إسحاق بن سنان ومحمد بن إبراهيم بن

(١) أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٤/٣٢١) من طريق أحمد لكن السند عنده هكذا: (عن مالك بن أنس عن الزهري) ولم يذكر زياداً ولا أنساً! وأظن ذلك من تحريفات الطابع.

عبد الرحمن، قالا: نا زكريّا بن يحيى: نا الفَتْحُ بن نصر: نا حسّان بن غالب، قال: حدّثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب.

عن أُبَيٍّ بن كعب، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من سرَّحَ رأسَه ولحيتَه في كلِّ ليلةٍ عُوفيَ من أنواعِ البلاءِ».

. . . .

قال المنذري: «حسّان بن غالب مِصريٌّ، كنيتُه: أبو القاسم. وثّقه ابن يونس، وحَمَلَ عليه ابن حبّان».

. . . .

أخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (١/٢٧١) والدارقطني في «غرائب مالك» ـ كما في «اللسان» (٤/٤٢٦) ـ وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٩٥) والسمعاني في «أدب الإملاء» (ص ٣١) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٥٣ ـ ٥٤) من طريق الفتح بن نصر به، وعندهم: «بالمشط»، وبزيادة: «وزيد في عمره».

وإسناده تالف، والخبرُ كَذِبٌ مختلَقٌ.

قال ابن حبّان: «حسّان بن غالب: يقلب الأخبار على الثقات، ويَروي عن الأثبات المُلْزَقات. لا يحلُّ الاحتجاجُ به بحالٍ، ولا الروايةُ عنه إلّا على سبيل الاعتبار».

وقال الحاكم: له عن مالك أحاديث موضوعة. وقال أبو نعيم الأصبهاني: حدّث عن مالك بالمناكير. وقال الأزدي: منكر الحديث. وقال الدراقطني: ضعيف متروك. وخالفهم ابن يونس فوثّقه!. (اللسان: ٢/١٨٨ ـ ١٨٩).

والفتح قال ابن أبي حاتم: ضعّفوه. وقال الدارقطني: ضعيف متروك. (اللسان: ٤/٤٢٦).

والحديث قال الدارقطني: «لا يصحُّ عن مالك، والحديثُ موضوع».

وقال أبو نعيم: «منكرٌ بمرّة»[1]. وقال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع، والبلاءُ فيه من حسّان». وقال الحافظ في «اللسان» (٤/٤٢٦): «باطل».

١٠٥٤ ــ حدّثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن محمد بن يحيى بن مَنْدة الأصبهاني الحافظ: نا سهل بن السَّريِّ: نا أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن الحسن بن عثمان: نا أبي عن أبيه عن خارجة عن الأوزاعي عن محمد بن المنكدر[2].

عن جابر عن النبيِّ ــ ﷺ ــ أنّه رأى رجلاً شَعِثَ الرأسِ، فقال: «ما لِهذا ما يُسَكِّنُ له شعرَهُ؟!».

١٠٥٥ ــ أخبرنا أبو عبد الله بن مَنْدة: نا سهل بن السَّرِيِّ: نا أحمد بن يحيى: نا أبي عن أبيه: نا سهل بن مُزاحِم: نا سلّام الطَّويل.

عن جابر عن النبيِّ ــ ﷺ ــ نحوَه.

في الإسنادين: (أحمد بن يحيى عن أبيه عن جدّه) ولم أقف على تراجمهم.

وفي الأول: خارجة بن مصعب وهو متروك اتّهمه ابن معين بالكذب.

وفي الثاني: سلّام الطويل وهو متروك كما في «التقريب».

والحديث أخرجه أحمد (٣/٣٥٧) وأبو داود (٤٠٦٢) والنسائي (٥٢٣٦) وأبو يعلى (٢٠٢٦) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٥٠/ ب) وابن حبّان (١٤٣٨) والحاكم (٤/١٨٥ ــ ١٨٦) ــ وصحّحه على شرطهما، وسكت عليه الذهبي ــ وأبو نعيم في «الحلية» (٣/١٥٦ و٦/٧٨) والبيهقي في «الشُّعب» (٥/١٦٨) والبغوي في «شرح السنة» (١٢/٤٩ ــ ٥٠) من

---

(١) نقله عن السيوطي في «اللآلىء» (٢/٢٦٨) ولم أره في النسخة المطبوعة من «أخبار أصبهان».

(٢) في هامش (ظ): (في نسخة: عن الأوزاعي عن حسّان بن عطية ومحمد بن المنكدر).

طرقٍ عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال: أتانا رسول الله ـ ﷺ ـ فرأى رجلاً شَعِثاً قد تفرّق شعره، فقال: «أما كان يجد هذا ما يُسكِّن به شعرَه؟!».

وإسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين. وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (١/١٣٧): «إسناده جيّدٌ».

١٠ ـ باب:
الخِضاب بالحِنّاء والكَتَمِ والصُّفْرةِ

١٠٥٦ ـ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزجّاج: نا [أبو عبد الرحمن](١) زكريّا بن يحيى [بن إياس](١) السِّجْزِيُّ: نا نصر بن علي أبو عمرو، قال: حدّثني الحسن بن دِعامة، قال: حدثني عمر بن شَريك ـ يعني: ابن أبي نَمِر ـ عن أبيه.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «اخضبوا بالحِنّاء، فإنّه يُسكِّنُ الزوجةَ(٢)، ويُطيِّبُ الريحَ».

. . . .

قال المنذري: «الحسن بن دِعامة وعمر بن شَريك، قال أبو حاتم الرّازيّ: مجهولان».

. . . .

أخرجه أبو يعلى (٣٦٢١) من طريق الحسن بن دعامة به، وقال: «لا أدري شريك هذا هو ابن أبي نَمِرٍ أم لا؟».

وإسناده ضعيف لجهالة الحسن وشيخه التي نصّ عليها أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٣/١٢).

قال الهيثمي (٥/١٦٠): «رواه أبو يعلى من طريق الحسن بن دعامة عن

---

(١) من (ف).
(٢) كذا في الأصول، وعند أبي يعلى: (الدَّوْخَة) ولعلّه الصواب.

عمر بن شريك، قال الذهبي: مجهولان». اهـ. وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٢/ ق ٥٦/ أ): «سنده ضعيف لجهالة عمر بن شريك». اهـ. وفاتته جهالة الحسن.

١٠٥٧ ــ أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة: نا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم: نا عمرو بن أبي سَلَمة عن إسماعيل بن عيّاش، قال: حدّثني بُرْد بن سِنان.

عن مكحول، قال: سألتُ أنسَ بن مالك: هل صَبَغَ رسولُ الله ــ ﷺ ــ؟. قال: لم يبلغْ رسولُ الله ــ ﷺ ــ من الشَّيْبِ ما يصبغُ منه، ولكنْ كان أبو بكرٍ يصبغُ رأسَه ولحيتَه بالحِنّاء والكَتَم، يُغيّر لونَها.

في إسناده: عمرو بن أبي سلمة التِّنّيسيُّ ضعّفه ابن معين والسّاجي، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتجُّ به. ووثّقه ابن حبان وابن يونس.

وأخرجه أحمد (١٩٨/٣) من طريق محمد بن راشد المكحولي عن مكحول عن موسى بن أنس عن أبيه فذكر نحوه. وإسناده جيّدٌ.

والحديث أخرجه مسلم (١٨٢١/٤) من طريق ابن سيرين قال: سألت أنس بن مالك: هل كان رسول الله ــ ﷺ ــ خضب. قال: فذكر نحوه. وهو عند البخاري (٣٥١/١٠) مختصراً دون ذكر أبي بكر.

١٠٥٨ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا عبد الله بن يزيد القارىء: نا صَدَقَةُ عن الأوزاعيّ عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

عن أنس بن مالك أنّ النبي ــ ﷺ ــ صفّر لحيتَه وما فيها عشروة شعرةً بيضاءَ.

صَدَقة هو ابن عبد الله السّمين، لأنّ عبد الله بن يزيد القارىء مذكورٌ فيمن روى عنه كما في «تاريخ دمشق» (٨/ ق ١٣٨/ أ) و«تهذيب الكمال» (٦٠٤/٢). وصَدَقَةُ هذا ضعيفٌ كما في «التقريب».

وأخرج البخاري (٦/٥٦٤) ومسلم (٤/١٨٢٤) من طريق مالك عن ربيعة عن أنس في صفة النبيِّ ـ ﷺ ـ: توفَّاه الله وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرةً بيضاء.

وأخرج البخاري (١/٢٦٨) ومسلم (٢/٨٤٤) من حديث ابن عمر، وفيه: وأمّا الصُّفْرةُ فإنّي رأيت رسول الله ـ ﷺ ـ يصبُغُ بها.

١١ ـ باب:

النهي عن حلق المرأة رأسَها

١٠٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا محمد بن غالب بن حرب البغدادي: نا عبد الصمد بن النُّعمان: نا همّام عن قتادة عن خِلاس.

عن عليٍّ، قال: نهى رسولُ الله ـ ﷺ ـ أن تحلِقَ المرأةُ رأسَها.

....

قال المنذري: (خِلاس بن عمرو الهَجَريُّ فيه مقالٌ).

....

أخرجه الترمذي (٩١٤) والنسائي (٥٠٤٩) من طريق همّام به.

وخِلاس وثّقه ابن معين وأحمد والعجلي وأبو داود. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال الأزدي: تكلّموا فيه. وروايته عن عليٍّ منقطعةٌ كما قال يحيى بن سعيد وأبو داود والدارقطني.

وقال الترمذي: «حديثُ عليٍّ فيه اضطرابٌ. ورُوِيَ هذا الحديث عن حمّاد بن سلمة عن قتادة عن عائشة». اهـ. وقال عبد الحق في «أحكامه» ـ كما في «نصب الراية» (٣/٩٥) ـ: «وخالفه [يعني: خلاساً] هشامٌ الدّستوائي وحمادُ بن سلمة فروياه عن قتادةَ عن النبي ـ عليه السلام ـ مرسلًا». اهـ.

ورواية قتادة عن عائشة مرسلة كما قال أبو حاتم.

وقال الحافظ في «الدّراية» (٢/٣٢): «رواته موثقون إلّا أنّه اختلِف في وصله وإرساله». اهـ.

وأخرجه البزار (كشف ـ ١١٣٦) من طريق رَوْح بن عطاء بن أبي ميمونة عن أبيه عن وهب بن عمير عن عثمان بن عفان فذكره. قال البزار: «لا نعلم روى وهب إلاّ هذا، ولا حدّث عنه إلا عطاء، ورَوْح ليس بالقوي».

وقال الهيثمي(٣/٢٦٣): «وفيه روح بن عطاء وهو ضعيف». اهـ. ووهب بن عمير بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٩/٢٤)، وتفرّد عنه عطاء كما قال البزّار، ففيه جهالةٌ.

وقال الحافظ في «الدراية» (ص ٣٢): «إسناده ضعيف».

وأخرجه البزّار (كشف ـ ١١٣٧) وابن عدي في «الكامل» (٦/٢٣٧١) من طريق مُعلّى بن عبد الرحمن الواسطي عن عبد الحميد بن جعفر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة فذكرتُه.

قال الهيثمي (٣/٢٦٣): «وفيه معلّى بن عبد الرحمن وقد اعترف بالوضع، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به». اهـ. قلت: حكى ابن معين عنه أنه قال: وضعتُ في فضل عليٍّ سبعين حديثاً. وكذّبه ابن المديني والدارقطني.

١٢ ـ باب:
تحريم وصل الشعر والوشم

١٠٦٠ ـ أخبرنا أبو عمر محمد بن عبد الوهاب بن أبي ذر البغدادي القاضي الضرير: نا أبو بكر جعفر بن محمد بن المُستفاض الفريابي: نا أبو بكر بن أبي شيبة: نا أبو خالد الأحمر عن عبيد الله عن نافع.

عن ابن عمر، قال: لعَنَ رسولُ الله ـ ﷺ ـ الواصلةَ والموتصِلةَ، والواشمةَ والموتشِمةَ.

أخرجه البخاري (١٠/٣٧٤) ومسلم (٣/١٦٧٧) من طرقٍ عن عبيد الله

به. وعندهما «المستوصلة» و«المستوشمة» بدلاً من «الموتصلة» و«الموتشمة».

١٠٦١ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا السَّريُّ بن يحيى: نا قَبيصة بن عُقبة: نا سفيان عن الأوزاعي عن الزُّهْري عن حُميد بن عبد الرحمن، قال:

سمعتُ معاويةَ ــ ورفع عِقْصَةً[1] من شَعرٍ ــ، فقال: سمعتُ رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «عُذِّبتْ بنو إسرائيل أنّ نساءهم اتَّخذوا مِثلَ هذا».

أخرجه البخاري (١٠/٣٧٣) ومسلم (٣/١٦٧٩) من طرقٍ عن الزهري به.

١٣ ــ باب: قصّ الشارب

١٠٦٢ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأَذْرَعي: نا أبو الأصبغ محمد بن عبد الرحمن القَرْقَساني: نا أبي: نا منصور بن إسماعيل الحرّاني عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وصفوان بن عمرو، وحَريز بن عثمان.

عن عبد الله بن بُسْرٍ، قال: رأيتُ النبيَّ ــ ﷺ ــ يَطُرُّ[2] شارِبَه طَرّاً.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/٨٩) من طريق محمد بن عبد الرحمن القرقساني به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٤٧٢) من طريق أبيه به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ــ كما في «المجمع» (٥/١٦٧) ــ.

---

(١) أي: ضفيرة. «قاموس».

(٢) أي: يقصُّ. «نهاية».

قال أبو نعيم: «غريبٌ من حديث أبي بكر، تفرّد به منصور الحرّاني».

وإسناده ليّن: منصور قال العقيلي: لا يُتابع عليه. ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ٦/٩١ ــ ٩٢).

وقال الهيثمي: «وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف وقد وُثِّق، ومنصور بن إسماعيل ضعّفه العقيلي، وبقيّة رجاله ثقات». اهـ. قلت: يعقوب الزهري في سند الطبراني فقط.

وله شاهد يتقوى به:

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٥٦٧) وأحمد (١/٣٠١) والترمذي (٢٧٦٠) ــ وحسّنه ــ والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/٢٣٠) والطبراني في «الكبير» (١١/٢٧٧) وأبو الشيخ في «أخلاق النبيِّ ــ ﷺ ــ» (ص ٢٥٩) والبيهقي في «الشُّعب» (٥/٢٢٢) من طريق سِماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ يقصُّ [عند الطحاوي وأبي الشيخ: يجزُّ] شاربه.

وسماك صدوق وروايته عن عكرمة خاصّة مضطربة، وقد تغيّر بأَخَرَة فكان ربّما تلقّن. كذا في «التقريب». ومع هذا صحّح العلامة أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (٤/٢٦٠) إسناده!.

فالحديث بهذين الطريقين حسنٌ إن شاء الله.

١٤ ــ باب:
الكُحْلُ وترٌ

١٠٦٣ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا محمّد بن عوف أبو جعفر الحِمْصيُّ: نا الفريابي: نا سفيان عن عاصم عن أبي[1] العالية.

(١) في الأصل و(ظ): (أم)، والتصويب من هامشهما و(ر).

عن أنس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «الكُحْلُ وترٌ».

عزاه إلى تمّام: السيوطي في «الجامع الكبير» (الكنز: ٦/ ٣٦٩).

وإسناده صحيح، رجاله ثقات. وعاصم هو ابن سليمان الأحول، ذكره المزّي في «التهذيب» (١/ ٤١٦ ـ مصوّرة) في الرواة عن أبي العالية.

وفي الاكتحال وتراً أحاديث أخرى انظرها في «المجمع» (٥/ ٩٦) و «الكنز» (٦/ ٣٦٨).

١٥ ـ باب:
الطِّيب

١٠٦٤ ـ حدّثنا خيثمة [بن سليمان][1]: نا أبو عتبة: نا ضَمْرة: حدثني الأوزاعيُّ عن الزهريِّ عن عروة عن عائشة، قالت: طيّبتُ رسولَ الله ـ ﷺ ـ بطيبٍ ليس فيه ثُفْلٌ[2].

في إسناده: أبو عتبة أحمد بن الفَرَج الحجازي، قال أبو حاتم: محلُّه الصدق. ووثّقه ابن حبّان ومسلمة، وقال محمد بن عوف الحمصي: هو أكذبُ الخَلْقِ!. وكذّبه غيره، وضعّفه ابن جوصا، وقال ابن عدي: وسطٌ، ليس ممّن يُحتجُّ بحديثه إلّا أنه يُكتب حديثه[3]. وبقيّة رجاله ثقات.

وعند مسلم (٢/ ٨٤٦) من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت: طيبتُ رسول الله ـ ﷺ ـ لحُرمه حين أحرم، ولِحلّه قبل أن يطوف بالبيت.

وهو عند البخاري (٣/ ٣٩٥) من وجه آخر عن عائشة.

---

(١) من (ر).

(٢) الثُّفْلُ: ما استقرّ تحت الشيء من كُدْرةٍ. «قاموس».

(٣) ترجمته في «تهذيب التهذيب» (١/ ٦٧ ـ ٦٩)، وإنْ نفى وجودَها فيه الشيخ عوّامة في تعليقه على «التقريب» (ص ٦٥٧).

١٦ ــ باب:
ما جاء في الخَلوق

١٠٦٥ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السَّفر الجُرَشيّ: نا بكّار بن قتيبة: نا مُؤمَّل بن إسماعيل: نا حمّاد بن سلمة: نا عطاء الخراساني عن يحيى بن يَعْمر.

عن عمّار بن ياسر، قال: قَدِمتُ على أهلي من سَفَرٍ وقد تشقّقتْ يداي، فمسَحتُها بالزَّعفران، ثمَّ غدوتُ على رسول الله ــ ﷺ ــ، فسلّمتُ عليه، فلم يردَّ عليَّ ولم يُرحِّبْ بي، وقال: «اذهبْ فاغسلْ عنك هذه الصُّفْرةَ». فانطلقت فغسلتُها، فبقيَ من أثَرٍ منه شيءٌ، فأتيته فسلّمتُ عليه، فلم يردَّ عليَّ ولم يُرحِّبْ بي، وقال: «اذهبْ فاغسلْ عنك هذا الزَّعفران». فانطلقتُ وغسلتُه، ثمَّ أتيتُه فسلَّمتُ عليه، فردَّ عليَّ ورحّب بي، وقال: «إنَّ الملائكةَ لا تقربُ ثلاثةً بخير: جبّار[1] كافر، ولا مُضَمَّخاً بخَلُوق، ولا النائمَ الجُنُبَ».

قال: ورخّص للجُنُبِ إذا أراد أن ينامَ أو يطعمَ أو يشربَ أن يتوضّأَ وُضوءَه للصلاة.

أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (رقم: ٦٤٦) عن شيخه حمّاد بن سلمة به.

وأخرجه أحمد (٣٢٠/٤) وأبو داود (٢٢٥، ٤١٧٦) ــ ومن طريقه البيهقي (٣٦/٥) ــ من طريق حمّاد به. وأخرج الترمذي (٦١٣) منه قوله: ورخّص... إلخ. من طريق حمّاد به، وقال: حسن صحيح.

وإسناده منقطعٌ، قال أبو داود: بين يحيى بن يعمر وعمّار بن ياسر في

(١) كذا في الأصول، وفي هامش الأصل: (لعلّها: جنازة)، وكذا عند مخرّجي الحديث.

هذا الحديث رجلٌ. وساقه (٤١٧٧) من طريق عمر بن عطاء بن أبي الخُوار أنّه سمع يحيى يُخبر عن رجلٍ أخبره عن عمّار.

وقال الدارقطني ـ كما في «التهذيب» (٣٠٥/١١) ـ: «لم يلقَ عمّاراً». وقال أبو بكر بن أبي عاصم ـ كما في «جامع التحصيل» (ص ٣٧٠) ـ: «لم يسمع من عمّار».

وأخرجه أبو داود (٤١٨٠) والبيهقي (٣٦/٥) من طريق الحسن بن أبي الحسن عن عمّار، ولفظه: «ثلاثة لا تقربهم الملائكة: جيفةُ الكافر، والمتضمِّخُ بالخَلوق، والجُنُب إلاّ أن يتوضّأ».

قال المنذري في «مختصر السنن» (٩٣/٦): «الحسن لم يسمع من عمار، فهو منقطع». اهـ.

وأخرج الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٢١/ ب) من طريق زكريّا بن يحيى الضّرير عن شَبَابة بن سوّار عن المغيرة بن مسلم عن هشام بن حسّان عن كثير مولى عبد الرحمن بن سَمُرة عن مولاه مرفوعاً: «ثلاثة لا تقربهم الملائكة: الجنب، والكافر، والمتضمّخ بالزعفران».

قال الهيثمي (١٥٦/٥): «وفيه زكريّا بن يحيى بن أيّوب الضّرير ولم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح خلا كثير مولى عبد الرحمن بن سَمُرة وهو ثقة». اهـ. قلت: زكريّا ذكره الخطيب في «تاريخه» (٤٥٧/٨) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، ففيه جهالة.

وأخرج البخاري في «التاريخ» (٧٤/٥) ـ ومن طريقه العقيلي في «الضعفاء» (٢٤١/٢) وابن عدي في «الكامل» (١٤٥٩/٤) ـ والبزّار (كشف ـ ٢٩٢٩) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٢١/ ب) من طريق عبد الله بن حكيم الداهري عن يوسف بن صهيب عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه مرفوعاً: «ثلاثة لا تقربهم الملائكة: السكران، والجنب، والمتخلّق». وعند البزّار: «الحائض أو الجُنُب».

قال البخاري: «لا يصحُّ». قلت: إسناده واهٍ، عبد الله بن حكيم كذّبه الجَوْزَجَاني، ووهّاه غيره. (الميزان: ٢/٤١٠ ـ ٤١١). وقال الهيثمي (٥/١٥٦): «وفيه عبد الله بن حكيم، وهو ضعيف». وقال في موضع آخر (٥/٧٢): «وفيه عبد الله بن الحكم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

وأخرجه البخاري في «التاريخ» (٥/٧٤) ـ ومن طريقه ابن عدي (٤/١٤٥٩) ـ والبزّار (كشف ـ ٢٩٣٠) والعقيلي (٢/٢٤١) من طريقين عن قتادة عن ابن بُريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس مرفوعاً[1]: «ثلاثة لا تقربهم الملائكة: الجُنُبُ، والسكرانُ، والمتضمِّخُ بالخَلوق».

قال المنذري في «الترغيب» (١/١٤٨): «إسناده صحيح». اهـ. وهو كما قال، وقال الهيثمي (٥/٧٢): «ورجاله رجال الصحيح خلا العبّاس بن أبي طالب [شيخ البزّار]، وهو ثقة». اهـ.

وللقسم الأخير من حديث عمّار: ورخّص... إلخ. شاهدٌ من حديث عائشة عند البخاري (١/٣٩٣) ومسلم (١/٢٤٨).

١٧ ـ باب:
التصوير

١٠٦٦ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن نصر البغدادي القاضي بدمشق: أنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري: نا أبو عاصم النَّبيل عن ابن أبي ذئبٍ عن الزُّهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة عن ابن عبّاس.

عن أبي طلحة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه كلبٌ ولا صورةٌ».

---

(١) وصرّح العقيلي بوقفه، أما البخاري فقال: (عن ابن عباس نحوه) يعني كالرواية المتقدمة فلم يصرّح برفع أو وقف. ووقع عند البزار مرفوعاً وكذا نقله عنه الهيثمي، لكن ذكر المنذري في «الترغيب» رواية البزار موقوفة... والله أعلم.

١٠٦٧ ــ أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد: نا إبراهيم بن عبد الله: نا عبد الله بن رجاء: نا عبد العزيز بن الماجِشـون عن الزُّهري بإسناده مثله.

١٠٦٨ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلم: نا أبو أسامة عبد الله بن محمد الحلبـي: نا حجّاج بن أبـي مَنيـع: نا جدّي: عُبيد الله بن أبـي زياد الرُّصافي عن الزُّهري، قال: أخبرني عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود أنّه سَمِـع عبد الله بن عبّاس يقول:

سمعتُ أبا طلحة يقول: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه كلبٌ ولا صورةٌ».

يريدُ صورةَ التماثيلِ التي فيها الأرواحُ.

أخرجه البخاري (١٠/ ٣٨٠) من طريق ابن أبـي ذئب به.

وأخرجه مسلم (٣/١٦٦٥) من طرقٍ أخرى عن الزهري به.

١٨ ــ باب:
وَسْمِ الغنم

١٠٦٩ ــ حدّثني أبو الحسن علي بن محمد الكوفي الحافظ، قال: حدثني علي بن محمد بن أبـي فَروة الرُّهاوي، قال: حدثني جدّي: أبو فروة، قال: حدّثني أبـي: محمد بن يزيد بن سنان: نا سابق بن عبد الله البربري عن شعبة عن هشام بن زيد[١].

عن أنس بن مالك، قال: رأيتُ رسولَ الله ــ ﷺ ــ في المِرْبَدِ[٢] يسِمُ غنماً. قال شعبة: أظنُّه قال: في آذانها.

أخرجه البخاري (٩/ ٦٧٠) ومسلم (٣/١٦٧٤) من طرقٍ عن شعبة به.

---

(١) في الأصول: (يزيد)، والتصويب من (ظ) ومخرّجي الحديث وكتب الرجال.

(٢) هو الموضـع الذي يُحْبَسُ فيه الإبل والغنم. «نهاية».



٢٣

«كتــاب الأدب»



١ ــ باب :
فضل حسن الخُلُق

١٠٧٠ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلم: نا جعفر بن محمد القلانسي، قال: نا سعيد بن منصور: نا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عجلان عن القَعْقَاع بن حَكيم عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّما بُعِثْتُ لأُتَمِّم صالحَ الأخلاقِ».

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/١٩٢) وأحمد (٢/٣٨١) والبزّار (كشف ــ ٢٤٧٠) والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٢) والبيهقي في «سننه» (١٠/١٩١ ــ ١٩٢) وفي «الشُّعب» (٦/٢٣٠، ٢٣١) والسمعاني في «أدب الإملاء» (ص ٢٥) من طريق سعيد بن منصور به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٣) و«التاريخ الكبير» (٧/١٨٨) من طريق آخر عن عبد العزيز به.

وأخرجه الخرائطي (ص ٢) والحاكم (٢/٦١٣) ــ وصحّحه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي ــ والبيهقي في «سننه» (١٠/١٩٢) من طريقين عن ابن عجلان به.

وإسناده حسن، ابن عجلان فيه كلام يسيرٌ.

قال الهيثمي (٩/١٥) والسخاوي في «المقاصد» (ص ١٠٥): «رجاله رجال الصحيح».

والحديث ذكره مالك في «الموطأ» (٢/٩٠٤) بلاغاً، وقال ابن عبد البر ــ كما في «المقاصد» (ص ١٠٥) ــ: «هو متّصلٌ من وجوه صحاحٍ عن أبي هريرة وغيره مرفوعاً».

وله شاهد من حديث معاذ:

أخرجه ابن منيع والحارث بن أبي أسامة في مسنديهما ــ كما في

«المطالب» (ق ٨٧/ أ) ــ والبزّار (كشف ــ ١٩٧٣) والطبراني في «الكبير» (٢٠/٦٥ ــ ٦٦) والبيهقي في «الشعب» (٦/٢٣١) من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن مكحول عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غَنْم عنه مرفوعاً: «إنما بُعثت على تمام محاسن الأخلاق» ولفظ البزار: «بعثت بمحاسن . .».

قال الهيثمي (٨/٢٣): «وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر الجُدْعاني، وهو ضعيف». اهـ. قلت: وشهر ليّن.

١٠٧١ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا عبد اللطيف: نا عبد الأعلى: نا زَيْنٌ عن أسامة عن عمرو عن المُطَّلب.

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّ المؤمنَ لَيُدرِكُ بحُسْنِ خُلُقه درجةَ الصائمِ القائمِ».

أخرجه أبو داود (٤٧٩٨) وابن حبّان (١٩٢٧) والحاكم (١/٦٠) ــ وصحّحه على شرطهما، وسكت عليه الذهبي ــ والبيهقي في «الشعب» (٦/٢٣٦، ٢٣٧) والخطيب في «الموضح» (٢/٢٨٥) والبغوي في «شرح السنّة» (١٣/٨١، ٨١ ــ ٨٢) من طرقٍ عن عمرو ــ وهو ابن أبي عمرو ــ به.

ورجاله ثقات إلاّ أنه منقطع، المطلب ــ وهو ابن عبد الله بن حَنْطَب ــ قال أبو حاتم: روايته عن عائشة مرسلة، ولم يدركها. وقال أبو زُرعة: نرجو أن يكون سمع منها.

وله طريق آخر:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/١٠٧٦) من طريق اليَمان بن عدي عن زهير بن محمد عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة مرفوعاً بنحوه.

وقال ابن عدي: «لا أعلم يرويه عن زهير غير اليمان». اهـ.

وزهير صدوق متكلَّمٌ فيه لا سيّما فيما رواه عنه الشاميون، والراوي عنه

ههنا منهم. واليمان ليِّن الحديث كما في «التقريب».

وللحديث شواهد يصحُّ بها:

فأخرجه البخاري في «الأدب» (٢٨٤) والخرائطي (ص ٩) من طريق الفضيل بن سليمان النُّميري عن صالح بن خَوّات بن جُبير عن محمد بن يحيى بن حبّان عن أبي صالح عن أبي هريرة نحوه.

وإسناده ضعيف: الفضيل قال ابن معين: ليس بثقة. وقال النسائي وأبو حاتم: ليس بالقوي. وشيخه لم يوثّقه غير ابن حبان.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤١/ ب) والحاكم (١/ ٦٠) من طريق إبراهيم بن المستمر العُروقي عن حَبّان بن هلال عن حماد بن سلمة عن بُديل عن عطاء عن أبي هريرة، ولفظه: «إنَّ الله ليبلّغُ العبدَ بحُسْن خلقه درجةَ الصوم والصلاة».

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. وسكت عليه الذهبي.

وإسناده حسن.

وأخرجه ابن عدي (٤/ ١٣٢٦) من طريق شَريك القاضي عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة.

وشريك صدوق سيّىء الحفظ، وأبو حازم لم يسمع من أبي هريرة.

وأخرجه أحمد (٢/ ١٧٧، ٢٢٠) والخرائطي في «المكارم» (ص ٩) والطبراني في «الكبير» ـ كما في «الترغيب» و«المجمع» ـ و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤١/ ب) من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن حُجَيرة ـ وعند الطبراني وكذا في روايةٍ لأحمد: علي بن رباح ـ عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً: «إنّ المسلم المسدَّد لَيُدركُ درجةَ الصوّامِ القوّامِ بآيات الله بحُسْنِ خُلُقه وكَرَمِ ضَريبته[1]».

(١) الضريبة: الطبيعة، وزناً ومعنًى. «ترغيب».

قال المنذري (٣/٤٠٤): «رواة أحمد ثقات إلا ابن لهيعة». اهـ. وقال الهيثمي (٨/٢٢): «وفيه ابن لهيعة وفيه ضعفٌ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح».

قلت: الراوي عنه عند أحمد: عبد الله بن المبارك، وهو ممّن روى عنه قبل اختلاطه، فالسندُ قويٌّ.

وأخرجه البزّار (كشف ـ ٣٥) وأبو يعلى (٤١٦٦) من طريق زكريّا بن يحيى الطائي عن شعيب بن الحَبْحَاب عن أنس مرفوعاً: «أكملُ المؤمنين إيماناً أحسنُهم خُلُقاً، وإنّ حُسن الخلق ليبلغُ درجةَ الصوم والصلاة».

قال الهيثمي (١/٥٨) والبوصيري في «مختصر الإتحاف» (١/ ق ١٤٥/ ب): «رجاله ثقات». اهـ. قلت: وسنده حسن، زكريّا وثّقه ابن حبّان والخطيب، وضعّفه الدارقطني.

وأخرجه الترمذي (٢٠٠٣) واستغربه من طريق قَبيصة بن الليث عن مطرّف ـ وهو: ابن طريف ـ عن عطاء ـ وهو: ابن نافع ـ عن أمِّ الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعاً: «ما من شيءٍ يُوضع في الميزان أثقلَ من حُسن الخُلق، وإن صاحبَ حُسن الخُلُقِ ليبلغُ به درجةَ صاحب الصوم والصلاة».

وإسناده حسنٌ. وأخرجه البزّار (كشف ـ ١٩٧٥) من طريق يعلى بن مَمْلَك عن أم الدرداء. ويعلى لم يوثّقه غير ابن حبّان، وقال الذهبي في «الميزان» (٤/٤٥٨): «ما حدّث عنه سوى ابن أبي مُليكة!». اهـ. ففيه جهالة، ومع هذا قال البزّار: «حسن الإسناد».!.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦/٢٣٧) من طريق عبد الحميد بن سليمان عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد مرفوعاً: «إنّ العبد ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القانت الذي يصوم النهار ويقوم الليل». وقال: «تفرّد بإسناده عبد الحميد بن سليمان». اهـ. وهو ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (المطالب العالية: ق ٨٧/ أ) من طريق إسماعيل بن عيّاش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن محمد بن علي عن علي بن أبي طالب مرفوعاً: «إن الرجلَ لَيُدركُ درجةَ الصائم القائم بالخُلُقِ الحسن».

وعبد العزيز ضعيف كما في «التقريب».

١٠٧٢ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا جعفر بن محمد الصائغ: نا إسماعيل بن أَبَان الورّاق: نا أبو بكر النَّهْشَليُّ عن عبد الملك بن عمير.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّ الرّجلَ ليبلغُ بحُسْن خُلُقه درجةَ الصائمِ القائمِ».

أخرجه أبو الشيخ في «طبقات الإصبهانيين» (٣/١٦٥ ــ ط العلمية) من طريق إسماعيل به.

وإسناده جيّدٌ إن ثبت سماع عبد الملك من ابن عمر.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/١٤٤) من طريق ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر بلفظ: «إنّ العبدَ لينال بحسن الخلق منزلةَ الصائم نهارَه القائم ليلَه». وابن أبي ليلى سيّىء الحفظ، وفي السند إليه مَنْ لا يُعرف.

١٠٧٣ ــ أخبرنا أبو علي محمد بن هارون: نا أبو القاسم سعيد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن شُرَحْبيل بن شَرَاحيل التَّرْخُمِيُّ بحمص: نا يحيى بن صالح الوُحَاظِي: نا عُفَير بن مَعْدان عن سُليم بن عامر.

عن أبي أمامة أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «إنَّ الرَّجلَ لَيُدْرِكُ بحُسْن خُلُقه درجةَ السَّاهِر بالليل الظامىء بالهواجِر».

أخرجه البغوي في «شرح السنّة» (١٣/ ٨٠ ــ ٨١) من طريق يحيى بن صالح به. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/١٩٨) من طريق آخر عن عُفَير به.

وإسناده ضعيف، قال الهيثمي (٨/ ٢٥): «وفيه عُفَير بن معدان، وهو ضعيف».

١٠٧٤ ــ أخبرنا أبو الحسن مُزاحِم بن عبد الوارث بن إسماعيل بن عبّاد البصري العطّار ــ قَدِمَ دمشقَ ــ: نا محمد بن زكريّا الغَلاَبي: نا العبّاس بن بكّار الضَّبِّيُّ: نا أبو بكر ــ يعني: الهُذَليُّ ــ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «ما حَسَّنَ اللّهُ ــ عزّ وجلّ ــ خَلْقَ امرىءٍ ولا خُلُقَه فتَطْعَمُه النارُ أبداً».

إسناده تالف: الغَلاَبي اتّهمه الدّارقطنيُّ بالوضع. (اللسان: ٥/ ١٦٨). وشيخه العبّاس كذّبه الدارقطني، وقال أبو نعيم: لا شيء. (اللسان: ٣/ ٢٣٧ ــ ٢٣٨)، وقال ابن حبّان في «المجروحين» (٢/ ١٩٠): «لا يجوز الاحتجاج به بحال». اهـ. وأبو بكر الهُذَلي متروك الحديث كما في «التقريب».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤١/ أ) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٤٩ ــ ٩٥٠، ٩٥٠) والبيهقي في «الشُّعب» (٦/ ٢٤٩) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٦٤) من طريق محمد بن مطرِّف المديني عن داود بن فراهيج عن أبي هريرة.

وابن فَراهيج ضعّفه شعبة وأحمد وابن الجارود، وقال النسائي: ليس بالقوي. ووثّقه يحيى القطّان، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق. وقال العجلي وابن عدي: لا بأس به. واختلف النقل عن ابن معين في حقِّه. (اللسان: ٢/ ٤٢٤ ــ ٤٢٥).

وقال ابن عدي: «هذا الحديث بهذا الإسناد في إسناده بعض النُّكرة». اهـ. وبالغ ابن الجوزي فحكم عليه بالوضع.

وأخرجه أبو الشيخ ــ كما في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ١٢٠) ــ من

طريق محمد بن زياد الشاعر البغدادي عن شَرْقيِّ بن قُطَامِيٍّ عن أبـي المُهزِّم عن أبـي هريرة مرفوعاً: «من حسَّن الله خَلْقَه وخُلُقَه كان من أهل الجنَّة».

وإسناده واهٍ: أبو المُهَزِّم متروك كما في «التقريب»، وشَرْقيُّ كذَّبه شعبة، وضعَّفه غيره. (اللسان: ٣/١٤٢ ـ ١٤٣)، وابن زياد قال ابن معين: لا شيء. وقال صالح جزرة: ليس بذاك. (الميزان: ٣/٥٥٢).

وورد الحديث من رواية ابن عمر، وأنس، والحسن بن علي، وعائشة.

أمَّا حديث ابن عمر:

فأخرجه ابن الجوزي (١/١٦٤) من طريق عمرو بن فيروز عن عاصم بن علي عن الليث بن سعد عن نافع عنه.

قال ابن الجوزي: «فيه عاصم بن علي، وقال يحيـى: ليس بشيء». اهـ. وتعقَّبه السيوطي في «اللآلىء» (١/١١٨) فقال: «قلت: أمَّا عاصم فهو أبو الحسين الواسطي، روى عنه البخاري، فكيف يُعَلُّ (في الأصل: يعاب) الحديثُ به». اهـ.

قلت: عاصم ضعَّفه النسائي، وقال أحمد: صحيح الحديث، قليل الغلط، وكان صدوقاً. وقال أبو حاتم: صدوق. ووثَّقه العجلي وابن سعد وابن قانع.

واتَّهم الذهبـي الراويَ عنه: عمرَو بن فيروز بوضع الحديث، فقال في «تلخيص الموضوعات» ـ كما في «تنزيه الشريعة» (١/٢٠١): «وُضِعَ على عاصم بن علي». اهـ. وقال في «الميزان» (٣/٢٨٤): «عمرو بن فيروز: أتى عن عاصم بن علي شيخ البخاري بخبرٍ موضوعٍ، لعلَّه آفته». اهـ.

وأخرجه الكتاني في «مسلسلاته» ـ كما في «الجواهر المكلَّلة» (نسخة جستربتي ـ ق ٩٦/ أ) ـ وأبو طاهر السِّلَفيُّ في «مسلسلاته» ـ ومن طريقه ابن الجَزَري في كتابه «أحاسن المنن» [كما في «اللآلىء» (١/١١٩)] والسخاوي في «الجواهر المكلَّلة» (ق ٩٥/ ب ـ ٩٦/ أ) ـ وابن الجوزي في

«مسلسلاته» (ق ١٨/ أ ـ ب) من طريق أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني عن أبي علي الحسن بن الحجّاج بن غالب الطبري عن أبي العلاء محمد بن جعفر الكوفي عن عاصم بن علي عن الليث بن سعد عن علي بن زيد[1] عن بكر بن الفرات[2] عن أنس مسلسلاً بالاتّكاء، رَفَعه: «ما حسّن الله خَلْق رجلٍ ولا خُلُقَه فتطعَمُه النارُ».

قال السيوطيّ: «رجاله ثقاتٌ»! كذا قال!، وخالفه السخاويُّ فقال: «وفي سنده غير واحدٍ ممّن لم أقف على الحكم فيهم، وأحسبه لا يصح تسلسلاً». اهـ. وهو الصواب.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٧٥١) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١/١٦٤) ـ عن الحسن بن علي العَدوي بسنده عن نافع عن ابن عمر عن عمر مرفوعاً.

والعدوي قال ابن عدي: «يضع الحديث ويسرقه ويلزقه على قوم آخرين، ويحدّث عن قوم لا يُعرفون، وهو متّهم فيهم أن الله لم يخلقهم!». وقال الدارقطني: متروك. وقال الحسن بن علي البصري: كذّاب. (اللسان: ٢/٢٢٨ ـ ٢٣١).

وأمّا حديث أنس:

فأخرجه ابن النجّار في «تاريخه» ـ كما في «اللآلىء» (١/١١٩) ـ من طريق عامر بن محمد بن المعتمر الجُشَمي عن محمد بن بشر بن المزلق عن أبيه عن جدّه عن ثابت البناني عنه مرفوعاً: «من حسّن الله خَلْقه، وحسّن خُلُقَه، ورزقه الإسلام أدخله الجنة».

ومَن دونَ ثابتٍ لا يُعرفون.

---

(١) كذا عند ابن الجوزي، وعند السخاوي: (يزيد)، وسقط من «اللآلىء».

(٢) كذا عندهم، وفي «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/٩٣) و«الجرح» (١/٣٩١) و«ثقات ابن حبان» (٤/٧٤): «بكر بن أبي الفرات».

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣/٢٢٦) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١/١٦٤ ـ ١٦٥) ـ من طريق أبـي سعيد الحسن بن علي العدوي عن خِراش مولى أنس عن مولاه.

والعَدوي تقدّم أنه وضّاع، وخِراش قال ابن حبّان في «المجروحين» (١/٢٨٨): «كان يزعم أنه خَدَمَ أنساً، وأتى عنه بنسخةٍ: فيها أشياء مستقيمة، وأشياء موضوعة. لا يحلُّ الاحتجاجُ به ولا كتابةُ حديثه إلا على جهة الاعتبار. وإذا تأمَّل أحاديثه مَنْ هذا الشأن صناعتُه عَلِمَ أنّه كان يضع الحديث وضعاً». وقال الذهبـي في «الميزان» (١/٦٥١): «ساقطٌ عَدَمٌ، ما أتى به غير أبـي سعيد العدوي الكذّاب».

وأمّا حديث الحسن:

فأخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٢/٢٨٧ ـ ٢٨٨) من طريق أحمد بن الحصين قال: حدثنا رجل من أهل خُراسان عن محمد بن عبد الله العَقيلي عنه مرفوعاً: «ما حسّن الله خَلقَ أحد ولا خُلُقَه إلّا استحيا أن تطعمَ النارُ لحمَه».

وفي إسناده من لم يُسمَّ. وابن الحصين لم أقف على ترجمته والراوي عن الحسن هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل الهاشمي، ولم أرَ ترجمةً له أيضاً، وروايته عن الحسن منقطعة.

وأما حديث عائشة:

فأخرجه الشيرازي في «الألقاب» ـ كما في «اللآلىء» (١/١٢٠) و «تنزيه الشريعة» (١/٢٠١) ـ من طريق هراشة بن أحمد بن علي بن إسماعيل الناقد عن إبراهيم بن إسحاق الحربـي عن محمد بن الصباح الجرجرائي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن هشام بن عروة عن أبيه عنها مرفوعاً: «ما حسّن الله وجه امرىءٍ مسلم فيريد عذابه».

ورجاله ثقات غير هراشة ــ ولعله: هراسة ــ فإنّي لم أقف على ترجمته، وأظنّه المتّهم به.

* * *

والظاهر ــ والعلم عند الله تعالى ــ أن الحديث قريب من درجة الحسن، فطريق ابن فراهيج عن أبي هريرة هي أجودُ طرق الحديث، فليس فيها إلا اختلاف الأئمة في توثيق ابن فراهيج.

١٠٧٥ ــ حدّثني محمد بن موسى بن إبراهيم القرشي، وعبد الجبّار بن عبد الصمد السُّلْميُّ، والحسن بن منير. قالوا: نا أحمد بن الحسن بن هارون الصّباحي: نا عمر بن إسماعيل بن مجالد: نا مَسْعَدة بن صدقة عن الأوزاعيّ عن ميمون بن مِهْران.

عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «إنّ اللّهَ ــ عزّ وجلّ ــ استخصَّ هذا الدينَ لنفسه، ولا يَصلُحُ إلاّ بخصلتين ــ فأكرموه بهما ــ: السخاء وحُسن الخُلق. وإنّ من تَمامِ حُسنِ الخلق: كرمَ الجوار».

إسناده تالف: عمر بن إسماعيل متروك قال ابن معين عنه: كذّاب خبيث. وشيخه تركه الدارقطني كما في «اللسان» (٦/٢٢).

وورد الحديث بنحوه من حديث: عمران بن حصين، وجابر، وأبي سعيد:

أما حديث عمران:

فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/١٥٩) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق٦٧/ ب) من طريق عمرو بن الحُصين العقيلي عن إبراهيم بن عطاء عن أبي عبيدة عن الحسن عنه مرفوعاً: «إن الله ــ عز وجل ــ استخلص هذا الدين لنفسه، ولا يصلح لدينكم إلاّ السخاء وحسن الخلق، فزيّنوا دينكم بهما».

وسنده واهٍ، قال الهيثمي (٣/١٢٧) بعدما عزاه «للأوسط» فقط: «وفيه

عمرو بن الحُصين العقيلي، وهو متروك». اهـ. وأشار المنذري في «الترغيب» (٣٨٣/٣) إلى ضعف الحديث حيث صدّره بـ «رُوي».

وأما حديث جابر:

فأخرجه الخرائطي في «المكارم» (ص ٧، ٥٣) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤١/ أ) والبيهقي في «الشُّعب» (٤٣٢/٧ ـ ٤٣٣) وابن حبّان في «المجروحين» (١٣٤/٢) من طريق عبد الملك بن مسلمة البصري عن إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر عن عمه محمد بن المنكدر عنه مرفوعاً: «قال جبريل ـ عليه السلام ـ: قال الله ـ عز وجل ـ: هذا دين ارتضيته لنفسي، ولن يصلحه إلا السخاء وحسن الخلق».

وعبد الملك قال ابن حبّان: يروي عن أهل المدينة المناكير الكثيرة التي لا تخفى على من عُني بعلم السنن». وقال ابن يونس: منكر الحديث. كذا في «الميزان» (٦٦٤/٢). وفي «الجرح» لابن أبي حاتم (٣٧١/٥): «سألت أبي عنه، فقال: كتبت عنه، وهو مضطرب الحديث، ليس بالقوي. حدثني بحديث في الكرم عن النبي ـ ﷺ ـ عن جبريل ـ عليه السلام ـ بحديثٍ موضوعٍ. وسألت أبا زرعة عنه فقال: ليس بالقوي، هو منكر الحديث». اهـ.

وتابعه عند البيهقي في «الشعب» (٤٣٢/٧): عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري، وهو متروك ونسبه ابن حبّان إلى الوضع. كذا في «التقريب».

وأخرجه الخرائطي (ص ٧، ٥٣) عن شيخه أحمد بن محمد بن غالب بن مرداس البصري ـ المعروف بغلام خليلٍ ـ عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن مسلمة بن هشام القرشي عن عمه عن محمد بن المنكدر به.

وإسناده تالف: غلام خليل أقرّ بوضعه للأحاديث، وكذّبه أبو بكر بن إسحاق وإسماعيل القاضي، وقال أبو داود: أحاديثه كذِبٌ. ووهّاه غيرهم. (اللسان: ٢٧٢/١ ـ ٢٧٤).

وشيخه محمد بن إبراهيم هو ابن العلاء الشامي، فقد ذكر المِزيُّ في «التهذيب» (١١٥٨/٣) غلامَ خليل في الرواة عنه. وابن العلاء كذّبه الدارقطني، وقال ابن حبّان: يضع الحديث. وقال أبو أحمد الحاكم وأبو نعيم: روى موضوعاتٍ[1].

وأخرجه الخليلي في «الإرشاد» (٨٢٧/٣) والبيهقي في «الشعب» (٤٣٢/٧) والضياء في «المختارة» ــ كما في «اللسان» (٨٤/٥) ــ من طريق محمد بن أشرس عن عبد الصمد بن حسان عن الثوري عن محمد بن المنكدر به.

وابن أشرس متروك متهم (اللسان: ٨٤/٥)، وقال البيهقي: تفرّد به وهو ضعيف بمرّة.

وأشار المنذري في «الترغيب» (٤٠٦/٣) إلى ضعف حديث جابر حيث صدّره بـ «رُوي».

وأمّا حديث أبي سعيد:

فقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٥٠/٣): «أخرجه الدارقطني في كتاب «المستجاد» والخرائطي في «مكارم الأخلاق» من حديث أبي سعيد الخدري بإسنادٍ فيه لينٌ». اهـ.

قلت: لم أره في النسخة المطبوعة من «المكارم».

١٠٧٦ ــ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد: نا يوسف بن موسى: نا مُخَيمر: نا روح بن عبد الواحد: نا خُليد بن دَعلج عن الحسن.

عن أنس، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّ الخُلقَ الحسنَ يُذيب

---

(١) وأعلّ الألباني في «ضعيفته» (٤٤٢/٣) هذه الطريق بقوله: «فيها من لم أعرفه»!.

الخطيئةَ كما تُذيبُ الشمسُ الجليدَ، وإنّ الخُلقَ السيّىءَ لَيُفسِدُ العقلَ[1] كما يُفسِد الخلُّ العسلَ».

إسناده ضعيف: خُليد قال الساجي: مجمَعٌ على تضعيفه. وروح قال أبو حاتم: ليس بالمتين روى أحاديث متناقضة. ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ٤٦٦/٢) ومخيمر هو ابن سعيد المَنْبِجي ولم أعثر على ترجمته. والحسن مدلّس ولم يُصرّح بالسماع.

وله طريق آخر:

أخرجه الخرائطي (ص ٧) من طريق بقيّة بن الوليد، قال: حدثني أبو سعيد: حدثني عبد الرحمن بن سليمان عن أنس مرفوعاً مقتصراً على الشطر الأول من الحديث.

إسناده تالف: أبو سعيد هو عبد القدوس بن حبيب، وقد دلّسه بقية فلم يُصرّح باسمه، ففي مقدمة «صحيح مسلم» (٢٦/١) أن ابن المبارك قال: نعم الرجل بقيّة، لولا أنّه كان يُكنِّي الأسامي ويسمِّي الكنى، كان دهراً يحدّثنا عن أبي سعيد الوُحَاظي، فنظرنا فإذا هو عبد القدوس!.

وعبد القدوس كذّبه ابن المبارك وابن عيّاش، ووهّاه غيرهما (اللسان: ٤٥/٤ ــ ٤٨).

وآخر:

أخرجه ابن عدي (٢٥٧٩/٧) ــ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٢٤٧/٦) ــ من طريق يحيى بن المتوكل الباهلي عن هلال بن أبي هلال القَسْمَلي عنه مرفوعاً: «الخلق السوء يُفسِد الإيمان كما يُفسد الصَّبِرُ الطعامَ».

---

(١) كذا في الأصول، وبهامش الأصل: «بخطّ المنذري: العمل»، وبهامش (ظ): (صوابه: العمل)، وبهامش (ر): (العمل)، وكُتبت على الصواب في (ش). وعند مخرّجي الحديث: (العمل).

قلت: سنده ضعيف: هلال المكنّىٰ بـ (أبـي ظلال) ضعيف كما في «التقريب»، والراوي عنه قال ابن معين: لا أعرفه.

ورُوي من حديث ابن عباس، وحديث أبـي هريرة، وحديث ابن عمر:

أما حديث ابن عباس:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/٣٨٨) و«الأوسط» (رقم ٨٥٤) وابن عدي في «الكامل» (٥/١٨٨١ ـ ١٨٨٢) والبيهقي في «الشُّعب» (٦/٢٤٧) من طريق عيسى بن ميمون المدني عن محمد بن كعب القرظي عنه مرفوعاً.

قال الطبراني: لا يُروى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرّد به عيسى بن ميمون. وقال البيهقي: تفرّد به عيسى بن ميمون عن محمد بن كعب، وكان ضعيفاً.

قلت: عيسى قال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن معين: ليس حديثه بشيءٍ. وتركه الفلاّس. وقال ابن حبان: يروي أحاديث كلّها موضوعات. (الميزان: ٣/٣٢٦).

وقال الهيثمي (٨/٢٤): «وفيه عيسى بن ميمون المدني، وهو ضعيف».

وأشار المنذري في «الترغيب (٣/٤١١) إلى ضعف الحديث حيث صدّره بـ «رُوي».

وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٢/ ق ١٤٥/ أ): «سنده ضعيف».

وأمّا حديث أبـي هريرة:

فأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/٢٩١) وابن حبّان في «المجروحين» (٣/٥١) والبيهقي (٦/٢٤٧ ـ ٢٤٨) من طريق النَّضْر بن معبد أبـي قحذم

عن ابن سيرين عنه مرفوعاً: «سوء الخلق يُفسِد العمل كما يفسِد الخلُّ العَسَل».

قال البيهقي: «تفرّد به النضر، وهو ضعيف».

قلت: قال عنه ابن معين: ليس بشيءٍ. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه. ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ٦/١٦٥ ــ ١٦٦).

وأمّا حديث ابن عمر:

فأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (رقم: ٧٩٩) والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» ــ كما في «المطالب العالية» (ق ٨٧/ أ) كلاهما عن داود بن المُحبَّر عن سُكين بن أبي سراج عن عبد الله بن دينار عنه مرفوعاً: «سوء الخلق... إلخ».

وإسناده تالف: داود بن المُحبَّر صاحب كتاب «العقل» الذي أودع فيه من الكذب على رسول الله ــ ﷺ ــ الكثير. وقد كذّبه أحمد وصالح جزرة، واتّهمه بالوضع ابن حبّان والحاكم.

وشيخه سُكين قال ابن حبّان: يروي الموضوعات. وقال ابن عدي: ليس بالمعروف. (اللسان: ٣/٥٦).

وأعله البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٢/ ق ١٤٥/ أ) بضعف داود.

١٠٧٧ ــ أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد قراءةً عليه: نا هارون بن عمران بن أبي جميل: نا أبو الجُمَاهِر محمد بن عثمان السّعدي[1]، نا أيّوب بن موسى السّعدي عن سليمان بن حبيب.

عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أنا زعيمٌ ببيتٍ في رَبَضِ الجنّةِ لمن ترك المِراء وإن كان مُحِقّاً، وببيتٍ في وسط الجنةِ لمن

---

(١) كذا في الأصول، وبهامش (ظ) و(ر): (صوابه: التنوخي). وكذا في كتب الرجال.

ترك الكذبَ وإن كان مازحاً، وببيتٍ في أعلى الجنّة لمن حسَّنَ خُلُقَه».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ق ٤٩٣/ب) من طريق شيخ تمام في ترجمة هارون، ثم قال: «كذا قال، وأبو الجُمَاهِر تنوخيٌّ لا سعديٌّ».

١٠٧٨ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم قراءة عليه: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا أبو الجُمَاهِر محمد بن عثمان التنوخي: نا أبو كعب أيّوب بن موسى السّعدي، قال: حدّثني سليمان بن حبيب.

عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أنا زعيمٌ ببيتٍ في رَبَضِ الجنّة لمن ترك المِراء وإن كان محِقّاً، وببيت في وسط الجنّة لمن ترك الكذبَ وإن كان مازحاً، وببيتٍ في أعلى الجنّةِ لمن حسَّنَ خُلُقَه».

١٠٧٩ ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف قراءةً عليه: نا أبو زُرعة: نا أبو الجُماهِر بإسناده مثله.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٧/٨) عن شيخه أبي زُرعة به.

وأخرجه أبو داود (٤٨٠٠) ــ ومن طريقه البيهقي في «السنن» (٢٤٩/١٠) و«الآداب» (رقم: ٥٣٣) و«الشعب» (٢٤٢/٦ ــ ٢٤٣) ــ والدولابي في «الكنى» (١٣٣/٢) من طريق أبي الجُماهِر به.

ووقع عند أبي داود (أيوب بن محمد)، وعند الدولابي (أبو موسى كعب)، وكلاهما خطأ: قال الحافظ في «التهذيب» (٤١٣/١): «ووقع في روايته [يعني: أبا داود]: (أيوب بن محمد)، ورواه أبو زرعة الدمشقي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد، وهارون بن أبي جميل وأبو حاتم وغيرهم عن أبي الجُماهِر، فقالوا: أيوب بن موسى. قال ابن عساكر: وهو الصواب». اهـ.

وأيوب تفرّد عنه أبو الجماهر ووثّقه، لكن جهالة الحال لا تُرفع

إلا بـرواية اثنين، ففيـه إذاً جهالـةٌ. وقال الـزَّبيدي في «شـرح الإحيـاء» (١/ ٣٠٠): «سنده جيد».

وله طريق آخر:

أخرجه الرُّوياني في «مسنده» (ق ٢٠٩/ أ) والطبـراني في «الكبير» (٨/ ٢١٩) من طريق سليمان بن زياد عن عاصم بن رجاء بن حَيْوَة عن القاسم عنه مرفوعاً: «أنا زعيمٌ لمن ترك المِراءَ وهو محقٌّ ببيتٍ في ربض الجنّة وببيتٍ في وسط الجنّة وببيتٍ في أعلى الجنة».

وسليمان بن زياد هو الواسطي بيّض له ابن أبـي حاتم في «الجرح» (٤/ ١١٨) ففيه جهالة.

ووَرَدَ الحديثُ من رواية أنس ومعاذ وابن عمر وابن عباس:

أما حديث أنس:

فله طريقان:

الأول: أخرجه الترمذي (١٩٩٣) وابن ماجه (٥١) والخـرائطي في «المكارم» (٤٧) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١٨١) والبغوي في «شرح السنّة» (١٣/ ٨٢) من طرقٍ عن سلمة بن وَرْدَان عنه مرفوعاً: «من ترك الكَذِبَ وهو باطلٌ بُني له في رَبَض الجنةِ، ومن ترك المِراءَ وهو مُحِقٌّ بُني له في وسطها، ومن حسَّن خُلقَه بُني له في أعلاها».

قال الترمذي: «هذا حديث حسنٌ، لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن وَرْدَان عن أنس». اهـ.

قلت: سلمة ضعيفٌ كما في «التقريب»، وقد اضطرب فيه: فرواه عن مـالك بن أوس بن الحَـدَثان مـرفوعـاً، هكذا أخـرجه ابن أبـي الـدُّنيا في «الصمت» (رقم: ١٤٠).

الثاني: أخرجه البزّار (كشف ــ ١٩٧٦) من طريق عبد الواحد بن سُليم عن حُميد عنه مرفوعاً: «بيتٌ في غُرَفِ الجنّة، وبيتٌ في فناء الجنة، وبيتٌ

في وسط الجنة: لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، ولمن ترك المراء وإن كان محقّاً، ولمن حسَّن خُلُقَه».

وعبد الواحد ضعيف كما في «التقريب».

وقال الهيثمي (٨/٢٣): «وفيه عبد الواحد بن سُليم، وثّقه ابن حبّان، وضعّفه جماعة».

وأما حديث ابن مسعود:

فأخرجه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٤/٢٥٩ ــ ط العلمية) من طريق محمد بن مروان عن العلاء بن المسيّب عن أبيه عنه مرفوعاً: «أنا زعيم بقصرٍ في أعلى الجنة، وقصرٍ في وسط الجنّة، وقصرٍ في رياض الجنة: لمن ترك المراء وإن كان محقّاً، ولمن ترك الكذب وإن كان لاعباً، ولمن حَسّن خلقه».

ومحمد بن مروان هو السُّدّيُّ الأصغر، كذّبه ابن نُمير، واتّهمه بالوضع صالح جَزَرة.

وأمّا حديث معاذ:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/١١٠ ــ ١١١) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤١/ ب) و«الصغير» (٢/١٦) من طريق محمد بن الحصين القصّاص عن عيسى بن شُعيب عن رَوْحٍ بن القاسم عن زيد بن أسلم عن مالك بن يَخَامِر عنه مرفوعاً: «أنا زعيم ببيتٍ في ربض الجنة وبيتٍ في وسط الجنّة وبيت في أعلى الجنّة: لمن ترك المراء وإن كان محِقّاً، وترك الكذب وإن كان مازحاً، وحسَّن خُلُقَه».

قال الطبراني: «لم يروه عن رَوْحٍ إلاّ عيسى، تفرّد به محمد بن الحُصين».

وإسناده ضعيف: محمد بن الحصين القصاص لم أعثر على ترجمته.

وقال الهيثمي (٨/٢٣): «وفي إسناد الطبراني: محمد بن الحصين

ولم أعرفه، والظاهر أنّه التميمي وهو ثقة. وبقية رجاله ثقات». اهـ. قلت: ويبعدُ كونُه التميميَّ، لأن التميميَّ من أتباع التابعين. ثم إنّ وصفَه بالثقة غيرُ مسلّمٍ، فقد قال الدارقطني إنه مجهول، ولم يُوثِّقه غير ابن حبّان.

وأما حديث ابن عمر:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم: ٨٨٢) من طريق عقبة بن علي عن عبد الله بن عمر [عن نافع][1] عنه مرفوعاً: «أنا زعيم ببيتٍ في ربض الجنّة لمن ترك المراء وهو محقٌّ، وببيتٍ في وسط الجنّة لمن ترك الكذب وهو مازحٌ، وببيتٍ في أعلى الجنّة لمن حَسُنت سريرتُه».

قال الهيثمي (١٥٧/١): «وفيه عقبة بن علي، وهو ضعيف». اهـ. قلت: قال عنه العقيلي في «الضعفاء» (٣٥٢/٣): «لا يُتابع على حديثه، وربّما حدّث بالمنكر عن الثقات». اهـ. وشيخه ضعيف الحفظ.

وأمّا حديث ابن عبّاس:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٩/١١) من طريق سُويد أبي حاتم عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عنه مرفوعاً: «أنا الزّعيمُ ببيتٍ في رباض الجنةِ وبيتٍ في أعلاها وبيتٍ في أسفلها: لمن ترك الجَدَلَ وهو مُحِقٌّ، وترك الكَذِبَ وهو لاعبٌ، وحسَّن خُلُقَه للناس».

قال الهيثمي (٢٣/٨): «وفيه أبو حاتم سُويد بن إبراهيم، ضعّفه الجمهور، ووثّقه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: المنقول عن ابن معين توثيقه وتضعيفه أيضاً لسُويد. وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق سيّىء الحفظ، له أغلاط وقد أفحش ابن حبّان فيه القول».

ويظهر من اجتماع هذه الطرق ثبوت الحديث، وأنّه بالتحسين حريٌّ.

---

(١) سقط من المطبوع واستدركته من «مجمع البحرين» (ق١٣/ب).

٢ ــ باب :
مكارم الأخلاق

١٠٨٠ ــ حدّثنا أبو الفَرَج أحمد بن القاسم بن مهدي البغدادي: نا محمد بن الرّبيع بن سليمان: نا أبي: نا طَلْقُ بن السَّمْح [عن يحيى بن أيّوب][1].

عن حُميد الطويل، قال: كنّا إذا أتينا أنسَ بن مالك قال لجاريته: قدِّمي لأصحابنا ولو كِسرةً، فإنّي سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «إنّ مكارمَ الأخلاق من أعمال أهل الجنّة».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٨/ أ) وابن أبي حاتم في «العلل» (١١٢/٢) من طريق طَلْقٍ به.

ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه أنّه قال: «هذا حديثٌ باطل، وطَلْقٌ مجهولٌ». اهـ. ونَقَلَ عنه في «الجرح» (٤٩١/٤) أنه قال: «طلق شيخٌ مصريٌّ ليس بمعروفٍ». فقول المنذري في «الترغيب» (٣٧٣/٣) ــ وتبعه الهيثمي (١٧٧/٨) ــ: «إسناده جيّدٌ». اهـ. ليس بجيّد.

١٠٨١ ــ أخبرنا عبد الجبار بن عبد الصمد بن إسماعيل بن علي: نا أحمد بن أبي عبد الملك محمد بن عبد الواحد الحمصي: نا أيّوب بن محمد الوزّان: نا الوليد بن الوليد، قال: حدّثني ثابت بن يزيد عن الأوزاعي عن الزُّهريّ عن عروة، قال:

سمعتُ عائشة تقول: كان نبيُّ الله ــ ﷺ ــ يقول: «مكارمُ الأخلاق عَشَرةٌ، تكونُ في الرجلِ ولا تكونُ في ابنه، وتكونُ في الابن ولا تكون في أبيه، وتكون في العبدِ ولا تكون في سيّده، يقسمها اللَّهُ ــ عزّ وجلّ ــ لمن أراد به السعادةَ: صدقُ الحديثِ، وصدقُ البأسِ، وحفظُ اللسانِ، وإعطاءُ

---

(١) من (ظ) و(ر) ومخرّجي الحديث.

السائلِ، والمكافأةُ بالصنائـع، وأداءُ الأمانةِ، وصِلةُ الرَّحمِ، والتذمُّمُ[1] للجارِ، والتذمُّمُ للصاحبِ، وإقراءُ الضيفِ، ورأسهنّ: الحياءُ».

أخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٣/٨١) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (رقم: ١٢١٤) ـ والبيهقي في «الشعب» (٦/١٣٧ ـ ١٣٨) مـن طريق أيّوب الوزّان به.

وإسناده واهٍ: الوليد بن الوليد هو العَنْسيّ الدمشقي، قال أبو حاتم: صدوق. وقال الدارقطني: متروك. وقال نصر المقدسي: تـركوه، وقـال ابن حبّان: يروي العجائب، لا يجوز الاحتجاج به. ثم ذكره في «الثقات»!. وقال أبو نعيم: روي موضوعات. (اللسان: ٦/٢٢٨ ـ ٢٢٩). وقال الحاكم فيما نقله عنه البيهقي: «ثابت بن يزيد الذي أدخله الوليدُ بينَه وبينَ الأوزاعي مجهولٌ، وينبغي أن يكون الحَمْلُ فيه عليه».

وقال ابن حبّان عن الحديث: «هذا ما لا أصلَ له من كلام رسول الله ـ ﷺ ـ». اهـ. وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصـح، ولعلّه من كلام بعض السلف. وفي إسناده: ثابت بن يزيد، قال حفص بن عيّاش: لم يكن بشيءٍ. وقال يحيى: ضعيف. قال الدارقطني: والوليد بن الـوليد منكـر الحديث. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به». اهـ.

وقال البيهقي: «قد رُوي ذلك بإسنادٍ آخرَ ضعيفٍ موقوفاً على عائشة». ثم ساق سنده إلى إسماعيل بن عيّاش عن يزيد بن أبـي منصور عن عائشة فذكره موقوفاً.

وإسماعيل ضعيف في روايتـه عن الحجازيين والعـراقيين، وشيخه بصري.

---

(١) هو أن يحفظ ذِمامَه [حُرمته وحقّه]، ويطّرح عن نفسه ذمّ الناس له إنْ لم يحفظه. «نهاية».

وتـابعـه عنـد الخـرائـطي في «المكـارم» (ص ٤١، ٤٥، ٥٣): عبدُ الرحمن بن زياد بن أَنْعُم، وهو ضعيفٌ في حفظه كما في «التقريب».

٣ ــ باب: فضل الرفق

١٠٨٢ ــ أخبرنا أبو مُضَر يحيى بن أحمد بن بِسطام العَبْسي المقرىء قراءةً عليه في داره بحَجَرِ الذَّهَبِ[1] في سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة: نا أبو حفص عمر بن مُضَر: نا عبد الله بن يوسف، قـال: حدَّثني سَلَمـة بن العيَّار، قال: حدَّثني مالك بن أنس عن الأوزاعيِّ عن الزُّهريِّ عن عروة.

عن عائشة أنَّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «إنَّ اللَّهَ يحِبُّ الرِّفقَ في الأمر كلِّه».

١٠٨٣ ــ أخبرنا أبو الطيِّب محمد بن حُميد بن سليمان الكِلابـي: نا إسحاق بن سيَّار النَّصيبيُّ: نا عبد الله بن يوسف التِّنِّيْسيّ: نا سَلَمة بن العيَّار عن مالك بن أنس عن الأوزاعي عن الزُّهري عن عروة.

عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ، قالت: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنَّ اللَّهَ يحب الرِّفقَ في الأمر كلِّه».

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٥٠) من طريق عبد الله بن يوسف به، وقال: «غريبٌ من حديث سلمة عن مالك. ورواه المأمون عن أبيه الرشيد عن مالك». ثم ذكره.

وأخرجه ابن ماجه (٣٦٨٩) من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي به.

وانظر تتمة تخريجه في الذي بعده.

١٠٨٤ ــ أخبـرنـا أبـو علي الحسن بن حبيب: نـا أبـو بكـر

---

(١) محلَّةٌ بدمشق. «معجم ياقوت».

عبد الحميد بن محمود بن خالد السّلمي سنة أربع وستين ومائتين ـ وفيها مات ـ: نا إبراهيم بن المنذر: نا مَعْن بن عيسى: نا مالك بن أنس عن الأوزاعي عن ابن شهاب عن عروة.

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ، قالت: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنَّ اللَّهَ ـ عزّ وجلّ ـ يُحبُّ الرفقَ في الأمر كلّه».

عبد الحميد بن محمود ذكره ابن عساكر في «تاريخه» (٩/ ق ٤٠٣/ ب ـ ٤٠٤/ أ) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه البخاري (١٠/٤٤٩) ومسلم (٤/١٧٠٦) من طريق ابن شهاب به.

٤ ـ باب:
توقير الكبير

١٠٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد: نا يوسف بن موسى: نا مُخيمر بن سعيد: نا رَوْح بن عبد الواحد عن خُلَيد بن دَعْلَج عن الحسن.

عن أنس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ليس منّا من لم يُوقِّرْ كبيرَنا ويرحمْ صغيرَنا».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/٩١٨) من طريق روح به.

وإسناده ضعيف، وقد تقدّم بيان ذلك في تخريج الحديث (١٠٧٦)، وله طرق أخرى:

الأول: أخرجه الترمذي (١٩١٩) وأبو يعلى (٤٢٤١، ٤٢٤٢) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/٨٤) وابن عدي (٣/١٠٩٤) من طريق زَرْبيٍّ بن عبد الله عن أنس مرفوعاً. وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، وزَرْبيّ له أحاديث مناكير عن أنس وغيره». اهـ.

وزَرْبيٌّ ضعيف كما في «التقريب». وقال العقيلي: «وقد رُوِيَ بغير هذا الإسناد بإسنادٍ صالحٍ».

الثاني: أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٥٤) من طريق محمد بن يعقوب الغزال عن عبد الله بن عمر بن يزيد عن عبيد بن واقد عن عبد القدوس عن أنس مرفوعاً. وإسناده ضعيف: عبيد ضعيف كما في «التقريب»، وشيخه لم أعثر على ترجمته، ولا أظنه عبد القدوس بن حبيب المتروك فذاك من الأتباع. ومحمد ذكر أبو نعيم الحديث في ترجمته ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وشيخه بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (١١١/٥).

الثالث: أخرجه أبو يعلى (رقم: ٣٤٧٦) من طريق يوسف عن ثابت عنه مرفوعاً.

قال الهيثمي (١٤/٨): «وفيه يوسف بن عطيّة، وهو متروك». اهـ. وقد تابعه عند ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٨٨/ أ ـ ب) والبيهقي في «الشُّعب» (٤٥٩/٧): زائدة بن أبي الرُّقاد، وهو منكر الحديث كما في «التقريب».

الرابع: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٠/ ب) من طريق جُنادة بن مروان عن الحارث بن النعمان عنه مرفوعاً. قال الطبراني: لم يروه عن أنس إلّا الحارث.

قال الهيثمي (١٤/٨): «وفيه غير واحد ضعيف». اهـ. قلت: الحارث ضعيف كما في «التقريب»، وجُنادة قال أبو حاتم: ليس بقويٍّ في الحديث. ووثّقه ابن حبان. (اللسان: ١٣٩/٢ ـ ١٤٠).

وقد رَوىٰ هذا الحديث أيضاً: عبد الله بن عمرو، وابن عباس، وأبو هريرة، وعبادة بن الصامت، وأبو أمامة، وجابر، وواثلة، وعليّ، وابن مسعود، وابن عمر، وأبو زيد.

١ ـ أمّا حديث عبد الله بن عمرو: فله طريقان:

الأول: أخرجه الحميدي (٥٨٦) ــ ومن طريقه الحاكم (٦٢/١) وصحّحه على شرط مسلم وسكت عليه الذهبي ــ وأحمد (٢٢٢/٢) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٧٠٣/٢) والبخاري في «الأدب» (٣٥٤) وأبو داود (٤٩٤٣) والبيهقي (٤٥٧/٧، ٤٥٨) من طريق ابن عيينة عن ابن أبي نُجيح عن عبيد الله بن عامر عنه مرفوعاً. وتابع ابنَ أبي نجيح: ابنُ جريج عند البخاري في «الأدب» (٣٥٤).

وإسناده جيّدٌ، فابن عامر قد روى عنه اثنان فارتفعت جهالة عينه، ووثّقه ابن معين فزالت جهالة حاله. وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (١٩٦/٢): «سنده حسن».

والثاني: أخرجه أحمد (١٨٥/٢، ٢٠٧) والبخاري في «الأدب» (٣٥٥) والترمذي (١٩٢٠) ــ وقال: حسن صحيح ــ والسمعاني في «أدب الإملاء» (ص ١٣٥) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه مرفوعاً.

وإسناده جيّد للخلاف المعروف في رواية عمرو عن أبيه عن جدّه.

٢ ــ وأمّا حديث ابن عبّاس: فله طريقان:

الأول: أخرجه أحمد وابنه عبد الله (٢٥٧/١) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٥٨٦) والترمذي (١٩٢١) ــ واستغربه[1] ــ والبزّار (كشف ــ ١٩٥٥) وابن حبّان (١٩١٣) والبيهقي (٤٥٨/٧) والسمعاني (ص ١٣٥) والبغوي في «شرح السنة» (٣٩/١٣ ــ ٤٠) من طريق ليث بن أبي سليم عن عبد الملك بن أبي بشير [لم يذكر في سند الترمذي والسمعاني، وعند أحمد: عبد الملك بن سعيد بن جبير] عن عكرمة عنه مرفوعاً.

وإسناده ضعيف: ليث ضعيف لاختلاطه، ويظهر ذلك في تسميته لشيخه وإسقاطه ــ كما في سند أحمد والترمذي والسمعاني ــ. وقد رواه أيضاً

(١) كذا في «تحفة الأشراف» (١٦٥/٥)، وفي نسخة الترمذي المطبوعة: حسن.

عن مجاهد عن ابن عباس، هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٢/١١).
والحديث قال ابن القطّان ــ كما في «الفيض» (٣٨٩/٥) ــ: «ضعيف، فيه ليث ضعّفوه». اهـ. قلت: لكنه لم ينفرد به، فقد تابعه نُسَير بن ذُعْلُوق ــ وهو ثقة ــ عند البزّار (كشف ــ ١٩٥٦)، لكنّ الراويَ عنه (قيس بن الرّبيع): ضعيفُ الحفظ.

الثاني: أخرجه الطبراني (٤٤٩/١١) من طريق محمد بن عبيد الله ــ وهو العَرْزَمي ــ عن المِنْهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عنه مرفوعاً.

وإسناده واهٍ: العَرْزَميُّ متروك كما في «التقريب».

٣ ــ وأمّا حديث أبي هريرة:

فأخرجه البخاري في «الأدب» (٣٥٣) والحاكم (١٧٨/٤) ــ وصححه وسكت عليه الذهبي ــ والبيهقي (٤٥٨/٧) من طريق عبد الله بن وهب عن أبي صخر ــ وهو حُميد بن زياد ــ عن ابن قُسيط ــ وهو يزيد بن عبد الله ــ عنه مرفوعاً.

وإسناده حسن، حُميد فيه ضعفٌ يُغتفر في الشواهد.

٤ ــ وأمّا حديث عبادة:

فأخرجه أحمد وابنه عبد الله (٣٢٣/٥) والطحاوي في «المشكل» (١٣٣/٢) والحاكم (١٢٢/١) من طريق ابن وهب عن مالك بن الخير الزّيادي عن أبي قَبيل المَعافِريّ ــ وهو حُيي بن هانىء ــ عنه مرفوعاً.

وعزاه الهيثمي (١٤/٨) إلى الطبراني، وقال: «إسناده حسن». اهـ.
مالك لم يوثقه غير ابن حبّان ــ كما في «التعجيل» (ص ٣٨٥) ــ والحاكم ــ بعد روايته للحديث ــ. وقال ابن القطّان: لم تثبت عدالته. قال الذهبي في «الميزان» (٤٢٦/٣): «يريد أنّه ما نصّ أحدٌ على أنّه ثقةٌ. وفي رواة الصحيحين عددٌ كثير ما علمنا أنّ أحداً نصّ على توثيقهم. والجمهور على: أنّ من كان من المشايخ، قد روى عنه جماعة، ولم يأت بما يُنكر عليه أن

حديثَه صحيحٌ». وقال في صدر الترجمة: «محلُّه الصدقُ».

قلت: وفيما ذكره الذهبي بحثٌ يطول انظر تفصيله في كتاب أخينا الشيخ عداب الحمش: «رواة الحديث الذين سكت عنهم أئمة الجرح والتعديل».

٥ ــ وأمّا حديث أبي أمامة: فله ثلاثة طرق:

الأول: أخرجه البخاري في «الأدب» (٣٥٦) والطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٨٠ ــ ٢٨١) من طريق الوليد بن جميل عن القاسم بن عبد الرحمن عنه مرفوعاً.

وسنده لا بأس به: الوليد قال أبو داود: ما به بأس. ووثّقه ابن حبّان، وقال أبو زُرعة: شيخٌ ليّن الحديث. وقال أبو حاتم: شيخ روى عن القاسم أحاديثَ منكرة. والقاسمُ فيه كلام يسيرٌ.

الثاني: أخرجه الطبراني (٨/١٩٦) من طريق عُفير بن معدان عن سليم بن عامر عنه مرفوعاً.

قال الهيثمي (٨/١٥): «وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف جدّاً».

الثالث: أخرجه الطبراني (٨/٢٧١) أيضاً من طريق أبي عبد الملك ــ وهو علي بن يزيد ــ عن القاسم عنه مرفوعاً، وفيه قصة.

قال الهيثمي (٨/١٥): «وفيه علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف». اهـ. قلت: تركه جماعة.

٦ ــ وأما حديث جابر:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٠/ ب) والبيهقي (٧/٤٥٩) والخطيب في «الموضح» (١/٣٩١) من طريق سهل بن تمّام عن مبارك بن فضالة عن أبي الزُّبير عنه مرفوعاً، وقال الطبراني: «لم يروه عن أبي الزّبير إلا مبارك، تفرّد به سهل».

قال الهيثمي (٨/١٤): «وفيه مبارك بن فضالة وثّقه العجلي وغيره، لكنه

مدلّس، وفيه ضعف. وسهل بن تمّام ثقة يخطىء». اهـ. قلت: مبارك وشيخه مدلسان وقد عنعنا، وسهل لم يوثقه غير ابن حبّان، وقال: يخطىء. وقال أبو زرعة: لم يكن بكذّاب، كان ربّما وهم في الشيء. وقال أبو حاتم: شيخ. وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/١٩٦): «سنده ضعيف».

٧ ــ وأما حديث واثلة:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/٩٥) من طريق عبد الله بن يحيى بن عطاء عن الزهري عنه مرفوعاً.

قال المنذري في «الترغيب» (١/١١٤): «رواه الطبراني من رواية ابن شهاب عن واثلة، ولم يسمع منه». اهـ. وكذا قال الهيثمي (٨/١٤). قلت: والراوي عن الزهري: بيّض له ابن أبي حاتم (٥/٢٠٤) فلم يحك جرحاً ولا تعديلاً.

٨ ــ وأما حديث عليٍّ:

فأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/٤٥٩) من طريق الحسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جدّه عنه.

والحسين كذّبه مالك وأبو حاتم وابن الجارود. (اللسان: ٢/٢٨٩).

٩ ــ وأمّا حديث ابن مسعود:

فأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ١٩٩/ أ) من طريق الوضّاح بن يحيى عن أبي بكر بن عيّاش عن عاصم عن زرٍّ عنه مرفوعاً.

والوضّاح قال أبو حاتم: ليس بالمرضيِّ. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به لسوء حفظه. (اللسان: ٦/٢٢١).

١٠ ــ وأما حديث ابن عمر:

فذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٣٠٧)، قال: «سألت أبي عن حديثٍ رواه إسحاق بن إبراهيم بن الضيف أبو يعقوب المروزي من حفظه،

قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثني عبد الملك بن قدامة الجُمَحِيّ عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ.. [فذكره بزيادة]. قال أبي: هذا حديث منكر، وعبد الملك ضعيف الحديث». اهـ.

١١ ـ وأمّا حديث أبي زيد الأنصاري:

فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١١٢٧/٣) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٣٥/١) من طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة عن سعيد بن قَطَن عنه مرفوعاً.

هكذا رواه الطيالسي فقال: (عن أبي زيد الأنصاري)، وقد خطّأه الحفاظ في ذلك.

ففي «العلل» لابن أبي حاتم (٢٣٠/٢): «قال أبي: لهذا الحديث علة: رواه غُنْدر عن شعبة عن سعيد بن قَطَن، قال: سمعت أبا يزيد المدني قال: بلغني أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «ليس منّا..» الحديث. قال أبي: وهذا أشبه. قلت: ومن أبو يزيد المدني؟ قال: شيخ، روى عنه جرير بن حازم، وسعيد بن أبي عروبة، وأيّوب السختياني. ولا يُسمّى، سُئل مالك عن أبي يزيد، فقال: لا أعرفه». اهـ.

وقال ابن عدي: «قال لنا ابن صاعد: وكانوا يرون أنّه حديث متصلٌ، ويُعدُّ في حديث أبي زيد بن أخطب الأنصاري، إذ قد روى عن النبيِّ ـ ﷺ ـ. وهو وهمٌ، إنّما رواه شعبة عن قَطَن بن كعب القطيعي [كذا] جد أبي قَطَن عن أبي يزيد المدني أنّه بلغه عن النبي ـ ﷺ ـ فصار مرسلًا». اهـ.

قلت: وتابع غندراً على روايته مرسلاً: سهل بن حماد عند ابن عدي. وقال ابن عدي: «إرساله أثبت». اهـ. أما أبو يزيد فقد وثّقه ابن معين، وسئل عنه أحمد، فقال: تسأل عن رجل روى عنه أيّوب!.

* * *

ويظهر مما تقدّم أن الحديث ثابت من رواية ابن عمرو، وأبـي هريرة، وأبـي أمامة فقط.

٥ ــ باب:
الحياء

١٠٨٦ ــ حدّثني أبـي ــ رحمه الله ــ: نا محمد بن أيّوب الرازي: نا القَعْنَبـي: نا شُعبة عن منصور بن المعتمر عن رِبْعيّ بن حِراش.

عن أبـي مسعود الأنصاري، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنَّ ممّا أدرك الناسُ من كلام النُّبوةِ الأولى: إذا لم تستحي فاصنعْ ما شئت».

١٠٨٧ ــ أخبرنا أبـو جعفر أحمـد بن إسحاق بن محمـد بن يزيـد القاضي الحلبـي: نا محمد بن معاذ البصري (دُرّان) بحلب: نا القَعْنَبـيّ: نا شُعبة عن منصور عن رِبْعي بن حِراش.

عن أبـي مسعود، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّ ممّا أدرك الناسُ من كلامِ النُّبوةِ الأولى: إذا لم تستحي فاعملْ ما شئت».

أخـرجه أبـو داود (٤٧٩٧) عن شيخـه القَعْنَبـي ــ وهـو عبـد الله بن مسلمة ــ به.

وأخرجه البخاري (٦/٥١٥) من طريق شعبة به.

١٠٨٨ ــ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق: نا أحمد بن علي بن سهل المروزي وابنُ مَنيـع، قالا: نا علي بن الجَعْد: نا شعبة عن منصور عن رِبْعي.

عن أبـي مسعود عن النبـيِّ ــ ﷺ ــ مثلَه.

هو في مسند «ابن الجعد» (٨٤٣) لأبـي القاسم البغوي.

٦ ــ باب:
الحِلم

١٠٨٩ ــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي: نا زكريّا بن يحيى السِّجْزي: نا أبو مسعود الجَحْدَريّ إسماعيل بن مسعود: نا بشر بن المُفضّل: نا قُرَّة بن خالد عن أبي جَمْرة.

عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال للأشجّ أشجِّ عبد القيس: «إنّ فيك خصلتين يُحبُّهما اللَّهُ ــ عزّ وجلّ ــ: الحِلمُ والأناةُ».

١٠٩٠ ــ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن جَيْش الفرغاني: نا أحمد بن علي القاضي: نا إبراهيم بن عبد الله الهروي: نا العبّاس بن الفضل الأنصاري عن قُرّة، قال: نا أبو جَمْرة.

عن ابن عبّاس أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال للأشجِّ العَصَري: «إنّ فيك لخصلتين يُحبُّهما الله: الحِلمُ والأناةُ».

أخرجه مسلم (١/٤٨) من طريق قُرّة به.

وأخرجه أيضاً (١/٤٩) من حديث أبي سعيد الخدري.

١٠٩١ ــ أخبرنا أبو الحسن مُزاحِم بن عبد الوارث بن إسماعيل بن عبّاد[١] البصري العطّار: نا أبو عبد الله محمد بن زكريّا الغَلَابي: نا عبد الله بن مسلمة القَعْنَبي: نا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

عن أنس بن مالك، قال: كنتُ أمشي مع النبيِّ ــ ﷺ ــ وعليه بُرْدٌ نجرانيٌّ غليظُ الحاشيةِ، فأدركه أعرابيٌّ فجبَذَه جذبةً حتى رأيتُ صَفْحَةُ ــ أو: صَفْحَةَ عُنُقِ رسول الله ــ ﷺ ــ قد أثّرت بها حاشيةُ البُرْدِ من شدّة جَبْذَتِه.

---

(١) في الأصل: (عتّاب)، والتصويب من (ظ) و(ر) و«تاريخ دمشق» (١٦/ ق ٢٠٣/ ب).

قال[1]: يا محمّدُ! أعطني من مالِ الله الذي عندك. فالتفتَ فضحِك ــ عليه السلام ــ، ثم أَمَر له بعطاءٍ.

الغَلاَبي اتّهمه الدارقطني بالوضع. (اللسان: ٥/١٦٨).

والحديث في بعض روايات «الموطّأ» كما في «الفتح» (١٠/٥٠٦).

وأخرجه البخاري (١٠/٥٠٣ ــ ٥٠٤) ومسلم (٢/٧٣٠ ــ ٧٣١) من طريق مالك به.

٧ ــ باب: الحِدَّة

١٠٩٢ ــ أخبرنا أبو عمر محمد بن عيسى بن أحمد بن عُبيد الله القزويني الحافظ ــ ومسكنُه بيتُ لِهيا ــ: نا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرَميّ بالكوفة (مُطَيِّن): نا محمد بن عثمان الفرّاء: نا ابن قَنْبَر، قال: حدّثني أبي: قَنْبَر.

عن عليٍّ، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «خيارُ أمّتي: أحدّاؤهم الذين إذا غَضِبوا رجعوا». وقد رجعتُ وأنا أستغفرُ اللَّهَ.

قال أبو جعفر: لم أكتب عنه غيرَه.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٢/أ) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/٢٨٩) عن شيخهما مطيّن به. وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦/٣١٣) من طريق مُطيّن به. وسُمّي ابن قَنْبَر ــ عند العقيلي ــ: عبد الله. وقال العقيلي: لا يُتابع على حديثه من جهة تثبت. وأخرجه البيهقي (٦/٣١٣) من طريقٍ آخر عن محمد بن عثمان به. وسُمِّي عنده أيضاً: عبد الله.

---

(١) في (ظ) و(ر): (فقال).

وابن قَنْبَر قال الأزدي: تركوه. وقال الذهبي في «الميزان» (٢/٤٧٢): «خبرٌ باطِلٌ».

وقال الهيثمي (٨/١٦٨): «وفيه يَغْنَمُ بن سالم بن قنبر، وهو كذّاب». وكذا قال السخاوي في «المقاصد» (ص ١٨٧). والظاهر أنهما لم يطّلعا على إسناد العقيلي، كما أنّ قوله في السند: (حدّثني أبي: قَنْبَر) لا يصحُّ إلا إذا كان القائل (عبد الله بن قنبر)، ولو كان (يغنم بن سالم بن قنبر) لقال (جدّي: قنبر)!.

٨ ــ باب:
الغضب

١٠٩٣ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن أبي العَقَب الهَمْداني: نا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن الحَرِيص: نا هشام بن عمّار: نا أبو بكر مُخَيِّس بن تميم الأشجعي عن بَهز بن حَكيم عن أبيه.

عن جدّه معاوية بن حَيْدَة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنَّ الغضبَ يُفسِدُ الإيمانَ كما يُفسد الصَّبرُ العسلَ». ثمّ قال: «يا معاوية بن حَيْدة! إن استطعت أن تلقى اللَّهَ ــ عزّ وجلّ[1] ــ وأنتَ تُحسِنُ الظنَّ به فافعلْ، فإنَّ الله ــ عزّ وجلّ[1] ــ عند ظنِّ عبده به».

. . . .

قال المنذري: (مُخَيِّسُ بن تميم مجهول. قاله الرّازيُّ).

. . . .

أخرج الشطر الأول منه: الطبراني في «الكبير» (١٩/٤١٧) والبيهقي في «الشعب» (٦/٣١١) من طريق هشام بن عمّار به.

وأخرج الطبراني (١٩/٤١٦) من نفس الطريق عن معاوية مرفوعاً: «قال الله: أنا عند ظنِّ عبدي بي».

---

(١) ليس في (ف).

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/١٦٥): «سنده ضعيف». اهـ.
قلت: لجهالة مُخَيِّس التي نصّ عليها أبو حاتم الرازي. وتقدّمت أحاديث إحسان الظنِّ بالله (٢/٩٣).

٩ ــ باب:
من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيهِ

١٠٩٤ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي ــ قَدِمَ دمشق ــ: نا بَحْر بن نصر: نا خالد بن عبد الرحمن: نا مالك بن أنس عن الزُّهري عن عليِّ بن الحسين.

عن أبيه، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «من حُسْن إسلام المرءِ تركُه ما لا يعنيه».

١٠٩٥ ــ وأخبرنا خيثمة: نا محمد بن إبراهيم بن كثير الصُّوري: نا خالد بن عبد الرحمن مثله.

أخرجه الدُّولابي في «الذُّرِّية الطاهرة» (١٥٢) وابن عبد البر في «التمهيد» (٩/١٩٥ ــ ١٩٦، ١٩٦) من طريق بحرٍ به، وابن عدي في «الكامل» (٣/٩٠٧) وابن عبد البر من طريق محمد الصُّوري به.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/٩) وابن عدي (٣/٩٠٧) من طرقٍ أخرى عن خالد به.

هكذا رواه خالد متّصلاً، والحديث في «الموطأ» (٢/٩٠٣) عن علي بن الحسين مرسلاً، وهكذا أخرجه من طريق مالك:

وكيع في «الزهد» (٣٦٤) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/٢٢٠) وهنّاد في «الزهد» (١١١٧) والترمذي (٢٣١٨) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/٣٦٠) وابن أبي الدُّنيا في «الصمت» (١٠٧) والبغوي في «مسند ابن الجعد» (٣٠٣٣) والعقيلي (٢/٩) والرامهرمزي في «المحدّث

الفاصل» (رقم: ٩٠) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٩٣) والبغوي في «شرح السنة» (٣٢١/١٤).

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩٥/٩): «هكذا رواه جماعةُ رواةِ الموطّأ عن مالك فيما علمت إلاّ خالد بن عبد الرحمن الخُراساني، فإنّه رواه عن مالك عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن أبيه. وكان يحيى بن سفيان يثني على خالد بن عبد الرحمن خيراً، وقد تابعه موسى بن داود الضبّي قاضي طرسوس، فقال فيه أيضاً: (عن أبيه). وهما جميعاً لا بأس بهما، إلاّ أنّهما ليس بالحجّة على جماعةِ رواة الموطّأ الذين لم يقولوا فيه عن أبيه». اهـ.

ونقل عنه الزرقاني في «شرح الموطأ» (٢٥٣/٤) أنّه قال: «وخالد ضعيفٌ ليس بحجّة فيما خُولِف فيه». اهـ.

قلت: وخالد وثّقه ابن معيّن وبحر بن نصر ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: لا بأسَ به. وقال العقيلي: في حفظه شيءٌ. وقال ابن عدي: ليس بذاك.

وتابعه على وصله: موسى بن داود الضَّبي كما في تخريج الطريق الآتية.

١٠٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو الوليد محمد بن أحمد بن بَرْد الأنطاكي: نا موسى بن داود: نا عبد[1] الله بن عمر العُمَري عن الزُّهريِّ عن علي بن الحسين.

عن أبيه أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «من حُسْن إسلام المرء تركُه ما لا يعنيه».

١٠٩٧ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا فهد بن سليمان: نا موسى بن داود: نا العُمَري عن الزُّهري عن علي بن الحسين.

---

(١) في الأصل: (عُبيد) بالتصغير، والتصويب من (ظ) و(ر) و(ف) ومخرّجي الحديث.

عن أبيه، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ. . . مثلَه.

أخرجه أحمد (١/٢٠١) ـ ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٣/١٣٨) ـ والعقيلي في «الضعفاء» (٢/٩) من طريق موسى بن داود به.

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٩/١٩٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن مروان عن موسى عن مالك والعمري به. هكذا تفرّد إبراهيم بذكر مالك، وقد قال عنه الدارقطني ـ كما في «الميزان» (١/٥٥): «غمزوه».

والعُمَري ضعيف الحفظ.

١٠٩٨ ـ حدّثنا أبي [ـ رحمه الله ـ][1]، وأبو الطيّب أحمد بن محمد بن أبي زُرعة في آخرين، قالوا: نا أبو عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد الجَوْني البصري ببغداد: نا عبد الواحد بن غِيَاث: نا قَزَعَة بن سُويْد عن عبيد الله بن عمر عن الزُّهري عن علي بن الحسين.

عن أبيه، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من حُسن إسلامِ المرءِ تركُه ما لا يعنيه».

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/١١١) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٩٤) من طريق موسى بن سهل به.

وإسناده ضعيف: قَزَعَة ضعيف كما في «التقريب».

والصحيحُ أنّ الحديثَ محفوظٌ عن الزهريِّ عن علي بن الحسين مرسلًا كما قرَّره الحفّاظُ:

قال الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم» (ص ١٠٥): «وأمّا أكثرُ الأئمةِ فقالوا: ليس هو محفوظاً بهذا الإسناد، إنّما هو محفوظٌ عن الزهري عن علي بن حسين عن النبي ـ ﷺ ـ مرسلًا، كذلك رواه الثقاتُ عن الزهري».

ثم قال: «وممّن قال إنّه لا يصح إلا عن علي بن حسين مرسلًا: الإمام أحمد، ويحيى بن معين، والبخاري، والدارقطني». اهـ.

---

(١) من (ف) و(ر).

قلت: أمّا البخاري فقد قال في «تاريخه» (٤/ ٢٢٠): «لا يصحُّ عن عليّ بن الحسين عن النبيِّ - ﷺ -». وقال: «وهذا أصحُّ بانقطاعه».

وأما الدارقطني فقد قال في «علله» (٣/ ١١٠): «والصحيحُ: قولُ من أرسلَه عن علي بن الحسين عن النبيِّ - ﷺ -». اهـ. ورجّح إرساله أيضاً: العقيلي (٢/ ١٠) حيث قال: «والصحيح حديث مالك». اهـ. والبيهقي في «الشعب» (٤/ ٢٥٥) حيث قال: «وإسناد الأول [يعني: المرسل] أصحُّ».

ومن أرسله عن الزهري عن علي بن الحسين أوثق وأثبت ممّن وصله، وممّن أرسله:

١ - مالك: وقد تقدم بيان ذلك.

٢ - ومعمر: أخرجه عبد الرزّاق في «المصنف» (١١/ ٣٠٧ - ٣٠٨) عنه. ومن طريقه وطريق غيره أخرجه البيهقي في «الشُّعب» (٤/ ٢٥٤، ٢٥٥).

٣ - ويونس بن يزيد: أخرجه القضاعي (١٩٣) عنه.

٤ - وزياد بن سعد: أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (رقم: ١٠٣) وابن عبد البر (٩/ ١٩٧) عنه.

١٠٩٩ - أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا محمّد بن عوف: نا يَسَرة بن صفوان: نا العُمَري - وليس هو عبد الله بن عمر العُمَري - عن سُهيل بن أبي صالح عن أبيه.

عن أبي هريرة عن النبيِّ - ﷺ - قال: «من حُسْن إسلام المرءِ تركُه ما لا يعنيه».

. . . .

قال المنذري: (العُمَريُّ هذا هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب الـ ـــــ[1] المدني، وهو ضعيف).

. . . .

---

(١) طمس في الأصل.

١١٠٠ ـــ حدّثنا علي [بن الحسن][1] بن علّان: نا جعفر بن محمد الورّاز: نا محمد بن عبد الله[2] بن سَابور (ح). وحدّثنا إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل المُضَري وغيره، قالوا: نا أبو الطاهر الحسن بن أحمد بن فِيل البَالِسي بأنطاكيّة: نا محمد بن عبد الله بن سَابور الواسطي: نا عبد الرحمن بن عبد الله العُمَري عن سُهيل بن أبي صالح عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من حُسْن إسلام المرء تركُه ما لا يعنيه».

أخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» (رقم: ٥٣) و«طبقات الأصبهانيين» (٢٨٧/٤ ــ ط العلمية) من طريق ابن سابور به.

وأخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الصمت» (١٠٨) وابن عدي في «الكامل» (١٥٨٨/٤) والخطيب في «التاريخ» (١٧٢/٥) من طريق العُمَري به.

قال ابن عدي: «وهذا بهذا الإسناد لا يرويه عن سُهيل غير عبد الرحمن العُمَري». اهـ. قلت: هو متروك كما في «التقريب». وقال أبو حاتم ـ كما في «العلل» لابنه (١٣٢/٢) ـ: «هذا حديث منكرٌ جدّاً بهذا الإسناد».

١١٠١ ـــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أحمد بن محمد بن أبي الخناجر: نا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من حُسْن إسلامِ المرء تركُه ما لا يعنيه».

محمد بن كثير هو الثَّقَفيُّ، وثّقه ابن سعد وابن معين، وضعّفه أحمد، وقال صالح جَزَرَة: صدوق كثير الخطأ.

---

(١) زيادة من (ف).

(٢) في الأصل و(ش): (عبد الله بن محمد)، والتصويب من (ظ) و(ر) و(ف) وكتب الرجال.

وأخرجه الترمذي (٢٣١٧) وابن ماجه (٣٩٧٦) وابن حبّان (الإحسان ـ ٢٢٩) وأبو الشيخ في «الأمثال» (٥٤) والقضاعي (١٩٢) والبيهقي في «الشُّعب» (٤/٢٥٥) وابن عبد البر (٩/١٩٨) من طريق الأوزاعي عن قرّة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

وقُرَّة قال أحمد: منكر الحديث جدّاً. وضعّفه ابن معين، وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بقوي. وقال الأوزاعي: ما أحدٌ أعلم منه بالزهري. ونُوزع فيه. ووثّقه ابن حبّان، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

وإذا ما ضُمَّ هذان الطريقان المتّصلان إلى مرسل علي بن الحسين الصحيح الإسناد صار الحديث حسناً إن شاء الله، وقد حسّنه النووي في «الأربعين» (رقم: ١٢) والسخاوي في «تخريج الأربعين» ـ كما في «الفتوحات الرّبانيّة» لابن علّان (٦/٣٦٩) ـ.

ومما يدلّ على ثبوت الحديث عند المتقدمين ما نقله ابن عبد البر في «التمهيد» (٩/٢٠١) وغيرُه عن أبي داود صاحب السُّنن أنّه قال: «أصول السُّنن في كل فنٍّ أربعة أحاديث...». وعدَّ منها حديث أبي هريرة هذا.

وللحديث طرقٌ أخرى:

فأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٤/٣٠٨ ـ ٣٠٩) من طريق عبد الرزاق بن عمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وعبد الرزاق قال في «التقريب»: «متروك الحديث عن الزهريِّ، ليّنٌ في غيره».

وأخرجه أيضاً (١٢/٦٤) من طريق علي بن محمد بن حفص عن العبّاس بن عبد الله بن أبي عيسى عن محمد بن المبارك عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وقال: «الصحيح عن مالك عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلًا».

وعلي بن محمد بن حفص قال الخطيب: «إن لم يكنْ هذا الجُويباري

فلا أعرفه». اهـ. وقال الذهبي في «الميزان» (١٥٤/٣) عن الجُويباري: «شيخٌ نَكِرةٌ».

وأخرجه الحاكم في «تاريخه» وعنه البيهقي في «الشُّعب» (٤١٥/٧ ـ ٤١٦) من طريق أبي همّام الدلّال: نا عبد الله بن عمر العمري عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن أبيه عن عليّ مرفوعاً. والعمري ضعيف الحفظ.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٤٣/٢) ـ ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٩١) ـ من طريق محمد بن كثير بن مروان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجه بن زيد بن ثابت عن أبيه. قال الهيثمي (١٨/٨): «وفيه محمد بن كثير بن مروان، وهو ضعيف».

وعزاه السيوطي في «الجامع الصغير» (بشرحه الفيض: ١٢/٦) للشيرازي في «الألقاب» عن أبي ذر، ولابن عساكر عن الحارث بن هشام. وقد قال ابن رجب في «جامع العلوم» (ص ١٠٥): «وقد رُوي من وجوهٍ أُخر، وكلّها ضعيفة».

١٠ ـ باب:
فضل الهيّن الليّن

١١٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عيسى بن حيّان بالمدائن: نا محمد بن الفضل بن عطيّة: نا محمد بن واسع عن محمد بن سيرين.

عن أبي هريرة عن النبيِّ ـ ﷺ ـ قال: «يحرُمُ على النّار كلُّ هيّنٍ ليّنٍ سهلٍ قريبٍ».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢١٧٣/٦) من طريق محمد بن عيسى به.

وإسناده تالف: محمد بن الفضل قال في «التقريب»: «كذّبوه». اهـ.

وتابعه: حماد بن يحيى الأبحُّ عند أبي نعيم في «الحلية» (٢/٣٥٦)، وحمّاد مختلفٌ في توثيقه، لكن الراوي عنه: خلف بن يحيى قال عنه أبو حاتم ـ كما في «الجرح» (٣/٣٧٢) ـ «متروك الحديث، كان كذّاباً لا يُشتغل به ولا بحديثه».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٩١/ أ) والعقيلي في «الضعفاء» (٤/٣٢٣) من طريق وهب بن حكيم الأزدي عن ابن سيرين به.

ووهب قال العقيلي: «مجهول بالنقل، ولا يُتابع على حديثه». ثمّ قال: «هذا يُروى من غير هذا الوجه بإسنادٍ صالحٍ».

وقال الهيثمي (٤/٧٥): «وفيه من لا يُعرف».

وأخرجه ابن عدي (٣/١١٤٧) من طريق سلّام بن سُليم الطويل عن زيد العمّي عن ابن سيرين به.

وسلّام متروك، وشيخه ضعيف.

وأخرجه الحاكم (١/١٢٦) ـ ومن طريقه البيهقي في «الآداب» (رقم: ٢١٣) و«الشعب» (٦/٢٧١) ـ من طريق سهل بن عمّار عن محاضر بن المُوَرِّع عن سعد بن سعيد الأنصاري عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن أبي هريرة مرفوعاً: «من كان هيّناً ليّناً قريباً حرّمه الله على النار». وصحّحه على شرط مسلم.

قلت: وهذا من تناقضاته ـ رحمه الله ـ! فسهل بن عمار عنده وعند غيره كذّاب كما في «اللسان» (٣/١٢١). ولكن أخرجه هنّاد في «الزهد» (١٢٦٢) عن شيخه عبدة بن سليمان الكلابي ـ وهو ثقة ـ عن ابن سعيد الأنصاري به. والأنصاري ليس بالقوي، ورواية المطلب عن أبي هريرة منقطعة.

وورد الحديث من رواية ابن مسعود، وجابر، ومعيقيب، وأنس:

أمّا حديث ابن مسعود:

فأخرجه أحمد (١/٤١٥) وهنّاد في «الزهد» (١٢٦٣) ـ وعنه الترمذي (٢٤٨٨) ـ والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ١١) والطبراني في «الكبير» (١٠/٢٨٥) وابن حبّان (١٠٩٦، ١٠٩٧) والبيهقي في «الشعب» (٦/٢٧٢ و٧/٥٣٥) والبغوي في «شرح السنّة» (١٣/٨٥) من طريق هشام بن عروة عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن عمرو الأَوْدي عنه.

وحسّنَه الترمذي والبغوي، وقال المنذري في «الترغيب» (٢/٥٦٣): «إسناده جيّدٌ».

قلت: الأَوْدي لم يوثّقه غير ابن حبّان، وقال الذهبي في «الميزان» (٢/٤٦٨): «تفرّد عنه موسى بن عقبة». اهـ. ففيه جهالة.

وله طريق آخر:

أخرجه البيهقي في «الآداب» (٢١٢) و«الشعب» (٦/٢٧١) من طريق سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن رجل من بني عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً: «من كان هيّناً...».

وفيه مبهمٌ.

وأمّا حديث جابر:

فأخرجه أبو يعلى (١٨٥٣) والطبراني في «الأوسط» (رقم: ٨٤١) و«الصغير» (١/٣٦) و«مكارم الأخلاق» (رقم: ١٤) من طريق مصعب بن عبد الله الزُّبيري عن أبيه عن هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر عنه. وقال الطبراني: «لم يروِ هذا الحديث عن هشام إلا عبد الله، تفرّد به ابنه». اهـ.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/١٠٨): «سألت أبي وأبا زرعة عن حديثٍ رواه مصعب بن عبد الله ـ وذكر الحديث ـ، قالا: هذا خطأ، رواه الليث بن سعد وعَبْدَةُ بن سليمان عن هشام بن عروة عن موسى بن عقبة عن

عبد الله بن عمرو الأَوْدي عن ابن مسعود عن النبيِّ ـ ﷺ ـ، وهذا هو الصحيح. قلت لأبي زرعة: الوهمُ ممّن هو؟. قال: من عبد الله بن مصعب. قلت: ما حاله؟. قال: شيخ». اهـ.

وعبد الله ضعّفه ابن معين، ووثّقه ابن حبّان. وقال الهيثمي (٤/٧٥): «وفيه عبد الله بن مصعب الزُّبيري، وهو ضعيف». اهـ. ومصعب ليّن الحديث. كما في «التقريب».

وأمّا حديث مُعيقيب:

فأخرجه الخرائطي في «المكارم» (ص ٢٣) والطبراني في «الكبير» (٢٠/٣٥٢) و «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٩١/أ) والبيهقي في «الشّعب» (٦/٢٧٢) من طريق أبي أميّة بن يعلى عن محمد بن معيقيب عن أبيه.

قال الطبراني: «لا يُروى عن معيقيب إلاّ بهذا الإسناد». اهـ.

قال الهيثمي (٤/٧٥): «وفيه أبو أميّة بن يعلى، وهو ضعيف». اهـ. ونقل ابن الجوزي في «العلل» (٢/١٢٥) عن ابن معين أنّه قال: «متروك الحديث».

وأمّا حديث أنس:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٩١/ أ) من طريق الحارث بن عُبيدة عن محمد بن أبي بكر عن حُميد عنه.

وقال الهيثمي (٤/٧٥): «وفيه الحارث بن عبيدة، وهو ضعيف».

ويظهر أن خير هذه الطرق طريق ابن مسعود، فإذا ضُمَّت إليها الطرق الضعيفة الأخرى ـ باستثناء الواهية ـ صار الحديث حسناً إن شاء الله.

١١ ـ باب:
مداراة الناس صدقة

١١٠٣ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن جَبَلة المُضَريّ: نا

إبراهيم بن الهيثم البلديّ: نا آدم بن أبي إياس: نا بقيّة عن بَحير بن سعد عن خالد بن مَعدان.

عن المِقدام بن مَعْدِي كَرِب، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مداراةُ النّاسِ صَدَقةٌ».

إسناده ضعيف: شيخ تمّام قال الكتّاني: فيه نظر. (اللسان: ٥/٢٢٧)، وبقيّة يُدلّس تدليس التسوية ولم يصرّح بالتحديث. ونقل ابن الجوزي في «العلل» (٢/٢٤٣) عن إبراهيم الحربي أنه قال عن هذا الحديث: «هو كذبٌ».

ورُوي من حديث جابر:

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه (ق ٩٠/ أ) والطبراني في «مكارم الأخلاق» (رقم: ١٤١) وابن حبّان (٢٠٧٥) وابن عدي في «الكامل» (٧/٢٦١٤) وابن السنّي في «عمل اليوم والليلة» (٣٢٥) وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٣٠) و «طبقات الأصبهانيين» (٤/٢٥٥ ـ ط العلمية) وأبو نعيم في «الحلية» (٨/١٤٦) والخليلي في «الإرشاد» (١/٣١١) والقضاعي (٩١، ٩٢) والبيهقي في «الشُّعب» (٦/٣٤٣) وابن الجوزي في «العلل» (١٢١٥) من طريق المسيّب بن واضح عن يوسف بن أسباط عن الثوري عن محمد بن المنكدر عنه.

قال أبو نعيم: «تفرّد به يوسف عن الثوري». اهـ. وقال الخليلي: «غريبٌ تفرّد به يوسف، وهو زاهد، إلاّ أنّه لم يُرضَ حفظُه». اهـ. ويوسف وثّقه ابن معين وابن حبّان، لكن قال البخاري: كان قد دفن كتبه فصار لا يجيء بحديثه كما ينبغي. وكذا قال ابن عدي.

والمُسيّب ضعّفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق يخطىء كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل.

وقال أبو حاتم ـ كما في «العلل» لابنه (٢/٢٨٥) ـ: «هذا حديثٌ باطلٌ لا أصل له، ويوسف بن أسباط دَفَنَ كتبَه».

وقد سرّقه من المسيب: الحسن بن عبد الرحمن الاحتياطي، أخرجه ابن عدي (٢/٧٤٦) والخطيب في «التاريخ» (٨/٥٨). قال ابن عدي: «هذا حديث المسيّب بن واضح عن يوسف بن أسباط، سرقه منه الاحتياطي هذا وغيره من الضعفاء». وقال في الاحتياطي: «يسرق الحديث، منكر عن الثقات».

وأخرجه ابن عدي (٣/٩٠٤) من طريق خالد بن عمرو أبي الأُخْيَل الحمصي عن ابن عيينة عن محمد بن المنكدر عنه. وخالد كذّبه جعفر الفريابي، وضعّفه الدارقطني، وقال ابن عدي: روى أحاديث منكرة عن الثقات. (اللسان: ٢/٣٨٢).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم: ٤٦٦) وابن عدي (٧/٢٦١٣) من طريق يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عنه.

قال الهيثمي (٨/١٧): «وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وهو متروك، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به». اهـ. وقال الحافظ في «الفتح» (١٠/٥٢٨): «وفي سنده: يوسف بن محمد بن المنكدر ضعّفوه، وقال ابن عدي: أرجو أنّه لا بأس به. وأخرجه ابن أبي عاصم في «آداب الحكماء» بسندٍ أحسن منه». اهـ.

١٢ ـ باب: السّماحة

١١٠٤ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب، وأبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث، وأبو حاتم عدي بن يعقوب، وأبو علي بن آدم في

آخرين، قالوا: نا محمد بن يزيد[1] بن عبد الصمد: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا ابن عيّاش: نا ابن جُريج، قال: سمعتُ عطاء بن أبي رباح يقول:

سمعتُ ابنَ عبّاس، يقول: سمعتُ رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «اسْمَحْ يُسْمَحْ لك».

هكذا رواه محمد بن يزيد[1]، فقال: (ابن عيّاش)، والصواب: الوليد بن مسلم عن ابن جُرَيج.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ ق ٤٥١/ أ) من طريق تمّام، وعقّب على كلامه قائلاً: «وفي قول تمّام هذا نظرٌ، فقد رواه سليمان في تضاعيف أحاديث ابن عيّاش عن ابن جريج، ولا يمتنع أن يكون ابن عيّاش سمعه من ابن جريج».

١١٠٥ ـ حدّثني أبي ـ رحمه الله ـ: نا أبو محمد عبد الله بن محمد السِّمْنَانيّ بالرّي: نا يوسف بن موسى: نا حفص بن غِياث عن ابن جُريج عن عطاء.

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «اسْمَحْ يُسْمَحْ لك». في حديثٍ طويلٍ.

عزا هذا الطريق إلى «فوائد تمّام»: السخاوي في «المقاصد» (ص ٥٨).

وأخرجه ابن عساكر (١٧/ ق ٤٥١/ أ) من طريق يوسف بن موسى به، ولفظه: قال ابن عبّاس: صنع هذه المِطْهرة[2]، وقد عَلِمَ أنّه يتوضّأ الأحمر والأسود، وقد قال رسول الله ـ ﷺ ـ . . . فذكره.

والحديث أخرجه أحمد (٢٤٨/١) والبزّار والطبراني في «الأوسط»

---

(١) كذا في الأصول إلّا (ظ) ففيها: (يزيد بن محمد) وبالهامش: (في الأصل: محمد بن يزيد بن عبد الصمد، وهو غلطٌ)، وما في كتب الرجال موافق لما في (ظ).

(٢) إناءٌ يُتطهّر به، والإداوة، وبيتٌ يتطهَّر فيه. «قاموس».

ـ كما في «المجمع» ـ و«الصغير» (٢/١٤١ ـ ١٤٢) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٤٨) والبيهقي في «الشُّعب» (٥٣٧/٧) وابن عساكر (١٧/ ق ٤٥٠/ ب ـ ٤٥١/ أ) من طريق الوليد بن مسلم عن ابن جريج به.

وإسناده صحيح، وقد صرّح الوليد بالتحديث عند الطبراني والبيهقي وابن عساكر، كما صرّح شيخه بالتحديث أيضاً عند تمّام وابن عساكر.

وقال الحافظ المنذري في «الترغيب» (٥٦٣/٢): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح إلاّ مهدي بن جعفر». اهـ. وقال الهيثمي (١٩٣/١٠): «رواه البزّار عن شيخه مهدي بن جعفر البرمكي، وقد وثّقه غير واحدٍ وفيه كلام، وبقيّة رجاله رجال الصحيح. ورواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، ورجالهما رجال الصحيح». وقال في موضعٍ آخر (٧٤/٤): «رواه أحمد، وفيه مهدي بن جعفر وثّقه ابن معين وغيره، وفيه ضعفٌ. وبقية رجاله رجال الصحيح». اهـ. ولم ينفرد به مهدي، فقد تابعه جماعة[1] عند غير أحمد والبزّار.

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٨١/٢) والسخاوي (ص ٥٨): «رجاله ثقات».

وروى ابن عساكر (١٧/ ق ٤٥١/ أ) عن أبي حاتم الرازي أنه قال: لم يروِ هذا الحديثَ عن رسول الله ـ ﷺ ـ إلاّ ابن عبّاس، ولا عن ابن عباس إلا عطاء، ولا عن عطاء إلا ابن جريج، ولا عن ابن جريج أحدٌ علمته إلاّ الوليد بن مسلم، وهو من ثقات الناس وأفاضلهم. وتعقبه ابن عساكر قائلاً: «كذا قال! وقد رُوي عن حفص بن غياث وإسماعيل بن عيّاش عن ابن جريج».

والحديث حكم عليه الصغاني في «الدر الملتقط» (رقم: ٢٧) بالوضع، وهذه مجازفةٌ منه! وقد ردّ عليه العراقي في رسالته في الدفاع عن

---

(١) انظرهم في «شرح الإحياء» للزبيدي (٤٩٩/٥).

أحاديث الشهاب التي حكم عليها الصغاني بالوضع، والملحقة بمسند الشهاب، فقال (٢/٣٦٣): «وهذا حديثٌ حسنٌ، أخرجه أحمد والطبراني في الصغير والأوسط من حديث ابن عبّاس، ورجاله ثقات». اهـ. وقال السخاوي (ص ٥٨): «لم يُصب من حكم عليه بالوضع».

ورُوي الحديث عن ابن عباس موقوفاً:

أخرجه عبد الرزّاق في «المصنف» (١/١٧٨) عن ابن جريج قال: حدثني حسن بن مسلم أن ابن عباس، وفيه قصةٌ. وابن مسلم لم يدرك ابن عباس، وإنما أدرك أصحابه.

كما رُوي مرسلاً عن عطاء:

أخرجه عبد الرزاق (١/٧٣) عن ابن جريج عنه، وأخرجه ابن عساكر (١٧/ ق ٤٥١/ ب) من طريق خارجة بن مصعب ومندل بن علي ـ الأول متهم، والثاني ضعيف ـ عن ابن جريج عنه.

وألّف جماعة من الحفاظ في جمع طرق هذا الحديث أجزاءً، وهم:

١ ـ الخطيب البغدادي:

قال العراقي في ردّه الآنف الذكر (٢/٣٦٣): «وقد جمع الحافظ أبو بكر الخطيب طرقه في جزءٍ اتّصل لنا عالياً»[1].

٢ ـ أبو محمد هبة الله بن أحمد الأنصاري الدمشقي المعروف بـ «ابن الأكفاني»[2]:

قال السخاوي (ص ٥٨): «وقد أفرد الحافظ أبو محمد ابن الأكفاني طرقه». اهـ. وذكره الزَّبيدي في «شرح الإحياء» (٥/٤٩٩) ونقل عنه.

---

(١) وفات الشيخ محمود الطّحان في كتابه عن الخطيب ـ ومن قبله الأستاذ يوسف العش ـ ذكر هذا الجزء في تصانيف الخطيب، والكمال لله وحده.

(٢) أحد تلاميذ الخطيب، والمتوفّىٰ سنة (٥٢٤). انظر ترجمته في «سير النبلاء» (١٩/٥٧٦).

٣ ــ الزَّبيدي شارح الإحياء والقاموس:

قال في «شرح الإحياء» (٥/٤٩٩ ــ ٥٠٠): «وقد ألّفت في تخريج هذا الحديث جزءًا، جمعت فيه سائر طرقه، وهو أول جزءٍ خرّجته فيما علمت في شهور سنة (١١٧٢)». اهـ. باختصار.

١٣ ــ باب:
الدّينُ النصيحة

١١٠٦ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السَّفْر الجُرَشي المقرىء، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد، وأحمد بن سليمان بن حَذْلَم، قالوا: نا بكّار بن قتيبة: نا صفوان بن عيسى: نا محمد بن عجلان عن القَعْقَاع بن حَكيم عن أبي صالح.

عن أبي هريرة أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «الدّينُ النّصيحةُ، الدّين النصيحة». ثلاثاً. فقيل: لمن يا رسول الله؟. قال: «للّهِ، ولكتابِه، ولرسولِه، ولأئمةِ المسلمين وعامّتِهم».

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢/١٨٨) عن شيخه بكّار به.

وأخرجه أحمد (٢/٢٩٧) والترمذي (١٩٢٦) ــ وقال: حسن صحيح ــ وابن نصر في «الصلاة» (رقم: ٧٤٨) من طريق صفوان به.

وأخرجه النسائي (٤٢٠٠) والطحاوي وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٤/٣٢١ ــ ط العلميّة) من طريق إسماعيل بن جعفر عن ابن عجلان به.

وأخرجه أبو الشيخ في «التوبيخ» (رقم: ٧) من طريق حاتم بن إسماعيل عن ابن عجلان به.

قال ابن نصر (٢/٦٨٤ ــ ٦٨٥): «وحديث ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة غَلَطٌ. إنّما حدّث أبو صالح عن أبي هريرة عن النبي ــ ﷺ ــ بهذا الحديث: إنّ الله يرضى لكم ثلاثاً. وعطاء بن يزيد حاضر ذلك، فحدّثهم عطاء بن يزيد عن تميم الدّاري عن النبي ــ ﷺ ــ: إنّما الدّين النصيحة». اهـ. قال الحافظ في «تغليق التعليق» (٢/٥٧): «قد كشف محمد بن نصر عن علّته، وأنّ ابن عجلان دخل عليه إسنادٌ في إسنادٍ». اهـ.

وقد أخرج مسلم (١/٧٤) من طريق سفيان بن عيينة قال: قلت لسهيل: إن عَمْراً [يعني: ابن دينار] حدّثنا عن القعقاع عن أبيك ــ قال: ورجوت أن يُسقط عني رجلاً ــ قال: فقال: سمعته من الذي سَمِعه منه أبي كان صديقاً له بالشام. ثم حدّثنا سفيان عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري.

وقال الحافظ في «التغليق» (٢/٥٧ ــ ٥٨): «وقد أخطأ فيه غيرُ واحدٍ على سُهيل ويجوز أن يكون الخطأ من سهيل لأنّه تغيّر حفظه في الآخر». ثم ذكر أنّ الدارقطني أخرجه في «غرائب مالك» عن ابن وهب، وعبد الله بن نافع، ومحمد بن خالد بن عَثْمة، ومعن بن عيسى، وزياد بن يونس كلهم عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة. ورواية ابن وهب أخرجها أيضاً ابن عدي (١/١٨٤)، ورواية عبد الله بن نافع أخرجها الطحاوي (٢/١٩٠)، ورواه عن مالك أيضاً: أحمد بن حاتم عند أبي الشيخ في «التوبيخ» (٢).

قال الحافظ: «وذَكَرَ ابنُ الجارود أنّ قولَ من قال (عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة) خطأ. قلت: ويظهر لي أن الوهمَ فيه من سهيل».

١١٠٧ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد السَّفْر الجُرَشي، وأحمد بن سليمان بن حَذْلم، قالا: نا بكّار بن قتيبة: نا أبو همّام الدلّال: نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم ونافع.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «الدينُ النَّصيحةُ». قلنا: لمن يا رسول الله؟. قال: «للَّهِ، ولكتابِه، ولرسولِه، ولأئمةِ المسلمين وعامّتِهم».

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢/١٩٠) عن شيخه بكّار به.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ١٠٩/ب) والطبراني في «المكارم» (٦٦) وأبو الشيخ في «التوبيخ» (٩) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٩) من طريق أبي همّام ــ واسمه: محمد بن مُحَبَّب ــ به. وليس عند ابن الأعرابي وأبي الشيخ: (زيد بن أسلم).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» ــ كما في «التغليق» (٢/٦٠) ــ والدارمي (٢/٣١١) والبزّار (كشف ــ ٦٢) وابن عدي في «الكامل» (١/١٥٥) وابن نصر (٧٥٧، ٧٥٨) من طريق جعفر بن عَوْن عن هشام بن سعد به. ورواه عن هشام أيضاً: حفص بن غِياث عند أبي الشيخ (٨، ١٠).

قال البزّار: «وهذا لا نعلمه يُروى عن ابن عمر إلّا من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً جمع بين زيد ونافع إلّا جعفرُ بن عون عن هشام». اهـ.
وما قاله البزّار منقوضٌ برواية أبي همام وحفص، فقد جمعا بينهما.

وهشام ليس بالقوي كما قال ابن معين وغيره، وخرّج له مسلم في الشواهد.

وقال الهيثمي (١/٨٧): «رجاله رجال الصحيح».

ورُوِيَ الحديثُ أيضاً عن ابن عباس، وثوبان:

أمّا حديث ابن عباس:

فأخرجه ابن أبـي شيبة في «مسنـده» (كما في «المـطالب العالية»: ق ١١٨/ب) ــ وعنه أبو يعلى (٢٣٦٢)، وعنه أبو الشيـخ (١٢) ــ والبزّار (كشف ــ ٦١) من طريق زيد بن الحُبَاب عن محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عنه. وقال البزّار: «لا نعلمه يُروى عن ابن عبّاس إلاّ بهذا الإسناد».

وسنده حسن، الطائفيُّ فيه ضعفٌ يسيرٌ. وقد تابعه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عند أحمد (٣٥١/١) والطبراني في «الكبير» (١٠٨/١١)، لكنّه قال: سمعت عمرو بن دينار يقول: أخبرني من سمـع ابن عبّـاس. وابن ثوبان ليّن الحديث.

وقال أبو حاتم ــ كما في «العلل» لابنه (١٧٦/٢) ــ: «هذا خطأٌ، إنّما هو ما رواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن القعقاع عن أبـي صالـح. قال: ثم لقيت سهيلاً فسألته، فقال: سمعته...» وذكر كلامه المتقدّم الذي أخرجه مسلم.

وقال الحافظ في «التغليق» (٥٩/٢ ــ ٦٠) بعد أن أورده من طريق ابن أبـي شيبة: «إسناده حسن، لكنّه معلولٌ برواية ابن عيينة عن عمرو عن القعقاع كما مضى. فرجـع الحديث أيضاً إلى تميم».

وأما حديث ثوبان:

فأخرجه الرُّوياني في «مسنده» (ق ١٣١/ ب) والطبراني في «الأوسط» (مجمـع البحرين: ق ٧/ ب) وابن نصر (٧٦٠) من طريق أيوب بن سويد عن أميّة بن يزيد عن أبـي مُصَبِّـح الحمصي عنه. قال الطبراني: «لا يُروى عن ثوبان إلاّ بهذا الإسناد، تفرّد به أيّوب». اهـ. وقال أبو حاتم ــ كما في العلل لابنه (١٧٦/٢) ــ: «هذا حديثٌ منكرٌ». اهـ.

وقـال الهيثمي (٨٧/١): «فيـه أيّـوب بن سُويـد، وهـو ضعيفٌ لا يُحتـجُّ به».

وبالجملة فالحديث كما قال الحافظ في «التغليق» (٢/٦١): «أصحُّ طرقه حديث تميم، بل قال البخاري في التاريخ الأوسط: لا يصحّ إلّا عن تميم».

١٤ ــ باب:
انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً

١١٠٨ ــ حدّثنا أبي ــ رحمه الله ــ، قال: حدّثني أبو محمد عبد الله بن أبي سفيان زياد بن خالد المَوْصلي بالمَوْصِل: نا المُعلّىٰ بن مهدي: نا أبو شهاب الحنّاط عن داود بن أبي هند.

عن أنس بن مالك عن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «انصُرْ أخاك ظالماً أو مظلوماً: إنْ كان مظلوماً فخذْ له بحقّه، وإن كان ظالماً فأحذه[1] عن الظلمِ، فإنّ ذلك له نُصْرةٌ».

هذا إسنادٌ واهٍ: المعلّىٰ قال أبو حاتم: يأتي أحياناً بالمناكير. وكذّبه العقيلي، ووثّقه ابن حبّان!. (اللسان: ٦/٦٥). والراوي عنه لم أقف على ترجمته، وداود لم يثبت سماعه من أنس كما قال ابن حبّان والحاكم.

والحديث أخرجه البخاري (٥/٩٨ و١٢/٣٢٣) من طريق عبيد الله بن أبي بكر بن أنس وحميد عن أنس.

وأخرجه مسلم (٤/١٩٩٨) من حديث جابر نحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «أدب الحكماء» ــ كما في «الفتح» (١٢/٣٢٦) ــ والطبراني في «الأوسط» (٦٥٣) من حديث عائشة.

قال الهيثمي (٧/٢٦٤): «من رواية إسماعيل بن عيّاش عن الحجازيين، وفيها ضعف».

---

(١) كذا بالأصول بالحاء المهملة.

١٥ ــ باب:
أيُّ المسلمين أسلم؟

١١٠٩ ــ أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن بن إبراهيم (دُحَيْم): نا أبي: أبو الحسن عمرو بن دُحَيم: نا محمد بن مُصفّىٰ: نا بقيّة بن الوليد: نا أبو زُرعة الفِلسطيني ــ وهو يحيى بن أبي عمرو السَّيْباني ــ عن القاسم بن محمد عن أبي إدريس الخَوْلاني.

عن أبي ذرٍّ، قال: قلتُ: يا رسول الله! أيُّ المسلمين أسلمُ؟. قال: «من سَلِمَ الناسُ من لسانِه ويدِه».

١١١٠ ــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، قال: حدثني أبو الحسن عمرو بن عبد الرحمن بن إبراهيم (دُحَيم) مثله.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ق ٢٨١/ أ) من طريق تمام، في ترجمة عمرو بن عبد الرحمن بن دُحَيم ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً. وابن مصفّىٰ وبقية معروفان بتدليس التسوية.

وأخرج البخاري (١/٥٣) ومسلم (١/٦٥) من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً: «المسلم من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده». وأخرجه مسلم (١/٦٥، ٦٦) من حديث جابر وأبي موسى.

١٦ ــ باب:
التواضع

١١١١ ــ أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمد بن خالد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحَضْرَميّ ببيتِ لَهْيَا: نا جدّي لأمّي: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: نا أبو اليمان الحَكَم بن نافع: نا سعيد بن سِنان عن أبي الزاهريّة حُدَيْر بن كُرَيب الحَضْرَمي عن كثير بن مُرّة الحضرمي.

عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مَنْ لَبِس الصُّوفَ، وانتعل المخصوفَ، ورَكِبَ حمارَه، وحَلَبَ شاتَه، وأكَلَ معه عيالُه، فقد نحّىٰ اللّٰهُ ـ عزّ وجلّ[1] ـ منه الكِبْرَ. أنا عبدٌ ابن عبدٍ، أجلسُ جِلسةَ العبد، وآكلُ أكلَ العبد ـ وذلك أنَّ النبيَّ ـ ﷺ ـ لم يطرقْ طعاماً قطّ إلّا وهو جاثٍ على رُكبتَيْه ـ. إنَّه[2] قد أُوحِيَ إليَّ أن تواضعوا، ولا يبغي أحدٌ على أحدٍ. إنّ يدَ الله ـ عزّ وجلّ ـ مبسوطةٌ في خَلْقِه، فمن رفَعَ نفسَه وضَعَه الله ـ عزّ وجلّ ـ، ومن وضعَ نفسَه رفعه اللّٰهُ ـ عزّ وجلّ ـ. ولا يمشي امرءٌ على الأرض شبراً يبتغي فيه سلطانَ الله ـ عزّ وجلّ ـ إلاّ أكبّه اللّٰهُ ـ عزّ وجلّ ـ».

قال المنذري: (سعيد بن سنان هذا حِمصيٌّ متروكُ الحديث).

أخرجه ابن عساكر في كتابه «مدح التواضع» (ق ٩/ ب ـ ١٠/ أ) من طريق تمام به.

إسناده تالفٌ: سعيد بن سنان متروك، ورماه الدراقطني وغيره بالوضع. كذا في «التقريب».

وأخرج ابن عدي في «الكامل» (١٦٢٣/٤) والبيهقي في «الشُّعب» (١٥٣/٥) من طريق عبد الرحمن بن سعد بن عمّار المؤذن عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: «من لَبِس الصوفَ، وحلب الشاة، وركب الأتان، فليس في جوفه من الكِبْر شيء».

وسنده واهٍ: عبد الله بن سعيد متروك، وعبد الرحمن بن سعد ضعيف كما في «التقريب».

وأخرج الطبراني في «الكبير» (١٨١/٧ ـ ١٨٢) من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك عن أبيه عن يزيد بن خُصَيفة عن أبيه عن السائب بن يزيد

---

(١) ليست في (ف) في هذا الموضع والمواضع الأخرى.

(٢) في هامش الأصل، و(ظ) و(ر) و(ف): (إنّي)، وكذا ابن عساكر.

مرفوعاً: «من لبس الصوف أو حلب الشاة أو أكل مع ما ملكت يمينه فليس في قلبه إن شاء الله الكبر».

قال الهيثمي (١/٩٩): «وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي، منكر الحديث جدّاً». اهـ. قلت: وابنه أيضاً منكر الحديث كما قال أبو حاتم. (اللسان: ٦/٢٨١).

وأخرج السهميُّ في «تاريخ جرجان» (ص ٢٥٢ ــ ٢٥٣) من رواية الحارث الأعور عن عليٍّ مرفوعاً: «من كان فيه أربعٌ فهو من المتواضعين: من أكل مع خادمه، وعَقَلَ شاتَه، ورَكِبَ الحمارَ، وحمل ما ابتاع من السوق».

والحارث ضعيف كذّبه شعبة وابن المديني.

وبعض فقرات الحديث ثابتة من وجوه أخرى:

ففقرة: «أنا عبد. . . . أكل العبد». ثابتة كما أوضحته فيما علّقته على «اختيار الأولى» لابن رجب (ص ١١٣).

وفقرة: «إنه قد أوحي. . . على أحدٍ». عند مسلم (٤/٢١٩٩) من حديث عياض بن حمار.

وفقرة: «من وضع نفسه رفعه الله» عند مسلم (٤/٢٠٠١) من حديث أبي هريرة بلفظ: «ما تواضع أحدٌ لله إلاّ رفعه الله».

١٧ ــ باب:
من أخذ بركاب رجل لا يرجوه

١١١٢ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو قِلابة عبد الملك بن محمد ببغداد: نا عمر بن عامر أبو حفص التمّار: نا جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي عن أبيه عن جدّه.

عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «مَنْ أخذ بِركابِ رجلٍ لا يرجوه ولا يخافه غُفِرَ له».

أخرجه الخطيب في «الجامع» (رقم: ٣٠٦) من طريق أبي قِلابة به.

قال الذهبي في «الميزان» (٣/٢٠٩): «عمر بن عامر، أبو حفص السعدي التمّار: بصريٌّ، روى عنه أبو قِلابة حديثاً باطلاً...» وذكر هذا الحديث، ثم قال: «قلت: العجبُ من الخطيب كيف روى هذا؟! وعنده عدّة أحاديث من نمطه، ولا يُبيّن سقوطَها في تصانيفه». اهـ. وأقرّه الحافظ في «اللسان» (٤/٣١٥).

وتابعه حفص بن عمر المازني عند الطبراني في «الأوسط» (١٠١٦) و«الكبير» (١٠/٣٤٧)، وحفص قال الهيثمي (٨/١٦): «لم أعرفه». وقال الحافظ في «اللسان» (٢/٣٢٩): «لا يُعرف».

١٨ ــ باب:
الصمت وحفظ اللسان

١١١٣ ــ حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمد بن أبي زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو النَّصْري سنة خمس وأربعين وثلاثمائة: نا عبد الله بن ثابت البغدادي: نا هارون بن عبد الله الحمّال: نا ابن أبي فُدَيك عن عمر بن حفص عن عثمان بن عبد الرحمن عن الزُّهريّ.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «من سرَّه أن يَسْلَمَ فليلزمِ الصمتَ».

أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الصمت» (١١) وأبو يعلى (٣٦٠٧) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٧١) والبيهقي في «الشُّعب» (٤/٢٤١) من طريق هارون الحمّال به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٩٥٥) من طريق عبيد الله بن عبد الله المنكدري عن ابن أبي فديك به.

وعزاه المنذري في «الترغيب» (٣/٥٣٦) والعراقي في «تخريج الإحياء» (٣/١٠٩) لأبي الشيخ في «فضائل الأعمال».

قال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن الزهري إلا عثمان بن عبد الرحمن، تفرّد به ابن أبي فُديك. اهـ.

وإسناده واهٍ: عثمان بن عبد الرحمن هو الوقّاصي متروك وكذّبه ابن معين. كذا في «التقريب».

وقال أبو حاتم ــ كما في «العلل» لابنه (٢/٢٣٩) ــ: «عمر بن حفص مجهول، وهذا الحديث باطلٌ». اهـ. وقال الأزدي عن عمر: منكر الحديث. (الميزان: ٣/١٩١).

والحديث ضعّفه المنذري في «الترغيب» حيث صدَّره بـ(رُوي)، وقال العراقي: «إسناده ضعيف». اهـ. وقال الهيثمي (١٠/٢٩٧ ــ ٢٩٨): «وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، وهو متروك».

وله طريق آخر:

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/١٧١) من طريق سليمان بن عمر بن سيّار الرّقيّ عن أبيه عن ابن أخي الزهري عن الزهري عن أنس مرفوعاً: «من سرّه أن ينجوَ. . .».

قال العُقيلي: وهذا الحديث إنّما يعرف بالوقّاصي، ليس هو من حديث ابن أخي الزهري، وقد حدّث عمر بن سيّار هذا عن ابن أخي الزهري بما لا يُعرفُ عنه ولا يُتابعُ عليه». اهـ. وابنه سليمان لم أقف على ترجمةٍ له.

١١١٤ ــ حدّثنا أبي ــ رحمه الله ــ: حدّثني أبو عثمان عبد الحكم بن سلاّم الصّدفي بمصر: نا جعفر بن مسافر التِّنّيسي: نا يحيى بن حسّان: نا أبو معاوية الضّرير عن العوّام بن جُوَيرية عن الحسن.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أربعٌ لا يُصبن

إلاّ بعَجَبٍ: الصمتُ ـ وهو أوّلُ العبادة ـ، وذِكْرُ اللّهِ ـ عزّ وجلّ ـ، والتواضعُ، وقلّةُ الشيء».

١١١٥ ـ أخبرنا إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل: نا أبو الحسن محمد بن أحمد الرّافقي بحلب: نا العبّاس بن فضل البغدادي: نا محمد بن حاتم أبو جعفر المِصِّيصيّ: نا بشر بن الحارث الزاهد: نا أبو معاوية عن العوّام بن جُوَيرية عن الحسن.

عن أنس، قال: أربعٌ لا يُصبن إلاّ بعجبٍ: الصمتُ ـ وهو أوّل العبادة ـ، والتواضع، وقلّةُ الشيء، وذكرُ الله ـ عزّ وجلّ ـ[1].

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/٢٢٩) وابن حبّان في «المجروحين» (٢/١٩٦) وابن عدي في «الكامل» (٢/٦٩٧) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/١٣٥) ـ والحاكم (٤/٣١١) وعنه البيهقي في «الشعب» (٦/٢٧٨) و«الآداب» (٤٠٣) من طرقٍ عن أبي معاوية به مرفوعاً، وأخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (رقم: ٤٨) من طريق أبي معاوية به موقوفاً.

وإسناده تالفٌ: العوّامُ قال ابن حبّان: كان ممّن يروي الموضوعات عن الثّقات.

وقال ابن عدي: هذا الحديث الأصل فيه موقوفٌ من قول أنس. اهـ.

وصحّحه الحاكم فتعقّبه المنذريُّ في «الترغيب» (٣/٥٣٥) فقال: «في إسناده العوّام وهو ابن جُوَيرية، قال ابن حبّان: كان يروي الموضوعات. وقد عُدَّ هذا الحديث من مناكيره، ورُوي عن أنس موقوفاً عليه، وهو أشبه، أخرجه أبو الشيخ في (الثواب) وغيره». اهـ. وتعقّبه الذهبيُّ أيضاً فقال: «قلت: قال ابن حبّان في العوّام: يروي الموضوعات». اهـ. وقال في «الميزان» (٣/٣٠٣): «والعجب أنّ الحاكم أخرجه في المستدرك».

---

(١) هكذا وقع في الأصول موقوفاً.

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات»، ونقل كلام ابن حبّان في العوّام.

وأعلّه العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/٣٤١) والهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٨٥) بالعوّام.

ورُوي هذا الحديث من كلام عيسى ابن مريم ــ عليه السلام ــ:

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٢٩) ــ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٨/١٥٧) ــ عن وُهيب بن الوَرْد قال: قال عيسى . . . فذكره بنحوه.

وأخرج هنّاد في «الزهد» (٥٩٤، ١١٣١) عن سفيان الثوري قال: قال عيسى . . . .

وأخرج هنّاد (١١٣٠) من طريق العوّام عن الحسن مرسلاً: «أول العبادة: الصمت».

١١١٦ ــ أخبرنا أبو مُضَر يحيى بن أحمد بن بِسطام العَبْسي المقرىء: نا أبو حفص عمر بن مُضَر العَبْسي: نا أبو صالح الحرّاني: نا موسى بن أَعْيَن: نا عبد الله بن محمد بن عَقيل عن سليمان بن يسار عن عَقيل مولى ابن عبّاس.

عن أبي موسى الأشعري، قال: كنتُ أنا وأبو الدّرداء عند النبيِّ ــ ﷺ ــ فسمعتُه يقول: «من حَفِظَ ما بين لَحْيَيْه[1] وما بين فَخِذَيه دخلَ الجنّةَ».

الحديث عزاه أبى «فوائد تمّام»: الحافظ في «المطالب العالية» (ق ٨٨/ ب).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (كما في «المطالب») ــ وعنه

(١) هما العظمان في جانبي الفم. (فتح).

أبو يعلى (١٣/٢٥٨ ـ ٢٥٩) ـ وأحمد (٤/٣٩٨) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/٥٤) والحاكم (٤/٣٥٨) من طريق موسى بن أَعْيَن به، لكنْ عند أحمد (عن رجل) بدل (عن سليمان عن عقيل).

عقيل بيّض له ابن أبـي حاتم في «الجرح» (٦/٢١٨)، وذكره ابن حبّان في «ثقاته» (٥/٢٧٢)، وعبد الله بن محمد بن عَقيل فيه ضعفٌ.

قال المنذري في «الترغيب» (٣/٥٢٦) والهيثمي (١٠/٢٩٨): «رجاله ثقات». اهـ. وحسّن الحافظ في «الفتـح» (١١/٣٠٩) سندَه.

والحديث أخرجه البخاري (١١/٣٠٨) من حـديث سهل بن سعـد بلفظ: «مَنْ يضمنْ لي ما بين لَحيَيْه وما بين رِجلَيه أضمنْ له الجنّةَ».

١١١٧ ـ أخبرنا الحسن بن حبيب: نا عبد اللطيف: نا عبد الأعلى: أنا زَيْن عن القاسم بن عبد الله عن ابن عجلان عن أبيه عن القَعْقَاع عن أبـي صالـح.

عن أبـي هريرة أنّ النبـيَّ ـ ﷺ ـ قال: «من وقاه اللَّهُ ـ عزّ وجلّ ـ شرَّ ما بين لَحْيَيْه وما بين رِجْلَيه وَجَبتْ له الجنّةُ».

إسناده واهٍ: القاسم بن عبد الله هو العُمَري متروك رماه أحمد بالكذب كما في «التقريب».

والحديث أخرجه الترمذي (٢٤٠٩) وأبو يعلى (٦٢٠٠) وابن حبّـان (٢٥٤٦) والحاكم (٤/٣٥٧) من طريق أبـي خالد الأحمر عن محمد بن عجلان عن أبـي حازم عن أبـي هريرة.

قال الترمذي: «أبو حازمٍ الذي روى عن أبـي هريرة اسمه: سلمان مولى عزّة الأشجعيّة، وهذا حديث حسن غريب». اهـ. وهو كما قال، ففي ابن عجلان ضعفٌ منجبرٌ.

وله عن أبـي هريرة طريق آخر:

فقد أخرجه ابن أبـي الدُّنيا في «الصمت» (٦٨٨) والحاكم (٤/٣٥٧)

ـ وصحّحه وسكت عليه الذهبي ـ من طريق أبي واقد صالح بن محمد الليثي عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عنه.

وصالح ضعيف كما في «التقريب».

١١١٨ ـ حدّثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلَم: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا أبو بكر عبد الله بن يزيد المقرىء: نا صَدَقَة بن عبد الله[1]: نا عُبيد الله بن علي القرشي عن سليمان بن حَبيب، قال:

حدّثني أسود بن أَصْرم المُحارِبي، قال: قلت: يا رسول الله! أوصني. قال: «أتملكُ يدَك؟». قال: فقلت: فماذا أملكُ إذا لم أملكْ يدي؟!. قال: «أفتملكُ لسانَك؟». قال: فقلت: فماذا أملك إذا لم أملكْ لساني؟!. قال: «فلا تبسطْ يدك إلّا إلى[2] خيرٍ، ولا تقلْ[3] بلسانك إلّا معروفاً».

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/٤٤٣ ـ ٤٤٤) وابن أبي الدُّنيا في «الصمت» (٥) والطبراني في «الكبير» (١/٢٥٧) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/١٧٩) من طريق صدقه به.

قال البخاري: «في إسناده نظر». اهـ. قلت: صَدَقَة بن عبد الله هو السَّمين دمشقيٌّ ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه الطبراني (١/٢٥٦ ـ ٢٥٧) من طريق أبي المعافىٰ محمد بن وهب بن أبي كريمة الحرّاني: نا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن عبد الوهاب بن بُخْت عن سليمان بن حبيب به مطوّلاً.

وأخرجه البيهقي في «الشُّعب» (٤/٢٤٠) من طريق آخر عن أبي عبد الرحيم به.

---

(١) في (ف): (عبد الملك)، وهو خطأ.

(٢) في (ظ) و (ر) و (ف): (في).

(٣) في الأصول: (تقول)، والتصويب من (ظ).

وإسناده جيّدٌ، وأبو عبد الرحيم هو خالد بن أبي يزيد الحرّاني، ورجاله كلهم مترجمون في «التهذيب».

وقال المنذري في «الترغيب» (٣/ ٥٣٠): «إسناده حسن». اهـ. وكذا قال الهيثمي (١٠/ ٣٠٠) بعد أن ذكراه بلفظه المختصر. وذكره الهيثمي (٤/ ١٠٥ ــ ١٠٦) بلفظه المطوّل، ثم قال: «وفيه عبد الرحمن بن بُخْت ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح». اهـ. كذا وقع في نسخته: (عبد الرحمن) محرّفاً، والصواب: (عبد الوهاب).

١٩ ــ باب:
ذم ذي اللسانَيْن والوجهَيْن

١١١٩ ــ حدّثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشَّيْباني البغدادي الحافظ: نا محمد بن عبد الله الطائي بحمص: نا إسماعيل بن محمد أبو هارون الجِبْرِينيُّ: نا روّاد بن الجرّاح: نا عبّاد بن عبّاد ــ يعني: الخوّاص ــ عن الأوزاعي عن يحيى بن عُبيد الله عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «مَنْ كان ذا لسانَيْن في الدُّنيا جعلَ اللَّهُ له لسانَيْنِ في النّارِ».

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ق ٢٧٦/ ب) من طريق تمّام.

وإسناده واهٍ: يحيى بن عُبيد الله هو ابن مَوْهِب متروك، وروّاد ضعيف لاختلاطه.

ورُوي من حديث أنس، وسعد بن أبي وقاص، وجُنْدُب بن عبد الله، وعمّار بن ياسر:

أمّا حديث أنس:

فقد أخرجه ابن أبي عمر العَدَني في «مسنده» ــ كما في «المطالب»

(ق ٩٠/ أ) ــ وهنّاد في «الزهد» (١١٣٧) وابن أبـي الدُّنيا في «الصمت» (٢٨٠) وابن أبـي عاصم في «الزهد» (٢١٦، ٢١٧) والبزّار (كشف ــ ٢٠٢٥) وأبو يعلى (٢٧٧١، ٢٧٧٢) والخرائطي في «المساوىء» (٢٩٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/١٦٠) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٦٣) من طريق إسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن [زاد هناد وابن أبـي الدُّنيا وابن أبـي عاصم وأبو يعلى: وقتادة] عنه.

قال البزّار: «لا نعلم رواه عن الحسن عن أنس إلاّ إسماعيل». اهـ. قال الهيثمي (٨/٩٥): «وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٦١/ ب) عن شيخه المِقْدام بن داود عن أسد بن موسى عن أيوب بن خَوْط عن قتادة عنه.

قال الهيثمي (٨/٩٥): «وفيه مقدام بن داود، وهو ضعيف». اهـ. وفاته أنّ ابن خَوْطٍ متروك كما في «التقريب»!.

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٢/١٠٣) من طريق أبـي حفص عمر بن حفص العَبْدي عن ثابت عنه.

والعَبْدي تركه أحمد والنسائي والساجي. (اللسان: ٤/٢٩٨ ــ ٢٩٩).

وأشار المنذري في «الترغيب» (٣/٦٠٤) إلى ضعف حديث أنس حيث صدّره بـ (رُوِيَ).

وأمّا حديث سعد:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٦١/ أ) من طريق خالد بن يزيد العُمَري عن سعيد بن مسلم بن بَانَك عن إسماعيل بن أُويس عن ابن كعب عنه.

قال الهيثمي (٨/٩٥): «فيه خالد بن يزيد العمري، وهو كاذبٌ (كذا)». اهـ.

وأمّا حديث جُنْدُب:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨٣/٢) من طريق عبد الحكيم بن منصور عن محمد بن جُحَادة عن سلمة بن كهيل عنه. قال الهيثمي (٩٥/٨ ـ ٩٦): «وفيه عبد الحكيم بن منصور، وهو متروك». اهـ. وكذّبه ابن معين كما في «التقريب».

وأمّا حديث عمّار:

فأخرجه ابن أبي شيبة (٥٥٨/٨) ـ وعنه ابن أبي عاصم في «الزهد» (٢١٣) ـ والبخاري في «الأدب المفرد» (١٣١٠) وأبو داود (٤٨٧٣) والدارمي (٣١٤/٢) وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٧٤) وابن أبي عاصم (٢١٥) وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٤١٢، ٢٤١٣) ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٤٦/١٣) ـ وأبو يعلى (١٦٢٠، ١٦٣٧) ـ وعنه ابن حبّان (١٩٧٩) ـ والخرائطي في «المساوىء» (٢٩٠) والبيهقي في «الآداب» (٥٠٧) و «الشُّعب» (٢٢٩/٤) من طرقٍ عن شريك القاضي عن الرُّكَيْن بن الربيع عن نُعيم بن حنظلة عنه بلفظ: «من كان ذا وجهين في الدنيا...».

وأخرجه الطيالسي (٦٤٤) ـ ومن طريقه ابن أبي عاصم (٢١٤) ـ لكنه قال: (عن حصين بن قبيصة) ـ وعند ابن أبي عاصم: (قبيصة بن النعمان أو النعمان بن قبيصة) ـ بدلَ (نعيم بن حنظلة).

وشريك صدوق سيِّىء الحفظ، قال المنذري في «مختصر السنن» (٢١٢/٧): «في إسناده شَريك بن عبد الله القاضي، وفيه مقال». اهـ.

وقال الحافظ علي بن المديني ـ كما في «التهذيب» (٤٦٣/١٠) ـ: «إسناده حسن، ولا نحفظه عن عمّار عن النبيِّ ـ ﷺ ـ إلاّ من هذا الطريق». اهـ.

وحسّنه الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١٥٨/٣). قلت: إذا

ضُمَّ إلى هذا الطريق طريق أنس التي فيها إسماعيل بن مسلم صار الحديث حسناً إن شاء الله.

ورُوي الحديث من كلام ابن مسعود:

أخرجه ابن أبـي شيبة (٨/٥٥٩) وابن أبـي الدُّنيا في «الصمت» (٢٧٧) والطبراني في «الكبير» (٩/٢٧٢ ـ ٢٧٣) من طرقٍ عن المسعـودي عن مالك بن أسماء بن خارجة عن أبيه عنه بلفظ: «إن ذا اللسانين. . .».

قال الهيثمي (٨/٩٦): «وفيه المسعوديُّ وقد اختلط، وبقيّة رجاله ثقـات». اهـ. قلت: ما ضـرّه اختلاطـه، فالـراويان عنـه وكيـع وأبـو نعيم ـ الفضل بن دُكين ـ ممّن روى عنه قبل اختلاطه كما بيّنه الإمام أحمد (التهذيب: ٦/٢١٠).

ومـالـك بن أسمـاء وأبـوه بيّض لهمـا ابن أبـي حـاتم (٨ / ٢٠٤ و ٢/٣٢٥)، وذكرهما ابن حبان في «ثقاته» (٤/٥٩) [وانظر: اللسـان: ٥/٢]، ففيهما جهالةٌ.

١١٢٠ ـ حدّثنا أبو زُرعة وأبـو بكر محمـد وأحمد ابنـا عبد الله النَّصْري، قالا: نا أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْدَيسابوري: نا أبو الربيـع عُبيد الله بن محمد الحارثي: نا محمـد بن إسماعيـل بن أبـي فُديـك: أنا نافـع بن أبـي نُعيم القارىء عن أبـي الزّناد عن الأعرج.

عن أبـي هريرة، قال: قال النبـيُّ ـ ﷺ ـ: «تجدون شرَّ الناسِ: ذا[1] الوجهين، يأتي هؤلاء بوجهٍ، وهؤلاء بوجهٍ».

أخرجه مسلم (٤/٢٠١١) من طريق مالك عن أبـي الزِّناد به.

وأخرجه البخاري (٦/٥٢٥ ـ ٥٢٦ و ١٠/٤٧٤ و١٣/١٧٠) ومسلم من طرقٍ عن أبـي هريرة به.

---

(١) في الأصل و(ر) و(ش): (ذو)، والتصويب من هامش الأصل و(ظ).

٢٠ ــ باب:
تحريم الكذب

١١٢١ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا بَرَكة بن نَشيط (غَنْكَل) الفَرْغاني: نا محمد بن عبد الله بن عمّار: نا المُعافى بن عمران عن سليمان بن أبي داود: نا رجاء بن حَيْوَة عن عبد الرحمن بن غَنْم.

عن عمر بن الخطّاب ــ رضي الله عنه ــ أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «لا يبلغ المؤمنُ صريحَ الإيمانِ حتى يترك الكذبَ، والمزاحَ وهو صادق، وحتى يترك المِراءَ وهو صادقٌ مُحِقٌّ».

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٧٦/٥) من طريق محمد بن عبد الله بن عمّار به، وقال: «رواه خالد بن حيّان ومحمد بن عثمان القرشي عن سليمان مثله». اهـ.

وإسناده ضعيفٌ: سليمان بن أبي داود ــ والصوابُ حذف (أبي) ــ هو الحرّاني، قال أحمد: ليس بشيءٍ. وقال البخاري: منكر الحديث. وضعّفه أبو حاتم وغيره. (اللسان: ٩٠/٣).

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» ــ كما في «المطالب» (ق ٩٩/ أ) ــ من طريق محمد بن عثمان ــ وهو القرشي المذكور في كلام أبي نُعيم ــ عن سليمان بن داود به.

ومحمد بن عثمان هذا هو ابن سيّار ــ ويقال: سنان ــ القرشي البصري، قال الدراقطني: مجهول.

وقال الهيثمي (٩٢/١): «وفيه محمد بن عثمان عن سليمان بن داود، لم أرَ من ذكرهما». اهـ. وقد علمت ما فيه!.

وأخرجه أحمد (٣٥٢/٢ ــ ٣٥٣، ٣٦٤) والطبراني في «الأوسط» من طريق منصور بن أَذِين عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا يؤمنُ العبدُ الإيمان كلَّه حتى يتركَ الكذبَ في المزاحِ، والمراءَ إن كان صادقاً».

وسنده ضعيف: مكحول روايتُه عن أبـي هريرة منقطعة كما قال البزّار وغيره، ومنصور مجهول.

وقال المنذري في «الترغيب» (٣/٥٩٤): «وفي أسانيدهم [يعني: إسنـادي أحمد والـطبـراني وإسنـاد أبـي يعلى المتقـدّم] من لا يحضـرني حالُه». اهـ. وقال الهيثمي (١/٩٢): «وفيه منصـور بن أَذِين، ولم أرَ من ذكره».

وقال الحُسيني ـ كما في «التعجيل» (ص ٤١٢) ـ: «حديثٌ منكرٌ»، وبيّن الحافظ ذلك فقال: «منكرٌ من جهةِ إسناده، لأنّ مكحولاً لم يسمـع من أبـي هريرة، ولأنّ منصوراً راويه مجهول». اهـ.

١١٢٢ ـ حـدّثنـا أبـو عمـر محمـد بن عيسى القـزويني الحـافظ ـ ومسكنُـه ببيتِ لَهْيَا ـ، وأبـو بكر أحمـد بن محمد بن سهـل البغدادي، وعبد الله بن إبراهيم البغدادي. قالـوا: أنا أبـو مسلم إبراهيم بن عبـد الله البصري: نا محمد بن عبد الله الأنصاري، وأبو عاصم النَّبيل. قالا: نا بَهْزُ بن حَكيم عن أبيه.

عن جدّه، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ويلٌ للذي يُحدّث لِيُضحكَ قومَه فيكذبُ، ويلٌ له، ويلٌ له».

أخـرجـه الخـطيب في «التـاريـخ» (٤/٤) من طـريق عبـد الله بن إبراهيم به.

وأخرجه الـطبراني في «الكبيـر» (١٩/٤٠٣) عن شيخه أبـي مسلم إبراهيم بن عبد الله ـ وهو الكشّي ـ عن محمد بن عبد الله الأنصاري به.

وأخرجه الحاكم (١/٤٦) ـ وعنه البيهقي (١٠/١٩٦) ـ من طريق آخر عن أبـي عاصم به.

١١٢٣ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن زكريّا بن يحيـى بن يعقـوب المقدسي: نا إسماعيل بن حَمْدُويَه البَيْكَنْدي: نا العبّاس بن بكّار الضبّـي.

(ح). قال: ونا أبو الحسن مُزاحِم بن عبد الوارث بن إسماعيل[1] بن عبّاد البصري: نا محمد بن زكريّا الغَلَابي: نا العبّاس بن بكّار الضبّي البصري[2]: نا بَهْز بن حَكيم عن أبيه.

عن جدّه، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ويلٌ للذي يُحدِّث فيكذب ليُضحِكَ به، ويلٌ له، ويلٌ له».

العبّاس بن بكّار قال الدراقطني: كذّاب. (اللسان: ٣/٢٣٧ ـ ٢٣٨).

١١٢٤ ـ حدّثنا الحسن بن حبيب: نا فهد[3] بن سليمان بمصر[4]: نا أبو نُعيم. (ح). وحدّثنا أبي: نا محمد بن أيّوب بن يحيى بن الضُّ الرّازي: نا محمد بن كثير العَبْدي. قالا: نا سفيان الثوري عن بَهْز بن حكيم عن أبيه.

عن جدّه عن النّبيّ ـ ﷺ ـ، قال: «ويلٌ للذي يُحدّثُ فيكذبُ لِيُضحكَ به القومَ، ويلٌ له، ويلٌ له».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/٤٠٣) من طريق أبي نُعيم به.

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣/٢٦٥) من طريق محمد بن كثير به.

وأخرجه الخرائطي في «المساوىء» (١٢٨) والطبراني (١٩/٤٠٣) والبيهقي (١٠/١٩٦) من طريق محمد بن يوسف الفريابي عن الثوري به. ووقع عند الخرائطي: (الفراء: ثنا الثوري) وأظنه تحريفاً.

١١٢٥ ـ حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، قال: نا جعفر بن

---

(١) في الأصل: (إسرافيل)، والتصويب من هامش الأصل و(ظ) و(ف) وتاريخ ابن عساكر (١٦/ ق ٢٠٣/ ب).

(٢) في الأصل: (البصري الضبي) خلافاً للجادّة! والمثبت من النسخ الأخرى.

(٣) في (ف): (محمد).

(٤) تحرّف في (ف) إلى: (بن نصر).

أحمد بن دِهْقان بالكوفة: نا عاصم ـ يعني: ابن يوسف ـ: نا إسرائيل عن بَهْز بن حَكيم عن أبيه.

عن جدّه، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ويلٌ للذي يُحدِّث القومَ فيكذبُ لِيُضحكَهم، ويلٌ له، ويلٌ له».

شيخُ خيثمة لم أعثر على ترجمة له.

١١٢٦ ـ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد القاضي الحلبي: نا محمد بن معاذ البصري (دُرّان): نا عبد الله بن مسلمة القَعْنَبي، قال: حدّثني أبي عن بَهْز بن حَكيم عن أبيه.

عن جدّه، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ويلٌ للذي يحدّثُ فيكذبُ لِيُضحكَ القومَ، ويلٌ له، ويلٌ له».

شيخ تمّام لم أعثر على ترجمةٍ له.

١١٢٧ ـ حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أحمد بن أبي غَرَزَةَ: نا أبو غسّان مالك بن إسماعيل: نا موسى بن محمد الأنصاري عن بَهْز بن حَكيم عن أبيه.

عن جدّه، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ويلٌ للذي يُحدّثُ الناسَ بالكذبِ لِيُضحكَهم، ويلٌ له، ويلٌ به».

إسناده إلى بَهْز: صحيح، موسى بن محمد وثّقه ابن معين ومحمد بن الصلت، وقال أبو حاتم: لا بأس به. (الجرح والتعديل: ٨/١٦٠).

وممن روى هذا الحديث عن بهز:

١ ـ الزهري:

أخرجه من طريقه ابن عدي في «الكامل» (٢/٥٠١) والخطيب (١٣٣/٧ ـ ١٣٤).

٢ ـ معمر:

أخرجه من طريقه أحمد (٥/٢ ـ ٣).

٣ ــ جرير بن حازم:

أخرجه من طريقه الطبراني في «الكبير» (١٩/٤٠٤).

٤ ــ حماد بن زيد:

أخرجه من طريقه الطبراني (١٩/٤٠٤).

٥ ــ عبد الله بن المبارك:

أخرجه في الزهد (٧٣٣)، ومن طريقه النسائي في «الكبرى» ــ كما في «تحفة الأشراف» (٨/٤٢٨) ــ والبغوي في «شرح السنّة» (١٤/٣١٨ ــ ٣١٩).

٦ ــ يزيد بن زُرَيع:

أخرجه من طريقه الرّوياني في «مسنده» (ق ١٦٧/ ب).

٧ ــ إسماعيل بن إبراهيم (ابن عُليّة):

أخرجه من طريقه النسائي في «الكبرى» ــ كما في «التحفة» (٨/٤٢٨) ــ.

٨ ــ يحيى بن سعيد القطّان:

أخرجه من طريقه أحمد (٥/٥) وأبو داود (٤٩٩٠) والترمذي (٢٣١٥) وحسّنه والرّوياني (ق ١٦٣/ ب).

٩ ــ حماد بن أسامة:

أخرجه من طريقه الطبراني (١٩/٤٠٤).

١٠ ــ النضر بن شميل:

أخرجه من طريقه الطبراني (١٩/٤٠٤).

١١ ــ يزيد بن هارون:

أخرجه من طريقه أحمد (٥/٧) والدارمي (٢/٢٩٦) والخرائطي في «المساوىء» (١٢٨) والحاكم (١/٤٦).

١٢ ــ عبد الله بن بكر السهمي:

أخرجه من طريقه البيهقي في «الآداب» (٥٠٥) و«الشُّعب» (٢١٣/٤).

١٣ ـ عدي بن الفضل، وهو متروك الحديث:

أخرجه من طريقه الطبراني (٤٠٤/١٩).

وفي بَهْز كلامٌ يسيرٌ لا ينزل حديثه عن الحُسْن، فالحديث حسنٌ.

٢١ ـ باب:
الكذب لإصلاح ذات البين

١١٢٨ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب قراءةً عليه: نا علّان بن المغيرة: نا أبو صالح: نا الليث بن سعد عن يحيى بن أيّوب عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن حُميد بن عبد الرحمن.

عن أم كُلْثُوم بنت عقبة، قالت: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «ليس الكذّابُ بالذي يمشي يُصلحُ بين الناس فيَنْمِي خيراً أو يقولُه».

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٨٦/٤) والخرائطي في «المساوىء» (١٨٢)، والطبراني في «الكبير» (٧٦/٢٥) من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث به.

ويحيى بن أيّوب هو الغافقي صدوق سيِّىء الحفظ، وقد تفرّد بروايته عن مالك، وعبد الله بن صالح مثله، بل أضعف منه.

والحديث أخرجه البخاري (٢٩٩/٥) ومسلم (٢٠١١/٤، ٢٠١٢) من طرقٍ عن الزهري به.

٢٢ ـ باب:
تحريم الغيبة والنميمة

١١٢٩ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن العَطُوفي: أنا

محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي: نا ضِرار بن صُرَد: نـا مصعب بن سلّام عن حمزة الزّيّات عن أبـي إسحاق.

عن البَرَاء، قال: خَطَبَنا رسولُ الله ـ ﷺ ـ فصوّتَ حتى أسمعَ العواتِقَ في خُدُورهنّ، يُنادي بأعلى صوته: «يـا معشرَ من آمن بلسانه ولم يَخلُصِ الإيمانُ إلى قلبه! لا تغتابوا المسلمين، ولا تَتَبَّعوا عوراتِهم، فإنّه من تتبّعَ عورةَ أخيه تتبَّعَ اللّهُ عورتَه، ومنْ تتبَّعَ اللّهُ عورتَه يفضحْه في بيتِه».

أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (رقم: ٣٥٦) من طريق ضِرار به.

وأخرجه ابن أبـي الـدُّنيا في «الصمت» (١٦٧) وأبـو يعلى (١٦٧٥) والرُّوياني في «مسنده» (ق ٦٨/أ ـ ب) وأبو الشيـخ في «التوبيـخ» (٨٧، ٨٨) والبيهقي في «الشُّعب» (١٠٨/٧، ٥٢١) من طرقٍ عن مصعب بن سلّام به.

ومصعب ضعّفه ابن المديني وابن معين والساجي وابن حبّان، ووهّاه أبو داود والبزّار، وقال أحمد وابن عدي: لا بأس به. ووثّقه العجلي، وقال أبو حاتم: محلّه الصدق.

وقال حسين أسد في تعليقه على مسند أبـي يعلى: «رجاله ثقات غير أنّ حمزة بن حبيب متأخّر السماع من أبـي إسحاق». اهـ.

قلت: فيما قاله نظر من وجهين:

الأول: في إطلاق التوثيق على رجال الإسناد دون الإشارة إلى الخلاف في مصعب!.

الثاني: ادّعاؤه أن حمزة متأخر السماع من أبـي إسحاق! ولم يذكر مستنده في هذه الدعوى، بل الذي يظهر أنّه قديم السماع منه، فقد وُلد حمزة سنة (٨٠) [انظر حاشية الكواكب النيّرات ص ٣٥٦] وشعبةَ (المولود سنة ٨٢) والثوريَّ (المولود سنة ٩٧) من قدماء أصحاب أبـي إسحاق، وحمزة أكبر منهما.

وقال المنذري في «الترغيب» (٣/٢٤٠): «إسناده حسن». اهـ. وقال الهيثمي (٨/٩٣): «رجاله ثقات»! وكذا قال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٢/ ق ١٥٣/ أ).

وقد ورد الحديث من رواية أبي بَرْزَة الأسلمي، وابن عمر، وابن عباس، وبُريدة.

أمّا حديث أبي بَرْزَة:

فأخرجه أحمد (٤/٤٢٠ ـ ٤٢١) وأبو داود (٤٨٨٠) وابن أبي الدُّنيا في «الصمت» (١٦٨) والرُّوياني (ق ٢٢٣/ أ) والخرائطي في «المساوىء» (١٩٦) وأبو الشيخ في «التوبيخ» (٨٩) والبيهقي في «السنن» (١٠/٢٤٧) و«الشُّعب» (٥/٢٩٦) و«الآداب» (١٥٢) من طرقٍ عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن جريج مولى أبي بَرْزة عن مولاه.

قال المنذري في «مختصر السنن» (٧/٢١٤): «سعيد بن عبد الله بن جُريج مولى أبي برزة: بصري، قال أبو حاتم: هو مجهول. وقال ابن معين: ما سمعت أحداً روى عنه إلّا الأعمش من رواية أبي بكر بن عيّاش[١]». اهـ. قلت: قد روى عنه أربعة غير الأعمش ـ كما في «التهذيب» (٤/٥٢) ـ، وذكره ابن حبان في ثقاته!.

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/١٤٢): «إسناده جيّدٌ».

وأخرجه ابن أبي الدُّنيا (١٦٩) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش، لكنّه قال: (عن رجل من أهل البصرة) فأبهمه، وهو سعيد المتقدّم.

وأخرجه أبو الشيخ (٩٠، ٩١) من طريقين عن الأعمش، لكنّه قال: (عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بَرْزة) ولم يتبيّن لي من هو سعيد بن عبد الرحمن ولا أبوه، وأخشى أن يكون ذلك من أوهام الرواة عن الأعمش.

---

(١) انظر: تاريخ ابن معين رواية الدُّوري (٢٣٨).

وأمّا حديث ابن عمر:

فأخرجه الترمذي (٢٠٣٢) وابن حبّان (١٤٩٤) وأبو الشيخ (٩٣) والبغوي في «شرح السنّة» (١٠٤/١٣) من طريق الفضل بن موسى السِّيناني عن الحسين بن واقد عن أوفى بن دَلْهمٍ عن نافع عنه.

قال الترمذي: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلّا من حديث الحسين بن واقد».

وإسناده حسنٌ: أوفى قال أبو حاتم: لا يُعرف، ولا أدري من هو. وقال الأزدي: فيه نظر. وعَرَفه النسائي فوثّقه، ووثّقه ابن حبان. والأزدي نفسه فيه نظر!.

وأمّا حديث ابن عباس:

فأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٨٣/١) والطبراني في «الكبير» (١٨٦/١١) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١١/ ب) وابن عدي في «الكامل» (٢٠٧٤/٦) وأبو الشيخ (٩٤) من طريق قُدامة بن محمد بن خشرم المدني عن إسماعيل بن شيبة الطائفي عن ابن جُريج عن عطاء عنه.

والطائفي قال النسائي: منكر الحديث. وقال العقيلي: أحاديثه مناكير ليس منها شيءٌ محفوظ. وقال ابن عدي: فيه نظر. (اللسان: ٣٩١/١، ٤١٠). وقدامة قال ابن معين: لا أعرفه. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. وقال أبو حاتم وأبو زرعة: لا بأس به.

وقال العقيلي وابن عدي عن الحديث إنّه غيرُ محفوظٍ.

وقال الهيثمي (٩٤/٨): «رجاله ثقات»!.

وأمّا حديث بُريدة:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥/٢) و«الأوسط» وأبو الشيخ (٩٥) وأبو نعيم في «الدلائل» (٣٥٧) من طريق أبي تُميله عن رميح بن هلال عن ابن بُريدة عنه.

قال الهيثمي (٨/٩٤): «وفيه رُمَيح بن هلال الطائي، قال أبو حاتم: مجهول لم يروه عنه غير أبي تُميلة يحيى بن واضح». اهـ.

وقال الزُّبيدي في «شرح الإحياء» (٧/٥٣٤): «ووجدت بخطّ الحافظ ابن حجر: رواه الإسماعيلي من حديث ابن عوف، وابن قانع في معجمه في ترجمة سعد مولى رسول الله ـ ﷺ ـ». اهـ.

وتبين مما تقدّم أن الحديث ثابت من طريق ابن عمر بإسنادٍ حسنٍ، وأنه يرتقي إلى الصحيح لغيره بانضمام الطرق الأخرى إليه، والله أعلم.

١١٣٠ ـ أخبرنا أبو يعقوب: نا عبد الله بن جعفر: نا عفّان: نا عبد الرحمن بن إبراهيم: نا العلاء عن أبيه.

عن أبي هريرة عن رسول الله ـ ﷺ ـ أنّه قيل له: ما الغِيبةُ يا رسولَ الله؟. قال: «ذِكْرُكَ أخاك بما يكره». قال: أفرأيتَ إن كان في أخي ما أقولُ يا رسولَ الله؟. قال: «إنْ كان في أخيك ما تقول فقد اغتبتَه، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بَهَتَّهُ».

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٥٧٥) ـ ومن طريقه أبو الشيخ (١٨٩) ـ وأحمد (٢/٣٨٦) عن شيخهما عفّان بن مسلم به.

وعبد الرحمن بن إبراهيم هو القاصّ المدني ضعيف كما تقدّم في تخريج الحديث رقم (٥٩٤).

والحديث في «صحيح مسلم» (٤/٢٠٠١) من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به بنحوه.

١١٣١ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان [الاطرابلسي][1] قراءة عليه: نا أبو عبد الله محمد بن عيسى بن حيّان القطّان المدائني بالمدائن: نا سفيان بن عُيينة عن منصور عن إبراهيم عن همّام.

---

(١) من (ظ).

عن حُذيفةَ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا يدخلُ الجنّةَ قتّاتٌ».

أخرجه البخاري (١٠/٤٧٢) من طريق سفيان به، ووقع عنده (عن سفيان) دون نسبة، قال الحافظ في «الفتح»: «سفيان هو الثوري». اهـ. هكذا استظهره الحافظ، ولم يذكر ما يؤيده، والصواب أنّه ابن عيينة، هكذا وقع منسوباً عند أحمد (٥/٤٠٤) والترمذي (٢٠٢٦) بالإضافة إلى تمّام.

والحديث أخرجه مسلم (١/١٠١) من طريق آخر عن منصور، وأخرجه أيضاً من طريق الأعمش عن إبراهيم، ومن طريق أبـي وائل عن حذيفة.

٢٣ ـ باب:
ما يُنهىٰ عن سَبّه

١١٣٢ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو جعفر محمد بن إسماعيل الصائغ بمكّة: نا عمر بن سهل: نا شعبة عن أبـي إسحاق عن أبـي وائل.

عن عبد الله عن النبيِّ ـ ﷺ ـ قال: «سِبابُ المسلمِ[٢] فُسوقٌ، وقتالُه كُفْرٌ».

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/١٧٠) في ترجمة (عمر بن سهل المازني) عن شيخه محمد بن إسماعيل به، وقال: «يُخالِف في حديثه، ولا يُتابَـع على أبـي إسحاق. وإنّما روى شعبة هذا عن الأعمش ومنصور وزُبَيـد عن أبـي وائل عن عبـد الله». اهـ. وقـال الـذهبـي في «الميـزان» (٣/٢٠٣) عن عمر: «قلت: صدوق، وَهِمَ في إسنادٍ. قال ابن حبّان في الثقات: رُبّما أخطأ». اهـ.

قلت: أما روايات الأعمش[٣] ومنصور وزُبَيد فعند البخاري (١/١١٠ و١٠/٤٦٤ و١٣/٢٦) ومسلم (١/٨١).

---

(٢) في (ظ) و(ر): (المؤمن).

(٣) تنبيه: عزا الحافظ في «الفتح» (١/١١٢) روايته إلى مسلم فقط، وهي عند البخاري في «الفتن».

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١١٣٣ ـ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرعي: نا يحيى بن أيّوب العلّاف: نا أبو صَدَقَة محمد بن عبد الأعلى القَراطيسي: نا نافع بن يزيد، قال: أخبرني عُمارة بن غَزِيّةَ الأنصاري عن ابن شهاب أخبره عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

عن أبي هريرة، قال: سمعتُ رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «قال الله ـ تبارك وتعالى ـ: يَسُبُّ ابنُ آدمَ الدَّهرَ، وأنا الدهرُ بيدي الليلُ والنَّهارُ».

أخرجه البخاري (١٠/٥٦٤) ومسلم (٤/١٧٦٢) من طريق الزُّهري به.

وأخرجه البخاري (٨/٥٧٤) ومسلم من طريق الزُّهري عن ابن المسيّب عن أبي هريرة.

١١٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن هِمْيان بن محمد البغدادي قراءةً عليه: نا الحسنُ بن عَرَفَة، قال: حدّثني عمّار بن محمد عن الأعمش عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا تسبّوا الدَّهْرَ، فإنّ اللَّهَ هو الدَّهرُ».

شيخ تمّام قال الكتّاني: تكلّموا فيه. (اللسان: ٥/٤١٦).

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/٢٥٧ ـ ٢٥٨) من طريق زيد بن سعيد: ثنا أبو إسحاق ثنا الأعمش.. فذكره. قال أبو نعيم: «غريبٌ من حديث الأعمش والفَزَاري، لم نكتبه إلا من حديث زيد فيما أعلم». اهـ. قلت: زيد اتّهمه الذهبي، وقال: «ولم أجد أحداً ذكره بجرحٍ ولا تعديل». (اللسان: ٢/٥٠٧).

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٦١) من رواية إسحاق بن محمد: ثنا مالك عن سُمَيٍّ عن أبي صالح... فذكره. وفي الرواة عن مالك ممّن يُسمّىٰ: (إسحاق بن محمد) اثنان: أحدهما الفَرَوي، وهو ضعيفٌ، قال العقيلي: جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يُتابع عليها.

والآخر: البيروتي، وهو متروك كما قال الذهبي في «الميزان» (١/١٩٩).

والحديث عند مسلم (٤/١٧٦٣) من رواية ابن سيرين عن أبي هريرة.

١١٣٥ ـ أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن حَسنون: نا أبو علي الحسن بن إبراهيم بن حُلْقُوم المُقرىء: نا إبراهيم بن هشام الغسّاني: نا سُوَيْد بن عبد العزيز عن أبي الزُّبير.

عن جابر، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا تسبّوا الدَّهرَ، فإنّ اللّهَ هو الدَّهرُ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤/ق ٢١٠/ ب) من طريق تمّام.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٤١) من طريق الغسّاني به، وقال: «لم يروه عن سُويد إلا إبراهيم، ولا عن أبي الزبير إلا سُويد».

وإسناده تالف: الغسّاني قال أبو حاتم وأبو زرعة: كذّاب. (اللسان: ١/١٢٢) وشيخه ضعيف كما في «التقريب».

وقال الهيثمي (٨/٧١): «وفيه إبراهيم بن هشام الغساني، وثّقه ابن حبّان وغيره، وضعّفه أبو حاتم وغيره، وبقيّة رجاله رجال الصحيح».

١١٣٦ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا أبو الجُماهِر محمد بن عثمان: نا سعيد بن بَشير عن أبي الزُّبير.

عن جابر أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «لا تسبّوا الليلَ ولا النّهارَ، ولا الشمسَ ولا القمرَ، ولا الرّيحَ فإنّها رحمةٌ لقومٍ وعذابٌ لآخرين».

. . . .

قال المنذري: (سعيد هذا هو أبو عبد الرحمن، بصريٌّ ضعيف).

. . . .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٨/ أ) و «الدعاء» (رقم: ٢٠٥١) من طريقين آخرين عن سعيد به.

وسعيد ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه أبو يعلى (٢١٩٤) عن شيخه سفيان بن وكيع عن أبيه عن ابن أبـي ليلى عن أبـي الزبير به.

وسفيان ابتلي بورّاقه الذي أفسد حديثه، وابن أبـي ليلى صدوق سيّـىء الحفظ جداً كما في «التقريب».

وأخرجه ابن أبـي الدُّنيا في «الصمت» (٦١٥) عن شيخه حمدون بن سعيد عن النضر بن إسماعيل عن ابن أبـي ليلى عن أخيه عن عيسى عن أبيه أبـي ليلى مرسلاً.

وفيه أيضاً النضر ليس بالقوي كما في «التقريب»، والراوي عنه لم أعثر على ترجمةٍ له.

وأما الفقرة الأخيرة: «ولا الريـح، فإنّها... الـخ». فثابتة كما هو مُبيَّنٌ في «النهـج السديد» (رقم: ٥٤٣).

١١٣٧ ــ أخبـرنا أبـو يعقـوب إسحـاق بن إبـراهيم الأَذْرعي: نـا يحيـى بن أيّوب العلاّف: نـا أبو صـالـح الحرّاني عبـد الغفّار بن داود بن مِهْران: نا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبـي صالـح.

عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا تسبّوا الشيطانَ فإنّه يتغيّظُ، ولكن تعوّذوا بالله من شرِّه».

أخرجه أبو طاهر المُخلِّص ــ ومن طريقه الدَّيلمي في «مسند الفردوس» (زهر الفردوس: ج ٤/١٤٨) ــ من طريق عبد الغفّار الحرّاني به، وليس عندهما: «فإنّه يتغيّظ».

وإسناده صحيـح.

٢٤ ــ باب:
الترهيب من الفحش

١١٣٨ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السَّفْر،

وأحمد بن سليمان بن حَذْلَم. قالا: نا بكّار بن قتيبة: نا أبو عاصم الضحّاك بن مَخْلَد: نا ابن عجلان عن المَقْبُريّ.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إيّاكم والفحشَ، فإنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ لا يحبُّ الفاحشَ المُتفحِّشَ. وإيّاكم والشحَّ، وإيّاكم والظلمَ، فإنّ الظلمَ دعا من [كان][1] قبلَكم إلى أن سفكوا دماءهم، وقطّعوا أرحامَهم، وأشْقَوا أنفسَهم».

١١٣٩ ـ وحدّثناه ابن راشد: نا بكّار بن قتيبة مثله.

في رواية تمام لهذا الحديث نقص وخلل من راويه بكّار بن قتيبة، فقد أخرجه الحاكم (١/١٢) من طريق أبي قِلابة عن أبي عاصم به بلفظ: «إيّاكم والفحش والتفحش، فإنّ الله لا يحبُّ الفاحش المتفحّش. وإيّاكم والظلم، فإنّه هو الظلمات يوم القيامة. وإياكم والشح فإنه دعا من قبلكم فسفكوا دماءهم، ودعا من قبلكم فقطّعوا أرحامهم، ودعا من قبلكم فاستحلّوا حُرُماتهم».

وأخرجه أحمد (٢/٤٣١) والخرائطي في «المساوىء» (٣٥٤) ـ مختصراً ـ وابن حبّان (١٥٦٦) والحاكم من طرقٍ أخرى عن ابن عجلان به.

وصحّحه الحاكم على شرط مسلم[2]، وإسناده حسن، في ابن عجلان كلامٌ يسير. ولم ينفرد به فقد تابعه عند أحمد (٢/٤٣١) عبيدُ الله بن عمر ـ وهو ثقة ثبت ـ، وعند البيهقي في «الشُّعب» (٧/٤٢٤ ـ ٤٢٥) و «الآداب» (١٠٨): ثور بن زيد ـ وهو ثقة ـ فصحَّ السند بحمد الله.

---

(١) من (ظ) و (ر).

(٢) قال الشيخ الألباني في «الإرواء» (٧/٢١٠): «أخرجه الحاكم وسكت عنه». اهـ. وفاته أنه قال قبله: «ولهذه الزيادات شاهد صحيح على شرط مسلم من حديث أبي هريرة». ثم ذكره.

وورد الحديث من رواية عبد الله بن عمرو:

أخرجه الطيالسي (٢٢٧٢) وابن أبي شيبة (٩٧/٩) وأحمد (٢/ ١٥٩ ـ ١٦٠، ١٩١، ١٩٥) وأبو داود (١٦٩٨) ـ مقتصراً على ما يتعلق بالشح ـ والنسائي في «الكبرى» (تحفة الأشراف: ٦/ ٢٩٠) وابن حبّان (١٥٨٠، ١٥٨١) والحاكم (١/ ١١) ـ وصحّحه ـ والبيهقي في «الشُّعب» (٧/ ٤٢٥) والخطيب في «الموضح» (٢/ ١٠٩) من طرقٍ عن عمرو بن مرّة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير زهير بن الأقمر الزبيدي عنه مثله.

وزهير وثّقه العجلي والنسائي وابن حبّان، لكن قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٦٥): «ما حدّث عنه سوى عبد الله بن الحارث».

وقد تابعه بكر بن عبد الله المزني ـ وهو ثقة ثبت ـ عند الحسن بن عرفة في «جزئه» (رقم: ٩٠) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشُّعب» (٦/ ٤٦) ـ، وإسناده صحيح.

وأخرج مسلم (٤/ ١٧٠٧) من حديث عائشة مرفوعاً: «إن الله لا يحبُّ الفحش والتفحش». وأخرج أيضاً (٤/ ١٩٩٦) من حديث جابر مرفوعاً: «اتقوا الظلم، فإن... واتقوا الشحّ، فإن الشحُّ أهلك من كان قبلكم. حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلّوا محارمهم».

٢٥ ـ باب:
النهي عن مشارّة الناس

١١٤٠ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عمرو بن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزَّبيدي الحمصي، يُعرف بـ(ابن زِبْرِيق)، بدمشق في سنة تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة: نا أبي: عمرو بن إسحاق: نا عمرو بن عثمان، نا الوليد بن سَلَمة، قال: حدّثني الأوزاعيّ عن الزُّهْري عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة: سَمِعَ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «إيّاكم ومشارّةَ[1] الناس، فإنها تَدفنُ الغُرَّةَ، وتُظهر العُرَّةَ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ٤٠٨/ أ) من طريق تمّام.

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٩٥٦) والبيهقي في «الشعب» (٦/٣٤٢ ـ ٣٤٣) من طريق الوليد بن سلمة به. وقال البيهقي: «تفرّد به الوليد بن سلمة الأردني، وله من مثال هذا أفراد لم يُتابع عليها».

والوليد كذّبه دُحَيم وأبو مُسهِر، واتّهمه ابن حبّان بالوضع، وتركه الدارقطني. (اللسان: ٦/٢٢٢).

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/١٠٣) عن شيخه محمد بن الحسن بن هُدَيم الكوفي: ثنا عبد الله بن عمر بن أبان: ثنا محبوب بن محرز القواريري عن سيف الثُّمالي عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن ابن عباس مرفوعاً. وقال: «لا يُروى عن ابن عبّاس إلّا بهذا الإسناد، تفرّد به محبوب».

وإسناده ضعيف: سيف ضعّفه الدارقطني، وقال الأزدي: «ضعيف مجهول، لا يُكتب حديثه». ثم ذكر له هذا الحديث وقال: «لا يُعرف إلّا به». اهـ. ومجالد ومحبوب ليسا بالقويّين، وشيخ الطبراني لم أعثر على ترجمته.

وقال الهيثمي (٨/٧٥): «رواه الطبراني في الصغير عن شيخه ابن الحسن بن هُدَيم ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات»!.

---

(١) تحرّف في مسند الشهاب المطبوع إلى: (مشاورة)؛ ولعلّها (مشاررة) بفك الإدغام كما عند ابن عساكر. والمشارّة مفاعلة من الشر، أي: لا تفعل بهم شرّاً تحوجهم إلى أن يفعلوا بك مثله. و(الغُرّة): الحُسْن والعمل الصالح، و(العُرّة): العيب والدنس. (الفيض: ٣/١٢١).

٢٦ ــ باب:
كفارة اللحاء

١١٤١ ــ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث: نا أحمد بن أبي رجاء: نا أحمد بن محمد بن عمر اليمامي: نا عمر بن يونس اليمامي: نا يحيى بن عبد العزيز الجاري: نا يحيى بن أبي كثير ــ أملاه عليّ من كتابه ــ: نا عبد الرحمن بن عمرو ــ يعني: الأوزاعي ــ، قال: حدّثني عبد الواحد بن قيس.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «تكفيرُ كلِّ لحاءٍ ركعتان»[(١)].

إسناده تالف: أحمد بن محمد اليمامي كذّبه أبو حاتم وابن صاعد وسلمة بن شبيب، ووهّاه غيرهم. (اللسان: ١/٢٨٢).

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ١٧٩/ أ) عن شيخه عباس الدُّوري عن أبي عاصم عن الأوزاعي به.

وإسناده منقطع، عبد الواحد بن قيس لم يسمع من أبي هريرة كما قال صالح جَزَرَة، وقال ابن حبّان: يروي عن أبي هريرة ولم يره[(٢)]. وقد وثّقه العجلي وابن معين وأبو زُرعة، وقال يحيى بن سعيد: شبه لا شيء. وقال صالح جزرة والنسائي وأبو حاتم وأبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي. وقال ابن حبّان: يتفرّد بالمناكير عن المشاهير، لا يحتجُّ به. وتركه الدارقطني.

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ ق ٢٨٧/ ب) من طريق محمد بن كثير المصّيصيّ عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن رجل عن أبي هريرة موقوفاً.

---

(١) في (ظ) و(ف): (ركعتين)، وعليها تضبيب. واللحاء: النزاع والمشاتمة. (لسان».
(٢) وفات هذا الانقطاع الشيخ الألباني فحسّن هذا الإسناد في «صحيحته» (٤/٣٩٧).

وإسناده ضعيف فيه من لم يُسمَّ، ومحمد بن كثير ضعّفه أحمد جدّاً، وليّنه البخاري، وقال النسائي وأبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي. وقال الساجي: صدوق كثير الخطأ. ــ وهو أعدلُ ما قيل فيه ــ، ووثّقه ابن معين. وعبد الواحد تقدّم الكلام عليه.

وله طريق آخر:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/١٧٥) من طريق مسلمة بن عُلي عن خالد بن دِهْقان عن كُهيل بن حَرْملة عن أبي أُمامة مرفوعاً.

قال الهيثمي (٢/٢٥١): «فيه مسلمة بن عُلي، وهو متروك». اهـ. وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/١١٧): «سنده ضعيف».

٢٧ ــ باب:
لا يُقال: مجنون

١١٤٢ ــ أخبرنا أبو حاتم عديُّ بن يعقوب بن إسحاق بن تمّام الطائي: نا جدّي لأمّي: محمد بن يزيد بن عبد الصمد: نا أبو إسحاق الصُّوفيّ إبراهيم بن سيّار ــ من أهل بغداد، سكن المِصّيصَة ــ: نا محمد بن ربيعة عن إبراهيم بن الفَضْل المخزوميّ عن سعيد المقبريّ.

عن أبي هريرة، قال: مرّ رسولُ الله ــ ﷺ ــ بجماعةٍ، فقال: «ما هذه الجماعةُ؟». قالوا: مجنونٌ. قال: «ليس بالمجنونِ، ولكنّه مُصابٌ، إنّما المجنونُ: المُصابُ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١١/ ق ٢٦١/ أ) من طريق تمام، وزاد: «وإنّما هو ــ أي: المجنون ــ المصرُّ (في الأصل: المصمر) على معصية الله ــ عزّ وجلّ».

وإسناده واهٍ، إبراهيم بن الفضل متروك كما في «التقريب»، وأبو إسحاق

الصوفي ذكره الخطيب في «التاريخ» (٦/٩٨) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٢٨ ــ باب:
الكلام بالفارسية

١١٤٣ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد قراءةً عليه: نا بكّار بن قتيبة: نا إبراهيم بن أبي الوزير: نا ذَوّاد بن عُلْبَة الحارثي عن ليث عن مجاهد.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «اشْكَم بَدْرِدْ؟». قال: قلت: نعم يا رسول الله. قال: «قمْ فصلِّ! فإنّ في الصلاة شُغْلاً[1]».

قال بكّار: (اشْكَم بدرد): أي[2]: تشتكي بطنَك؟.

أخرجه أحمد (٢/ ٣٩٠، ٤٠٣) وابن ماجه (٣٤٥٨) وراويته أبو الحسن القطّان في زياداته على ابن ماجه، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٤٨) وابن حبّان في «المجروحين» (١/ ٢٩٦) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٨٥) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ــ ﷺ ــ» (ص ٢٥٥) من طرقٍ عن ذَوّاد به.

وهو حديث باطلٌ، ذَوّادٌ ضعيف كما في «التقريب»، وشيخه ليث بن أبي سُليم ضعيف لاختلاطه الشديد. وقد وَهِمَ ذوّاد في رفعه، والصواب أنه موقوف على أبي هريرة:

هكذا رواه المُحاربي[3] ــ وهو عبد الرحمن بن محمد ــ عن ليث عن مجاهد، قال: قال لي أبو هريرة... فذكره. أخرجه العقيلي وابن عدي.

---

(١) في (ظ) و(ر) و(ف) ومخرِّجي الخبر: (شفاء)، وكُتِب بجانبها في (ر): (شغلاً).

(٢) في الأصل و(ش) و(ر) و(ف): (أنا)، وبهامش الأصل: (صوابه: أي)، وفي (ظ): (أتشتكي).

(٣) تحرّف في مطبوعة العقيلي إلى: (الحارثي).

ورواه كذلك موقوفاً عن ليث: عبد السلام بن حرب عند ابن عدي، وشريكُ القاضي عند العقيلي.

وقال محمد بن سعيد ابن الأصبهاني الراوي عن المُحاربي: «رفعه ذوّادٌ، وليس له أصل. أبو هريرة لم يكن فارسيّاً، إنّما مجاهدٌ فارسيٌّ». اهـ.

وقال العقيلي: «الموقوفُ أولى». اهـ. وذكره شيخ الإسلام في «اقتضاء الصراط» (ص ٢٠٦) موقوفاً على أبي هريرة، ثم قال: «وبعضهم يرويه مرفوعاً، ولا يصحُّ». اهـ. وقال ابن القيّم في «الزاد» (٤/٢١٠): «وقد رُوي هذا الحديث موقوفاً على أبي هريرة، وأنّه هو الذي قال ذلك لمجاهد، وهو أشبه». اهـ.

وقال البوصيري في «الزوائد» (٢/٢١٢): «هذا إسنادٌ ضعيفٌ لضعف ليث بن أبي سليم». اهـ. وهو إعلالٌ قاصر.

وللحديث طريق آخر عن الليث:

أخرجه ابن عدي (٤/١٤٠٠) وأبو الشيخ (ص ٢٥٥) من طريق الصلت بن الحجّاج به.

قال ابن عدي: «هذا معروف بذوّاد بن عُلْبَة عن ليث أسنده، وغيره أوقفه على أبي هريرة، وهذا الصلت رواه أيضاً كما رواه ذوّاد مرفوعاً».

والصّلت قال ابن عدي: عامّة حديثه منكر. ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ٣/١٩٤) والظاهر أنّه سرقه من ذوّاد.

٢٩ ــ باب:
ما جاء في الشعر والبيان

١١٤٤ ــ أخبرنا أبو مُضَر يحيى بن أحمد بن بِسطام العَبْسي المقرىء: نا أبو حفص عمر بن مُضَر العَبْسيّ: نا أبو صالح عبد الله بن صالح، قال: حدّثني الليثُ بن سعد عن يونس بن يزيد عن الزُّهري عن

أبـي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن مروان بن الحَكَم عن عبد الرحمن بن الأسود الزُّهري.

عن أُبَـيِّ بن كعب، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّ من الشِّعرِ حكمةً».

أخرجه البخاري (١٠/٥٣٧) من طريق الزهرّي به.

١١٤٥ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن بُريد: نـا القاسم بن محمـد الكوفي: نا مُخَوّل بن إبراهيم: نا إسرائيل عن سِماك عن عكرمة.

عن ابن عبّاس، قال: أتى رجلٌ رسولَ الله ـ ﷺ ـ فجعل يُثني عليه، فقال: «إنّ من البيانِ سحراً، ومن الشّعر حُكْماً».

أخرجه أحمد (١/٣١٣، ٣٣٢) عن عبد الرزاق عن إسرائيل به.

وانظر ما بعده.

١١٤٦ ـ أخبـرنا خيثمـة بن سليمان: نـا أبـو الفضـل صـالـح بن محمد بن عبد الله [الرازيُّ][1] البزّاز ببغداد ـ ويُعرف بـ(جَزَرَةَ الحافظ) ـ: نا محمد بن عمر القَصَبِـي: نا المُفضّل بن محمد النَّحوي: نا سِماك بن حرب عن عكرمة.

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّ من الشِّعر حُكْماً، وإنّ من البيان سحراً».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/٢٨٨) من طريق المُفَضّل به.

والحديث أخرجه الطيالسي (٢٦٧٠) وأحمد (١/٣٠٣، ٣٠٩، ٣٢٧) والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٧٢) وأبو داود (٥٠١١) والترمذي (٢٨٤٥) ـ وقال: حسن صحيح ـ والطبراني في «الكبير» (١١/٢٨٧) وأبو الشيـخ في «الأمثال» (رقم: ٦) عن أبـي عوانة الوضّاح بن عبد الله اليَشْكُري، وأخرجه

---

(١) من (ظ) و (د).

أحمد (١/٢٧٣) والطبراني (١١/٢٨٧) عن شريك، وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/٦٩١ ـ ٦٩٢) ـ وعنه ابن ماجه (٣٧٥٦) ـ وأحمد (١/٢٦٩) والطبراني (١١/٢٨٨) من طريق زائدة بن قدامة، وأخرجه الطبراني (١١/٢٨٧) وأبو الشيخ (رقم: ٧) والبيهقي (١٠/٢٣٧) من طريق شعبة، وأخرجه الطبراني من طريق إبراهيم بن طَهْمان، كلُّهم عن سِماك به.

وسِماك روايته عن عكرمة خاصّة مضطربة.

١١٤٧ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا صالح بن محمد: نا محمد بن عمر: نا سلاّم أبو المُنذِر: نا مَطَر الورّاق عن عبد الله بن بُريدة.

عن ابن عبّاس عن النبيِّ ـ ﷺ ـ مثلَه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/٢٠٠) وابن عدي في «الكامل» (٣/١١٥٢) من طريق سلاّم به، لكن عندهما: (عن أبي يزيد المديني) بدل (عن عبد الله بن بُريدة).

وسلاّم ضعّفه ابن معين، وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. وقال أحمد: حسن الحديث. (اللسان: ٣/٥٨). وشيخه صدوق كثير الخطأ كما في «التقريب».

١١٤٨ ـ أخبرنا أبو مُحرِز عبد الواحد بن إبراهيم بن عبد الواحد العَنْسي: نا أبي: إبراهيم بن عبد الواحد: نا جدّي لأمّي: الهيثم بن مروان: نا محمد بن عيسى بن سميع: نا هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة عن النبيِّ ـ ﷺ ـ قال: «إنّ من الشِّعرِ حكمةً».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٢/ ق ٢٣٤/ ب) من طريق تمام.

وشيخ تمام وأبوه ذكرهما ابن عساكر في «تاريخه» (١٠/ ق ٢٧٤ و ٢/ ق ٢٣٤/ ب) ولم يحكِ فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

١١٤٩ ـ حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعيُّ: نا أبو عمرو المِقدام بن داود بن عيسى بن تَليد: نا عمّي: سعيد بن عيسى بن تَليد: نا

سفيان بن عُيينة عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّ من الشعر حكمةً».

المِقدام ضعّفه الدارقطني وغيره، وقال النسائي: ليس بثقة. وقال مسلمة: رواياتُه لا بأس بها. (اللسان: ٦/٨٤).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٥٠/ أ) عنه عن خالد بن نزار عن سفيان عن الزهري عن عروة به.

وأخرجه البزّار (كشف ـ ٢١٠١) عن شيخه نَهْشَل بن كثير عن سفيان مثله. قال ابن حبان في «الثقات» (٩/٢٢١ ـ ٢٢٢) في ترجمة نهشل: «لم أرَ في حديثه شيئاً يُنكر إلاّ حديثاً واحداً: روى عن سفيان [وذكر الحديث]. حدثناه محمد بن المسيب: ثنا نهشل. وقد وافقه عليه الهيثم بن جميل عن ابن عيينة وقال فيه: (عن عائشة)». اهـ.

ولم أعثر على متابعة الهيثم، وقد وثّقه غير واحد، لكن قال ابن عدي: ليس بالحافظ، يغْلَطُ على الثقات. وتركه أبو نعيم الأصبهاني.

١١٥٠ ـ حدّثنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث: نا أحمد بن علي القاضي: نا محمد بن بكّار: نا أبو مَعْشَر ومحمد بن خازم عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّ من الشِّعْرِ حكمةً».

إسناده جيّدٌ، أبو معشر نَجيح بن عبد الرحمن وإن كان ضعيفاً إلا أنّه مقرون بأبي معاوية الضرير وهو ثقة.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٧٤٧) من طريق الحسن بن عبد الرحمن الاحتياطي عن أبي معاوية به. والاحتياطي قال ابن عدي: «يسرق الحديث، منكر عن الثقات». وقال أيضاً: «وهكذا حدّث به عن أبي معاوية الضرير: إبراهيم بن مُجَشِّر، وهو ضعيف مثله يسرق الحديث. وأبو معاوية يروي هذا الحديث مرسلاً، ثناه ابن ناجية: ثنا محمد بن بكار: ثنا

أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلًا». اهـ. وإسناده جيّدٌ أيضاً.

تابع أبا معاوية على إرساله: وكيع عند ابن أبي شيبة (٨/٦٩٢).

ورواه ابن عيينة عن الزهري عن عروة مرسلًا، أخرجه عنه ابن أبي شيبة (٨/٦٩١).

١١٥١ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة، وخيثمة بن سليمان، وعلي بن يعقوب في آخرين، قالوا: نا أحمد بن المعلّىٰ بن يزيد الأسدي، قال: حدّثني أبو جعفر حمّاد بن المبارك الصنعاني: نا محمد بن شعيب، قال: أخبرني مروان بن جناح عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة زوج النبيِّ ـ ﷺ ـ أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «إنّ من الشِّعرِ حكمةً».

أخرجه ابن عساكر (٥/ ق ١٣٩/ ب) من طريق تمّام، ومن طريقين آخرين عن أحمد بن المُعلّىٰ به.

وإسناده حسنٌ.

١١٥٢ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو عَقيل أنس بن السَّلْم الخَوْلاني الانطرسوسي: نا أبو موسى عيسى بن سليمان الشَّيْزَري: نا سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحِي عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّ من الشِّعرِ حكمةً».

عيسى بن سليمان لم أعثر على ترجمته، وأنس بن السَّلْم ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ ق ٧١/ ب) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلًا.

١١٥٣ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا ابن أبي مسرّة: نا عثمان بن اليمان: نا زَمْعة بن صالح عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «إنّ من الشِّعْرِ حكمةً».

عثمان بن اليمان ذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال: «ربّما أخطأ».

وأخرجه البزّار (كشف ـ ٢١٠٢) من طريق أبـي عاصم (في الأصل: عامر. تحريف) عن زمعة عن الزهري عن عروة به.

وزَمْعة ضعيف كما في «التقريب».

١١٥٤ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي: نا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي: نا أبو صالح عبد الغفّار بن داود: نا يعقوب بن عبد الرحمن القاريّ عن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير.

عن عائشة، قالت: قال رسولِ الله ـ ﷺ ـ: «إنّ[1] من الشِّعرِ حكمةً».

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/٢٩٦) من طريق آخر عن يعقوب به.

وإسناده صحيح.

١١٥٥ ـ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا أبو أسامة عبد الله بن محمد بن بُهْلول الحلبي: نا أبي: محمد بن أبي أسامة: نا أبو سعد عمر بن حفص الأنصاري عن سعد بن عمارة البَجَلي عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة ـ رضي الله عنها[2] ـ، قالت: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «[إنّ][3] من الشعر حكمةً، وإنّ من البيان سحراً».

مَنْ دُونَ هشام غير شيخ تمام لم أعثر على تراجمهم.

١١٥٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم البغدادي البزّاز ـ يُعرف بـ«ابن المقابري» ـ: نا أحمد بن علي البَرْبَهارَي.

---

(١) ليست في (ظ) و(ر).

(٢) ليس في (ظ) و(ر).

(٣) من (ظ) و(ر)، وقد كُتبت في الأصل ثم ضُرِب عليها.

نا سعيد بن سليمان عن أبي معشر عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة أن النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «إنّ من الشِّعرِ حكمةً».

أبو معشر نَجيح بن عبد الرحمن ضعيف كما في «التقريب».

وللحديث طرق أخرى عن هشام:

فقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢١٨٢/٦) والخطيب في «التاريخ» (٢٥٤/٤) من طريق عمر بن محمد (عند الخطيب: محمد بن عمر وهو قلب) بن الحسن بن التّل عن أبيه عن سفيان الثوري عنه.

ومحمد بن الحسن صدوق فيه لينٌ كما في «التقريب».

وأخرجه الخطيب (١٨/٨) من طريق أحمد بن سعيد بن يزيد عن هشام به.

ولم أعثر على ترجمته.

وأخرجه أيضاً (٤٩/١٤) من طريق يوسف بن يعقوب بن البُهْلول قال: حدّثني جدي: حدثني أبي عن أبي شيبة عن هشام به. وأبو شيبة هو إبراهيم بن عثمان العَبْسيُّ متروك كما في «التقريب».

وأخرجه ابن عدي (١٩٦٩/٥) من طريق عبد السلام بن حفص عن يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكوع عن هشام به. وقال: «وهذا إسنادٌ عجيبٌ، وذاك أن يزيد بن أبي عبيد يحدّث بأحاديث عن سلمة بن الأكوع، وهذا الحديث رواه عن هشام عن أبيه عن عائشة. وهذا رواه الكبار عن الصغار، ولم يروه عن يزيد غير عبد السلام بن حفص هذا، ولم أرَ له شيئاً أنكر من هذا». اهـ. وعبد السلام وثّقه ابن معين، وقال أبو حاتم: ليس بمعروفٍ.

وأخرجه أيضاً (٢٧٠٦/٧ ـ ٢٧٠٧) من طريق يحيى بن هاشم الغساني عن هشام به. ويحيى كذّبه ابن معين وصالح جزرة وأبو حاتم، واتّهمه بالوضع العقيلي وابن عدي والنقّاش. (اللسان: ٢٧٩/٦ ـ ٢٨٠).

وأخرجه البزّار (كشف ـ ٢١٠٣) قال: حدثنا علي بن حرب المَوْصِلي: ثنا عبد الله بن إدريس ثنا هشام به. وهذا إسنادٌ جيّدٌ.

وقال الهيثمي (١٢٣/٨): «رواه البزّار والطبراني في الأوسط بأسانيد، وأحد أسانيد البزّار رجاله رجال الصحيح غير علي بن حرب المَوْصِلي، وهو ثقة».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٦٩/٧) من طريق مسلمة: ثنا مِسْعر عن هشام به. ومسلمة هو: ابن عُلي الخُشَني متروك كما في «التقريب».

وأخرجه السَّهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٩٥) من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن هشام به، وعبد الرحمن ليّن، وفي السند إليه: أحمد بن إسحاق الجرجاني، أوردَ السهميُّ الحديث في ترجمته ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه ابن عدي (١٤٧٣/٤) من طريق عبد الله بن عامر الأسلمي عن الزهري عن عروة به. وابن عامر ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٤٩٨) وابن عدي (٣٩١/١) من طريق أَسِيد (بفتح الهمزة لا ضمّها كما ضبطه محقق «الأوسط»!) بن زيد الجمّال (تحرف في «الأوسط» إلى: الحمار!): ثنا شريك عن المقدام بن شريح (تحرّف في «الأوسط» إلى: سريج!) عن أبيه عن عائشة.

قال الطبراني: تفرّد به أسِيد. اهـ. وهو متروك كذبه ابن معين.

١١٥٧ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان: نا عبد الله بن الحسين المِصّيصيّ: نا الحسن بن بشر: نا زهير عن عاصم عن أبـي صالح.

عن أبـي هريرة عن النبـيِّ ـ ﷺ ـ قال: «لَأَنْ يمتلىء جوفُ أحدِكم قَيْحاً حتى يَرِيَه خيرٌ له من أن يمتلىء شعراً».

أخرجه أبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (رقم: ٣١٠٦) ـ وعنه ابن عدي في «الكامل» (١٨٩٤/٥) ـ والطحاوي في «شرح المعاني»

(٢٩٥/٤) من طريق أبي جعفر الرّازي عن عاصم ــ وهو ابن أبي النَّجود ــ به.

والحديث أخرجه البخاري (١٠/٥٤٨) ومسلم (٤/١٧٦٩) من طريق الأعمش عن أبي صالح به.

وأخرجه البخاري من حديث ابن عمر، وأخرجه مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخدري.

١١٥٨ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب قراءةً عليه: نا عَلّان بن المغيرة: نا خلّاد بن يحيى الكوفي: نا سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو بن حُرَيث.

عن عمر بن الخطّاب ــ رضي الله عنه ــ أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «لأَنْ يمتلىء جوفُ أحدِكم قيحاً خيرٌ له من أن يمتلىء شعراً».

١١٥٩ ــ أخبرنا الحسن بن حبيب وخيثمة بن سليمان، قالا: نا ابن أبي مَسَرَّةَ المكيُّ: نا خلّاد بن يحيى: نا سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن عمرو بن حُرَيث.

عن عمر بن الخطّاب ــ رضي الله عنه ــ، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لأَنْ يمتلىء جوفُ أحدِكم قيحاً خيرٌ له من أن يمتلىء شعراً».

أخرجه البزّار (كشف ــ ٢٠٩٠) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٩٥/٤) والدارقطني في «العلل» (٢/١٨٩) من طرقٍ عن خلّاد به.

قال البزّار: «رواه غير واحدٍ عن إسماعيل عن عمرو عن عمر موقوفاً، ولا نعلم أسنده إلاّ خلّاد». اهـ. وقال الدارقطني: «أسنده خلّاد بن يحيى عن الثوري عن إسماعيل رفعه إلى النبيّ ــ ﷺ ــ. ووقفه غيره عن الثوري، وكذلك رواه يحيى القطّان وأبو معاوية وأبو أسامة وغيرهم عن إسماعيل موقوفاً. وهو الصحيح». اهـ.

وممّن رجّح وقفه أيضاً: أبو حاتم وأبو زرعة، ففي «العلل»

لابن أبـي حاتم (٢/٢٣٥): «سألت أبـي وأبا زرعة عن حديث رواه خلّاد بن يحيى. . . ـ فذكر الحديث ـ فقالا: هذا خطأ! وَهِمَ فيه خلّادٌ، إنّما هو عن عمر قوله».

ورواية أبـي معاوية محمد بن خازم التي أشار إليها الدارقطني عند ابن أبـي شيبة (٨/٧٢١) ووقـع فيه: (قال عمرو)، والصواب: (عمر).

ورواية يحيى القطّان: أخرجها الدارقطني في «علله».

٣٠ ـ باب:
ذم المدّاحين

١١٦٠ ـ حدّثنا أبـو الحسن خيثمـة بن سليمـان من لفـظه: أنـا العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد: أنا أبـي: نا سعيد بن عبد العزيز عن زيد بن أسلم.

عن ابن عمر عن النبـيّ ـ ﷺ ـ قال: «احْثُوا في وجوهِ المدّاحين التُّرابَ».

أخـرجه ابن عسـاكر في «التـاريـخ» (١٧/ ق ٤٤٨/ ب) من طريق ابن شاهين عن خيثمة به، وقال ابن شاهين: «لا أعلم رواه غير الوليد، وإنّما هو عبد الرحمن بن زيد». اهـ. قلت: الوليد ثقةٌ متقنٌ، لا يُستنكرُ ما تفرّد به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/١٢٧) من طريق العباس بن الوليد به، وقال: «غريبٌ من حديث سعيد، تفرّد به الوليد».

وأخرجه ابن حبّان (٢٠٠٨) من طريق عبد العزيز بن محمد الدّراوروي عن زيد به. وإسناده صحيـح.

١١٦١ ـ حدّثنا أبو الحسن أحمد بن سليمـان بن أيوب بن حَـذْلم القاضي في سنة أربـع وأربعين وثلاثمائة: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا أبو الجُماهِر محمد بن عثمان التَّنُوخي: نا عبد الله بن زيد بن أسلم، قال: سمعت أبـي يقول:

سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «أسِفُّوا في وجوه المدّاحين التُّرابَ».

١١٦٢ ـ أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي قراءةً عليه ببيت لَهْيَا سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة: نا جدّي لأمّي: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: نا أبو الجُماهِر محمد بن عثمان: نا عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه، قال:

سمعتُ ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «إذا رأيتم المدّاحين فاحثوا في وجوههم التُّرابَ».

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢٥/ أ) وابن عدي في «الكامل» (١٥٠٣/٤) من طريق أبي الجماهر به بلفظ: «إذا رأيتم...».

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣٣٨/٧) من طريق يحيى بن حسان عن عبد الله بن زيد به.

وعبد الله ضعّفه ابن معين والجوزجاني وأبو زُرعة، وقال النسائي: ليس بالقوي. ووثّقه أحمد، وقال أبو حاتم: ليس به بأس.

وله طريقان آخران عن ابن عمر:

أحدهما: أخرجه ابن أبي شيبة (٧/٩ ـ ٨) وأحمد (٩٤/٢) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٨١٢) والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٤٠) والبغوي في «مسند ابن الجعد» (٣٤٦٦) والطبراني في «الكبير» (٤٣٤/١٢) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٩/ ب) والخطيب (١٠٧/١١) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح عنه.

وقال الطبراني: «لم يروه عن عطاء إلا علي، تفرّد به حمّاد».

وإسناده صحيح، وقال الشيخ الألباني في «صحيحته» (٦١٥/٢): «على شرط البخاري في صحيحه». اهـ. وحماد بن سلمة لم يحتجّ به البخاري في صحيحه. وقال الهيثمي (١١٧/٨): «رجاله رجال الصحيح».

والآخر: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/٩٩) من طريق بقيّة بن الوليد، قال: حدّثني ثور بن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير عنه. وإسناده قويٌّ.

والحديث في صحيح مسلم (٤/٢٢٩٧) من رواية المقداد بن الأسود.

١١٦٣ ــ أخبرنا أبو عبد الملك هشام بن محمد بن جعفر بن هشام الكِنْدي ابن بنت عَدَبَّس: نا أبو عمرو عثمان بن خرّزاذ: نا الوليد بن عُتبة: نا مُـؤمَّل ــ يعني: ابن إسماعيل ــ: نا عُمارة بن زاذان عن ثابت.

عن أنس، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «احْثُوا في وجوه المدّاحين التُّرابَ».

١١٦٤ ــ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي: نا أبو معشر الفضل بن محمد بن مودود بن حمّاد أخو أبي عَروبة الحرّاني: نا أحمد بن محمد بن أبي بـزَّةَ: نا مُـؤمَّـل بن إسماعيل: نا عُمارة بن زَاذان عن ثابت.

عن أنس، قال: قال النبيُّ ــ ﷺ ــ: «احْثُوا في وجوه المدّاحين التُّراب».

أخرجه البزّار (كشف ــ ٢٠٢٤) عن شيخه محمد بن الوليد عن مؤمّل به، وقال: «لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا عمارة، ولا عنه إلاّ مُـؤمّل».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٩/ ب) من طريق ابن أبي بزّة به، وقال: «لم يروه عن ثابت إلاّ عُمارة، تفرّد به مُـؤمّل».

وإسناده ضعيف: مؤمل صدوق سيّىء الحفظ، وعمارة صدوق كثير الخطأ. كذا في «التقريب».

وقال الهيثمي (٨/١١٧ ــ ١١٨) بعدما عزاه للطبراني فقط: «وفيه أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزّة ولم أعرفه، وهو حسن الإسناد لو سلِم من هذا». اهـ. قلت: قد سلم منه بمتابعة الوليد بن عتبة ومحمد بن الوليد وهما ثقتان، لكنّ السندَ لا يزال ضعيفاً.

وأخرجه ابن عدي (٤/١٤٩٧) من طريق عبد الله بن جعفر المديني عن

محمد بن عجلان عن المقبري عن أبـي هريرة مرفوعاً. وقال ابن عدي: «هذا الحديث عن ابن عجلان غير محفوظ». اهـ. وعبد الله بن جعفر ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/٤٥١) وابن الأعرابـي (ق ٢٦/ ب) وابن عدي (٧/٢٥٤٥) من طريق الوليد بن عبّاد عن الفضل بن صالـح عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

والفضل قال العقيلي: حديثه غير محفوظ، والراوي عنه فيه مقال. وقال الأزدي: لا يُحتـجُّ به. وقال ابن عدي عن الفضل والوليد: ليسـا بالمعروفين. وقال أبو حاتم: الوليـد مجهول. (اللسـان: ٤/٤٤٢ و٦/٢٢٣). وعطاء مختلط.

٣١ ــ باب:
لا يُلدغ مؤمن من جُحرٍ مرتين

١١٦٥ ــ أخبرنا أبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن سليمان بن أبـي كريمة: نا محمد بن المُعافىٰ، وعبد الله بن محمد بن سَلْم، قالا: نا كثير بن عُبيد: نا وكيـع عن سفيان الثوري عن يونس بن خبّاب عن إبراهيم التيميِّ وصالـح بن أبـي الأخضر عن الزُّهري عن سالم.

عن أبيه أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «لا يُلدغُ مؤمنٌ من جحرٍ مرّتين».

١١٦٦ ــ وحدثني علي بن علّان: نا محمد بن المُعافىٰ مثله.

في إسناده: إبراهيم التيمي لم أعثر على ترجمته، وقد شاركه غير واحد في هذا الاسم لكنهم ليسوا من طبقته. وصالـح بن أبـي الأخضر ضعيف يُعتبر به كما في «التقريب»، وقد أخرجه من طريقه: ابن عدي في «الكامـل» (٣/١٠٨٥ و٤/١٣٨٣).

وتابعه زَمْعة بن صالـح ــ وهو ضعيف أيضاً ــ عند الطيالسي (١٨١٣)

وأحمد (٢/١١٥) وابن ماجه (٣٩٨٣) والطبراني في «الكبير» (١٢/٢٨٧) وابن عدي (٣/١٠٨٥ و ٤/١٣٨٣) والقضاعي في «مسند الشهاب»، (٨٢٧، ٨٢٨).

هكذا رووه عن الزهري، والصواب أنّه عنه عن ابن المسيِّب عن أبي هريرة، أخرجه البخاري (١٠/٥٢٩) ومسلم (٤/٢٢٩٥) من طريق عُقيل بن خالد عن الزهري، وأخرجه مسلم أيضاً من رواية يونس بن يزيد وابن أخي الزهري عنه. قال الحافظ في «الفتح» (١٠/٥٣٠): «وكذا قال أصحاب الزهري، وخالفهم صالح بن أبي الأخضر وزمعة بن صالح، وهما ضعيفان».

وسأل ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٢٩٣ و ٣٣١) أباه عن هذا الاختلاف فقال: «الزهريُّ عن سعيد بن المسيِّب أشبه». وسأل أبا زرعة فقال: «إنّما هو عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبيِّ ـ ﷺ ـ».

٣٢ ـ باب:
الاحتراس من الناس بسوء الظنّ

١١٦٧ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف بن أبي نَصْر: نا أبو العبّاس محمد بن عبد الله بن إبراهيم الكناني اليافوني بيافا: نا إسماعيل بن أبي خالد المقدسي: نا عبد الله بن الوليد العَدَني: نا إبراهيم بن طَهْمَان عن أَبَان.

عن أنس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «احترسوا من النّاسِ بسوء الظنِّ».

الحديث عزاه إلى فوائد تمّام: السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٣).

وإسناده واهٍ: أَبَان هو ابن أبـي عيّاش متروك كما في «التقريب».

وله طريقٌ آخر:

أخـرجه الـطبراني في «الأوسط» (٦٠٢) وابن عـدي في «الكامـل» (٦/٢٣٩٨) من طريق بقيّة بن الوليد عن معاوية بن يحيـى عن سليمان بن مسلم عن أنس.

قال الطبراني: «لم يُروَ هذا الحديث عن أنس إلاّ بهذا الإسناد، تفرّد به بقيّة». اهـ. كذا قال، وهو مردود برواية تمّام.

وإسناده واهٍ: معاوية بن يحيـى هو الصَّدَفي، قال ابن معين: هالك ليس بشيءٍ. وقال أحمد: تركناه. وقال الساجي: ضعيف الحديث جدّاً. وضعّفه غيرهم. وبقيّة مدلّس ولم يُصرّح بالتحديث.

وقال الهيثمي (٨/٨٩): «وفيه بقيّة بن الوليد وهو مُدلّس، وبقيّة رجاله ثقات». اهـ. وفاته ضعفُ معاوية. وقال الحافظ في «الفتح» (١٠/٥٣١): «وهو من رواية بقيّة بالعنعنة عن معاوية بن يحيـى، وهو ضعيفٌ. فله علّتان. وصـحَّ من قول مُطرّف التابعي الكبير، أخرجه مسدّد».

وأخرجه من قول مطرّف: أحمد في «الزهد» (ص ٢٤٢) والبيهقي (١٠/١٢٩) من طريق عفّان ـ زاد أحمد: وشُريح ـ عن مهدي بن ميمون عن غَيْلان بن جَرير عنه. وهذا إسنادٌ صحيحٌ.

١١٦٨ ـ أخبرنا أبـي، قال: حدّثني أبو العبّاس محمود بن محمد بن الفضل الرّافقي: حدّثني أبو عبد الله أحمد بن أبـي غانم الرّافقي: نا الفِرْيَابـي عن الأوزاعيّ عن حسّان بن عطيّة عن طاوس.

عن ابن عباس عن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «من حَسُنَ ظنُّه بالناس كثُرت ندامتُه».

الحديث عزاه إلى فوائد تمّام: السخاوي (ص ٢٣).

وأخرجه ابن عساكر في «التاريـخ» (١٦/ ق ١٥٠/ أ) من طريق تمّام.

وإسناده واهٍ، فيه مجهولان: محمود بن محمد الرافقي وشيخه، وقد ذكر ابنُ عساكر الحديثَ في ترجمة الأول ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً، وشيخه لم أقف على ترجمته.

٣٣ ـ باب:
طلب الحوائج بعزّة الأنفس

١١٦٩ ـ أخبرنا أبو زُرعة محمد بن سعيد بن أحمد القرشي ـ يُعرف بـ «ابن التمّار» ـ: نا علي بن عمرو بن عبد الله المخزومي: نا معاوية بن عبد الرحمن: نا حَريز بن عثمان:

نا عبد الله بن بُسْر المازنيُّ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «اطلبوا الحوائجَ بعزّة الأنْفُسِ فإنّ الأمورَ تجري بالمقاديرِ».

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ ق ١٨٠/ أ) في ترجمة شيخ تمّام من طريق تمّام، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. ولم أعثر على ترجمة شيخه، ومعاوية بن عبد الرحمن قال أبو حاتم: ليس بمعروف. ووثّقه ابن حبّان (اللسان: ٥٨/٦) فالسندُ ضعيف.

٣٤ ـ باب:
المؤمن يُـؤلَف

١١٧٠ ـ أخبرنا الحسن بن حَبيب: نا عبد اللطيف: نا عبد الأعلى: نا زَيْنٌ عن أسامةَ عن أبي حازِم عن عَوْن بن عبد الله.

عن عبد الله بن مسعود عن النبيِّ ـ ﷺ ـ أنّه قال: «المؤمن يُـؤلَفُ، ولا خيرَ فيمَنْ لا يألَفُ ولا يُـؤلَفُ».

سنده ضعيف كما تقدّم بيانه في تخريج الحديث رقم (٥٢٨)، وعون روايته عن ابن مسعود مرسلة كما قال الدارقطني.

والأصحُّ أنه موقوف:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢٦/٩) من طريق أبي نعيم عن المسعودي عن أبي حازم به موقوفاً. ورواه كذلك عن المسعودي: جعفر بن عون، أخرجه البيهقي في «الشُّعب» (٢٧١/٦).

قال الهيثمي (٨٧/٨): «وفيه المسعودي وفيه ضعف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح». اهـ. وقال في موضع آخر (٢٧٤/١٠): «وفيه المسعودي وقد اختلط، . . .».

وأبو نعيم ممّن روى عن المسعودي قبل اختلاطه كما قال الإمام أحمد، فبقيت علّة الانقطاع بين عون وابن مسعود.

والحديث أخرجه أحمد (٣٣٥/٥) والرُّوياني في «مسنده» (ق ١٨٨/ أ) والطبراني في «الكبير» (١٦١/٦) وابن حبّان في «المجروحين» (٢٩/٣) وأبو الشيخ في «الأمثال» (رقم: ١٧٩) وأبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (٩٢/٢) والبيهقي في «الشُّعب» (٢٧١/٦) و«الآداب» (٢١٠) والخطيب في «التاريخ» (٣٧٦/١١) من طريق مصعب بن ثابت عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً.

ومصعب ضعّفه أحمد وابن معين وغيرهما، وقد خُولف فيه:

قال الخطيب: «رواه خالد بن وضّاح عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ـ ﷺ ـ». اهـ. ورواية خالد هذه أخرجها ابن عدي في «الكامل» (٦٨٥/٢) والخطيب (٢٨٨/٨ ـ ٢٨٩)، لكنّني لم أعثر على ترجمةٍ له.

وتابع خالداً: أبو صخر حُميد بن زياد، أخرجه أحمد وابنه عبد الله (٤٠٠/٢) والبزّار (كشف ـ ٣٥٩١) وابن عدي (٦٨٥/٢) وأبو الشيخ (١٨٠) والبيهقي في «السنن» (٢٣٦/١٠ ـ ٢٣٧) و«الشُّعب» (٢٧٠/٦) و«الآداب» (٢١١) من طريقه.

وحُميد قال: أحمد: ليس به بأس. ووثّقه ابن حبّان والدارقطني، وقال

ابن عدي: صالح. وضعّفه النسائي، ونُقِل عن ابن معين توثيقُه وتضعيفُه. فمثله حسن الحديث لا سيّما وقد تُوبع. وقد أخرجه الحاكم (١/٢٣) من طريق أحمد بن يحيى بن رَزين: ثنا هارون بن معروف: ثنا ابن وهب: ثني أبو صخر عن أبي حازم عن أبي هريرة، فأسقط أبا صالح. وقد تفرّد ابن رزين بذلك، ورواه أحمد وابنه، وعثمان بن سعيد ــ عند البيهقي ــ عن هارون به بذكر أبي صالح، وهكذا رواه عن ابن وهب: يونس بن عبد الأعلى ــ عند أبي الشيخ ــ، وأصبغ بن الفرج ــ عند البزّار ــ، وسليمان بن داود العَتَكي ــ عند ابن عدي ــ، وكلهم ثقات. فتحرّر من ذلك خطأ ابن رزين فيما رواه.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علّة». فتعقّبه الذهبي قائلاً: «علّته انقطاعه، فإن أبا حازم هذا هو المديني لا الأشجعي، ولم يلق أبو صخرٍ الأشجعيَّ، ولا المدينيُّ لقي أبا هريرة».

وقال الهيثمي (٨/٨٧): «رجال أحمد ورجال الصحيح».

وله طريق آخر:

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٩) من طريق علي بن بَهْرام: ثنا عبد الملك بن أبي كريمة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر مرفوعاً نحوه.

وقال الهيثمي (٨/٨٧): «رواه الطبراني في «الأوسط» من طريق علي بن بَهْرام عن عبد الملك بن أبي كريمة ولم أعرفهما، وبقيّة رجاله رجال الصحيح».

قلت: أما ابن أبي كريمة فله ترجمة في «التهذيب» (٦/٤١٨)، وقد وثّقه أبو العرب وأبو جعفر المقرىء، وأما ابن بَهْرام فقد ذكره الخطيب في «التاريخ» (١١/٣٥٣) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. وفي السند عنعنة ابن جريج وهو مدلّس.

فالحديث بمجموع هذه الطرق صحيحٌ لغيره إن شاء الله.

٣٥ ـ باب:
حقّ المسلم على المسلم

١١٧١ ـ أخبرنا أبو يعقوب: نا عبد الله بن جعفر: نا عفّان: نا عبد الرحمن بن إبراهيم عن العلاء عن أبيه.

عن أبي هريرة عن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «حقُّ المسلمِ على المسلمِ ستُّ خصالٍ». قال: وما هُنّ؟. قال: «إذا لَقِيتَه تُسلّمُ عليه، وإذا دعاك فأجبْه[١]، وإذا استنصحكَ فانصحْ له، وإذا عَطَسَ فحَمِدَ الله فشَمِّتْهُ، وإذا مَرِضَ فعُده، وإذا مات فاصحبْه».

هذه نسخةٌ غريبةٌ حسنةٌ، وعبد الرحمن بن إبراهيم هذا هو القاصُّ[٢]، يُحدّثُ عنه حَبّان بن هلال وعفّان بن مسلم، وهو ثقةٌ: الحجّةُ لذلك: [ثم ذكر الحديث المتقدم برقم (٥٩٤) وفيه توثيق حَبّان له].

أخرجه أحمد (٢/٤١٢) عن شيخه عفّان به.

والقاصُّ ضعيف كما تقدم بيانه في تخريج الحديث رقم (٥٩٤).

وأخرجه مسلم (٤/١٧٠٥) من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به.

وعند البخاري (٣/١١٢) ومسلم (٤/١٧٠٤) من طريق الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً: «حق المسلم على المسلم خمس...» نحوه دون ذكر ما يتعلق بالنصح.

٣٦ ـ باب:
ما يُصفي الودَّ

١١٧٢ ـ أخبرنا عليُّ بن الحسين بن السَّفْر، وعبد الرحمن بن

---

(١) في الأصول: (فأجيبه) وعليها تضبيب، وهو لحن.

(٢) في الأصول (القاضي)، والتصويب من (ظ) وكتب الرجال.

عبد الله بن راشد، وأحمد بن سليمان بن حَذْلم، قالوا: نا بكّار بن قُتيبة: نا أبو المُطرِّف بن أبـي الوزير الأكبر: نا موسى بن عبد الملك بن عُمير عن أبيه عن شيبه الحَجَبـي.

عن عمِّه، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ثلاثةٌ يُصْفِين لك وُدَّ أخيك: تُسلِّم عليه إذا لَقِيتَه، وتُوسِّـعُ له في المجلسِ، وتدعوه بأحبِّ أسمائه إليه».

١١٧٣ ـ أخبرنا أبو القاسم الحسن بن علي بن وثاق النَّصيبـي ـ قراءةً عليه ـ: نا محمد بن خالد الراسبيّ بالبصرة: نا محمد بن فراس ـ يعني: الصيرفيّ ـ: نا ابن أبـي الوزير: نا موسى بن عبد الملك بن عُمير عن أبيه عن شيبة الحجبـي.

عن عمِّه، قال: «ثلاثٌ يُصْفِين لك وُدَّ أخيك: تُسلِّم عليه إذا لَقِيتَه، وتُوسِّـعُ له في المجلس، وتدعوه بأحبِّ الأسماءِ».

أخرجه الحاكم (٣/٤٢٩) ـ وعنه البيهقي في «الشُّعب» (٦/٤٣٠) و«الآداب» (٢٤٩) ـ والسمعاني في «أدب الإملاء» (ص ١٣٠) من طريق بكّار بن قتيبة به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق/ ١٤٢/ ب) من طريق محمد بن فراس به، وقال: «لم يروه عن موسى إلاّ إبراهيم».

وأخرجه البخاري في «التاريخ» (٧/٣٥٢) عن شيخه عبد الله بن محمد عن ابن أبـي الوزير به.

وقال الحاكم: «أبو المُطرّف محمد بن أبـي الوزير من ثقات البصريين وقدمائهم». اهـ. وتعقّبه الذهبـي بقوله: «قلت: ضعّفه أبو حاتم». اهـ. كذا في المطبوع وفيه سقط، والصواب ـ كما نقله المناوي في «الفيض» (٣/٣١٤) ـ «[لكن موسى] ضعّفه أبو حاتم».

وفي «العلل» لابن أبـي حاتم (٢/٢٦١ ـ ٢٦٢): «سألت أبـي عن حديث رواه محمد بن أبـي الوزير ـ وذكر الحديثَ ـ، قال أبـي: هذا حديث

منكرٌ، وموسى ضعيف الحديث». اهـ. وقال الهيثمي (٨٢/٨): «وفيه موسى بن عبد الملك بن عمير، وهو ضعيف».

وعمُّ شيبة هو عثمان بن طلحة الحَجَبي.

ورُوي موقوفاً عن عمر ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه البيهقي في «الشُّعب» (٤٣١/٦) من طريق جعفر بن عون عن موسى عن يعقوب بن زيد عنه.

وإسناده ضعيف منقطع: موسى هو ابن عُبيدة ضعيف كما في «التقريب»، ويعقوب بن زيد من صغار التابعين لم يدرك عمر.

٣٧ ـ باب:
ثواب إفشاء السلام

١١٧٤ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان، وأبو إسحاق بن سِنان، وعلي بن يعقوب في آخرين، قالوا: نا أبو زُرعة بن عمرو: نا أبو الأشهب هَوْذَة بن خليفة: نا عَوْف الأعرابي عن زُرارة بن أوفى.

عن عبد الله بن سَلَام، قال: لمّا قَدِمَ النبيُّ ـ ﷺ ـ المدينةَ خرجتُ أنظرُ إليه، فلمّا رأيتُه عرفتُ أنّ وجهَه ليس بوجهِ كذّابٍ، فسمِعْته يقول: «يا أيُّها الناسُ! أفشوا السلامَ، وأطعِموا الطعامَ، وصلُّوا والناسُ نيامٌ، تدخلوا الجنّةَ بسلامٍ».

١١٧٥ ـ حدّثنا أبو الحسن مُزاحِم بن عبد الوارث البصري: نا محمد بن زكريّا الغَلَابي: نا عثمان بن الهيثم المؤذّن عن عَوْف عن زُرارة بن أوفى.

عن عبد الله بن سَلَام، قال: لمّا قَدِمَ النبيُّ ـ عليه السلام[1] ـ خرجتُ

(١) في (ظ) و(ر) و(ش): (ﷺ).

أنظرُ إليه، فسَمِعْتُه يقول: «يا أيُّها الناسُ! أفشوا السلامَ، وأطعِموا الطعامَ، وصلّوا والناسُ نيامٌ، تدخلوا الجنّةَ بسلامٍ». فعلمتُ أنّ وجهَهُ ليس بوجه كذّابٍ.

أخرجه الطبراني في «الأوائل» (٣٤) و«مكارم الأخلاق» (١٥٣) والحاكم (٣/١٣) ـ وصحّحه على شرطهما وسكت عليه الذهبي ـ من طريق هَوْذَة به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٢٣٥) وابن أبي شيبة (٨/٦٢٤) ـ وعنه ابن أبي عاصم في «الأوائل» (٧٩) ـ وأحمد (٥/٤٥١) والدارمي (١/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ و٢/٢٧٥) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/٢٦٤) والترمذي (٢٤٨٥) ـ وصحّحه ـ وابن ماجه (١٣٣٤، ٣٢٥١) والطبراني في «المكارم» (١٥٣) وابن السنّي في «عمل اليوم والليلة» (٢١٥) وابن نصر في «قيام الليل» (مختصره ـ ص ٢١) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧١٩) والبيهقي في «السنن» (٢/٥٠٢) و«الشعب» (٦/٤٢٤) والبغوي في «شرح السنة» (٤/٣٩ ـ ٤٠) ـ وقال: حسن صحيح ـ وابن عساكر في «التاريخ» (٩/١٩٢/ ب، ١٩٣/ أ) من طرقٍ عن عوفٍ به.

ورجاله ثقات، قال الحافظ في «أماليه على الأذكار» ـ كما في «شرح ابن علّان» (٥/٢٧٧) تعليقاً على تصحيح الترمذي ـ: «وفي تصحيحه له نظرٌ، فإنّ زُرارة ـ وإن كان ثقة ـ لا يُعرف له سماعٌ من عبد الله بن سلام». اهـ. وفي «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٦٣): «سُئل أبي: هل سمع زرارة من عبد الله بن سلام؟. قال: ما أراه، لكن يُدخل في المسند». اهـ.

والحقُّ أنّه متصل، فعند ابن أبي شيبة وابن أبي عاصم: (قال زرارة بن أوفىٰ: حدّثني عبد الله بن سلام)، فصحّ السند، والحمد لله.

والحديث قال عنه النووي في «الأذكار» (ص ٢٠٧): «أسانيده

جيّـدة». اهـ. وحسّنه الحـافظ في «أماليـه» ــ كما في «شـرح ابن علاّن» (٥/٢٧٧).

وللحديث شاهد من حديث أبـي هريرة:

أخرجه أحمد (٢/٢٩٥، ٣٢٣ ــ ٣٢٤، ٤٩٣) وابن نصر (ص ٢١) وابن حبّان (٦٤٢) والحاكم (٤/١٢٩) ــ وصحّحه وسكت عليه الذهبـي ــ من طريق همّام عن قتادة عن أبـي ميمونة هلال بن أبـي ميمونة عنه قال: قلت: يا رسول الله! أنبئني عن أمرٍ إذا أخذتُ به دخلتُ الجنّة؟ قال: «أفش السلام، وأطعم الطعام، وصِلِ الأرحام، وقم بالليل والناس نيامٌ، تدخلِ الجنة بسلامٍ».

وإسناده جيّدٌ: هلال بن أبـي ميمونة هو: ابن علي بن أسامة العامري، من رجال الشيخين، وثّقه ابن حبّان والدارقطني ومسلمة، وقال أبو حاتم: شيـخٌ يُكتب حديثه. وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال الهيثمي (٥/١٦): «رجاله رجال الصحيـح غيـر أبـي ميمونـة وهو ثقة». اهـ. قلت: هو من رجال الصحيحين كما بيّنته آنفاً.

٣٨ ــ باب:

السلام عند القيام من المجلس

١١٧٦ ــ أخبـرنا أبـو الميمون بن راشـد: نا بكّـار بن قتيبـة: نـا أبو عاصم الضحّاك بن مَخْلَد: نا ابن عجلان عن المَقْبُريّ.

عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إذا انتهى أحدُكم إلى مجلسٍ فليُسلِّمْ، فإن قام والقومُ جلوسٌ فإن الأولى ليست بأحقَّ من الآخرة».

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢/١٣٩) من طريق بكار به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٠٧) عن شيخه أبـي عاصم

به. وأخرجه البيهقي في «الشُّعب» (٦/٤٤٨) والبغوي في «شرح السنة» (١٢/٢٩٣) من طريق أبـي عاصم.

وأخرجه الحميدي (١١٦٢) وأحمد (٢/٢٣٠، ٢٨٧، ٤٣٩) والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٠٨)، وأبو داود (٥٢٠٨) والترمذي (٢٧٠٦) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٦٩، ٣٧١) وابن السُّنِّي (٤٥٠) والطحاوي في «المشكل» (٢/١٣٩) وابن حبّان (١٩٣٢، ١٩٣٣) من طرقٍ عن ابن عجلان به.

وإسناده حسن، محمد بن عجلان حسن الحديث، وقد تُوبع:

تابعه يعقوب بن زيد التيمي عند الطحاوي (٢/١٣٩) وابن حبان (١٩٣١) والبيهقي في «الشعب» (٦/٤٤٨). ويعقوب وثّقه أبو زرعة والنسائي وابن حبّان، فصحّ السندُ بحمد الله.

وقال الترمذي: «هذا حديث حَسَنٌ. وقد رُوي هذا الحديث أيضاً عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ـ ﷺ ـ». اهـ.

وهذه الرواية أخرجها البخاري في «الأدب» (١٠٠٧) والنسائي (٣٧٠)، وقد يكون هذا من قبيل المزيد في متّصل الأسانيد، أو وهماً من ابن عجلان ـ وهذا الأرجح ـ فقد ذكر داود بن قيس ويحيى القطّان أن أحاديث سعيد المقبري اختلطت عليه. وعلى هذا تكون الرواية التي وافقه عليها يعقوب بن زيد هي الثابتة، والله أعلم.

والحديث قال النووي في «الأذكار» (ص ٢٢٠): أسانيده جيّدة». اهـ. وحسّنه الحافظ في «أماليه» ـ كما في شرح ابن علّان (٥/٣٦٤) ـ.

٣٩ ـ باب:
النهي عن ابتداء اليهود والنصارى بالسلام

١١٧٧ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: أنا العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد البيروتي: أخبرني أبي: نا إسماعيل بن عيّاش ويزيد بن يوسف، قالا: نا يحيى بن سعيد: أخبرني سُهيل بن أبي صالح عن أبيه.

عن أبي هريرة عن النبيِّ ـ ﷺ ـ قال: «لا تبدؤا اليهودَ والنّصارىٰ بالسَّلامِ، وإذا لَقِيتُموهم في الطريقِ فاضْطَرُّوهم إلى أضيقِه».

أخرجه مسلم (١٧٠٧/٤) من طرقٍ عن سُهيلٍ به.

٤٠ ـ باب:
كيف الردُّ عليهم بالسلام؟

١١٧٨ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ، وأبو عمر محمد بن عيسىٰ القزويني الحافظ، قالا: نا علي بن الحسين بن الجُنَيد الرّازي: نا المُعافىٰ بن سليمان: نا عيسى بن يونس عن عُبيد الله بن عمر عن عبد الله بن دينار.

عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّ اليهودَ إذا سلّموا عليكم فإنّهم يقولون: السَّامُ عليكم. فقولوا: وعليكم».

لم يُحدِّث به غيرُ ابن الجُنَيد، والله أعلم.

أخرجه البخاري (٢٨٠/١٢) ومسلم (١٧٠٦/٤) من طريق الثوري، والبخاري (٤٢/١١ و٢٨٠/١٢) من طريق مالك، ومسلم (١٧٠٦/٤) من طريق إسماعيل بن جعفر، كلهم عن ابن دينار به.

٤١ ـ باب:
السلام على الصبيان

١١٧٩ ـ حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمد بن أبي زُرْعَة النَّصْري،

ومحمد بن إبراهيم القرشي، قالا: نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي: نا عليُّ بن الجَعْدِ: أنا شُعبة عن سيّار أبـي الحَكَم عن ثابت البُناني.

عن أنس بن مالك أنّه مرّ على صبيانٍ فسلّم عليهم، ثمّ حدّثنا أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ مرّ على صبيانٍ فسلّم عليهم وهو معه.

أخرجه البخاري (٣٢/١١) عن شيخه علي بن الجَعْد به. وهو في «مسند ابن الجعد» لأبـي القاسم البغوي (١٧٩٩).

وأخرجه مسلم (١٧٠٨/٤) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به.

١١٨٠ ــ حدّثني أبو زرعة ابن أبـي دُجانة، ومحمد بن موسى القرشي، ومحمد بن إبراهيم بن حيّة. وأخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم القرشي في آخرين. قالوا: نا الحسين بن محمد بن جُمعة (ح). وأخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين بن جُمعة: نا جدّي: أبو جعفر الحسين بن محمد بن جُمعة: نا سعيد بن منصور سنة خمسٍ وعشرين ومائتين: نا الحارث بن عُبيد عن ثابت البُناني.

عن أنس بن مالك، قال: بعثني رسول الله ـ ﷺ ـ في حاجةٍ، فمررتُ بصبيانٍ فجلستُ إليهم، فلمّا استبطأني خَرَجَ فمرّ بالصّبيان فسلّم عليهم.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ ق ٢٥٩/ أ) من طريق تمّام عن محمد بن عبد الله بن جمعة به. وأخرجه (٥/ ق ٥٩/ ب ــ ٦٠/ أ) من طريق آخر عن الحسين بن جمعة به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦٠٨/٢) من طريق آخر عن الحارث بن عبيد به.

والحارث قال أحمد: مضطرب الحديث. وضعّفه ابن معين، وقال النسائي وأبو حاتم: ليس بالقوي.

١١٨١ ــ أخبرنا أبو الفتح عُبيد الله بن جعفر بن أحمد بن عاصم بن الروّاس ــ قراءةً عليه ــ، وأبو الحسن عليّ بن أبـي طالب بن صَبيح، قالا:

نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي بمصر: نا بشر بن هلال الصوّاف: نا داود بن الزِّبْرِقان: نا داود بن أبـي هِنْد عن ثابت.

عن أنس أنّ النبـيَّ ـ ﷺ ـ مرّ على صبيانٍ فسلّم عليهم.

أخرجه ابن عساكر (١٠/ق ٣٢١/ أ) من طريق تمّام.

وأخرجه ابن عدي (٩٦٢/٣) عن شيخه إسحاق بن إبراهيم به، وقال: «وهذا من حديث داود بن الزِّبْرِقان عن داود بن أبـي هند عن ثابت لم نكتبه إلا عن إسحاق بن إبراهيم بن يونس، وكان شيخاً صالحاً، وتفرّد بهذا الحديث، وهو ثقة من ثقات المسلمين. وأخاف أنّ في كتابه تكرّر داود مرتين، وكأن بشر بن هلال قال له: (حدثنا داود). فكتب إسحاق: (داود) مرّتين فظنّ أنّ الثاني هو داود بن أبـي هند فرواه كذلك. وذاك أنّي وجدتُ هذا الحديث بخطّي في كتابـي عن أحمد بن محمد بن هشام الطبري عن بشر بن هلال عن ابن الزِّبْرِقان عن ثابت عن أنس».

ثم رواه من طريقين آخرين عن بشر بن هلال وأحمد بن عَبْدة الضَّبِّي، عن ابن الزِّبْرِقان عن ثابت، ثمّ قال: «وهذا يدلّ على أن إسحاق كان في كتابه تكرير داود مرتين، لأني قد ذكرته عن بشر بن هلال وأحمد بن عبدة فقالا: (عن داود عن ثابت)، ولم يذكرا داود بن أبـي هند في الإسناد. وما رواه إسحاق فمحتملٌ أيضاً، لأني وجدت لداود عن ثابت غير هذا الحديث». اهـ.

وابن الزِّبْرِقان متروك وكذّبه الأزديُّ كما في «التقريب».

١١٨٢ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك ــ قراءةً عليه ــ: نا أبو جعفر محمد بن هشام بن ملّاس النُّميري: نا مروان بن معاوية الفَزَاري: نا حُميد الطَّويلُ.

عن أنس بن مالك، قال: أتى النبـيُّ ـ ﷺ ـ وأنا مع غُلمانٍ، فسلَّم علينا وأخذ بيدي فأرسلني برسالةٍ، فقالت لي أمّي: لا تُخبر بسرِّ رسولِ الله ـ ﷺ ـ أحداً.

أخـرجه أحمـد (٣/١٠٩، ٢٣٥)، وأبـو داود (٥٢٠٣) وابن مـاجـه (٣٧٠٠) ــ باختصار ــ من طرقٍ عن حميد به.

وإسناده صحيح.

٤٢ ــ باب:
المصافحة

١١٨٣ ــ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزجّاج: نا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكّـار بن بلال: نـا سليمان بن عبد الرحمن: نا بشر بن عَوْن: نا بكّار بن تميم عن مكحول.

عن أبـي أُمامة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «تمامُ التحيّة: الأخذُ باليد». وقال: «المصافحةُ باليمين».

. . . .

قال المنذري: (مكحولٌ لم يلقَ أبا أُمامة. قاله أبو حاتم الرازيّ).

. . . .

إسناده تالف: بشر قال ابن حبّان: «روى عن بكّار بن تميم عن مكحول عن واثلة نسخةً فيها نحو مائة حديث كلّها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ». وقال أبو حاتم: «بشر وبكّار مجهولان». (المجروحين: ١/١٩٠، اللسان: ٢/٢٨).

وأخرجه الـرُّوياني في «مسنـده» (ق ٢١٧/ أ) من طريق عثمـان بن عبد الرحمن عن مكحول عن أبـي أمامة وعن واثلة مرفوعاً: «من تمام التحيّة الأخذ باليمين».

وعثمان هذا هو الوقّاصي متروك وكذّبه ابن معين. كذا في «التقريب». فالسند تالفٌ.

وأخرجه ابن أبـي شيبة (٨/٦٢٠) وأحمد (٥/٢٦٠) وهنّاد في «الزهد» (رقم: ٣٧٤) والترمذي (٢٧٣١) وابن أبـي الدُّنيا في «الإخـوان» (١١٧) ــ موقوفاً ــ والرُّوياني في «مسنده» (ق ٢١٢/ أ) وابن عدي في «الكامـل»

(٢٦٧٢/٧) والبيهقي في «الشُّعب» (٤٧٢/٦) وابن عساكر في «التاريخ» (٥/ ق ٥٩/ ب) من طريق عُبيد الله بن زَحْرٍ عن علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة مرفوعاً: «تمام تحيّاتكم بينكم المصافحة».

قال الترمذي: «هذا إسناد ليس بالقويِّ. قال محمد (يعني: البخاري): وعُبيد الله بن زَحْر ثقةٌ، وعلي بن يزيد ضعيف، والقاسم بن عبد الرحمن يُكنّى أبا عبد الرحمن ثقة».

وقال الحافظ في «الفتح» (٥٤/١١): «سنده ضعيف».

وأخرجه الترمذي (٢٧٣٠) والبيهقي (٤٧٢/٦ ـ ٤٧٣) من طريق يحيى بن سُليم الطائفي عن الثوري عن منصور عن خيثمة عن رجل عن ابن مسعود مرفوعاً: «من تمام التحيّة الأخذ باليد».

وإسناده ضعيف، فيه مبهم، والطائفي ليس بالقوي. وقال الحافظ في الفتح» (٥٦/١١): «في سنده ضعفٌ». وقال أبو حاتم ـ كما في «العلل» لابنه (٣٠٧/٢) ـ: «هذا حديثٌ باطلٌ».

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، ولا نعرفه إلّا من حديث يحيى بن سليم عن سفيان. سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فلم يَعُدَّه محفوظاً. وقال: إنما يروى عن منصور بن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد أو غيره، قال: من تمام التحية الأخذ باليد». اهـ. باختصار.

وهذا الأثر الذي رجّح البخاري أنه هو المحفوظ أخرجه ابن أبي شيبة (٦٢٠/٨) والبيهقي (٤٧٢/٦) من طريقين عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي ـ وهو تابعي ثقة ـ، واللفظ الذي ذكره البخاري لفظ البيهقي، ولفظ ابن أبي شيبة فيه ذكر (المصافحة) بدل (الأخذ باليد).

وتابع أبا إسحاق: ليث بن أبي سُليم عند ابن أبي شيبة، وليث

ضعيف لاختلاطه. وأخرجه ابن أبي الدُّنيا (١١٩) من طريق سفيان عن رجل عن ابن الأسود. والأثر حسن بطرقه.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٦٨) من طريق إسماعيل بن زكريّا الخُلْقَاني عن أبي جعفر الفرّاء (في الأصل: البراء. تحريف) عن عبد الله بن يزيد عن البراء بن عازب، قال: من تمام التحيّة أن تصافح أخاك.

وهو موقوفٌ حسنُ الإسناد.

٤٣ ــ باب:
فيمن قام من مجلسه ثمّ رجع إليه

١٨٤ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو بكر الحسين بن محمد بن أبي مَعْشر ببغداد: نا محمد بن ربيعة الكِلابي عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن يحيى بن حَبّان عن عمّه واسع بن حَبّان.

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إذا قام الرّجلُ من مجلسِه ثم عاد إليه فهو أحقُّ به. وصاحبُ الدّابّةِ أحقُّ بصدر دابّتِه».

أخرجه أحمد (٣/٣٢) من طريق إسماعيل بن رافع به، ولفظه: «الرجل أحقّ بصدر دابته، وأحقّ بمجلسه إذا رجع».

وإسناده ضعيف: إسماعيل ضعيف الحفظ كما في «التقريب».

وقد وَهِمَ في روايته عن أبي سعيد، والصواب: (عن وهب بن حذيفة)، هكذا رواه عمرو بن يحيى بن عمارة الأنصاري ــ وهو ثقة من رجال الشيخين ــ عن محمد بن يحيى عن عمّه عنه، أخرجه من طريقه أحمد (٣/٤٢٢) والترمذي (٢٧٥١) ــ وقال: حسن صحيح غريب ــ والطحاوي

في «المشكل» (٢/١١٠) والطبراني في «الكبير» (٢٢/١٣٥) دون قوله: «وصاحب الدابّة. . . إلخ».

وأخرج مسلم (٤/١٧١٥) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «إذا قام أحدكم من مجلسه ثمّ رجع إليه فهو أحقُّ به».

وأما قوله ـ ﷺ ـ: «صاحبُ الدّابة أحقّ بصدر دابّته»، فقد أخرجه أحمد (٣/٤٢٢) والطبراني في «الكبير» (١٨/٣٥٠ ـ ٣٥١) و«الأوسط» (٢/٥٥٢ ـ ٥٥٣) من طريق حَيْوة بن شُريح ـ وعند الطبراني في «الكبير»: ابن لَهِيعة ـ، قال: أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك بن مُلَيل عن عبد الرحمن بن أبي أميّة عن حبيب بن مسلمة عن قيس بن سعد بن عبادة مرفوعاً.

وعبد الرحمن بن أبي أمية والراوي عنه لم يوثّقهما غير ابن حبّان كما في «التعجيل» (ص ٢٤٧، ٢٦٢)، لكن له طريق آخر يتقوّى به: أخرجه أحمد (٦/٦ ـ ٧) والطبراني في «الكبير» (١٨/٣٤٩ ـ ٣٥٠) من طريق ابن أبي ليلى عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن محمد ـ وعند الطبراني: عمرو ـ بن شرحبيل عن قيس بن سعد. وابن أبي ليلى سيّىء الحفظ، وابن شرحبيل مجهول كما في «التقريب».

وأخرج أحمد (٥/٣٥٣) وأبو داود (٢٥٧٢) والترمذي (٢٧٧٣) ـ وحسّنه ـ وابن حبّان (٢٠٠١) من طريق حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال: بينا رسول الله ـ ﷺ ـ يمشي إذ جاءه رجل معه حمار، فقال: يا رسول الله! اركبْ. فتأخّر الرجل فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا، أنت أحقُّ بصدر دابّتك منّي إلاّ أن تجعله لي». قال: فإني قد جعلته لك. قال: فركب.

وإسناده جيّدٌ.

وفي الباب شواهد عن جماعة من الصحابة لا تسلم من النقد، انظرها في «المجمع» (٨/١٠٧ ـ ١٠٩).

٤٤ ــ باب :
التفسّح في المجالس

١١٨٥ ــ حدّثني أبو الحسن رُشَيق بن عبد الله المِصِّيصيّ: نا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المُخَرِّميُّ ببغداد: نا سعيد بن محمد الجَرْميّ: نا أبو تُمَيْلَة عن سفيان الثوري عن عُبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ كان يكره أن يقعدَ الرجلُ مكانَ أخيه أو يُقيمَه، وقال: «تفسّحوا».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٦/ ق ١٢٩/ ب ــ ١٣٠/ أ) من طريق تمام.

وإبراهيم المُخرِّمي قال الإسماعيلي: صدوق. وقال الدراقطني: ليس بثقةٍ حدّث عن الثقات بأحاديث باطلة. (اللسان: ١/٧٢ ــ ٧٣). وشيخ تمام أورد ابن عساكر الحديث في ترجمته، ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث أخرجه البخاري (٦٢/١١) من طريق سفيان به، ولفظه: عن النبيِّ ــ ﷺ ــ أنه نهى أن يُقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر، ولكن تفسّحوا وتوسّعوا.

وأخرجه مسلم (١٧١٤/٤) من طرق عن أخرى عن عبيد الله به ولفظه: «لا يُقيمُ الرجلُ الرجلَ من مقعده ثم يجلس فيه. ولكن تفسّحوا وتوسّعوا». وهو عند البخاري (٦٢/١١) من طريق مالك عن نافع به دون قوله: «ولكن. . . إلخ».

وأخرج مسلم (١٧١٥/٤) نحوه من حديث جابر.

٤٥ ــ باب:
النهي عن قيام الرّجل للرجل

١١٨٦ ــ حدّثنا أبي ــ رضي الله عنه[١] ــ: نا محمّد بن أيّوب بن يحيى بن الضُّرَيس الرازيّ أبو عبد الله: أنا يحيى بن هاشم: نا مِسْعَر بن كِدام عن أبي العَنْبَس عن أبي العَدَبَّس عن أبي مرزوق عن أبي غالب.

عن أبي أُمامة، قال: خرج علينا رسولُ الله ــ ﷺ ــ وهو مُتَكِئٌ على عصا، فقمنا إليه، فقال: «لا تقوموا كما تقومُ الأعاجمُ يُعظِّمُ بعضُها بعضاً». فكأنّا اشتهينا أن يدعوَ لنا، فقال: «اللهمَّ اغفرْ لنا، وارحمنا، وارضَ عنّا، وتقبَّلْ منّا، وأدخلنا الجنّةَ، ونجّنا من النارِ، وأصلحْ لنا شأنَنا كلَّه». قال: فكأنّا اشتهينا أن يزيدَنا، فقال: «قد جمعتُ لكم الأمرَ كلَّه».

ورواه عبد الله بن نُمير[٢] عن مِسْعَر بن كِدام فجوّده كما جوّده يحيى بن هاشم.

أخرجه الخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (٨٣١) من طريق يحيى بن هاشم به نحوه. ويحيى هذا هو السمسار كذّبه ابن معين وأبو حاتم، واتهمه غيرهما. (اللسان: ٦/٢٧٩).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/٥٨٥ ــ ٥٨٦ و ١٠/٢٦٧) عن عبد الله بن نُمَير به، ومن طريق ابن أبي شيبة: أخرجه أبو داود (٥٢٣٠) ــ ومن طريقه القاضي عياض في «الشِّفا» (١/١٣٠ ــ ١٣١) والسمعاني في «أدب الإملاء» (ص ٣٤ ــ ٣٥) ــ والطبراني في «الكبير» (٨/٣٣٤) وابن حبّان في «المجروحين» (٣/١٥٩ ــ ١٦٠) والبيهقي في «الشُّعب» (٦/٤٦٩) والمزّي في «تهذيب الكمال» (١/١٦٦ ــ ١٦٧).

---

(١) ليست في (ظ)، وفي (ر): (رحمه الله).
(٢) في (ف): (نُفَير)، وكذا في (ر) ولكن فوقها: (نُمير).

وأخرجه أحمد (٥/٢٥٣) ـ ومن طريقه المِزّي (١/١٦٦) ـ والطبراني (٨/٣٣٤) من طريق ابن نُمير به. وأخرجه الرَّامَهُرمُزي في «المحدِّث الفاصل» (ص ١٩٦ ـ ١٩٧) من طريق سفيان بن وكيع عن ابن نمير، لكنّه أدخل (سفيان) بينه وبين شيخه أبي العَنْبس، وابن وكيع متروك الحديث، فلا يُعوّل على ما تفرّد به.

وإسناده ضعيف: أبو العدبّس ـ واسمه: تُبَيْع بن سليمان ـ مجهولٌ كما في «التقريب»، وشيخه أبو مرزوق قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاجُ به. وأبو العَنْبَس لم يوثّقه غير ابن حبّان ففيه جهالةٌ.

وقد وقع في سند الحديث اضطراب:

فأخرجه أحمد (٥/٢٥٣) من طريق مِسْعَر عن أبي عن أبي عن أبي منهم أبو غالب عن أبي أمامة. هكذا وقع في المسند!.

وأخرجه أيضاً (٥/٢٥٦) من طريق مسعر: ثنا أبو العدبّس عن رجلٍ ـ أظنّه أبا خلف ـ عن أبي مرزوق عن أبي أمامة. وهكذا أخرجه الخرائطي (رقم: ٨٣٠) لكنه جزم بكون شيخ أبي العدبّس أبا خلف.

وقال المِزّي: «ورواه ابن ماجه عن علي بن محمد عن وكيع عن مِسْعَر عن أبي مرزوق عن أبي العَدَبَّس عن أبي أمامة. هكذا قال وهو خطأ، والصواب الأوّل». وقال الذهبي في «الميزان» (٤/٥٧٢): «وهذا غَلَطٌ وتخبيطٌ. وفي بعض النُّسَخِ: (عن أبي وائل) بَدَلَ: (عن أبي العدبّس) ». اهـ. قال المزّي: «وهو خطأٌ أيضاً». اهـ. وهكذا هو في سنن ابن ماجه المطبوعة (٣٨٣٦).

ونَقَلَ الحافظ في «الفتح» (١١/٥٠) عن الطبريّ أنه قال عن الحديث: إنه حديث ضعيفُ مضطربُ السندِ، فيه من لا يُعرف.

وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/٢٠٥): «وفيه

أبو العَدَبَّس مجهولٌ». اهـ. ومع هذا فقد حسّنه المنذري في «الترغيب» (٣٤١/٣)!.

ويُغني عنه: ما أخرجه مسلم (٣٠٩/١) عن جابر، قال: اشتكى رسول الله ـ ﷺ ـ فصلّينا وراءه وهو قاعدٌ، وأبو بكر يُسمِعُ الناسَ تكبيرَه، فالتفت إلينا فرآنا قياماً فأشار إلينا فقعدنا، فصلينا بصلاته قعوداً، فلمّا سلّم قال: «إن كدتم آنفاً لتفعلون فِعلَ فارس والروم، يقومون على ملوكهم وهم قعودٌ، فلا تفعلوا . . .» الحديث.

٤٦ ـ باب:
النهي عن التفرّق والتهاجر

١١٨٧ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد [هو: ابن صالح](١): نا أبو جعفر محمد بن سليمان: نا وكيع عن الأعمش عن المُسيَّب بن رافع عن تَميم بن طَرَفَة.

عن جابر بن سَمُرة، قال: دخلَ علينا النبيُّ ـ ﷺ ـ المسجدَ ونحن جلوسٌ متفرّقين، فقال: «ما لي أراكُم عِزِينَ؟!».

أخرجه مسلم (٣٢٢/١) من طريق وكيعٍ به.

١١٨٨ ـ حدّثني أبو الطيّب أحمد بن محمد بن أبي زُرعة [بن عمرو](٢) النَّصْريُّ، وأبو زُرعة محمّد وأبو بكر أحمد ابنا عبد الله بن أبي دُجَانة بن عمرو النَّصْري، قالوا: نا عبد الملك بن محمود بن سميع: نا زكريّا بن يحيى أبو الهيثم السِّفْلِي ـ قبيلة من هَمْدَان ـ: نا سعيد بن سليمان: أنا دحية بن الأصبغ الكلبيُّ، قال: حدّثني محمد بن يحيى عن زُهير بن محمد عن عبد الله بن دينار عن الزُّهريِّ.

---

(١) من (ظ).

(١) من (ظ) و(ر) و(ف).

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا يهجرْ أحدُكم أخاه فوقَ ثلاثةِ أيامٍ، يلتقيان فيصدُّ هذا ويصدُّ هذا».

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٦/ ق ٢٢١/ أ) من طريق تمّام، وقال: «هذا حديث غريبٌ، والمحفوظ: ما أخبرنا. . . وساق السند إلى تمام بنفس سنده (باستثناء شيخه أبي الطيّب) إلى: زهير بن محمد عن قيس بن سعد عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيّوب مرفوعاً: «لا يحل لمسلم أن يهجرَ أخاه فوق ثلاثٍ، يلتقيان فيصدُّ هذا ويصدُّ هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام».

وحديث أبي أيوب هذا عند البخاري (١٠/٤٩٢) ومسلم (٤/١٩٨٤)، وعندهما من طريق مالك عن الزهري عن أنس مرفوعاً: «لا يحلُّ لمسلم أن يهجرَ أخاه فوق ثلاثٍ».

وفي سند تمام: عبد الملك بن محمود بن سميع وشيخه، وقد ذكرهما ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ ق ٢٥١ و٦/ ق ٢٢١/ أ) ولم يحك فيهما جرحاً ولا تعديلاً. ودحية بن الأصبغ لم أعثر على ترجمته.

٤٧ ـ باب:
القَصْد في الحبِّ والبُغض

١١٨٩ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حَيْش الفرغاني: نا أحمد بن علي بن سعيد القاضي: نا يحيى بن الفَضْل العَنَزي: نا أبو عامر العَقَدي: نا هارون بن إبراهيم الأهوازي عن محمد بن سيرين عن حُميد بن عبد الرحمن الحِمْيَريّ.

عن عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ، قال: سمعتُ النبيَّ ـ ﷺ ـ يقول: «أَحْبِبْ حبيبَك هوناً ما عسى أن يكونَ بغيضَك يوماً ما، وأَبْغِضْ بَغيضَك هوناً ما عسىٰ أن يكونَ حبيبَك يوماً ما».

١١٩٠ ــ أخبرنا أبو جُحوش محمد بن أبي جُحوش الخُرَيميّ: نا محمد بن إسحاق بن خُزيمة: نا يحيى بن الفَضْل الخِرَقيُّ: نا أبو عامر العَقَدي: نا هارون بن إبراهيم الأهوازي عن محمد بن سيرين عن حُميد بن عبد الرحمن الحِمْيري.

عن عليٍّ، قال: سمعتُ النبيَّ ــ ﷺ ــ يقول: . . . فذكر مثلَه.

أخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» (١١٢) من طريق يحيى بن الفَضْل به.

ويحيى هذا لم يوثّقه غير ابن حبّان، وقال: يُغرِب. ففيه جهالة.

وخالف زيدُ بن الحُباب ــ وهو صدوق ــ العقديَّ، فرواه عن هارون عن ابن سيرين مرسلاً. ذكره الدارقطني في «العلل» (٤/٣٣).

١١٩١ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو قِلابة عبد الملك بن محمد الرّقاشي: نا مسلم بن إبراهيم: نا الحسن بن أبي جعفر عن أيّوب عن حُمَيد بن عبد الرحمن الحِمْيَري.

عن عليّ بن أبي طالب ــ رضي الله عنه ــ[1]، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أحبِبْ حبيبَك هَوناً ما عسى أن يكونَ بغيضَك يوماً ما، وأبْغِضْ بغيضَك هَوناً ما عسى أن يكونَ حبيبَك يوماً ما».

١١٩٢ ــ أخبرنا عبد الرحمن بن حَيْش: نا أحمد بن علي بن سعيد (ح). وأخبرنا أبو جُحوش: نا محمد بن إسحاق بن خُزيمة، قالا: نا يحيى بن الفضل: نا مسلم بن إبراهيم: نا الحسن بن أبي جعفر عن أيّوب. . . فذكره بإسناده مثلَه.

أخرجه أبو الشيخ (١١٣) من طريق يحيى به، وأخرجه البيهقي في «الشُّعب» (٥/٢٦٠ ــ ٢٦١) من طريق آخر عن مسلم به.

والحسن بن أبي جعفر ضعيف الحفظ مع عبادته وفضله. كذا في

(١) ليس في (ظ).

«التقريب». وقد ضعّف الترمذي هذا الطريق فقال (٤/ ٣٦٠): «وهو حديث ضعيف أيضاً، والصحيح عن عليٍّ موقوفٌ قولُه».

وقد خالفه حمّاد بن سلمة فرواه عن أيّوب به موقوفاً كما سيأتي بيانه في تخريج الحديث رقم (١١٩٤).

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٣٢١) من طريق محمد بن عُبيد الكِنْدي عن أبيه عن عليٍّ موقوفاً. ومحمد وأبوه لم يُوثِّقهما غير ابن حبّان، وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٢٤) عن عُبيد الكندي: «لا يُعرف».

وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (رقم: ٤٨٤) وابن عساكر في «التاريخ» (٩/ ق ٣٥٩/ ب) من طريق الحجّاج بن دينار عن أبي مَعْشَر عن إبراهيم النَّخعي عن علقمة بن قيس عن عليّ موقوفاً.

وأبو معشر هو نَجيح بن عبد الرحمن ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه ابن عساكر (٩/ ق ٣٥٩/ أ) من طريق شُعيب بن ميمون الواسطي عن حُصين بن عبد الرحمن عن عبد خيرٍ عنه موقوفاً.

وشُعيب ضعيف عابد كما في «التقريب».

وأخرجه البيهقي في «الشُّعب» (٥/ ٢٦٠) من طريق أبي بَدْرٍ ــ وهو شجاع بن الوليد ــ عن عطاء بن السائب عن أبي البَخْتَري سعيد بن فيروز عنه موقوفاً. وعطاء مختلط، وأبو البَخْتَري لم يسمع من عليٍّ كما قال ابن معين.

وأخرجه مسدّد ــ كما في «المطالب» (مسندة ــ ق ٩٢/ ب) ــ والبيهقي (٥/ ٢٦٠) من طريق أبي إسحاق عن هُبَيرة بن يَريم عنه موقوفاً، وهُبيرة تفرّد عنه أبو إسحاق، وقد ضعّفه ابن خراش، وقال ابن معين: مجهول. وقال أبو حاتم: شبيه بالمجهول. ووثّقه ابن حبّان، وقال أحمد: لا بأس بحديثه.

وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٢/ ق ١٥٧/ أ): «رواه مسدّد موقوفاً بسندٍ حسنٍ».

وممّن رجّح وقفه أيضاً: ابن حبّان، فقال في «المجروحين» (١/٣٥١ ــ ٣٥٢): «إنّما هو قولُ عليّ بن أبي طالب فقط، وقد رفعه عن عليٍّ: الحسن بن أبي جعفر عن أيّوب عن حميد بن عبد الرحمن عن علي، وهو خطأٌ فاحشٌ». اهـ.

ونقل ابن الجوزي في «العلل» (٢/٢٤٩) عن الدارقطني أنه قال: «وقد رُوي من حديث عليّ من طرقٍ لا تثبت، والصحيحُ أنّه عن عليٍّ موقوفٌ».

وقال ابن طاهر القَيْسَراني في «تذكرة الموضوعات» (ص ٢٦): «الصحيح أنّه من قول عليٍّ».

وقال البغوي في «شرح السنّة» (١٣/٦٦): «ورفعه بعضهم عن عليٍّ وعن أبي هريرة، والصحيح أنّه موقوفٌ على عليٍّ».

وقال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ق ٥٧/ ب): «الصحيح أنّه موقوف من قول عليٍّ».

وقال الذهبي في «الميزان» (٢/٢٥٣): «إنّما هذا من قول عليٍّ».

١١٩٣ ــ أخبرنا أبو الفَرَج محمد بن سعيد بن عَبْدان البغدادي: نا الحسن بن الطيب الشُّجاعي: نا شَيبان بن فَرّوخ: نا الحسن بن دينار عن محمد بن سيرين.

عن أبي هريرة، قال: سمعتُ رسولَ الله ــ ﷺ ــ يقول: «أحبِبْ حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضَك يوماً ما، وأبغِض بغيضَك هَوْناً ما عسى أن يكونَ حبيبَك يوماً ما».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٧١١) عن شيخه الحسن بن الطيّب به، وتحرّف في مطبوعة «الكامل» (شيبان) إلى (سفيان)!

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (١١/٤٢٧ ــ ٤٢٨) ــ ومن طريقه

ابن الجوزي في «العلل» (١٢٢٥) ـ من طريق آخر عن شيبان به.

وإسناده تالفٌ: الحسن بن دينار تركه غيرُ واحدٍ، وكذّبه أبو خيثمة وأبو حاتم. (اللسان: ٢/٢٠٣ ـ ٢٠٥).

١١٩٤ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب، ومحمّد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي، ويحيى بن عبد الله بن الحارث، قالوا: نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي: نا أبو كُرَيب محمد بن العلاء، قال: نا سُوَيْد بن عَمرو الكلبـي: نا حمّاد بن سلمة عن أيّوب ـ يعني: السَّخْتِياني ـ عن محمد بن سيرين.

عن أبـي هريرة ـ أُراه رفَعَه ـ: «أحبب حبيبَك هوناً ما...» فذكَرَ مثلَه.

١١٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عَلّان الحرّاني، قال: نا الحسين بن محمد بن أبـي مَعْشَر: نا محمد بن العلاء: نا سُوَيْد بن عَمرو الكلبـي: نا حمّاد بن سلمة عن أيّوب عن محمد بن سيرين.

عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أحبِبْ حبيبَك هوناً ما عسى أن يكونَ بغيضَك يوماً ما، وأبغِضْ بغيضَك هوناً ما عسى أن يكونَ حبيبَك يوماً ما».

ورواه الأعرج عن أبـي هريرة.

أخرجه الترمذي (١٩٩٧) وابن حبّان في «المجروحين» (١/٣٥١) ـ وقَرَن مع أيوب هشامَ بن حسّان ـ وابن عدي في «الكامل» (٢/٧١٢) وأبو الشيخ في «الأمثال» (١١٤) والبيهقي في «الشُّعب» (٥/٢٦٠) من طريق أبـي كُريب به.

قال الترمذي: «هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه بهذا الإسناد إلّا من هذا الوجه». اهـ. قلت: قد رواه الحسن بن دينار أيضاً عن ابن سيرين كما تقدّم، ووجّه الحافظ في «النُّكت الظراف» (التحفة: ١٠/٣٣٤) استغراب الترمذي

فقال: «قلت: جاء من رواية الحسن بن أبي جعفر[1] ـ أحدِ الضعفاء ـ عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة. أخرجه ابن عدي. فإمّا أن يكون (ت) [الترمذي] لم يعتدّ بذلك لشدّة ضعف الحَسَن، وإمّا أن يكون أراد الغرابةَ معتدّةً بكونها من رواية حمّاد عن أيّوب، وإمّا أن يكون ما اطّلع على رواية الحسن». اهـ.

وقال ابن حبّان: «وهذا الحديثُ ليس من حديث أبي هريرة، ولا من حديث ابن سيرين، ولا من حديث أيّوب وهشام، ولا من حديث حمّاد بن سلمة، وإنّما هو قولُ عليٍّ بن أبي طالب فقط». وقال في راويه سُوَيْد بن عمرو: «كان يُقلّب الأسانيد، ويضعُ على الأسانيد الصحاح المتونَ الواهيةَ، لا يجوز الاحتجاجُ به بحالٍ».

ولم يوافق ابنَ حبّان أحدٌ على تضعيف سُوَيْد، بل وثّقه ابن معين والعجلي والنسائي، واحتجّ به مسلم. وقد انتقد بعض الأئمة جرح ابن حبّان لسُويد: قال الذهبي في «الميزان» (٢/٢٥٣): «أمّا ابن حبّان فأسرف واجترأ، فقال: كان...». اهـ. وقال الحافظ في «التقريب»: «أفحش ابن حبّان القولَ فيه ولم يأتِ بدليلٍ». فالإسناد صحيح، لكن علّته تردّد الراوي في رفعه، وبالتالي لا يجوز الجزمُ بنسبته إلى النبي ـ ﷺ ـ، لا سيّما أن هذه الطريق الصحيحة يتيمةٌ، لا تعضدها طريقٌ أخرى قويّة، وما عداها من الطرق إمّا واهٍ مردودٌ أو ضعيف مغلوط الصوابُ فيه الوقفُ لا الرفعُ. ولذا قال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/١٨٦): «قلت: رجاله ثقاتٌ رجال مسلم، لكنّ الراوي تردّد في رفعه». اهـ. وقال في أجوبته عن أحاديث الشهاب (٢/٣٦٥): «حديثٌ جيّدُ الإسناد».

---

(١) كذا، ولعلّه سبق قلم من الحافظ، فالحسن بن أبي جعفر رواه عن أيّوب عن حُميد بن عبد الرحمن عن علي، وابن دينار هو الذي رواه عن ابن سيرين عن أبي هريرة، فهو المقصود قطعاً في هذا المقام.

بل قد خُولِف فيه سُويد:

فقد أخرجه البيهقي في «الشُّعب» (٥/ ٢٦٠) عن شيخه الحاكم قال: أخبرنا علي بن حَمْشاذ: ثنا محمد بن عيسى بن السَّكَن: ثنا موسى بن إسماعيل: ثنا حمّاد عن أيّوب عن حُميد بن عبد الرحمن عن عليٍّ أنّه كان يقول: فذكر مثله.

وهذا إسنادٌ صحيح موقوف: موسى بن إسماعيل المِنْقري ثقةٌ ثبتٌ كما في «التقريب»، وهو أوثق من سُويد، فروايتُه المحفوظة.

والراوي عنه ابن السَّكَن وثّقه الخطيب في «التاريخ» (٢/ ٤٠٠)، وشيخ الحاكم قال أبو أحمد الحافظ: ما رأيت في مشايخنا أثبت منه في الرواية والتصنيف. (سير النبلاء: ١٥/ ٣٩٩).

وقال البيهقي عقبه: «ورواه سُويد بن عمرو عن حمّاد عن أيّوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبيِّ ـ ﷺ ـ، وهو وهمٌ».

فالعجب بعد ذلك ممّن يقطع بصحة الراوية المرفوعة فيقول: «الحديث من طريق ابن سيرين صحيح مرفوعاً بلا ريب»!.

ورواية الأعرج عن أبي هريرة التي ذكرها تمّام لم أقف عليها، ولم يذكرها الدارقطني ـ على استقصائه ـ في «علله» (٤/ ٣٣ ـ ٣٤).

١١٩٦ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن جَبَلة الطرسوسي المُضَري: نا أبو العباس محمد بن طاهر بن أبي الدُّمَيك ببغداد: نا عبد السلام بن صالح أبو الصَّلْت: نا عبّاد بن عوّام عن جَميل بن زيد.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أحبِبْ حبيبَك هَوْناً ما عسى أن يكونَ بغيضَك يوماً ما، وأبغِضْ بغيضَك هوناً ما عسى أن يكونَ حبيبَك يوماً ما».

ورواه يحيى البكّاء عن ابن عمر.

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٧٣٩) من طريق ابن أبي الدُّمَيك به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٦/ ب) وابن حبّان في «المجروحين» (١٥٢/٢) من طريق عبد السلام به.

وإسناده واهٍ: جَميل قال ابن معين والنسائي: ليس بثقة. وضعّفه غيرهم. وعبد السلام كذّبه العقيلي وابن طاهر، واتّهمه ابن عدي والدارقطني، وضعّفه غيرهم، وخفي حاله على ابن معين فأحسن القول فيه. وأعلّه الهيثمي (٨٨/٨) بضعف جَميل فقط.

ومتابعة يحيى البكّاء لم أقف عليها، وهو ضعيفٌ كما في «التقريب».

ورُوي من حديث ابن عمرو:

أخرجه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٦/ ب) من طريق محمد بن كثير الفهري قال: ثنا ابن لَهيعة عن أبي قَبيل عنه.

قال الطبراني: «لا يُروى عن عبد الله بن عمرو إلّا بهذا الإسناد، تفرّد به محمد بن كثير». اهـ. قلت: وهو متروك كما في «التقريب»، وشيخه اختلط بعد احتراق كتبه.

وأعلّه الهيثمي (٨٨/٨) بضعف محمد بن كثير.

وقال العراقي في أجوبته عن أحاديث الشهاب (٣٦٥/٢): «وقد ورد من حديث عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو، ولا يصحُّ من حديثهما».

٤٨ ــ باب:
الأرواح جنود مجنّدة

١١٩٧ ــ أخبرنا علي بن الحسن بن عَلّان: أنا الفَضْل بن محمد الباهلي [بأنطاكية][١]: نا أبو عُمير عيسى بن محمّد بن[٢] النّحاس: نا مُؤمَّل بن إسماعيل عن سفيان عن حمّاد بن سلمة عن سُهيل بن أبي صالح عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «الأرواحُ جنودٌ مُجنَّدةٌ، فما تعارف منها ائتلفَ، وما تناكَرَ منها اختلفَ».

في إسناده: الفضل بن محمد الباهلي وهو كذّاب كما قال ابن عدي والدارقطني وغيرهما. (اللسان: ٤/٥٦).

وأخرجه مسلم (٤/٢٠٣١) من طريق الدّراوردي عن سهيل به، ومن طريق آخر عن أبي هريرة.

وعلّقه البخاري (٦/٣٦٩) من حديث عائشة.

٤٩ ــ باب:
تَنَقُّه وتَوَقُّه

١١٩٨ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن بُريد الكوفيّ قراءة عليه في آخرين، قالوا: نا القاسم بن محمد بن عبّاد الكوفي الدلّال: نا أبو بلال الأشعري: نا عبد الله بن مِسْعر بن كِدَام عن مِسْعر عن وَبَرَةَ.

---

(١) من (ف).

(٢) ليست في (ظ) و(ف).

عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ لرجلٍ: «تبقّه[1] وتوقّه».

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/٣٠٤) والطبراني في «الصغير» (١/٢٦٦) و«الكبير» ــ وعنه أبونُعيم في «الحلية» (٧/٢٦٧) ــ والرامهرمزي في «المحدّث الفاصل» (ص ٢٦١) و«الأمثال» (ص ١٥٩) والخطابي في «غريب الحديث» (١/٦٩٩) من طريق القاسم به.

قال الطبراني: «لم يروه عن مِسْعر إلا ابنه عبد الله، تفرّد به أبو بلال».

وقال العقيلي: «لا يُتابَع عليه، ولا يُعرف إلاّ به». يعني: ابن مِسْعَر.

وإسناده واهٍ: عبد الله بن مِسْعَر قال أبوحاتم: متروك الحديث. (الميزان: ٢/٥٠٢) وأبوبلال والقاسم ضعّفهما الدارقطني، ووثّقهما ابن حبّان. (اللسان: ٧/٢٢ و٤/٤٦٥).

وقال الهيثمي (٨/٨٩): «وفيه عبد الله بن مِسْعَر بن كِدام، وهو متروك».

وله طريق آخر:

أخرجه الرامهرمزي في «المحدّث» (ص ٢٦١) وأبونُعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ق ٣٠٨/ ب) من طريق القاسم بن محمد بن أبي شيبة العَبْسي عن أبي خالد الأحمر عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن سنان (عند الرامهرمزي: سيّار. تحريف) أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال لأبي بكر: «يا أبا بكر توقّ وتَبَقّ».

---

(١) في (ر) و(ف) و(ش): (تبّقه)، وأهملت في الأصل و(ظ)، وعند العقيلي والطبراني: (تنقّه) بالنون، وعند الرامهرمزي والخطابي: (تبّقه) بالباء. وقال الطبراني: ومعنى هذا الحديث عندنا ــ والله أعلم ــ: تنقّ الصديق واحذره. ويلغني عن بعض أهل العلم أنّه فسّره بمعنى آخر، قال: معناه اتق الذنوب واحذر عاقبتها. اهـ. وقيل: تبقّ أي: أبق المال، وتوّق أي في اكتسابه. انظر النهاية (٥/١١٢).

وإسناده واهٍ أيضاً: القاسم تركه أبو زرعة وأبو حاتم والساجي. (اللسان: ٤/٤٦٥ ـ ٤٦٦).

وأخرجه أيضاً ابن منده ـ كما في «أُسْد الغابة» (٢/٣١١) ـ والباوَرْدي ـ كما في «الإصابة» (٢/٨٤) ـ كلاهما في «معرفة الصحابة» من هذا الوجه.

٥٠ ـ باب:
المرء مع من أحبّ

١١٩٩ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعيّ: نا أبو جعفر محمّد بن علي بن الخَضِر بن علي البزّاز بالرّقّةِ: نا سعيد بن حفص النُّفَيلي: نا أبو المَليح عن الزُّهريّ.

عن أنس بن مالك أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال لرجلٍ: «أنتَ مع مَنْ أحبَبْتَ».

أخرجه أبو نُعيم في «كتاب المُحِبِّين مع المحبوبين» ـ كما في «الفتح» (١٠/٥٦٠) ـ من طريق أبي المَليح ـ واسمه: الحسن بن عمر الرّقّي ـ به.

وأخرجه مسلم (٤/٢٠٣٢) من طريقين آخرين عن الزهري به.

وأخرجه البخاري (١٠/٥٥٣، ٥٥٧) ومسلم من طرقٍ أخرى عن أنس.

وأخرجاه أيضاً من حديث ابن مسعود وأبي موسى.

وقال الحافظ في «الفتح» (١٠/٥٦٠): «قد جمع أبو نُعيم طرق هذا الحديث في جزءٍ سمّاه: «كتاب المحبّين مع المحبوبين»، وبلغ الصحابة فيه نحو العشرين».

٥١ ــ باب:
ثواب المتحابّين في الله

١٢٠٠ ــ حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان من لفظه، قال: حدّثني الرّبيع بن محمد اللّاذقيُّ باللّاذقيّةِ: نا إسماعيل بن أبي أُويس: نا الدَّراورديّ عن محمد بن أبي حُمَيد عن موسى بن وَرْدَان، قال:

سمعتُ أبا هريرة يقولُ: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «إنَّ في الجنّة لَعُمُداً من ياقوتٍ، عليها غُرَفٌ من زَبَرْجَدٍ، لها أبوابٌ مُفَتَّحةٌ، تُضيء كما يُضيء الكوكبُ الدُّريُّ». قلنا: يا رسول الله! مَنْ ساكِنُها؟. قال: «المُتحابُّون في الله ــ عزّ وجلّ ــ».

١٢٠١ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان التّنُوخيّ القطّان قراءةً عليه: نا عبد الرحمن بن مَعْدَان اللاذقيُّ باللاذقيّة: نا إسماعيل بن أبي أُويس: نا عبد العزيز بن محمّد عن محمد بن أبي حُمَيد عن موسى بن وَرْدان أنّه قال:

سمعتُ أبا هريرة يقول: سمعتُ رسولَ الله ــ ﷺ ــ يقول: «إنّ في الجنّة لَعُمُداً من ياقوتٍ، عليها غُرَفٌ من زَبَرْجَدٍ، لها أبوابٌ مُفتَّحةٌ، تُضيء كما يُضيء الكوكبُ الدُّريُّ». قلنا: يا رسول الله! من ساكِنُها؟. قال: «المتحابُّون في الله [ــ عزَّ وجلَّ ــ][1] ».

١٢٠٢ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن بُريد الكوفيُّ قراءةً عليه: نا أحمد بن خُلَيد الكِنْديُّ بحَلَبٍ: نا إسماعيل بن أبي أُويس: نا الدَّراورديُّ عن محمّد بن أبي حُمَيد عن موسى بن وَرْدان.

عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «إنّ في الجنّةِ لَعُمُداً من ياقوتٍ، عليها غُرَفٌ من زَبَرْجَدٍ، لها أبوابٌ مُفتَّحةٌ، تُضيءُ كما

---

(١) من (ظ)، وكذا الزيادة الآتية.

يضيء الكوكبُ الدُّريُّ». قلنا: يا رسول الله! مَنْ سُكَّانُها؟. قال: «المتحابُّون في اللَّهِ [ــ عزّ وجلّ ــ]».

. . . .

قال المُنذريُّ: (محمّدُ بن أبـي حُمَيدٍ، وموسى بن وَرْدَان: ضعيفان).

. . . .

أخرجه ابن مَنيع في «مسنده» (المطالب المسندة: ق ١٩٨/ ب) والحسين المروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» (١٤٨١) وعبد بن حُمَيد في «المنتخب» (١٤٣٢) وابن أبـي الدُّنيا في «كتاب الإخوان» (رقم: ١١) والبزّار (كشف ــ ٣٥٩٢) وابن الأعرابـي في «معجمه» (ق ٤٩/ أ) وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٢٠٤) والبيهقي في «الشُّعب» (٧/ ٤٨٧) من طرقٍ عن محمد بن أبـي حُميد به.

وإسناده ضعيف: محمد بن أبـي حُميد المدني، لَقَبُه: حمّاد، ضعيف كما في «التقريب». وشيخه وثّقه العجلي وأبو داود، وقال يعقوب بن سفيان والبزّار وأبو حاتم والدارقطني: لا بأس به. ونُقِل عن أبـي حاتم أنه قال: ليس بالمتين، يُكتَب حديثه. وليّنه ابن معين، وضعّفه ابن حبان. فجزمُ المنذري بضعفه يُنبىء بعَدَمِ إحاطته بأقوال الأئمة فيه.

وأشار المنذري في «الترغيب» (٤/ ٢٢) إلى ضعف الحديث فصدّره بـ(رُوِيَ). وقال الهيثمي (١٠/ ٢٧٨): «وفيه محمد بن أبـي حميد، وهو ضعيف». اهـ. وكذا قال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٣/ ق ١٦١/ أ). والحديث ضعّفه الحافظ في «المطالب».

وله شاهد من حديث ابن مسعود:

أخرجه أبو بكر بن أبـي شيبة في «مسنده» وأبو يعلى في «مسنده الكبير» (كما في «المطالب»: ق ٩٢/ ب) ــ ومن طريق أبـي يعلى: ابن عدي (٢/ ٦٨٨ ــ ٦٨٩) ــ وابن أبـي الدُّنيا في «الإخوان» (رقم: ١٠) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٧٧) وابن قدامة في «المتحابين» (٥٦، ٥٧) من طريق حُميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عنه مرفوعاً: «المتحابّون في الله

ـ عزّ وجلّ ـ على عمود من ياقوتٍ أحمر، في رأس العمود مائة ألف غرفة، فتضىء لأهل الجنّة كما تضيء الشمس لأهل الدُّنيا، مكتوب في جباههم: هؤلاء المتحابّون في الله».

وحُميد ضعيف كما في «التقريب».

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/١٦٠): «رواه الحكيم الترمذي في النوادر من حديث ابن مسعود بسندٍ ضعيفٍ».

١٢٠٣ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي: نا أبو غسّان مالك بن يحيى الدَّميري: نا يحيى بن هاشم: نا أبو خالد الواسطي عن زيد بن عليٍّ عن أبيه عن جدِّه: الحُسين.

عن عليٍّ بن أبي طالب ـ رضوان الله عليه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أنا شفيعٌ لكلّ أخوين تحابّا في اللّهِ ـ عزّ وجلّ ـ منذُ بعثتي[1] إلى يوم القيامةِ».

أخرجه ابن قدامة في «المتحابين في الله» (رقم: ١١) من طريق شيخ تمّام به.

وهو حديث موضوعٌ، في سنده كذّابان: أحدهما: أبو خالد الواسطي، واسمه: عمرو بن خالد الكوفي، نزل واسِطَ. كذّبه ابن معين، واتّهمه بالوضع غير واحدٍ. والآخر الراوي عنه: يحيى بن هاشم السّمسار كذّبه ابن معين وأبو حاتم، واتّهمه غيرهما. (اللسان: ٦/٢٧٩).

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/٣٦٧ ـ ٣٦٨) من طريق عمرو بن خالد الكوفي: ثنا أبو هاشم الرّماني عن زاذان أبـي عمر الكِنْدي عن سلمان مرفوعاً.

وفيه عمرو بن خالد أيضاً، وقد رواه على الوجهين، ولا عجبَ في ذلك فهو ممّا عملت يداه، عامله الله بما يستحق!.

(١) في الأصل (بعثني) وعليها ضبّة، والمثبت من (ظ)، وعند ابن قدامة: (من مبعثي).

٥٢ ــ باب:
سؤال المحبوب عن اسمه ومنزله

١٢٠٤ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أحمد بن محمد بن أبي الخناجر: نا أبو تَوْبة الرَّبيع بن نافع الحلبي: نا مسلمة بن عُلي عن عُبيد الله ــ يعني: ابن عمر ــ عن نافع.

عن ابن عمر، قال: رآني النبيُّ ــ ﷺ ــ وأنا أتلفَّتُ، فقال لي: «ما لَكَ يا عبدَ الله؟». قلت: يا رسول الله! رجلٌ أحببتُه فأنا أطلبُه. فقال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إذا أحببتَ رجلًا فاسْأله عن اسمِه واسمِ أبيه وعشيرتِه ومنزِله. فإنْ مَرِضَ عُدْتَه، وإن كان في حاجةٍ أعنتَه، وإن كان غائباً حَفِظْتَه في أهلِه».

أخرجه البيهقي في «الشُّعب» (٦/٤٩٢) من طريق أبي توبة به، وقال: «تفرّد به مسلمة عن عُبيد الله، وليس بالقوي». اهـ.

قلت: هو متروك كما في «التقريب»، فالسندُ واهٍ. وقال الترمذي ــ كما يأتي ــ: «لا يصحُّ إسناده».

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/١٧٦): «أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق والبيهقي في شعب الإيمان بسندٍ ضعيفٍ».

وله طريق آخر بلفظٍ مغايرٍ:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٦/٦٥) وأبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» [كما في «المطالب» (المسندة ــ ق ٩٢/ب)] ــ وعنه عَبد بن حُميد في «المنتخب» (٤٣٥) والبخاري في «التاريخ» (٨/٣١٤) ــ وهنّاد في «الزهد» (٤٨٦) ــ وعنه وعن غيره: الترمذي (٢٣٩٢) ــ والطبراني في «الكبير» (٢٢/٢٤٤) ــ وعنه وعن غيره: أبو نعيم في «الحلية» (٦/١٨١)، كلهم من طريق حاتم بن إسماعيل عن عمران بن مسلم القصير عن سعيد بن سلمان ــ أو: ابن سليمان ــ عن يزيد بن نَعامة الضبّي مرفوعاً: «إذا آخى

الرجلَ الرجلَ فليسأله عن اسمه واسم أبيه، وممّن هو، فإنّه أوصل للمودّة».

قال الترمذي: «هذا حديث غريبٌ لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه. ولا نعرف ليزيد بن نَعَامة سماعاً من النبيِّ ـ ﷺ ـ. ويُروى عن ابن عمر عن النبيِّ ـ ﷺ ـ نحو هذا، ولا يصحُّ إسنادُه». اهـ.

وقال في «العلل» (٢/٨٣٣): «سألت محمداً [يعني: البخاريَّ] عن هذا الحديث، فقال: هو حديثٌ مرسلٌ. كأنّه لم يجعل يزيد بن نعامة من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ». اهـ.

قلت: وهذا دليل على أن البخاري يجعل يزيد من التابعين لا الصحابة، وبه تعلم غلط أبي حاتم في قوله: حكى البخاري أنّه له صحبةً وغَلِط!. كذا في «الجرح» (٩/٢٩٢) لابنه، وانظر تعليق العلامة المُعلّمي عليه.

ومع إرساله فسعيد بن سلمان لم يذكروا عنه راوياً غير عمران القصير، ولم يوثّقه غير ابن حبّان.

٥٣ ـ باب:
فضل الزيارة في الله

١٢٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حَذْلَم: نا سعد بن محمّد البيروتي: نا هشام بن عمّار: نا سعيد بن يحيى عن أبي حمزة الثُّمالي عن أبي إسحاق السَّبيعي عن الحارث.

عن عليٍّ ـ رضوان الله عليه[1] ـ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مَنْ زارَ أخاً في الله ـ عزّ وجلّ ـ لا[2] لغيرِ التماسِ مَوعِدِ اللّهِ وَتَنَجُّزِ ما عندَ اللّهِ

(١) في (ر): (رضي الله عنه).

(٢) في (ف): (إلاّ) وهو خطأ.

وكَلَّ اللَّهُ به سبعين[1] ألفَ مَلَكٍ يُنادونه من خلفِه: (ألَا طِبْتَ وطابَتْ لك الجنَّةُ) مرّتين».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٥٢٠) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشُّعب» (٦/٤٩٣) ـ من طريق هشام بن عمّار به.

قال البيهقي: تفرّد به أبو حمزة عن أبي إسحاق.

وإسناده واهٍ: الحارث ضعيف كذّبه الشعبي وابن المديني، وأبو حمزة اسمه ثابت بن أبي صفيّة ضعيفٌ رافضيٌّ كما في «التقريب».

وفي الباب: ما أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٠٨) وأحمد (٢/٣٤٤) والترمذي (٢٠٠٨) ـ وحسّنه ـ وابن ماجه (١٤٤٣) وابن أبي الدنيا في «الإخوان» (٩٧) وابن حبّان (٧١٢) والبيهقي (٦/٤٩٣) من طريق أبي سنان عيسى بن سنان القَسْمَلي عن عثمان بن أبي سَوْدة عن أبي هريرة مرفوعاً: «من عاد مريضاً أو زار أخاً له في الله ناداهُ مُنادٍ: أن طبت وطاب ممشاك، وتبوّأت من الجنّة منزلاً».

والقَسْمَلي ليّن الحديث كما في «التقريب».

وفي الباب أيضاً: ما أخرجه البزّار (كشف ـ ١٩١٨) وأبو يعلى (٤١٤٠) ـ ومن طريقه ابن قدامة في «المتحابين» (٣٩) ـ وأبو نعيم في «الحلية» (٣/١٠٧) من طريق ميمون بن عجلان عن ميمون بنِ سياهٍ عن أنس مرفوعاً: «ما من عبد مسلم أتى أخاه يزوره في الله إلاّ ناداه منادٍ من السماء: أن طبت وطابت لك الجنة، وإلاّ قال الله في ملكوت عرشه: عبدي زار فيّ وعليَّ قِراه. فلم يرضَ له بثوابٍ دون الجنّة».

وقال الهيثمي (٨/١٧٣): «رجال أبي يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان، وهو ثقة». اهـ. واستظهر الحافظ في «اللسان» (٦/١٤١)

(١) في الأصل ـ وعليها ضبّة ـ و(ش) و(ف): (سبعون)، والمُثبت من (ظ) و(ر).

أنه عطاء بن عجلان الكذّاب!.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» ـ كما في «المطالب» (ق ٨٨/ب) ـ وابن أبي الدنيا (١٠٢)، وابن قدامة في «المتحابّين» (٣٨) من طريق الضحاك بن حُمرة عن حماد بن جعفر عن ميمون بن سِياهٍ مثله. والضحاك ضعيف، وشيخه ليّن الحديث. كذا في «التقريب». وابن سياه ضعّفه ابن معين ويعقوب بن سفيان، ووثّقه أبو حاتم.

٥٤ ـ باب:

الإغباب بالزيارة

١٢٠٦ ـ أخبرنا الحسن بن حبيب: نا أبو محمّد أزهرُ بن زُفَر الورّاق بمصر: نا محمّد بن مَخْلَد الرُّعَيْني أبو أسلم: نا سليمان بن أبي كَريمة عن مكحول عن قَزَعَة بن يحيى.

عن حَبيب بن مَسلمة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٧/ ق ٣١٦/ أ) من طريق تمّام.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/٢٥ ـ ٢٦) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٧/ ب) و«الصغير» (١/١٠٧) وابن عدي في «الكامل» (٣/١١١٢) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١٢٣٩) ـ والحاكم (٣/٣٤٧) من طريق أزهر به.

قال الطبراني: لا يُروى عن حبيب إلّا بهذا الإسناد، تفرّد به مسلمة.

وإسناده واهٍ: محمد بن مَخْلَد قال ابن عدي: منكرُ الحديث، حدّث بالأباطيل. وقال الدارقطني: متروك الحديث. وقال أبو حاتم: لم أرَ في حديثه منكراً. (اللسان: ٥/٣٧٥). وشيخه ضعّفه أبو حاتم، وقال ابن عدي: عامّة أحاديثه مناكير. (اللسان: ٣/١٠٢).

وقال الهيثمي (٨/١٧٥): «وفيه محمد بن مَخْلَد الرُّعيني، وهو ضعيف».

١٢٠٧ ــ أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن قبّان البغدادي ــ قَدِمَ دمشق[1] ــ: نا أبو علي الحسن بن عُلَيْل العَنَزيّ: نا عبد الله بن المُثنّىٰ: نا عَوْبَد بن أبـي عمران الجَوْنيُّ عن أبيه عن عبد الله بن الصّامت.

عن أبـي ذرٍّ، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «يا أبا ذرٍّ! زُرْ غِبّاً تزدَدْ حُبّاً».

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/٤٢٤) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (١٢٣٢) ــ وأبو الشيخ في «الأمثال» (رقم: ١٩) من طـريق عبد الله بن المثنّى به.

وأخرجه البزّار (كشف ــ ١٩٢٣) وابن عدي (٣/١١٤٤ و٥/٢٠١٩) وأبو الشيخ (رقم: ١٩) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٣٢) من طريقٍ آخر عن عَوْبَد به.

قال البزّار: لا نعلمه يروى عن أبـي ذرٍّ إلاّ من هذا الوجه، ولا رواه عن أبـي عمران إلاّ ابنه عوبد، ولم يكن بالقوي، وقد حدّث عنه أهل العلم. وقال العقيلي: لا يُتابـع عليه، والروايات في هذا الباب فيها لينٌ. وقال ابن عدي: ليس في أحاديثه ــ يعني عَوْبَد ــ أنكرُ من هذا.

وإسناده واهٍ: عَوْبَد قال ابن معين: ليس بشيءٍ. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو داود: حديثه شبه البواطيل. وتركه النسائي. (اللسان: ٤/٣٨٦ ــ ٣٨٧). ونقل ابن عدي عن العباس بن يزيد البحراني أنّه قال عن رواية عَوْبَد لهذا الحديث: لقّنه ذاك الفاجر. يعني: سليمان الشاذكوني. أخرجه ابن عدي من طريقه. والشاذكوني متروك متّهم. (اللسان: ٣/٨٤ ــ ٨٨).

وقال الهيثمي (٨/١٧٥): «وفيه عَوْبَد بن أبـي عمران، وهو متروك».

---

(١) ما بين الشرطتين ليس في (ظ).

١٢٠٨ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا إسحاق بن سيّار النَّصيبيّ: نا محمّد بن عمرو بن عثمان الجُعْفي: نا ضِمام بن إسماعيل عن أبي قَبيل.

عن عبد الله بن عمرو، قال: ما زلنا نسمعُ: (زُرْ غِبّاً تزددْ حُبّاً) حتّى سَمِعنا ذلك من النبيِّ ــ ﷺ ــ.

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٢٢٩) عن أبيه عن الجُعْفي به.

ومحمد بن عمرو بن عثمان الجُعْفي لعلّه الذي ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٨/٣٣ ــ ٣٤) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال أبو حاتم ــ كما في «العلل» ــ: «وليس هذا الحديث بصحيحٍ، إنما يرويه ضِمام مبتر [كذا، ولعله: مبتوراً]».

وقد تابعه سُويْد بن سعيد، أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الإخوان» (ص ١٦٦ ــ ١٦٧) وابن عدي (٤/١٤٢٤) وأبو الشيخ (١٨) وابن الجوزي (١٢٣٤). وسُويْد قال الحافظ في «التقريب»: صدوق في نفسه إلاّ أنه عمي فصار يتلقّن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القولَ. اهـ. فمثله يُستشهد به. وقال الهيثمي (٨/١٧٥): «رواه الطبراني، وإسناده جيّدٌ».

وتابعهما أيضاً أحمد بن عيسى العسكري عند الخطيب في «التاريخ» (٩/٣٠٠) وابن الجوزي (١٢٣٣)، وأحمد كذّبه ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الخطيب: ما رأيت لمن تكلم فيه حجّة تُوجب تركَ الاحتجاجِ بحديثه. وقال الحافظ في «التهذيب» (١/٦٥): «قلت: إنّما أنكروا عليه ادّعاء السماع، ولم يُتّهم بالوضع، وليس في حديثه شيءٌ من المناكير».

١٢٠٩ ــ حدّثنا أبو علي محمد بن هارون الأنصاري: نا أبو عُلاثة محمد بن عمرو بن خالد بمصر: نا أبي: نا عيسى بن يونس عن بَهْز بن حَكيم عن أبيه.

عن جدِّه عن رسول الله ـ ﷺ ـ أنّه قال: «زُرْغِبّاً تزددْ حُبّاً».

شيخ تمّام قال الكتّاني: كان يُتّهم. (اللسان: ٥/٤١١).

وقد ورد الحديث أيضاً من رواية: عليٍّ، وجابر، وابن عمر، وأبي هريرة، وعائشة:

أما حديث عليٍّ:

فأخرجه ابن أبي الدُّنيا في «الإخوان» (ص ١٦٥) وأبو الشيخ (١٤) وابن الجوزي (١٢٣١) من طريق سويد بن سعيد عن القاسم بن غصن عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النُّعمان بن سعد عنه.

وإسناده ضعيف: عبد الرحمن ضعيف كما في «التقريب». والنعمان لم يرو عنه غير عبد الرحمن ففيه جهالة. وسويد تقدّم الكلام عليه.

وأمّا حديث جابرٍ:

فأخرجه أبو الشيخ (١٧) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٤٣) من طريق محمد بن عبيد الله العَرْزَميّ عن أبي الزُّبير عنه، والعَرْزَميّ متروك كما في «التقريب».

وأمّا حديث ابن عمر:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم: ٨٧) وابن عدي (٣/١٠٠٥ ـ ١٠٠٦) من طريق رَوْح بن صلاح: ثنا ابن لَهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن نافع عنه مرفوعاً: «زوروا...». وقال الطبراني: «لم يروه عن نافع إلا يزيد، ولا عن يزيد إلا ابن لهيعة، تفرّد به رَوْحٌ».

إسناده ضعيف: ابن لَهيعة اختلط بعد احتراق كتبه، ورَوْح ضعّفه ابن عدي والدارقطني، ووثّقه ابن حبّان والحاكم. (اللسان: ٢/٤٦٥ ـ ٤٦٦).

وقال الهيثمي (٨/١٧٥): «وفيه ابن لَهيعة وحديثُه حسن، وبقيّة رجاله ثقات». اهـ. وأخرجه ابن عدي (٢/٤٤٨) من طريق بشر بن عبيد الدّارسي

عن يزيد بن عبد الله القرشي عن عطاء عنه مرفوعاً. والدراسي كذّبه الأزدي وقال ابن عدي: منكر الحديث، بيّن الضعف. (اللسان: ٢/٢٦).

وأمّا حديث أبـي هريرة: فله طرق:

الأول: أخرجه الطيالسي (٢٥٣٥) والحارث بن أبـي أسامة (المطالب: ق ٨٨/ ب) ــ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٢٢) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٣٠) ــ والحربي في «غريب الحديث» (٢/٦٠٩)، وابن أبـي الدنيا في «الإخوان» (١٠٤) والبزّار (كشف ــ ١٩٢٢) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/٢٢٤ ــ ٢٢٥ و ٤/١٩٢) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (١٢٣٥) ــ وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ١٤٨/ ب) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٧/ ب) وابن حبّان في «الثقات» (٩/١٧٢) وابن عدي (٤/١٤٢٧) وأبو الشيخ (١٥) والقضاعي (٦٢٩، ٦٣١) والبيهقي في «الشُّعب» (٦/٣٢٨) من طرقٍ عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء عنه مرفوعاً.

وإسناده واهٍ: طلحة متروك كما في «التقريب».

وقال البزّار: «لا يُعلم في حديث «زر غبا تزدد حبّاً» حديثٌ صحيح».

وقال البيهقي: «وطلحة بن عمرو غير قوي، وقد رُوي هذا الحديث بأسانيدُ هذا أمثلُها».

وقد تابع طلحةَ جماعةٌ، وهم:

١ ــ الأوزاعيُّ: أخرج متابعته الطبراني في «الأوسط» (١٧٧٥) من طريق عبد الرحمن بن سعيد بن أيوب السُّكّري عن الوليد بن مسلم عنه. والوليد يُدلّس تدليس التسويّة، ولم يُصرّح بالتحديث. والراوي عنه لم أعثر على ترجمته.

وأخرجه الخطيب (٦/٥٧) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (١٢٣٦) ــ من طريق محمد بن خُليد عن عيسى بن يونس عن الأوزاعي به. وابن خُليد أورد

ابن حبّان هذا الحديث في ترجمته من «المجروحين» (٢/٣٠٢ ـ ٣٠٣): وقال: «أمّا هذا الحديث فهو حديث عيسى بن يونس عن طلحة بن عمرو عن عطاء، فجعل مكانَ طلحةَ الأوزاعيَّ». وقال عنه: «يقلبُ الأخبارَ، ويُسند الموقوف، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد». اهـ. وضعّفه الدارقطني، وقال أبو زُرعة: حدّث بأباطيل. (اللسان: ٥/١٥٨ ـ ١٥٩) ونقل ابن الجوزي عن ابن عدي أنّه قال: يضع الحديث.

٢ ـ محمد بن عبد الملك الأنصاري: أخرج متابعته ابن عدي (٦/٢١٦٩)، وهو متروك كذّبه أحمد. (اللسان: ٥/٢٦٥ ـ ٢٦٦). وقال ابن عدي: قد رُوي عن طلحة بن عمرو، وهو معروف به.

٣ ـ ابن جريج: أخرج متابعته العقيلي (٤/١٩٢) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٧/ ب) وابن حبّان في «الثقات» (٩/١٧٢) من رواية منصور بن إسماعيل الحرّاني عنه.

قال الطبراني: لم يروه عن ابن جريج إلا منصور. ومنصور قال العقيلي: لا يُتابع عليه. وقال عن الحديث: ليس بمحفوظٍ من حديث ابن جريج، وإنّما يُعرف بطلحة بن عمرو، وتابعه قومٌ نحوه في الضعف. اهـ. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يُغرِب.

وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٣٤١) من رواية بقيّة عن عبد الله بن سالم عن ابن جريج به، ونقل عن أبيه أنّه قال: «هذا حديثٌ منكرٌ، إنّما يرويه طلحة بن عمرو عن عطاء عن النبي ـ ﷺ ـ». اهـ. وبقيّة معروف بتدليس التسوية، وروايته هذه عند أبي طاهر الذهلي في الجزء (٢٣) من حديثه (رقم: ١١٤).

٤ ـ يحيى بن أبي سليمان المدني: أخرج متابعته ابن عدي (٧/٢٦٨٦) وأبو طاهر الذهلي (١١٣)، والبيهقي في «الشعب» (٦/٣٢٨)، والخطيب في «التاريخ» (١٤/١٠٨)، «والمُوضح» (٢/١٠)، ويحيى قال

البخاري: منكر الحديث. قال أبو حاتم: مضطرب الحديث، ليس بالقوي، يُكتب حديثُه. ووثّقه ابن حبّان والحاكم.

٥ ــ عثمان بن عبد الرحمن الوقّاصي: أخرج متابعته ابن عدي (١٨١٠/٥) وأبو الشيخ (١٦). وقد ذكر ابن عدي هذا الحديث في ترجمة عثمان بن عبد الرحمن الجمحي، فتعقّبه الذهبي في «الميزان» (٤٧/٣) قائلاً: «هكذا ذكره ابن عدي هنا فوهم، وإنّما هذا الوقّاصي لا الجُمَحي». اهـ.

والوقّاصي متروك وكذّبه ابن معين كما في «التقريب».

الثاني: أخرجه العقيلي (١٣٨/٢) وابن عدي (١١٣٨/٣) وأبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (٢١٧/٢) من طريق سليمان بن كرّان ــ أو: كرّاز ــ: ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن عنه مرفوعاً.

وسليمان قال العقيلي: الغالبُ على حديثه الوهمُ. وقال البزّار وعبد الحق: ليس به بأس. (اللسان: ١٠١/٣) والمبارك وشيخه مدلّسان، وقد عنعنا. وقال ابن عدي: لا يحتمل عن المبارك، لأنّه لا بأس به. يعني أن سليمان هو علّة الحديث.

الثالث: أخرجه ابن عدي (١٠٧٧/٣) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (١٢٣٧) ــ من طريق عبد الملك الذِّماري عن زهير بن محمد الخراساني عن إسماعيل بن وَرْدَان عنه مرفوعاً.

وزهير ضعيف إذا روى عنه الشاميون، وعبد الملك دمشقي، وهو ليّن الحديث كما في «التقريب». والتابعيُّ لم أقف على ترجمته.

الرابع: أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١١٥/٢) من طريق عبد الرحمن بن محمد بن الجارود: نا هلال بن العلاء: نا معمر بن مَخلد السُّروجي: نا عَبدة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عنه مرفوعاً.

أورده في ترجمة ابن الجارود ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً، ففيه جهالة.

الخامس: أخرجه العسكري ـ كما في «المقاصد» (ص ٢٣٣) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن عُلاثة عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عنه مرفوعاً.

وابن عُلاثة مختلف فيه: فقد وثّقه ابن معين وابن سعد، وقال ابن عدي: أرجو أنّه لا بأس به. وقال البخاري: في حديثه نظر. وتركه الدارقطني، وقال الأزدي: حديثه يدلّ على كذبه. وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يُحتجُّ به. وقال ابن حبّان: كان يروي الموضوعات عن الثقات. وقال الحاكم: ذاهب الحديث، يروي عن الأوزاعي وغيره أحاديثَ موضوعةً.

السادس: أخرجه الخِلَعِيُّ في «فوائده» ـ كما في «المقاصد» (ص ٢٣٣) ـ من طريق عون بن الحكم بن سنان ـ في الأصل: سنان بن الحكم. وهو قلب ـ عن أبيه عن يحيى بن عتيق عن ابن سيرين عنه مرفوعاً.

والحكم ضعيف كما في «التقريب».

وأمّا حديث عائشة:

فأخرجه الخطيب (١٠/١٨٢) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٢٤٠) ـ قال: أنا أحمد بن محمد العتيقي: ثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن حفص اليمني بمصر: ثنا أبو محمد عبد الله بن وهبان إملاءً: ثنا أبو عقيل الجمّال: ثنا جعفر بن عون عن هشام بن عروة عن أبيه عنها مرفوعاً.

قال ابن الجوزي: أبو عقيل مجهول. اهـ. فتعقّبه الحافظ في «التهذيب» (١١/١٩٥): «كذا قال! وقد أخطأ في ذلك». اهـ. وذكر في ترجمة أبي عقيل ـ واسمه: يحيى بن حبيب الكوفي ـ عن ابن أبي حاتم أنّه قال: هو صدوق. وذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال: ربّما أخطأ وأغرب.

قلت: وهذا الإسناد ليس فيه موضعٌ يُنظر فيه إلا شيخُ شيخِ الخطيب: محمد بن الحسين بن حفص اليمني، فإنّي لم أعثر على ترجمته.

ومما يدلُّ على أنه غير محفوظ عن عائشة: ما أخرجه ابن حبّان (٥٢٣)

من طريق عثمان بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن زكريًا عن [في الأصل: ابن] إبراهيم بن سُويد النخعي: ثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء، قال: دخلتُ أنا وعُبيد بن عُمير على عائشة، فقالت لعبيد بن عمير: قد آن لك أن تزور. فقال: أقول يا أمّه كما قال الأول: زر غبّاً تزدد حبّاً. قال: فقالت: دعونا من بَطالتكم هذه. ثم ذكرت حديثاً.

وإسناده صحيح. والبطالة بفتح الباء: الهَزْل كما في «القاموس». فلو كانت عائشة قد سمعت هذه المقالة من رسول الله ـ ﷺ ـ لَمَا وصفتها بذلك، بل هذا دليل على نكارة ما رُوي عنها.

وأخرج عَبْد بن حميد وابن مردويه في «تفسيريهما» ـ كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٤٤٠) ـ وابن أبي الدُّنيا في «الإخوان» (رقم: ١٠٥) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٢٢٥) ـ واللفظ لعَبْدٍ ـ من طرقٍ عن أبي جَنَاب عن عطاء قال: دخلت أنا وابن عمر وعبيد بن عُمير على أم المؤمنين عائشة. ثم قال: قالت: يا عبيد ما يمنعك من زيارتنا؟ قال: ما قال الأول: زُر غِبّاً تزدد حبّاً. قالت: إنّا لنحبُّ زيارتك وغشيانك. قال ابن عمر: دعينا من بَطالتكما هذه.

وأبو جَناب اسمه يحيى بن أبي حيّة ضعّفوه لكثرة تدليسه. كذا في «التقريب».

فصل: في أقوال أهل العلم في هذا الحديث:

تقدّم قولُ البزّار: لا يُعلم فيه حديثٌ صحيحٌ. وقال العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٣٩): «ليس في هذا الباب عن النبيِّ ـ ﷺ ـ شيءٌ يثبت». وقال ابن حبّان في «روضة العقلاء» (ص ١١٦): «وقد رُوي عن النبيّ ـ ﷺ ـ أخبارٌ كثيرة تُصرّح بنفي الإكثار من الزيارة حيث يقول: «زُر غبّاً تزدد حبّاً» إلاّ أنّه لا يصحُّ منها خبرٌ من جهة النَّقْلِ، فتنكّبْنا عن ذكرها». اهـ.

وأورده ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/٢٥٢ ـ ٢٥٥) من طرق عدّة، ثمّ قال: «هذه الأحاديث ليس فيها ما يثبتُ عن رسول الله ـ ﷺ ـ» ثمّ شرع يبيّن عِلَلَها.

وأورده الصغاني في «الدر الملتقط» (رقم: ٢٥) حاكماً بوضعه! وهذا يدل على عدم معرفته بهذا الفنِّ، إذ إنّ للحديث طرقاً لا يتهيّأ الحكم عليها بذلك.

وقال الحافظ المنذري في «الترغيب» (٣/٣٦٧): «وهذا الحديث قد رُوي عن جماعة من الصحابة، وقد اعتنى غير واحدٍ من الحفّاظ بجمع طرقه والكلامِ عليها، ولم أقف له على طريق صحيح كما قال البزّار، بل له أسانيد حسان عند الطبراني وغيره». اهـ. قلت: حتى أسانيد الطبراني لا تسلمُ من الضعف.

وممن جمع طرقه من المتقدمين الحافظ أبو نعيم ـ كما في «الفتح» (١٠/٤٩٨) ـ، والحافظ ابن حجر فقد قال في «الفتح» (١٠/٤٩٨): «وقد ورد من طرقٍ أكثرها غرائب، لا يخلو واحدٌ منها من مقال»، ثمّ قال: «وقد جمعتُها في جزءٍ مفردٍ». اهـ. وقد سمّى هذا الجزء ـ كما نقله السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٣٣) ـ «الإنارة بطرق غبّ الزيارة».

والذي يترجّح أن الحديث حسنٌ لغيره، فله طرق ضعاف غير شديدة الضعف[1]، إذا ما ضُمّت إلى بعضها ارتقى بها الحديث إلى مرتبة الحسن، وإلى هذا مال السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٣٣) فقال: «وبمجموعها يتقوّى الحديث، وإن قال البزّار أنّه ليس فيه حديث صحيح، فهو لا ينافي ما قلناه». اهـ.

---

(١) ثلاثة منها عن ابن عَمرو، وواحدٍ عن كلٍّ من علي وابن عُمر وعائشة، وسبعة عن أبي هريرة.

أمّا القطع بصحة الحديث ـ كما فعل بعض العصريّين ـ فمنافٍ لقواعد التصحيح، والله أعلم.

وفي «مجمع الأمثال» (١/٣٢٢) للميداني: «قال المفضّل: أوّل من قال ذلك: معاذ بن صَرْمٍ الخُزاعي». ثم ذكر قصةَ هذا المثل.

٥٥ ـ باب: قول الرجل للرجل: (لبّيك)

١٢١٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عَلّان الحرّاني: نا أحمد بن علي بن المُثنّى: نا جُبَارة بن المُغَلِّس: نا حمّاد بن زيد: نا إسحاق بن سُويد العَدَوي عن يحيى بن يَعْمَر عن ابن عمر.

عن عُمر أن رجلاً نادى النبيَّ ـ ﷺ ـ ثلاثاً، كلُّ ذلك يردُّ عليه: «لبّيكَ! لبّيكَ!».

إسناده ضعيف من أجل جُبارة، فإنه ضعيف كما في «التقريب».

٥٦ ـ باب: النهي عن التكنّي بأبي القاسم

١٢١١ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم: نا محمد بن عبد الله اليَافُوني: نا أبو عُمير[1] عيسى بن يونس: نا سفيان عن أيّوب بن موسى عن ابن سيرين، قال:

سمعت أبا هريرة، يقول: قال أبو القاسم ـ ﷺ ـ: «تَسَمَّوا باسمي، ولا تَكَنَّوا بكُنيتي».

---

(١) كذا في الأصول وعليه ضبّة، والصواب: (عمرو)، وعيسى بن يونس هو السَّبيعي.

أخرجه البخاري (١٠/٥٧١) ومسلم (٣/١٦٨٤) من طريق سفيان بن عيينة به.

وأخرجه أيضاً من حديث أنس وجابر.

٥٧ ــ باب:
فيمن سمّاه النبي ــ ﷺ ــ أو غيّر اسمه

١٢١٢ ــ أخبرنا أبو بكر محمّد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صالح بن حيّة البزّازُ قراءةً عليه في منزله بعَقَبَة الصُّوف في آخرين، قالوا: نا أبو الحسن مُساوِر بن شهاب بن مسرور بن سعد بن أبي الغادية يسار بن سَبُع المُزَنيُّ، قال: حدّثني أبي: شهاب عن أبيه: مسرور بن مُساوِر عن جدّه: سعد بن أبي الغادية.

عن أبيه، قال: فَقَدَ النبيُّ ــ ﷺ ــ أبا الغَادية في الصّلاةِ، فإذا به قد أقبلَ، فقال: «ما خلّفك عن الصلاةِ يا أبا الغادية؟». فقال: وُلِدَ لي مولودٌ يا رسول الله. فقال: «هل سمّيتَه؟». فقال: لا. فقال: «فجئني[1] به». فجاءَ به، فمَسَحَ على رأسه بيده، وسمّاه: سعداً.

. . . .

قال المنذري: (أبو الغَادية هو الجُهَنيُّ، اسمه: يَسار بن سَبُعٍ، وقيل: ابن مسلم، وهو قاتل عمّار بن ياسر، رضي الله عنهم).

. . . .

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ق ٩٩/ ب و١٦/ ق ٢٠٦/ أ ــ ب، ق ٢٠٧/ ب) من طريق تمام به.

وإسناده مظلمٌ: مُساوِر وأبوه وجدّه مجاهيل، ذكرهم ابن عساكر في «تاريخه» [في المواضع السابقة لكن بدل الأول: ٨/ ق ٧٠/ أ] ولم يحك فيهم جرحاً ولا تعديلاً.

---

(١) في (ظ) و(ف) وهامش (ر) وتاريخ ابن عساكر: (فجیء).

١٢١٣ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النَّصري: نا عبد الله بن عمران بن موسى البغدادي: نا أبو بكر بن أبـي شيبة: نا يحيـى بن يعلى التَّيميُّ عن عبد الملك بن عُمير عن ابن أخـي عبد الله بن سَلاَم.

عن عبد الله بن سَلاَم، قال: كان اسمي في الجاهلية: فُلان[1]، فسمّاني رسولُ الله ـ ﷺ ـ: عبدَ الله بن سَلاَم.

هو في «مصنّف ابن أبـي شيبة» (٨/٦٦٤ ـ ٦٦٥).

ومن طريقه: أخرجه أحمد (٥/٤٥١) وابن ماجه (٣٧٣٤) وأبو يعلى (رقم: ٧٤٩٨) وابن عساكر (٩/ ق ١٩٢/ أ ـ ب).

وأخرجه الترمذي (٣٢٥٦، ٣٨٠٣) عن علي بن سعيد الكِنْدي عن يحيـى بن يعلى به، وقال: «هذا حديثٌ غريبٌ، إنّما نعرفه من حـديث عبد الملك بن عمير. وقد روى شعيب بن صفوان عن عبد الملك فقال: عن ابن محمد بن عبد الله بن سَلاَم عن جدّه عبد الله بن سَلاَم».

وقال البوصيري في «الزوائد» (٢/٢٥٣): «هذا إسنادٌ فيه مقالٌ: ابن أخـي عبد الله بن سَلاَم لم يُسمَّ. قاله في «الأطراف»، وما علمتُه. وباقي رجال الإسناد ثقاتٌ».

وأخرجه ابن عساكر من طريق ابن سعد صاحب «الطبقات»: أنا محمد بن عمر: نا نَجيح أبومعشر عن المقبري وأبـي وهب مولى أبـي هريرة، قالا: كان اسم عبد الله بن سلام: الحُصَين، فسمّاه رسول الله ـ ﷺ ـ: عبد الله.

ومحمد بن عمر هو الواقديُّ متّهمٌ، وشيخه ضعيف، والحديث مرسلٌ.

---

(١) ذكروا أنّ اسمه كان حُصيناً. انظر: «تاريخ ابن عساكر».

١٢١٤ ــ أخبرنا أبو عبد الملك هشام بن محمد بن جعفر بن هشام بن الكِنْدي ابن بنت عَدَبَّس قراءةً عليه في سنة أربعين وثلاثمائة: نا أبو عَمرو عثمان بن خُرَّزاذ: نا عمرو بن مرزوق: نا عِمران القطّان عن قتادة عن زُرارة عن سعد بن هشام.

عن عائشة أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ سمع رجلاً يقول لرجلٍ: يا شِهابُ!. قال: «بَلْ[1] أنت هشام».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٢٥) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٥/ أ) من طريق عمرو بن مرزوق به.

وأخرجه الطيالسي (١٥٠١) ــ وعنه أحمد (٧٥/٦) ــ عن عمران به.

قال الهيثمي (٥١/٨): «وفيه عمران القطّان وثّقه ابن حبّان وغيره، وفيه ضعف. وبقية رجاله رجال الصحيح». اهـ. ووثّقه عفّان والعجلي، وقال الساجي والحاكم: صدوق. وقال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث. وضعّفه ابن معين وأبو داود النسائي.

وله شاهد يُحسّن به:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧١/٢٢) من طريق علي بن زيد عن الحسن عن هشام بن عامر أنّه أتى النبيَّ ــ ﷺ ــ فقال: «ما اسمك؟». فقال: شهاب. قال: «بل أنت هشام».

وعلي بن زيد هو ابن جُدعان ضعيف الحفظ، والحسن مدلّس وقد عنعن.

وقال الهيثمي (٥١/٨): «وفيه علي بن زيد وهو حسن الحديث، وفيه ضعف. وبقيّة رجاله رجال الصحيح».

١٢١٥ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعيُّ قراءةً عليه:

---

(١) سقطت (بل) من (ظ).

نا أحمد بن شُعيب النّسائـي، قال: أخبرني سُوَيْد بن نَصْرٍ: أنا عبد الكبير بن دينار عن أبـي إسحاق.

عن البَرَاء أنّ النبـيَّ ـ ﷺ ـ قال لرجلٍ: «ما اسمك؟». قال: نُعَمُ. قال: «أنت عبدُ الله».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/١٠) و«الأوسط» (٢/٤٠٣) عن شيخه النسائـي به، وقال: «لم يروه عن أبـي إسحاق إلاّ عبد الكبير». اهـ. وقد رواه غيره كما يأتي.

قال الهيثمي (٨/٥٣): «رجاله ثقات». اهـ. قلت: عبد الكبير ذكره ابن حبّان في «الثقات» (٧/١٣٩)، ولم أر من وثّقه غيره، ففيه جهالة.

١٢١٦ ـــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه، قال: نا محمد بن عيسى بن حيّان المدائني بالمدائن: نا محمّد بن الفَضْل بن عطيّة: نا أبو إسحاق.

عن البَرَاء أنّه كان رجلٌ يُقال له: نُعْمٌ، فقال له النبـيُّ ـ ﷺ ـ: «أنت عبدُ الله».

إسناده تالف: ابن عطية قال في «التقريب»: كذّبوه. والراوي عنه تركه الـدارقطني والحـاكم، وضعّفه الـلالكائـي، ووثّقـه ابن حبّان والبَـرْقاني. (اللسان: ٥/٣٣٣).

١٢١٧ ـــ حدثنا أبـي ـ رحمه الله ـ: نا أبو بكر محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن نبهان الرّازي: نا محمد بن حُميد الرّازي: نا مِهْران بن أبـي عمر العطّار: نا عيسى بن يزيد أبو معاذ النَّحوي عن أبـي إسحاق الهَمْدَاني.

عن البَرَاء بن عازِب، قال: جاء رجلٌ إلى النبـيِّ ـ ﷺ ـ فقال: «ما اسمُك؟». قال: نُعْمٌ. قال: «أنت عبدُ الله».

إسناده تالف: محمد بن يوسف الرّازي قال الدارقطني: «شيخ دجّال

كذّاب، يضعُ الحديث والقراآت والنُّسخَ، ووضع نحواً من ستين نسخة قراآت ليس لشيءٍ منها أصل، ووضع من الأحاديث المسندة ما لا يُضبط».

(تاريخ بغداد للخطيب: ٣/٣٩٧ ـ ٣٩٨) وشيخه ضعيف، ومنهم من اتّهمه.

٥٨ ـ باب:
كنية الصبيّ

١٢١٨ ـ حدّثنا علي بن الحسن بن عَلّان: نا عبد الله بن زَيْدان بن بُريد الكوفي: نا علي[1] بن زُريق الطُّهَوي: نا سفيان عن الزُّهري.

عن أنس بن مالك أن النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «يا أبا عُمَير! ما فعل النُّغَيرُ؟».

هكذا وقع في سند تمام: (علي بن زُرَيق) وهو وهم من تمّام أو شيخه، والصواب: (أبو علي الحسن بن زُريق).

هكذا أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٧٤٨) عن شيخه ابن زيدان به، وأخرجه العقيلي (١/٢٢٦) وابن حبّان في «المجروحين» (١/٢٤٠) من طريقين آخرين عن ابن زُريق به.

وابن زُريق قال العُقيلي: «عن ابن عيينة بحديثٍ ليس له أصلٌ من حديث الزُّهريِّ وليس بمحفوظٍ عن ابن عيينة». ثم ذكر هذا الحديث، وقال: «هذا الحديث من حديث أنس مشهورٌ معروفٌ صحيحٌ من غير هذا الطريق».

وقال ابن حبّان: «شيخٌ يروي عن ابن عيينة المقلوبات تجبُ مجانبةُ حديثه على الأحوال، روى عن ابنُ عيينة...» وذكر الحديث، ثم قال:

---

(١) كذا في الأصول، وصوابه: الحسن كما أوضحته في الكلام على الحديث.

«ما روى هذا الخبرَ الزهريُّ ولا ابن عيينة قطُّ! والمتنُ صحيحٌ، والإسنادُ مقلوبٌ».

وقال ابن عدي: «حدّث عن ابن عيينة وأبي بكر بن عيّاش وغيرهما بأشياء لا يأتي بها غيره». وذكر الحديث، ثم قال: «وهذا رواه عن أنس جماعةٌ، مثل: حُميد الطويل وثابت وأبو التيّاح وغيرهم، وهو من حديث الزُّهري عنه غريبٌ، ومن رواية ابن عيينة عن الزُّهري لا أعلم رواه غير الحسن بن زُرَيق الطُّهَوري هذا». وقال: «ولم أر له أنكرَ من هذا، فلا أدري وَهِمَ فيه أو أخطأ أو تعمّدَ».

والحديثُ أخرجه البخاري (١/٥٨٢) ومسلم (٣/١٦٩٢ ـ ١٦٩٣) من طريق أبي التيّاح عن أنس.

٥٩ ـ باب:
الأذان في أذن المولود

١٢١٩ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن عمر: نا أبو شُعيب الحرّاني: نا عُبيد الله بن عمرو الأموي. عن القاسم بن حفص العُمَريّ: نا عبد الله بن دينار.

عن ابن عمر أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ أذّنَ في أُذُنِ الحَسن والحُسين حين وُلدا ـ عليهما السلام[1] ـ.

إسناده تالفٌ: القاسم بن حفص هو: ابن عبد الله بن عمر بن حفص، نُسِب إلى جده، قال في «التقريب»: «متروك رماه أحمد بالكذب».

وأخرج عبد الرزاق (٤/٣٣٦) وأحمد (٦/٩، ٣٩١، ٣٩٢) وأبو داود (٥١٠٥) والترمذي (١٥١٤) ـ وقال: حسن صحيح ـ والرُّوياني في

---

(١) في (ظ): (رضي الله عنهما).

«مسنده» (ق ١٣٤/ أ) والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٩٤ و٣/ ١٨) والحاكم (٣/ ١٧٩) ــ وصحّحه ــ والبيهقي في «السنن» (٩/ ٣٠٥) و«الآداب» (٦٠٢) و«الشّعب» (٦/ ٣٨٩، ٣٩٠) من طريق الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ــ ﷺ ــ أذّن في أُذن الحسن بن علي بالصلاة حين ولدتْه فاطمةُ.

وإسناده ضعيف: قال ابن التركماني في «الجوهر النقي» (حاشية البيهقي): «قلت: في سنده عاصم بن عبيد الله سكت عنه البيهقي هنا، وهو ضعيف عندهم، وقد ضعّفه البيهقي أيضاً في باب استبانة الخطأ».

وقال الحافظ في «التلخيص» (٤/ ١٤٩): «ومداره على عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف». اهـ. وتعقّب الذهبي تصحيح الحاكم، فقال: «قلت: عاصم ضُعِّف».

والحديث ضعّفه ابن القطّان كما في «تخريج الإحياء» (٢/ ٥٣).

وأخرجه الطبراني (١/ ٢٩٢ و٣/ ١٨ ــ ١٩) من طريق حمّاد بن شعيب عن عاصم بن عبيد الله عن الحسين عن أبي رافع أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ أذّن في أذن الحسن والحسين حين وُلِدا وأمر به.

قال الهيثمي (٤/ ٦٠): «وفيه حمّاد بن شعيب، وهو ضعيفٌ جدّاً».

ورُوي من حديث ابن عباس:

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٣٩٠) من طريق محمد بن يونس: ثنا الحسن بن عمرو بن سيف السَّدوسي: ثنا القاسم بن مُطيّب عن منصور بن صفيّة عن أبي مَعْبَد عنه أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ أذّن في أذن الحسن بن علي يوم وُلِد: فأذّن في اليمنى، وأقام في اليسرى.

قال البيهقي: في إسناده ضعف. اهـ. قلت: بل سنده واهٍ. محمد بن يونس هو الكُدَيمي كذّبه أبو داود، واتهمه بالوضع غير واحدٍ. والحسن بن

عمرو كذّبه ابن المديني والبخاري. والقاسم قال ابن حبّان: كان يخطىء كثيراً فاستحقّ الترك.

فمثل هذا الإسناد لا يتقوّى به طريق أبـي رافـع، والله أعلم.

٦٠ ــ باب:
العطاس والأدب فيه

١٢٢٠ ــ أخبرنا محمد بن حُميد بن سليمان: نا أحمد بن ضياء بن جُلاح بن كثير قراءةً عليه. بـ(مسرابا): نا أبو الجُمَاهِر محمد بن عثمان: نا بقيّة عن معاوية[1] أبـي مُطيع عن عبد الله بن ذكوان أبـي الزّناد عن الأعرج.

عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «من حدّث حـديثاً فعُطِس عنده فهو حقٌّ».

أخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» (المطالب: ق ٨٨/ أ) والطبراني في «الأوسط» (مجمـع البحرين: ق ١٤٤/ ب) وابن عدي في «الكامل» (٢٣٩٧/٦) ــ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٣٣/٧ ــ ٣٤) ــ وابن الجوزي في «الموضوعات» (٧٧/٣) من طريق بقيّة به.

قال الطبراني: «لا يُروى عن النبـيِّ ــ ﷺ ــ إلاّ بهذا الإسناد، تفرّد به بقيّة». اهـ. وقال البيهقي: «معاوية بن يحيـى هذا أبو مطيـع الأَطْرابُلسي فيما زَعَمَه ابنُ عدي. وهو منكرٌ عن أبـي الزّناد».

قلت: أخرجه ابن عدي في ترجمة الأَطْرابُلسي وصُرِّح بكنيته في سند تمام، وفي طبقته: معاوية بن يحيـى الصَّدَفي، وكنيتُه أبو رَوح، ولم يتنبّه ابن الجوزي لذلك فنقَلَ فيه ما قيـل في الصدفي! وتـابعه على هـذا الوهم

(١) في الأصل و(ظ) و(ز): (بن أبـي) وعلى (بن) ضبّة في (ظ) و(ر)، والصوابُ حذفها كما في (ف) فأبو المطيـع كُنية معاوية.

الهيثمي[1] أيضاً! فقال في «المجمع» (٨/٥٩): «وفيه معاوية بن يحيى الصَّدفي، وهو ضعيفٌ».

والأَطْرابُلسي خيرٌ من الصَّدَفي، قال ابن معين: صالح ليس بذاك القوي. وقال دُحَيم وأبو داود والنسائي: لا بأس به. ووثّقه هشام بن عمّار وأبو زُرعة وأبو علي النيسابوري، وقال أبو حاتم: صدوق مستقيم الحديث. وضعّفه البغوي والدارقطني.

وفي الإسناد: بقيّةُ بن الوليد وهو مدلّس، وقد صرّح بالتحديث عند الطبراني، لكن هذا غير كافٍ، لأن بقيّة يدلّس تدليسَ التسوية ـ وهو أقبحُ أنواع التدليس ـ ولذا فمن الضروري أن يصرّح جميع الرواة بالتحديث لنأمنَ تسويةَ بقيّة، وإلا فالسندُ ساقطٌ كما هو الحال في هذا الحديث.

ولذا قال أبو حاتم لمّا سئل عن هذا الحديث ـ كما في «العلل» لابنه (٢/٢٤٢) ـ: «هذا حديثٌ كذبٌ». اهـ. ويزيد ابنُ القيّم الأمرَ وضوحاً فيقول في «المنار المُنيف» (ص ٥١) بعد أن ذكر أنّ من علامات الحديث الموضوع تكذيبَ الحسِّ له: «وكذلك حديث إذا عطس الرجل عند الحديث فهو دليل صدقه! وهذا ـ وإن صحّح بعضُ الناس سندَه ـ فالحِسُّ يشهد بوضْعِه، لأنّا نشاهِدُ العُطاسَ والكَذِبُ يعملُ عملُه! ولو عَطَسَ مائة ألف رجلٍ عند حديث يُروى عن النبيِّ ـ ﷺ ـ لم يُحكم بصحته بالعُطاس، ولو عَطسُوا عند شهادةِ زُورٍ لم تُصدَّق».

وسُئل النوويُّ ـ كما في «فتاويه» لابن العطّار ص ٥٢ ـ عن هذا الحديث: هل له أصل أم لا؟ فقال: «نعم له أصل أصيلٌ: روى أبو يعلى الموصلي في مسنده بإسنادٍ جيّد حسنٍ عن أبي هريرة» وذكر الحديث، ثم

---

(١) وكذا الشيخ الألباني في «الضعيفة» (١/١٦٨)، وعبد القادر الأرناؤوط في «تعليق على الأذكار» (ص ٢٣٦).

قال: «كل رجال إسناده ثقات متقنون إلّا بقيّة بن الوليد فمختلفٌ فيه، وأكثرُ الحفّاظ والأئمة يحتجّون بروايته عن الشاميّين، وهو يروي هذا الحديث عن معاوية بن يحيى الشاميّ». وكذا قال في «الأذكار» (ص ٢٣٥)، وقد بيّنتُ ما أُخِذ على بقيّة، ووصفُ معاويةَ بن يحيى بأنه ثقةٌ متقنٌ فيه تسامحٌ لا يخفى.

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث باطلٌ». وهو الصواب. وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٢/ق ١٦١/ أ): «سنده ضعيف لتدليس بقيّة».

وأخرجه ابن عدي (٤/١٤٩٦ ــ ١٤٩٧) من طريق عبد الله بن جعفر المديني أبـي علي عن أبـي الزّناد به بلفظ: «إذا عطس أحدكم عند حديث كان حقّاً». وعبد الله هذا ضعيف تركه النسائـي.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٤/ ب) عن شيخه جعفر: ثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن مروان بن شجاع الحرّاني بالرّقة: ثنا الخَضِرُ بن محمد بن شجاع: ثنا عفيف بن سالم عن عُمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس مرفوعاً: «أصدقُ الحديث ما عُطِس عنده». وقال: لم يروه عن ثابت إلا عمارة، تفرّد به الخَضِرُ.

قال الهيثمي (٨/٥٩): «رواه الطبراني في «الأوسط» عن شيخه جعفر بن محمد بن ماجد ولم أعرفه، وعمارة بن زاذان وثّقه أبو زُرعة وجماعةٌ، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات».

قلت: ووثّقه أيضاً أحمد ويعقوب بن سفيان والعجلي وابن حبّان، وضعّفه الدارقطني وابن عمّار الموصلي، وقال أبو داود: ليس بذاك. وقال الساجي: فيه ضعف، ليس بشيءٍ. وقال أحمد: يروي عن ثابت عن أنس مناكير. وقال في «التقريب»: «صدوق كثيرُ الخطأ». أما شيخ الطبراني فمعروفٌ، ذكره الخطيب في «تاريخه» (٧/١٩٦) ووثّقه.

١٢٢١ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا محمد بن يونس بن موسى القرشي البغدادي: نا حُميد بن أبي زياد الصائغ: نا شعبة عن عُمارة بن أبي حفصة عن عِكرمة.

عن أبي هريرة، قال: كان النبيُّ ــ ﷺ ــ إذا عطَسَ غطّى وجهَه بثوبِه، ووَضَعَ كَفَّيْهِ[(١)] على حاجِبَيْه.

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٤٤/ ب، ٧٥/ ب) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٤٨/٢) من طريق محمد بن يونس به.

وسنده واهٍ: محمد بن يونس هو الكُدَيْميّ، كذّبه أبو داود واتّهمه بالوضع غير واحدٍ.

وأخرج أحمد (٤٣٩/٢) وأبو داود (٥٠٢٩) والترمذي (٢٧٤٥) ــ وقال: حسن صحيح ــ وابن السُّنّي في «عمل اليوم والليلة» (٢٦٥) والحاكم (٢٩٣/٤) ــ وصحّحه وسكت عليه الذهبي ــ والبيهقي في «الآداب» (٣٥٠) و«الشعب» (٣١/٧ ــ ٣٢) والبغوي في «شرح السنّة» (٣١٤/١٢) من طريق محمد بن عجلان عن سُمَيّ عن أبي صالح عن أبي هريرة أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ كان إذا عطس غطّى وجهَه بيده أو بثوبه، وغضَّ بها صوتَه.

وإسناده حسن من أجل ابن عجلان.

وأخرج الحاكم (٢٦٤/٤) والبيهقي (٣١/٧) من طريق عبد الله بن عيّاش القِتْبَاني عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا عَطَسَ أحدُكم فليضعْ كفَّيه على وجهه وليخفضْ صوتَه».

قال الحاكم: صحيح الإسناد. وسكت عليه الذهبي. قلت: ابن

---

(١) في الأصل: (كفّه) بالإفراد، والمثبت من (ظ) و(ر) وابن الأعرابي، وهو الأليق بالمعنى.

عيّاش ضعّفه أبو داود والنسائي، وقال ابن يونس: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، صدوق يُكتب حديثه، وهو قريبٌ من ابن لَهيعة. ووثّقه ابن حبّان. والمحفوظُ أنّه من فعل النبي ـ ﷺ ـ لا من قوله.

٦١ ـ باب: وضع الكاتبِ القلمَ على أذنه

١٢٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حَسنون: نا أبو المنذر محمد بن سفيان بن المنذر بالرّملة: نا إبراهيم بن خلف: نا عثمان بن عبد الرحمن عن إبراهيم بن محمد عن حُميد.

عن أنس أنّ رجلًا كَتَبَ بين يَدَيْ النبيِّ ـ ﷺ ـ، فقال له رسولُ الله: «ضَعِ القلمَ على أُذُنِك يكونُ[١] أذكرُ لك».

إسناده تالفٌ: عثمان بن عبد الرحمن هو الوقّاصي متروك وكذّبه ابن معين. كذا في «التقريب».

وأخرجه ابن عدي (١٧٨٤/٥) والدّيلمي في «مسند الفردوس» (١/ ق ١٤٦) وابن عساكر (٨/ ق ٢٥٢/ أ) من طريق عمرو بن الأزهر ـ عند الديلمي: ابن أبي زهير ـ عن حميد به.

وابن الأزهر كذّبه ابن معين والبخاري وأبو سعيد الحدّاد، وقال أحمد: كان يضعُ الحديثَ. (اللسان: ٣٥٣/٤ ـ ٣٥٤).

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٣٧/٢) من طريق إبراهيم بن زكريّا: ثنى عثمان بن عمرو بن عثمان البصري عن أنس مرفوعاً.

وإبراهيم بن زكريّا اثنان في طبقةٍ واحدةٍ، أحدهما عِجْليٌّ، والآخر: واسطيٌّ. أما العِجْليُّ فقال أبو حاتم: حديثه منكر. وقال ابن عدي: حدّث

---

(٢) كذا، والصواب: (يكن).

بالبواطيل. وأما الواسطيُّ فقال ابن حبّان: يأتي عن مالك بأحاديثَ موضوعةٍ. وضعّفه غيره. (اللسان: ١/٥٨ ـ ٦١). والتابعـيُّ لم أعثر على ترجمةٍ له.

ورُوي من حديث زيد بن ثابت:

أخرجه الترمذي (٢٧١٤) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٢٥٩) ـ وابن حبّان في «المجروحين» (٢/١٨٠) وابن عدي (٥/١٩٠١) من طريق عَنْبَسة عن محمد بن زَاذان عن أمّ سعد عنه مرفوعاً: «ضـعِ القلمَ على أُذُنِك، فإنّه أذكرُ للمُمْلي».

قال الترمذي: «غريبٌ لا نعرفه إلّا من هذا الوجه، وهو إسنادٌ ضعيف، وعَنْبَسةُ بن عبد الرحمن ومحمّد بن زَاذان يُضعّفان في الحديث». اهـ. قلت: عَنْبسةُ قال في «التقريب»: «متروك، ورماه أبو حاتم بالوضـع». ومحمد بن زاذان متروك كما في «التقريب».

٦٢ ـ باب:
القَبْضُ على اللّحية عند الاهتمام

١٢٢٣ ـ أخبرنا أبـو عبد الله جعفـر بن محمد بن جعفـر بن هشام الكِنْدي ابن بنت عَدَبَّس: نا أبو زيد الحَوْطي: نا محمد بن مصعب: نا الأوزاعـيُّ عن الزُّهريِّ عن أبـي سلمة.

عن عائشة أنّ النبـيَّ ـ ﷺ ـ كان إذا اهتمَّ قَبَضَ على لحيته.

. . . .

قال المنذري: (محمد بن مصعب هو القَرْقَساني، قال ابن معين: ليس حديثُه بشيءٍ).

. . . .

إسناده ضعيف: القَرْقَسانـي صدوقٌ كثيرُ الغَلَطِ كما في «التقريب». وأبو زيد الحَوْطي اسمه: أحمد بن عبد الرحيم، قـال ابن القطان ـ كمـا في «اللسان» (١/٢١٤) ـ: «لا يُعرف حاله».

وأعلّه الشيخ الألباني في «الضعيفة» (١٤٣/٢) بالإضافة إلى ما تقدّم بشيخ تمّام، فقال: «جعفر بن محمد هذا لم أجد له ترجمة». اهـ. وترجمتُه في: «الإكمال» لابن ماكولا (١٥١/٦ ـ ١٥٢)، و«سير النبلاء» للذهبي (٥٧٠/١٥)، وقال الكتّاني فيه: ثقةٌ مأمونٌ.

وأخرجه ابن عدي (٢٢٥/١، ٢٢٦) من طريق إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جدِّه عن عائشة.

وإبراهيم هذا متروك، وكذّبه يحيى بن سعيد وابن المديني وابن حبّان.

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبيِّ ـ ﷺ ـ» (ص ٧١)، قال: ثنا عمر بن الحسن الحَلَبي: نا عبد الرحمن بن عبيد الله الحَلَبي: نا عبد الله بن إدريس عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عائشة، قالت: كان رسول الله ـ ﷺ ـ إذا اشتدَّ وجْدُه أكثرَ مسَّ لحيتِه.

قال العراقي في «تخريج الإحياء» (٣٧٨/٢): «إسناده حسن». اهـ. وهو كما قال، فشيخ أبي الشيخ له ترجمة في «تاريخ الخطيب» (٢٢١/١١ ـ ٢٢٢) و«تاريخ ابن عساكر» (١٢/ ق ٣٥٢) و«سير الذهبي» (٢٥٤/١٤) ونقلوا عن الدارقطني توثيقَه. والباقون من رجال «التهذيب» وكلّهم ثقات غير محمد بن عمرو ففيه كلامٌ يسيرٌ، وهو حسنُ الحديث كما قال الذهبي في «المغني» (رقم: ٥٨٧٦).

وإذا ما ضُمّ إلى هذا الطريق طريقُ تمّام والطريق الآتي عن أبي هريرة صار تصحيح الحديث مقبولاً، ولذا ينبغي أن يحوّل من «ضعيفة» الألباني إلى «صحيحته».

أما حديث أبي هريرة:

فأخرجه البزار (كشف ـ ١٦٥) من طريق رِشْدِين بن سعد عن عُقَيل عن الزُّهري عن أبي سلمة عنه، وقال: لا نعلمه يُروى عن أبي هريرة إلّا بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي (١/ ١٦٠): «وفيه رِشْدِين بن سعد، والجمهورُ على تضعيفه، وقد وُثِّق».

وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (١/ ٣٤٨) وابن عدي (٣/ ١٢٨١) من طريق أبي حَرِيز سهل مولى المغيرة عن الزهري به.

وسهل قال ابن حبّان: يروي عن الزُّهريِّ العجائبَ وعن غيره من الثقات ما لا أصلَ له من حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاجُ به بحالٍ. وقال ابن عدي: روى عن الزُّهريِّ مناكير، وعامّةُ ما يرويه لا يُتابع عليه، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق.

٦٣ ـ باب:
الجلوس في الظلمة

١٢٢٤ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلم: نا أبو يعلى عبّاس بن محمد الرُّخَّجِيُّ: نا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشَّهيد: نا يحيى بن يَمَان عن سفيان عن جابر عن أمِّ محمّد.

عن عائشة أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ كان لا يقعدُ في بيتٍ مُظلمٍ حتى يُضاءَ له بسراجٍ.

أخرجه البزّار (كشف ـ ٢٠١٥) عن شيخه إسحاق بن إبراهيم به، ووقع عنده: (أبي محمد) بدل (أم محمد).

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٨٧) عن إبراهيم بن شمّاس عن ابن اليَمَان به.

وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٣/ ١٥٧) من طريق ابن شمّاس أيضاً، لكن قال: (عن يحيى بن القطّان)، وكذا وقع في «الميزان» للذهبي (٤/ ٥٧٠)، بل في «اللسان» (٧/ ١٠٢): (عن يحيى بن سعيد القطان)، وهذا ينفي مَظِنَّةَ التحريف عنه ووقع عنده أيضاً: (أبي محمد).

وإسناده تالف: جابر هو ابن يزيد الجُعْفي كذّبه أبو حنيفة وأيّوب السختياني وابن معين وغيرهم. وأبو محمد ــ أو أمّ محمد ــ قال البزّار: أبو محمّد لا نعلم أحداً سماه ولا عرفه. وقال ابن حبّان: «شيخٌ يروى عن عائشة ما لم يُحدّث الثقات عنها، لا يجوز الاحتجاج به. وجابر قد تبرّأنا من عُهدته».

وقال الهيثمي (٨/٦١): «وفيه جابر بن يزيد الجُعْفي، وهو متروك».

٦٤ ــ باب: رؤية النبي ــ ﷺ ــ في المنام

١٢٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقابري البغدادي البزّاز: نا محمد بن يونس بن موسى القرشي: نا أبو عاصم النَّبيل: نا سفيان الثوري عن أبي حَصين عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «مَنْ رآني فقد رآني، فإنّ الشَّيطانَ لا يتمثَّلُ على صورتي».

أخرجه البخاري (١/٢٠٢) من طريق أبي عوانة عن أبي حَصين به.

وأخرجه البخاري (١٢/٣٨٣) ومسلم (٤/١٧٧٥) من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة.

وأخرجاه من حديث أبي قتادة مختصراً. وانفرد البخاري بإخراجه من حديث أبي سعيد وأنس، ومسلمٌ من حديث جابر.

١٢٢٦ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلم: نا أبو عبد الرحمن خالد بن رَوْح بن أبي حُجَير الثّقفي: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا سَعْدان بن يحيى، قال: حدّثني صَدَقَة بن أبي عِمران عن عَوْن بن أبي حُجَيفة.

عن أبيه عن رسول الله ـ ﷺ ـ أنّه قال: «من رآني في المنامِ فكأنّما رآني في اليقظةِ، فإن الشّيطان لا يتمثّلُ بي».

١٢٢٧ ـ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا أحمد بن المُعلّى: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا سَعْدان بن يحيى: نا صَدَقَة بن أبي عِمران. فذَكَرَ بإسناده مثلَه.

١٢٢٨ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ: نا أبو عبد الله حَمِيٌّ بن خلّاد الرّازي: نا قاسم بن أبي شيبة: نا أبو أُسامة عن صدقة بن أبي عِمران. فذكر بإسنادِه مثلَه، وقال: «لا يستطيعُ».

أخرجه ابن ماجه (٣٩٠٤) والطبراني في «الكبير» (١١١/٢٢) والمزّي في «التهذيب» (٦٠٤/٢) من طريق سليمان بن عبد الرحمن به.

وأخرجه أبو يعلى (٨٨١) والطبراني (١١١/٢٢) من طريق قاسم بن أبي شيبة[1] به.

وأخرجه الطبراني من طريق محمد بن بكر الكوفي عن صدقة به.

وصَدَقَةُ قال أبو حاتم: صدوقٌ، شيخٌ صالح، ليس بذاك المشهور. ووثّقه ابن حبّان، وقال ابن معين: ليس بشيءٍ. (تهذيب الكمال: ٦٠٤/٢، الميزان: ٣١١/٢ ـ ٣١٢). وقال الذهبي والحافظ: صدوق. فالإسناد حسنٌ.

وقال البوصيري في «الزوائد» (٢٧٨/٢): «هذا إسنادٌ صحيح، صَدَقَةُ بن أبي عمران مختلف فيه». اهـ. وقد تابعه زيد بن أبي أُنيسة ـ وهو ثقة ـ عند ابن حبّان (١٨٠١)، وإسناده قويٌّ.

---

(١) القاسم هذا قال حسين سليم في تعليقه على أبي يعلى: «لم أجد له ترجمة». اهـ. وترجمته في «الميزان» (٣٧٩/٣) و«لسانه» (٤٦٥/٤ ـ ٤٦٦).

٦٥ ـ باب:
النهي عن قطع السّدر

١٢٢٩ ـ حدّثني أبو أحمد عمرو بن عثمان بن جعفر بن محمد بن إسماعيل السَّبيعي البغدادي الحافظ بالرّملة: نا عبد الكريم بن أحمد بالبصرة: نا زيد بن أَخْزَم: نا يحيى بن الحارث، قال: حدّثني أخي مُخارِق بن الحارث عن بَهْز بن حَكيم عن أبيه.

عن جدّه، قال: لَعَنَ رسولُ الله ـ ﷺ ـ قاطِعَ السِّدرِ.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/٤٢٠) والبيهقي (٦/١٤١) من طريق زيد بن أخزم به بلفظ: «مِنْ الله لا مِنْ رسوله: لعن اللّٰهُ قاطعَ السِّدر».

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/٩٢، ٤/٣٩٥ ـ ٣٩٦) من طريق زيد عن يحيى بن الحارث، لكن قال (عن أخيه: زَهْدَم بن الحارث) بدل: (مُخارِق).

ومُخارِق لم أقف على ترجمته. وزهدم قال العقيلي: لا يُتابع عليه، ولا يُعرف إلّا به. وقال عن أخيه يحيى: لا يصحُّ حديثه. وقال أيضاً: لا يُحفظ هذا الحديث عن بهز إلّا عن هذا الشيخ[1]، وقد رُوي بغير هذا الإسناد، وفي إسناده لِينٌ واضطرابٌ. وقال: والروايةُ في هذا الباب فيها اضطرابٌ وضعفٌ، ولا يصحُّ في قطع السدر.

وأخرج الطحاوي في «المشكل» (٤/١١٩) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٩/ ب) والبيهقي (٦/١٤٠) من طريق إبراهيم بن يزيد الخُوزي عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن علي عن أبيه عن عليٍّ مرفوعاً: «اخرج فأذّن في الناس: لعنَ اللّٰهُ قاطعَ السدر.

والخُوزي متروك الحديث كما في «التقريب»، وقد اضطرب فيه، وذكر

---

(١) في الطريق الآتية ما ينقض هذا الإطلاق!.

البيهقي وجوه اضطرابه، ونقل عن أبي علي النَّيسابوري الحافظ أنّه قال: «حديث إبراهيم بن يزيد مضطرب، وإبراهيم ضعيف».

١٢٣٠ ــ حدّثنا أبو الحسن علي بن عمر البغدادي: نا محمد بن نوح الجُنْدَيْسَابوري: نا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحَبْحَاب، قال: حدثني عمّي: عبد القاهر بن شعيب: نا بَهْز بن حَكيم عن أبيه.

عن جدّه، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «قاطِعُ السّدرِ يُصوِّبُ اللَّهُ رأسَه في النّارِ».

أخرجه البيهقي (٦/١٤١) من طريق محمد بن نوح به.

وإسناده حسنٌ: محمد بن نوح ثقة مأمون. قاله الدارقطني كما في «تاريخ الخطيب» (٣/٣٢٤)، والباقون معروفون من رجال «التهذيب».

١٢٣١ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرعيُّ: نا محمد بن الخَضِر بن علي بن[1] جعفر البزّاز بالرقّة: نا إسماعيل بن عبد الله بن زُرَارة: نا حمّاد أبو بشر العَبْدي والأشعث بن سعيد عن عمرو بن دينار عن عروة بن الزبير.

عن عائشة أنَّ رسول الله ــ ﷺ ــ نهى عن قَطْعِ السّدرِ، وقال: «مَنْ قطعَ سدرةً صبّ اللَّهُ عليه العذابَ صبّاً».

قال المنذري: (الأشعث بن سعيد لا يُحتجُّ به).

إسناده ضعيف: الأشعث متروك كما في «التقريب»، وهو مقرون بأبي بشر حمّاد، ولم أعثر على ترجمته. وإسماعيل الراوي عنهما وثّقه ابن حبّان، وقال الأزدي: منكر الحديث جدّاً. ومحمد بن الخَضِر لم أعثر على ترجمته.

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (٤/١١٧) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٩/ ب) والخطيب في «المُوضح» (١/٣٨ ــ ٣٩)

---

(١) في (ظ) و(ر): (أبو).

من طريق مَليح بن وكيع بن الجرّاح عن أبيه عن محمد بن شَريك عن عمرو بن دينار عن عروة عن عائشة مرفوعاً: «إنّ الذين يقطعون السّدر يُصبُّون في النّار على رؤوسهم صبّاً».

ومَليح بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣٦٧/٨)، وذكره ابن حبّان في «ثقاته» (١٩٥/٩) وقال: مستقيم الحديث. اهـ. فهو مستور الحال[1].

وقد تابعه القاسم بن محمد بن أبي شيبة عند البيهقي (١٤٠/٦)، والقاسم ضعّفه العجلي وابن معين وغيرهما، وتركه الساجي. (اللسان: ٤٦٥/٤ ـ ٤٦٦).

والصواب أنّه مرسلٌ:

أخرجه البيهقي (١٤٠/٦) والخطيب في «الموضح» (٣٩/١) من طريق أبي معاوية عن أبي عثمان محمد بن شريك به عن عروة مرسلاً. وأبو معاوية محمد بن خازم هو مَنْ هو ثقةً وتثبّتاً.

ونقل البيهقيُّ عن أبي علي النيسابوري أنّه قال: ما أراه حَفِظَه عن وكيع، وقد تكلّموا فيه ـ يعني: القاسم ـ، والمحفوظ رواية أبي أحمد الزُّبيري ومَنْ تابعه على روايته عن محمد بن شريك عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس عن عروة مرسلاً. اهـ. وهو مرسلٌ صحيح الإسناد.

وأخرجه الطحاوي (١١٨/٤) والبيهقي (١٣٩/٦) من طريق حمّاد بن أسامة عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار عن عروة مقطوعاً من قوله. وإسناده جيدٌ.

وأخرج عبد الرزاق (١١/١١) ـ ومن طريقه أبو داود (٥٢٤٠) والبيهقي (١٣٩/٦ ـ ١٤٠) والبغوي في «شرح السنة» (٢٤٩/٨) ـ عن معمر عن عثمان بن أبي سليمان عن رجل من ثقيف عن عروة مرسلاً. وفيه مبهمٌ.

---

(١) فجزم الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٧٤/٢ ـ ١٧٥) بأنّه ثقة فيه تسامح لا يخفى.

وأخرجه عبد الرزاق (١١/١١ ـ ١٢) ـ ومن طريقه الطحاوي (١١٧/٤) ـ عن إبراهيم بن يزيد الخُوزي عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس لكن قال: عن شيخ من ثَقيف مرفوعاً: «من قطع سدراً إلا مِنْ زرعٍ صبَّ الله عليه العذاب صبّاً». والخُوزي تقدّم أنّه متروك، وقد اضطرب في روايته.

ورُوي عن عروة خلاف ذلك:

فقد أخرج أبو داود (٥٢٤١) ـ ومن طريقه البيهقي (١٤١/٦) ـ من طريق حسّان بن إبراهيم عن هشام بن عروة أنّ أباه كان يقطعُ السِّدرَ من أرضه، وقال: لا بأس به. وبه عن حسان أنّه قال: سمعت من يقول بمكة: لعن رسول الله ـ ﷺ ـ مَنْ قطع السِّدرِ. وهذا معضلٌ أو مرسلٌ.

وروي الحديث من رواية عبد الله بن حُبْشي، وجابر:

أما حديث ابن حُبْشي:

فأخرجه أبو داود (٥٢٣٩) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢٦٧/١) والنّسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٣١٠/٤) ـ والطحاوي (١١٩/٤، ١٢٠) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤٩/ ب) ـ ومن طريقه المزي في «التهذيب» (٥٠٢/١) ـ والبيهقي (١٣٩/٦) من طريق ابن جُريج عن عثمان بن أبي سليمان عن سعيد بن محمد بن جُبير بن مطعم عنه مرفوعاً: «من قطع سدرة صوّب الله رأسه في النار». زاد الطبراني: يعني: من سدر الحرم.

وإسناده ضعيف: ابن جريج مدلّس ولم يصرّح بالتحديث، وسعيد بن محمد لم يوثقه غير ابن حبّان، وقال الذهبي في «الميزان» (١٥٧/٢): «فيه جهالة، فليحرّر حاله». وقال أيضاً: «وللخبر علّة: رواه معمر عن عثمان هذا، فقال: عن رجل من ثقيف عن عروة مرسلاً». اهـ. وقد خرّجت هذه الرواية آنفاً.

وأُعِلَّ بالانقطاع بين سعيد وابن حبشي، قال الطحاوي: «ثم حديثه هذا ذكره عن عبد الله بن حُبْشي، ويبعدُ من القلوب أن يكون لَقِيَه، لأنّا لم نجد شيئاً من حديث ابن حُبْشي إلاّ لمن سِنُّه فوقَ سنِّ هذا الرجل، وهو: عُبيد الله بن عمير، وحديثُه عنه في أفضل الصلاة أنّها طول القنوت». اهـ.

وشكّك البيهقي في ثبوت سماعه فقال (١٤١/٦): «لا أدري هل سمع سعيد من عبد الله بن حُبْشي أم لا؟ ويحتمل أنْ يكون سمعه».

أما حديث جابر:

فأخرجه البيهقي (١٣٩/٦) من طريق مَسْعَدة بن اليَسَع عن ابن جُريج عن عمرو بن دينار عنه، ونقل عن أبي علي النيسابوري قوله: «هكذا كتبناه من حديث مسعدة ولم يُتابع عليه، وهو خطأ، وإنّما رواه ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عروةَ قولَه». اهـ.

ومسعدة كذّبه أبو داود، وقال أحمد: حرقنا حديثه منذ دهر. (اللسان: ٢٣/٦).

وتحرّر من هذا كله أن طرق الحديث لا يثبتُ منها شيء سوى حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جدّه المتقدّم، والله أعلم.

٦٦ ــ باب:
النهي عن تعذيب الحيوان

١٢٣٢ ــ حدّثنا أبو بكر محمد بن سهل: نا عبد الرحمن بن مَعدان اللاّذقيُّ باللاذقيّة: نا مطرِّف بن عبد الله بن مُطرِّف المدني: نا مالك بن أنس عن نافع.

عن ابن عمر أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «عُذِّبت امرأةٌ في هِرَّةٍ حبسَتْها حتى ماتت، فقيل لها: لا أنت أطعمْتِيها، ولا سقيْتِيها، ولا أرسلْتِيها تأكلُ من خَشاشِ الأرض».

أخرجه الدارقطني ـ كما في «الفتح» (٥/٤٢) ـ من طريق مُطرِّف به.

وأخرجه البخاري (٥/٤١) ومسلم (٤/١٧٦٠) من طريقين آخرين عن مالك به.

وأخرجه مسلم من حديث أبي هريرة.

وأخرجه البخاري (٢/٢٣١) من حديث أسماء بنت أبي بكر، ومسلم (٢/٦٢٢، ٦٢٣) من حديث جابر، وحديثهما في صلاة الكسوف.

٦٧ ـ باب:
اللّعب بالحمام

١٢٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حَذْلَم القاضي قراءةً عليه: نا عبد الله بن الحسين المِصِّيصيُّ: نا آدم بن أبي إياس: نا حمّاد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة، قال: رأى النبيُّ ـ ﷺ ـ رجلاً يتبَعُ حمامةً، فقال: «شيطانٌ يتبعُ شيطانةً».

أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» ـ كما في «زوائد ابن ماجه» (٢/٢٥٧) ـ وأحمد (٢/٣٤٥) والبخاري في «الأدب» (رقم: ١٣٠٠) وأبو داود (٤٩٤٠) وابن ماجه (٣٧٦٥) وابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (ق ١٣/ أ) وابن حبّان (٢٠٠٦) والبيهقي (١٠/١٩، ٢١٣) من طرقٍ عن حمّاد به.

وإسناده حسنٌ، محمد بن عمرو هو ابن علقمة المدني حسن الحديث كما قال الذهبي في «المغني» (٥٨٧٦).

قال البيهقي: «خالفه [يعني: حماداً] شريكٌ فيما رُوي عنه، فقال: عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة، وحديث حمّاد أصح». اهـ.

وروايةُ شريك هذه عند ابن ماجه (٣٧٦٤)، وشَريك صدوقٌ سيىء

الحفظ، ومع هذا فقد صحّح البوصيري في «الزوائد» (٢/٢٥٧) إسنادَه!.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧٦٦) من طريق يحيى بن سُليم الطائفي: نا ابن جُريج عن الحسن عن عثمان بن عفان فذكره.

قال البوصيري: «رجاله ثقات، وهو منقطع: الحسن لم يسمع من عثمان شيئاً إنّما رآه رؤية. قاله أبوزُرعة». اهـ. وابن سُليم صدوق سيىء الحفظ كما في «التقريب»، وابن جُريج مدلس وقد عنعن.

وأخرجه أيضاً (٣٧٦٧) من طريق روّاد بن الجرّاح: نا أبوسعد (في الأصل: ساعد. تحريف) الساعديّ عن أنس فذكره.

قال البوصيري: «هذا إسنادٌ ضعيف: أبوسعد مجهول، وروّاد بن الجرّاح مختلف فيه». اهـ. قلت: روّاد قد اختلط.

١٢٣٤ ــ أخبرنا أبوالحسن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا محمد بن عيسى بن حيّان المدائني: نا سلّام بن سليمان عن ابن أبي ذئبٍ عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة، قال: رأى النبيُّ ــ ﷺ ــ رجلًا يتبعُ طيراً، فقال: «شيطانٌ يتبعُ شيطانةً».

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٤٧/ أ) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٧٧) من طريق محمد بن عيسى به.

إسناده ضعيف: سلّام ضعيف كما في «التقريب»، ومحمد بن عيسى قال الدارقطني والحاكم: متروك. وضعّفه اللالكائي، ووثّقه ابن حبّان والبرقاني. (اللسان: ٥/٣٣٣).

٦٨ ــ باب :
دخول الحمّام

١٢٣٥ ــ أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا بكّار بن قُتيبة: نا أبو حبيب حَبّان بن هلال: نا حمّاد بن سلمة عن عبد الله بن شدّاد عن أبي عُذْرَةَ ــ قال: وقد أدركَ النبيَّ ــ ﷺ ــ.

عن عائشة أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ نهى أن يدخلَ الرّجالُ والنّساءُ الحمّاماتِ، ثمّ رخّص للرجالِ أن يدخلوا في الميازرِ، ولم يُرخِّصْ للنّساءِ.

. . . .

قال المنذري: (أبو عُذْرَةَ أخرجَ حديثَه أبو داود والترمذيُّ، وقال: لا نعرفه إلّا من حديث حمّاد بن سلمة، وليس إسنادُه بذاك القائمِ).

. . . .

أخرجه أحمد (٦/١٧٩) وأبو داود (٤٠٠٩) والترمذي (٢٨٠٢) ــ وقال ما نقله عنه المنذري ــ وابن ماجه (٣٧٤٩) والبيهقي في «سننه» (٣٠٨/٧) و«الآداب» (٨٤٥) من طريق حمّاد به.

وإسناده ضعيف: أبو عُذْرَةَ قال الحافظ في «الإصابة» (١٤٥/٤): «ذكره ابن أبي خيثمة في (الصحابة)، وتبعه مسلم في (الكُنى)، وعُدَّ في الأوهام. نعم! له إدراكٌ، ولا صحبةَ له. قاله البخاري والدّولابي والحاكم أبو أحمد». اهـ. وقال في «التقريب»: «مجهول، وَهِمَ من قال: له صحبةٌ».

وقال الذهبي في «الميزان» (٥٥١/٤): «لا يُعرف. وقال ابن المديني: مجهول».

وقال المنذري في «الترغيب» (١٤٣/١): «قال أبو بكر بن حازم: لا يُعرف هذا الحديثُ إلّا من هذا الوجه، وأبو عُذْرَةَ غيرُ مشهورٍ».

ولبعضه شاهدٌ:

أخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» (المطالب المسندة: ق ٨/ أ) ــ ومن طريقه ابن عدي (٦٦٠/٢) ــ والعقيلي في «الضعفاء» (٣١٢/٢) من

طريق حمّاد بن شعيب الحِمّاني عن أبي الزُّبير عن جابر، قال: نهى رسول الله ــ ﷺ ــ أن يُدخل الماءُ إلا بمئزرٍ.

وحمّاد هذا ضعيف ضعّفه ابن معين والبخاري والنسائي. (اللسان: ٢/ ٣٤٨).

وقد تابعه: زهير بن معاوية عند ابن خزيمة (٢٤٩) والحاكم (١/ ١٦٢) ــ وصحّحه على شرطهما، وجعله الذهبي على شرط مسلم فقط ــ.

وزهير ثقة، لكن الراوي عنه: الحسن بن بِشر الهَمْداني مختلفٌ فيه، وهو صُويلح.

وقد رواه عطاء بن أبي رباح عن أبي الزُّبير عن جابر مرفوعاً: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمّام إلّا بمئزر». أخرجه النسائي (٤٠١)، وأخرجه الحاكم (٤/ ٢٨٨) ــ وصحّحه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي ــ والخطيب في «التاريخ» (١/ ٢٤٤) وزادا: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُدخِلْ حليلتَه الحمام».

وتابع عطاءً: ابنُ لَهيعة عند أحمد (٣/ ٣٩٩).

وقد عنعنَ أبو الزبير في جميع هذه الروايات، وهو مدلّس.

وقد تابعه على مثل رواية عطاء: طاووس عند الترمذي (٢٨٠١) ــ وحسّنه ــ وابن عدي (٢/ ٧٢٨)، لكن الراوي عنه: الليث بن أبي سُليم ضعّفوه لشدّة اختلاطه.

وله شاهد من حديث أبي أيوب الأنصاري:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/ ١٤٧) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٧/ ب) وابن حبّان (٢٣٨) والحاكم (٤/ ٢٨٩) ــ وصحّحه وسكت عليه الذهبي ــ والبيهقي (٧/ ٣٠٩) من طريق يحيى بن أيّوب عن يعقوب بن إبراهيم عن محمد بن ثابت بن شُرَحْبيل عن عبد الله بن يزيد الخَطْمي عنه مرفوعاً: «من كان يؤمن بالله...» فذكره بزيادة.

ويحيى بن أيوب هو الغافقي صدوق سيىء الحفظ.

وإذا ضُمَّ هذا الطريقَ إلى طريقي حديث جابر المتقدمين صار بهما الحديث حسناً، لا سيّما أن له شواهد أخرى انظرها في: المجمع (١/٢٧٧ ـ ٢٧٩).

٦٩ ـ باب:
قطع المراجيح

١٢٣٦ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان: أنا أبو جعفر محمد بن سليمان المِنْقري، وأبو يوسف يعقوب بن إسحاق البصريّان، قالا: نا عمرو بن مرزوق: نا شعبة عن منصور عن مجاهد.

أنّ عائشة قالت: أبصرَني رسولُ الله ـ ﷺ ـ وأنا على أُرجوحةٍ أترجّح فتزوّجني، فلمّا دَخلتُ عليه أمرَ بقطعِ المراجيح.

إسناده جيّد إلاّ أنّهم اختلفوا في سماع مجاهد من عائشة: فأثبته ابن المديني، ونفاه ابن معين وأبو حاتم.

وأخرج ابن حبّان في «المجروحين» (٢/٧٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١١٩١) ـ من طريق عمرو بن محمد الأعسم (أو: الأعشم) عن إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ نهى عن المراجيح، وأمر بقطعها.

قال ابن حبّان: حديث موضوع لا أصل له من حديث الثقات. وقال ابن الجوزي: لا يصحُّ.

وعمرو بن محمد قال ابن حبان: يروي عن الثقات المناكير، ويضع أسامي للمحدّثين، لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال الحاكم والنقّاش: روى أحاديث موضوعة. وضعّفه الدارقطني والخطيب. (اللسان: ٤/٣٧٥ ـ ٣٧٦).

وأخرج ابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (ق ١٠٢/ أ) ـ ومن طريقه

البيهقي (١٠/ ٢٢٠) ــ من طريق هُشَيم عن زاذان أبي عمر عن صالح أبي الخليل أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ أمر بقطع المراجيح.

وهذا مع إرساله فيه عنعنة هُشَيم، وهو مدلّس.

٧٠ ــ باب:
النهي عن المزمار والطبل

١٢٣٧ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم: نا حفص بن عمر: نا عاصم بن علي: نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جُبَير بن نُفَير وعن الثّقة عن عكرمة.

عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «بُعِثْتُ بهدْمِ المِزْمارِ والطَّبْلِ».

أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (ق ٢١٩) وابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص ٢٣٣) من طريق عاصم به، وليس عند الديلمي: (وعن الثقة).

وإسناده ضعيف: عبد الرحمن بن ثابت ليّن كما قال ابن معين والعجلي وأبو زُرعة. وقال صالح جزرة: أنكروا عليه أحاديث يرويها عن أبيه عن مكحول. وعاصم ضعّفه ابن معين والنسائي، وقال أحمد وأبو حاتم: صدوق. ووثّقه العجلي وغيره.

وأخرج الآجري في كتاب «تحريم النرد» (ص ١٩٤) وابن الجوزي (ص ٢٣٣) من طريق موسى بن عُمير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً: «بُعثت بكسر المزامير والمعازف».

وموسى بن عُمير متروك، وقد كذبه أبو حاتم. كذا في «التقريب».

١٢٣٨ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب، وخيثمة بن سليمان،

قالا: أنا العباس بن الوليد، قال: أخبرني أبـي: نا سعيد بن عبد العزيز، قال: حدّثني سليمان بن موسى.

عن نافـع أنّه كان مـع عبد الله بن عمر في طريقٍ فسَمِـعَ صوتَ زَمَّارة راعٍ، فعَدَلَ عن الطريق، فسأل نافعاً: هل تسمـعُ؟ فقال: نعم. ثمّ سأله وهو منطلقٌ: هل تسمـعُ شيئاً؟. فلم يزلْ يسأله حتى قال: لا. فلمّا قال: لا. عارضَ الطريقَ، ثمّ[1] قال: هكذا رأيتُ رسولَ الله ـ ﷺ ـ فَعَلَ.

. . . .

قال المنذري: (سليمان بن موسى، قال البخاري: عنده مناكير. وقد أخرج له مسلم).

. . . .

أخرجه أحمد (٢/٨، ٣٨) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «التلبيس» (ص ٢٣٢) ـ وأبو داود (٤٩٢٤) وابن أبـي الدنيا في «ذم الملاهي» (ق ٨/ب) وابن حبّان (٢٠١٣) وابن عدي (١١١٨/٣) والآجري في «تحريم النرد» (ص ٢٠٥) وأبو نعيم في «الحلية» (١٢٩/٦) والبيهقي (٢٢٢/١٠) من طرقٍ عن سعيد بن عبد العزيز به.

وهذا إسنادٌ جيّدٌ قوي: سليمان بن موسى وثّقه ابن معين وابن سعد ودُحيم وابن حبّـان والدارقـطني، وقال ابن عـدي: ثبت صدوق. وقـال أبو حاتم: محلُّه الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب. وقال النسائـي: ليس بالقوي.

ولم ينفرد به: فقد تابعه مُطْعِم بن المِقْدام عند أبـي داود (٤٩٢٥) والطبراني في «الصغير» (١٣/١) والآجري (ص ٢٠٥) والبيهقي (٢٢٢/١٠)، ميمون بن مِهران عند أبـي داود (٤٩٢٦) والبيهقي. وهما ثقتان، فتأكّد ثبوت الحديث.

---

(١) في (ظ): (و).

وفي «عون المعبود» (٤/٢٣٤ ـ ٢٣٥): «قال الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي: هذا حديث ضعّفه محمد بن طاهر، وتعلّق على سليمان بن موسى، وقال: تفرّد به. وليس كما قال، فسليمان حسن الحديث، وثّقه غير واحدٍ من الأئمة. وتابعه ميمون بن مهران عن نافع ـ وروايته في مسند أبي يعلى ـ ومطعم بن المقدام الصنعاني عن نافع ـ وروايته عند الطبراني ـ فهذان متابعان لسليمان».

لكن قال أبو داود عن رواية سليمان: «هذا حديثٌ منكرٌ»، ولم يُتابعه أحدٌ على ما قال، بل قال ابن رجب في «نزهة الأسماع» (ص ٤٨): «وقد قيل للإمام أحمد: هذا الحديث منكر. فلم يُصرّح بذلك، ولم يوافق عليه، واستدلّ الإمام أحمد بهذا الحديث». اهـ.

وقال أبو الطيّب شمس الحق في «عون المعبود» (٤/٢٣٤): «هكذا قاله أبو داود، ولا يُعلم وجهُ النَّكارةِ، فإنّ هذا الحديثَ رواتُه كلهم ثقاتٌ، وليس بمخالفٍ لرواية أوثق الناس». وتعقَّبَ قول أبي داود عن رواية ميمون بن مهران: «وهذا أنكرها». بقوله (٤/٢٣٥): «ولا يُعلم وجهُ النكارة، بل إسناده قويٌّ، وليس بمخالف لرواية الثقات». اهـ.

هذا من جهة الإسناد أما من جهة المتن فقد أثار بعضهم إشكالات واهية، انظر الجواب عنها في: «المغني» لابن قدامة (٩/١٧٣ ـ ١٧٤) و«مجموع الفتاوى» لابن تيمية (١١/٥٦٧)، و«الكلام على مسألة السماع» لابن القيّم (ص ٤١٢ ـ ٤١٥).

وقد أخرج ابن ماجه (١٩٠١) من رواية ليث بن أبي سُليم عن مجاهد عن ابن عمر نحوه لكن ذكر بدل الزَّمَّارة: الطبل. وليث ضعيف لشدّة اختلاطه.

٧١ ـ باب:
النهي عن مجالسة أبناء الملوك

١٢٣٩ ـ حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بت سِنان من أصل كتابه العتيق: نا الحسن بن جَرير الصُّوري بدمشق: نا عمر بن عَمرو العسقلاني عن سُفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا تُجالسوا أبناءَ الملوكِ، فإنّ لهم فتنةً كفتنةِ العَذَارَى».

قال المنذري: (عُمر بن عمرو أبو حفص العسقلاني، قال ابن عديٍّ: حدّث بالبواطيل عن الثقات، وهو في عِداد مَنْ يضعُ الحديثَ، وعامّةُ ما يرويه موضوعٌ).

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/١٧٢١) من طريق الحسن بن جرير به.

وأخرجه هو وابن لالٍ في «مكارم الأخلاق» ـ كما في «تنزيه الشريعة» لابن عراق (٢/٢١٤) ـ من طريق عمر بن عمرو العسقلاني به بلفظ: «أولاد الأغنياء».

قال ابن عدي: «وهذا باطلٌ موضوعٌ على سفيان الثوري، بهذا الإسناد لم يروه غير عمر بن عمرو هذا». وقال فيه ما نقله المنذري عنه.

وفي «تنزيه الشريعة»: «قال البيهقي في سننه: هذا موضوع».

وعدّه الذهبي في «الميزان» (٣/٢١٥) من بلايا عمر هذا.

ورُوي من حديث أنس:

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٥/١٩٨) من طريق عمرو بن الأزهر عن أبان ـ وهو ابن أبي عيّاش ـ عنه مرفوعاً، وفيه: «فإنّ الأنفس تشتاق إليهم ما لا تشتاق إلى الجواري العواتق».

وعمرو بن الأزهر كذّبه ابن معين والبخاري وأبو سعيد الحدّاد، وقال أحمد: يضع الحديث. (اللسان: ٤/٣٥٣ ــ ٣٥٤) وشيخه متروك كما في «التقريب».

ورُوي هذا من كلام الحسن بن ذكوان ــ من أتباع التابعين ــ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤/٣٥٨) من طريق إبراهيم بن هراسة عن عثمان بن صالح عنه. وابن هراسة متروك، وكذّبه أبو داود والعجلي. (اللسان: ١/١٢١ ــ ١٢٢).

٧٢ ــ باب:
في المُخنّثين والمُذكَّرات

١٢٤٠ ــ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم، قالا: نا أبو طالب بن سَوادة، قال: حدّثني محمد بن عثمان: نا عُبيد الله بن موسى: أنا عَنْبَسةُ بن سعيد عن حمّاد مولى بني أُمية عن جناح مولى الوليد.

عن واثلة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لعن الله المُخنَّثين من الرّجال، والمُذَكَّرات من النِّساءِ، أخرجوهنّ من بيوتكم».

فأخرج النبيُّ ــ ﷺ ــ أَنْجَشَةَ، وأخرج عُمر فلاناً.

الحديث عزاه إلى «فوائد تمام»: الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٠/٣٣٤).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/٨٥) من طريق محمد بن عثمان بن كرامة به، ومن طريق يزيد بن هارون عن عَنْبَسة به.

وإسناده واهٍ: جناح ضعّفه الأزدي، ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ٢/١٣٨ ــ ١٣٩). وحمّاد قال الأزدي: متروك. (اللسان: ٢/٣٥٥). وبه أعلّ الهيثمي (٨/١٠٤) الحديث. وعَنْبَسةُ ضعيف كما في «التقريب».

وقال الحافظ في «الإصابة» (١/٦٨): «سنده ليّنٌ».

والحديث أخرج نحوه البخاري (١٠/٣٣٣) من حديث ابن عبّاس، لكنّه لم يُسمِّ المُخرَجَ بل أبهمه فقال: فأخرج النبيُّ ـ ﷺ ـ فلاناً.

آخر الجزء الثالث

ولله الحمد

ويليه ـ إن شاء الله ـ الجزء الرابع

وأوّلـه: ٢٤ ـ كتاب البر والصلة

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

١٥ ـ كتاب الجهاد:

الموضوع	الصفحة

١٦ ـ كتاب الإمارة والقضاء:

الموضوع	الصفحة

١٧ ـ كتاب الأيمان والنذور:

١٨ ـ كتاب الصيد والذبائح:

١٩ ـ كتاب الأطعمة:

الموضوع	الصفحة

٢٠ ـ كتاب الأشربة:

٢١ ـ كتاب الطبّ:

الموضوع	الصفحة

٢٢ ـ كتاب اللباس والزينة:

٢٣ ــ كتاب الأدب:

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

١٢/٦ / ٤٤ / ٣٠